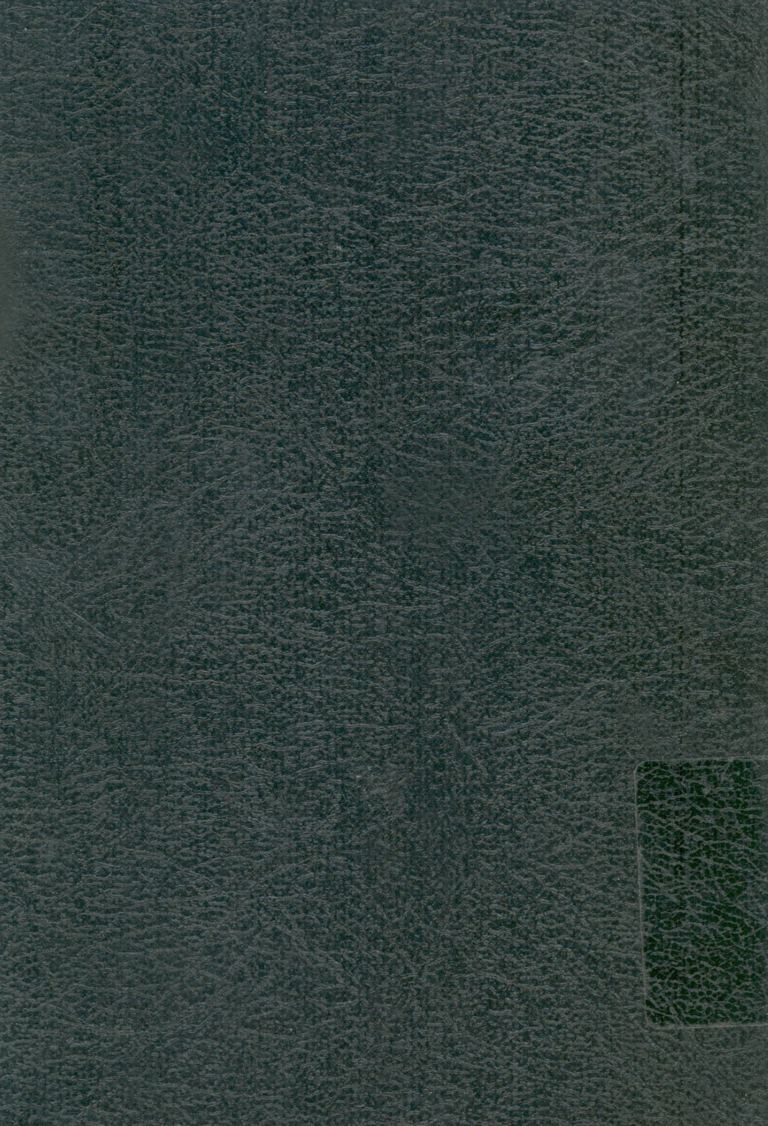




(فهرست)

(جمهرة اشعار العرب)

﴿ تمت ﴾

اعلان

(عن تفسير ابن جرير الطبرى)

من حسنات الدهر ومحاسن هـذا العصر تيسير طبع هذا الكتاب الجليل لمؤلفه العلامة النحرير والبحر الغزير أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاغه رضى الله عنه أحسن صياغة وأكثر فيه من الشواهد العربية والرقائق الادبية بما يذلل الاوابد ويلين الجلامد حتى امتاز عن بقية التفاسير بالكشف عن أسرار القرآن وبيان ما اشتمل عليه من الآداب الاسلامية وتطبيقه على العادات العربية وموافقته لروح الاجتماع ونظام الامم محلى هامشه بتفسير النيسابورى

وقد قمنا بعون الله تعالى بطبعه على نفقتنا بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر فجاء والحمد لله على أحسن وضع وأجمل طبع وهو ثلاثون جزأ وقد جعلنا ثمنه كالآتى

صـ		
١٩٠	غرش ورق أبيض خام	بدون تجليد
٢٠٠	غرش ورق نباتى خام	«

وفضلا عن ذلك فانه يوجد بمحلنا ورق أعلى بثمن أغلى فمن أراد اقتناء هذين السفرين الجليلين فليشرف محلنا ادارة المطبعة الخيرية بشارع الصنادقية بوكالة محمد بك أبى الذهب بجوار الازهر وعلى الله الاعتماد

كتاب

جمهرة أشعار العرب

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

رحمه الله ونفع به

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالمطبعة الخيرية لاصحابها السيد عمر حسين الخشاب وولده

بمصر سنة ١٣٣٠ ه



بسم الله الرحمن الرحيم

هـذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسـلام الذين نزل القرآن بألسنتهم واشتقت العربية من ألفاظهم واتخذت الشواهد فى معانى القرآن وغريب الحـديث من أشعارهم وأسـندت الحـكمة والآداب اليهـم (تأليف) أبى زيد محمد بن أبى الخطاب القرشي وذلك أنه لمـا لم يوجـد أحد من الشعراء بعـدهم الا مضطرا الي الاختلاس من محاسن ألفاظهم وهـم اذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم *(وبعد)* فهم فحول الشعراء الذين خاضوا بحره وبعد فيه شأوهم واتخذوا له ديوانا كثرت فيه الفوائد عنهم ولولا أن الكلام مشـترك لـكانوا قـد حازوه دون غيرهم فأخذنا من أشـعارهم اذ كانوا هم الاصـل غررا هى العيون من أشـعارهم وزمام ديوانهم ونحن ذاكرون فى كتابنا هذا ماجاءت به الاخبار المنقولة والاشعار المحفوظة عنهم وما وافق القرآن من ألفاظهم وما روى عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى الشعر والشعراء وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم وما وصف به كل واحد منهم وأول من قال الشعر وما حفظ عن الجن وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب (فمن ذلك) ماحدثنا به المفضل (٣) بن محمد الضبي يرفعه الى عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم نافع بن الازرق الحروري الى ابن عباس يسأله عن القرآن فقال ابن عباس يانافع القرآن كلام الله عز وجل خاطب به العرب بلفظها على لسان أفصحها فمن زعم أن فى القرآن غير العربية فقد افترى قال الله تعالى (قرآنا عربيا غير ذى عوج) وقال تعالى (بلسان عربى مبين) وقد علمنا أن اللسان لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وقد علمنا أن العجم ليسوا قومه وأن قومه هذا الحي من العرب وكذلك أنزل التوراة على موسى عليه السلام بلسان قومه بني اسرائيل اذ كانت لسانهم الاعجمية وكذلك أنزل الانجيل على عيسى عليه السلام لايشا كل لفظه لفظ التوراة لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى وقد يقارب اللفظ اللفظ أو

قوله وما وصف به فى نسخة وما فضل به الخ اه

(٣) في نسخة ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المحبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عن أبى ظبيان عن ابن عباس الخ اه

يوافقه وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أوغيرها فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو بالفارسية الاستبره وهو الغليظ من الديباج والفرند وهو بالفارسية الفكرند وكور وهو بالعربية حور وسجين (٣) وهو موافق اللغتين جميعا وهو الشديد وقديداني الشئ الشيء وليس من جنسه ولاينسب اليه ليعلم العامة قرب مابينهما وفي القرآن مثل مافي كلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعانى فمن ذلك قول امرئ القيس ابن حجر الكندى

قفافا سألا الاطلال عن أم مالك * وهل تخبر الاطلال غير التهالك

فقد علم أن الاطلال لاتجيب اذا سئلت وانما معناه قفافا سألا أهل الاطلال وقال الله تعالى (واسأل القرية التى كنا فيها) يعني أهل القرية وقال الانصارى (٤)

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض فكف عن خبر الاول اذ كان فى الآخر دليل على معناه وقال الله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين) فكف عن خبر الاول لعلم المخاطب بأن الاول داخل فيما دخل فيه الآخر من المعني وقال

(٣) في نسخة وسجيل أى باللام وفى القاموس سجيل كسكيت حجارة كالمدر معرب سنك وكل اه مصححه

(٤) فى نسخة وقال عمرو بن امرئ القيس الانصارى اه

شداد بن معوية العبسى أبو عنترة

ومن يك سائلا عني فانى * وجروة لاترود ولاتعار

ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجروة وقال الله عزوجل (ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب) فكف عن خبر الرسول وقال الربيع بن زياد العبسى

فان طبتم نفسا بمقتل مالك * فنفسى لعمري لاتطيب بذلكا

فأوقع لفظ الجمع على الواحد وقال الله تعالى (فان طبن لكم عن شى منه نفسا فكلوه) وقال النابغة

قالت ألاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

فأدخل ما عارية لاتصال الكلام وهي زائدة والمعنى ألا ليت هذا الحمام لنا وقال الله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقال الله تعالى (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) فما فى ذلك كله صلة غير واقعة لاأصل لها وقال الشماخ بن ضرار التغلبي

أعايش مالقومك لاأراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

لاههنا زائدة والمعنى مالقومك أراهم وقال تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) لاههنا زائدة والمعني غير المغضوب عليهم والضالين. وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى

قوله وجروة بكسر الجيم اسم فرس شداد والبيت أنشده فى اللسان اه مصححه

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

فجعل الا بدلا من الواو والمعنى والفرقدان كذلك وقال الله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم) الا ههنا لا أصل لها والمعني واللمم وقال تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الاقوم يونس) والمعنى وقوم يونس وقال خفاف بن ندبة السلمى

فان تك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عيني تيممت مالكا
أقول له والرمح يأطرمتنه * تأمل خفافا انني أنا ذلكا

معناه تأملنى فأناهو وقال الله تعالى (الم ذلك الكتاب) يعنى هو هذا الكتاب والعرب تخاطب الشاهد مخاطبة الغائب قال امرؤ القيس ابن حجر فى موافقة اللفظ

وتبرجت لتروعنا * فوجدت نفسى لم ترع

وقال تعالى (غير متبرجات بزينة) ﴿والتبرج﴾ هو أن تبدي المرأة زينتها وقال امرؤ القيس بن حجر

وماء آسن بركت عليه * كأن مناخها ملقى لجام

﴿ الآسن ﴾ المتغير قال تعالى (فيها أنهار من ماء غير آسن) أى غير متغير وقال امرؤ القيس بن حجر

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني * كبرت وأن لا يحسن السر أمثالى

﴿ السر ﴾ النكاح قال الله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرا) وقال امرؤ القيس بن حجر

أرانا موضعين لامر غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب

وقال تعالى (ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة) والايضاع ضرب من السير وقال امرؤ القيس بن حجر

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب (٣)

﴿خفاهن﴾ أظهرهن قال الله تعالى (ان الساعة آتية أكاد أخفيها) أى أظهرها وقال زهير بن أبي سلمي

لئن حلات بجو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

﴿في دين عمرو﴾ يعني في طاعة عمرو وقال الله تعالى (ولا يدينون دين الحق) أى لا يطيعون وقال زهير

مكلل بأصول النبت تنسجه * ريح الجنوب لضاحى مائه حبك

﴿الحبك﴾ الطرائق فى الماء قال الله تعالى (والسماء ذات الحبك) أى الطرائق وقال زهير أيضا

بأرض فلاة لا يسد وصيدها * على ومعروفى بها غير منكر

قوله لامر غيب كذا فى النسخ والذي فى الديوان لحتم غيب والمعنى على كل صحيح اه مصححه

(٣) زاد فى نسخة الانفاق جمع نفق وهي الجحرة اه

وقوله ودق من عشي مجلب كذا فى نسخة وهي التي وقعت فى شعر امرئ القيس كما قاله ابن برى في حواشيه على الصحاح ونقله فى اللسان اه مصححه

﴿والوصيد﴾ الباب قال الله جل وعلا (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) أى بالباب وقال (انها عليهم مؤصدة) أى مغلقة وقال زهير أيضا

وينغض لى يوم الفجار وقد رأى * خيولا عليها كالاسود ضواري

﴿ينغض﴾ يرفع رأسه قال الله تعالى (فسينغضون اليك رؤسهم) أي يرفعونها ويحركونها بالاستهزاء * وقال النابغة للنعمان بن المنذر

الا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددها عن الفند

﴿الفند﴾ الكذب قال الله تعالى (لولا أن تفندون) أي تكذبون وقال النابغة أيضا

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهارى

﴿الهارى﴾ المتهدم من الرمل قال الله تعالى (على شفا جرف هار) أى متهدم * وقال أعشى قيس واسمه ميمون بن قيس

نحرت لهم موهنا ناقتي * وغامرنا مدلهم غطش

يعنى وقد هدأت العيون ﴿وغطش﴾ مظلم كقوله تعالي (وأغطش ليلها) وقال الاعشى

فرع نبع يهتز فى غصن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

﴿المحال﴾ القوة كقوله تعالى (وهو شديد المحال) وقال الاعشى أيضا

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا * يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا

عليك مثل الذى صليت فاغتمضى * نوما فان لجنب الحي مضطجعا

﴿الصلاة﴾ ههنا الدعاء قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم)

وقال الاعشى أيضا

أتذكر بعد أمتك النوارا * وقد قنعت من شيب عذارا

﴿ الامة ﴾ الحين قال الله جل ذكره (وادكر بعد أمة) أى بعد حين

وقال الاعشى أيضا

وأتانى صاحب ذو حاجة * واجب الحق قريب رحمه

﴿الرحم﴾ القرابة وهو قوله تعالى (وأقرب رحما) وقال الاعشى

وبيضاء كالنهي موضونة * لها قونس مثل جيب البدن

وقال تعالى (على سرر موضونة) أى مشتبكة وقال الاعشى

كأن مشيتها من بيت جارتها * مور السحابة لا ريث ولا عجل

وقال الله تعالى (يوم تمور السماء مورا) والمور الاستدارة والتحرك

وقال الاعشى

يقول بها ذو مرة القوم منهم * لصاحبه اذ خاف منها المهالكا

﴿ المرة ﴾ الحيلة ويقال القوة قال تعالى (ذو مرة فاستوي) وقال الاعشى

ساق شعري لهم قافية * وعليهم صار شعرى دمدمه

﴿ دمدمة ﴾ أى تدميرا كقوله تعالي (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أى دمر وقال الاعشى

قوله أى مشتبكة كذا في نسختين وفى نسخة أى مرمولة بالذهب وهى الموافقة لقول الجوهرى أى منسوجة بالجوهر اه مصححه

أم غاب ر بك فاعترتك خصاصة * فلعل ربك أن يوءب موءيدا

﴿ الرب ﴾ السيد قال الله تعالى (ارجع الى ر بك) أى سيدك وقال الاعشى أيضا

فأقن حيا أنت ضيعته * مالك بعدالجهل من عاذر

﴿فأقن﴾ أي أرض قال الله تعالى (وانه هو أغنى وأقنى) أى أرضي وقال الاعشى

ليأتينه منطق قاذع * مستوسق للمسمع الآثر

(الآثر) الراوية قال الله تعالى (سحر يوءثر) أي يروى وقال الاعشي

بكاس كعين الديك باكرت خدرها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب

(الكاس) الخمر وهو قوله تعالي (بكاس من معين) وقال الاعشى

سبطا تبارى فى الاعنة بينها * حتى تفيء عشية أنفالها

(الانفال) الغنائم وهو قوله تعالى (يسئلونك عن الانفال) وقال الاعشى

وأراك تحبران دنت لك دارها * و يعود نفسك ان نأتك سقامها

(تحبر) تسر وتكرم قال الله تعالى (فى روضة يحبرون) وقال الاعشى يذكر النعمان

وخرت تميم لأذقانها * سجودا لذى التاج فى المعمعه

(الاذقان) الوجوه كقوله تعالى (ويخرون للاذقان يبكون) تم المثل يقول الاعشي * قال لبيد بن ربيعة العامري

ياعين هلا بكيت أربد اذ * قمنا وقام الخصوم فى كبد

يعني فى شدة قال الله تعالى (لقد خلقنا الانسان فى كبد) وقال لبيد

ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثي والعجل

(النفل) الغنيمة وهو ههنا مايعطى المتقى من ثواب الله في الآخرة وقال لبيد أيضا

وما الناس الاعاملان فعامل * يتبرمايبنى وآخر رافع

(يتبر) أي ينقض قال الله تعالى (متبرماهم فيه) وقال لبيد

نحل بلادا كلها حل قبلنا * ونرجوالفلاح بعد عادوحميرا

(الفلاح) البقاء كقوله تعالى (أولئك هم المفلحون) أى الباقون انقضى قول لبيد * وقال عمرو بن كلثوم

تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا

(العاكف) المقيم قال الله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) والصافن من الخيل هو الذى يرفع احدى رجليه ويضع طرف سنبكه على الارض قال الله تعالى (اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد) * وقال طرفة بن العبد البكرى

لايقال الفحش في ناديهم * لاولا يبخل منهم من يسل

(النادى) المجلس وهو قوله تعالى (وتأتون فى ناديكم المنكر) وقال طرفة أيضا

جمالية وجناء حرف تخالها * بأنساعها والرحل صرحاممردا

(الصرح) القصر (والممرد) ما عملته مردة الجن وهو قوله تعالى (صرح ممرد من قوارير) وقال طرفة أيضا

وهم الحكام أرباب الندى * وسراة الناس في الامر الشجر

(الشجر) الامر الذي يختلف فيه كقوله تعالى (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وقال طرفة يخاطب النعمان

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

(حنانيك) يعنى رحمتك وهو قوله تعالى (وحنانا من لدنا) أي رحمة * وقال عبيد بن الابرص

وقهوة كنجيع الجوف صافية * فى بيت منهمر الكفين مفضال

(المنهمر) السائل وهو قوله تعالى (بماء منهمر) أى سائل وقال عبيد أيضا

هذا وحرب عوان قد نهضت لها * حتى شببت نواحيها باشعال

(العوان) المتكاملة التامة السن قال الله تعالى (عوان بين ذلك) وقال عبيد أيضا

تحتى مسومة قوداء عجلزة * كالسهم أرسله من كفه الغالي

(مسومة) يعنى معلمة قال الله تعالى (والخيل المسومة) يعنى المعلمة * وقال عنترة بن عمرو

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

قوله كنجيع الجوف أى شديدة الحمرة كدم الجوف اه مصححه

(تمكو) تصفر وهو كقوله تعالى (الامكاء وتصدية) فالمكاء الصفير والتصدية التصفيق * وقال عدي بن زيد

متكئا تقرع أبوابه * يسعي عليه العبد بالكوب

﴿ الكوب ﴾ هو الكوز الواسع الفم الذى لاعلاقة له قال الله تعالى (با كواب وأباريق) وقال عدى بن زيد

عف المكاسب لاتكدى حشاشته * كالبحر يلحق بالتيار أنهارا

﴿ الاكداء ﴾ القلة والانقطاع وهو قوله عز وجل (وأعطى قليلا وأكدى) * وقال أمية بن أبي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

﴿ الساهرة ﴾ الفلاة قال الله عز وجل (فاذاهم بالساهرة) وقال أمية بن أبى الصلت

كيف الجحود وانما خلق الفتى * من طين صلصال له فخار

﴿ الصلصال ﴾ ماتفرق من الحمأة فتكون له صلصلة اذا وطئ وحرك وهو قوله عز وجل (خلق الانسان من صلصال كالفخار) وقال أمية ابن أبي الصلت

(٣) رب كلا حتمته واردا لنا * وكتابا حتمته مقضيا

﴿ الحتم ﴾ الواجب قال الله تعالى (حتما مقضيا) وقال أمية أيضا

---

(٣) في نسخة

رب كل كتبته واردا لنا * وقضاء حتمته مقضيا

رب لاتحرمنى جنة الخلـ * ـد وكن رب بى رؤفا حفيا

﴿ الحفي ﴾ اللطيف وهو قوله تعالى (انه كان بي حفيا) اى لطيفا وقال أمية بن أبى الصلت

من اللامات لست لها بأهل * ولكن المسىء هو المليم

﴿ المليم ﴾ المذنب وهوقوله تعالى (فالتقمه الحوت وهو مليم)أى مذنب وقال أمية بن أبى الصلت

لقيت المهالك فى حربنا * و بعد المهالك لاقيت غيا

﴿ غي ﴾ واد فى النار قال الله تعالى (فسوف يلقون غيا) وقال أمية ابن أبى الصلت

نفشت فيه عشاءغنم * لرعاء ثم بعد العتمه

﴿ النفش ﴾ الرعي بالليل قال الله تعالى (اذ نفشت فيه غنم القوم) وقال أمية بن ابي الصلت

مليك على عرش السماء مهيمن * لعزته تعنو الوجوه وتسجد

﴿ العانى ﴾ الذليل الخاضع المهطع المقنع قال الله تعالى (وعنت الوجوه للحي القيوم) ﴿ والمهيمن ﴾ الشهيد قال الله تعالى (ومهيمنا عليه) أى شهيدا وقال بشر بن أبى خازم

قوله المهطع اسم فاعل من أهطع اذا نظر فى ذل وخضوع لايقلع بصره والمقنع الذى ينصب رأسه أولا يلتفت يمينا وشمالا كمافى القاموس اه مصححه

ويوم النسار ويوم الفجا * ركانا عذابا وكانا غراما

﴿ الغرام ﴾ الانتقام قال الله تعالى (ان عذابها كان غراما) وقيل ملازما ومنه الغريم أي الملازم * وقال النمر بن تولب

اذا شاء طالع مسجورة * تري تحتها النبع والساسما

﴿ المسجور ﴾ المتراكب من الماء قال الله تعالى (والبحر المسجور) أى المتراكب * وقال المرقش

وقضى ثم أبونا آله * بقتال القوم والجود معا

﴿ قضى) أي أمر أهل بيته قال الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه) أى أمر ألا تعبدوا سواه * وقال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمنا له من ميله فتقوما

قوله ﴿ صعر خده ﴾ أى أعرض واختال قال الله تعالى (ولا تصعر خدك للناس) أى لا تمل بوجهك كبرا وزهوا * وقال أبو ذؤيب الهذلى

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

﴿ قضاهما ﴾ أي أحكمهما قال الله تعالى (اذا قضى أمرا) أى أحكمه وقال أبو ذؤيب أيضا

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها فى بيت نوب عواسل

﴿ لم يرج ﴾ لم يخف قال الله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) أى

قوله طالع بمعنى اطلع والنبع والساسم بفتح السينين شجران والبيت أنشده الجوهرى وغيره اه مصححه

لاتخافون * وقال أبو ذؤيب

فراغت فالتمست بهحشاها * فخر كأنه خوط مريج

﴿ المريج ﴾ المختلط قال الله تعالى (فهم فى أمر مريج) أي مختلط وقال المتلمس

أنت مثبور غوى مترف * ذو غوايات ومسرور بطر

﴿ المثبور ﴾ المفتون قال الله تعالى (وانى لاظنك يافرعون مثبورا) يعني مفتونا * وقال أبو قيس بن الاسلت

رجموا بالغيب كيما يعلموا * من عديد القوم مالا يعلم

(الرجم) القذف قال الله تعالى (رجما بالغيب) وقال أحيحة ابن الجلاح

وما يدرى الفقير متى غناه * ومايدري الغني متى يعيل

(يعيل) أى يفتقر قال الله تعالى (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) وقال حسان بن ثابت الانصارى

انشزوا عنا فأنتم معشر * آل رجس وفجور وأشر

(انشزوا) أى انهضوا قال الله تعالى (واذا قيل انشزوا فانشزوا) وقال ابن أحمر

وتغيرالقمر المنير لموته * والشمس قد كادت عليه تأفل

قوله كأنه خوط أنشده فى اللسان كأنه غصن وهو بمعناه فلعلهماروايتان

اه مصححه

(تأفل) تغيب قال الله تعالى (فلما أفلت) * وقال الشماخ بن ضرار

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين

(اللعين) المطرود قال الله تعالى (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا)أى مطرودين وقال المنخل

وديمومة قفر يحار بها القطا * سريت بها والنوم لى غير رائن

﴿ رائن ﴾ مغط قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) * وقال نابغة بني جعدة

يضيء كضوء سراج السليـ*ـط لم يجعل الله فيه نحاسا

﴿ النحاس ﴾ الدخان قال الله عز وجل (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) * وقال على بن أبى طالب عليه السلام

فبار أبو حكم فى الوغي * هناك وأسرته الارذلون

*(البوار) * الهلاك قال الله عز وجل (وأحلوا قومهم دار البوار) * وقال أبو بكر رضي الله عنه

عزروا الاملاك فى دهرهم * وأطاعوا كل كذاب أثم

(عزروا) أي عظموا قال الله تعالى وعزروه أى عظموه* وقال عمر رضي الله عنه

قوله كضوء سراج فى نسخة كضوء ذبال اهـ

يكلأ الخالق جميعا انه * كالئ الخلق ورزاق الامم

﴿الكالئ﴾ الحافظ قال الله تعالى (قل من يكلؤكم) *وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه

وأعلم أن الله ليس كصنعه * صنيع ولا يخفي على الله ملحد

﴿الملحد﴾ المائل قال الله عز وجل (ان الذين يلحدون فى آياتنا) أى يميلون * وقال حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

وزفوا الينا فى الحديد كانهم * أسود عرين ثم عند المبارك

﴿الزف﴾ المشي قدما قال الله تعالى (فأقبلوا اليه يزفون) * وقال العباس رضي الله عنه

أنت نور من عزيز راحم * تقمع الشرك وعباد الوثن

﴿نور﴾ أي هدى قال الله عز وجل (الله نور السموات والارض) أي هداها * وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه

يخرج الشطء على وجه الثري * ومن الاشجار أفنان الثمر

﴿الشطء﴾ النبت قال الله تعالى (كزرع أخرج شطأه) * وقال عثمان ابن مظعون رضى الله عنه

أهل حوب وعيوب جمة * ومعرات بكسب المكتسب

﴿المعرة﴾ الاثم قال الله تعالى (فتصيبكم منهم معرة) والاخبار فى هذا لعمرى تطول والشواهد تكثر غير أنا اقتصرنا من ذلك على معنى ماحكيناه في كتابنا هذا (قال محمد) أخبرنا أبو عبد الله المفضل بن عبد الله

المجبرى قال سألت أبى عن أول من قال الشعر فأنشدنى هذه الابيات

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

بشاشة منصوب على التمييز والتقدير وقل الوجه الصبيح بشاشة وحذف التنوين لالتقاء الساكنين التنوين والالف واللام

وجاورنا عدو ليس يفنى * لعين لا يموت فنستريح
أهابل ان قتلت فان قلبي * عليك اليوم مكتئب قريح

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأثرون أن قائلها أبونا آدم عليه السلام حين قتل ابنه قابيل هابيل فالله أعلم أكان ذلك أم لا (وذكر) أن ابليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الابيات فقال

تنح عن الجنان وساكنيها * ففى الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك فى رخاء * وقلبك من أذى الدنيا مريح
فما برحت مكايدتى ومكري * الى أن فاتك الثمن الربيح
ولولا رحمة الرحمن أمسى * بكفك من جنان الخلد ريح

(وروى) أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلكم يصير الى الذهاب

(قال المفضل) وقد قالت الاشعار العمالقة وعاد وثمود قال (معوية) ابن بكر بن الحبتر بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ ابن سام بن نوح عليه السلام وكان يومئذ سيد العمالقة وقد قدم

اليه قيل بن عير وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عادووفدا معهماليستسقوا لهم حين منعوا الغيث فقال معوية بن بكر

ألا ياقيل ويحك قم فهينم * لعل الله يصبحنا غماما
فيسقي أرض عاد ان عادا * قداضحوا مايبينون الكلاما
من العطش الشديد بأرض عاد * فقد أمست نساؤهم أيامي
وان الوحش تأتيهم جهارا * فما تخشي لعادي سهاما
فقبح وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا التحية والسلاما

وقال (مرثد) بن سعد بن عفير وكان من الوفد وكان مسلما من أصحاب هود عليه السلام

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ماتبلهم السماء
وسير وفدهم من بعد شهر * فأردفهم مع العطش العماء
بكفرهم بربهم جهارا * على آثار عادهم العفاء

(أخبرنا المفضل) قال أخبرني أبي عن جدي عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله عن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة (قال) سمعت عليا رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت أرأيت كثيبا أحمر تخالطه مدرة حمراء ذات أراك وسدر كثير بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت هل رأيته قال نعم انك لتنعته لي نعت من عاينه قال لا ولكني حدثت عنه قال الحضرمي ماشأنه ياأمير المؤمنين قال فيه قبر هود عليه السلام عند رأسه شجرة تقطر دما

اما سلم واما سدر ثم أنشد

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ماتبلهم السماء

وفى مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمى

في كل عام لنا وفد نسيرهم * نختارهم حسبا منا وأحلاما

كانوا كوفد بني عاد أضلهم * قيل فأتبع عام منهم عاما

عادوا فلم يجدوا فى دار قومهم * الا مغانيهم قفرا وآراما

(ومن ذلك) قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وكان من مسلمي ثمود فقال يذكر الناقة وفصيلها

ولاذ بصخرة من رأس رضوى * بأعلى الشعب من شعف منيف

فلا ذبها لكيلا يعقروه * وفى تلواذه من الحتوف

بأسهم مصدع شلت يداه * تشق شعافه شق الخنيف

ثكلتم أمه وعقر ثموه * ولم ينظر به لهف اللهيف

الخنيف جنس من ثياب الكتان وهى الخنف واحدها خنيف (ومصدع) الذى رمي الناقة قبل أن يعقرها قدار (وقال مبدع) حين أخذ ثمود الصيحة نعوذ بالله من ذلك

فكانت صيحة لم تبق شيأ * بوادى الحجر وانتسفت رياحا

قوله فأتبع عام منهم فى نسخة فأتبع عام بعده اه

قوله وفى تلواذه الخ أى فى لياذه وعياذه ضرور الهلاك والشعاف رؤس الجبال اه مصححه

فخر لصوتها أجبال رضوى * وخر بت الاشاقر والصفاحا
وأدركت الوحوش فكتفتها * ولم تترك لطائرها جناحا
ونجي صالح فى مؤمنيه * وطحطح كل عادى فطاحا

(قال) وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب عن أبي طلحة موسى ابن عبد الله الخزاعي قال حدثنا بكر بن سليمان عن محمد بن اسحق (قال) حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الاسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها قال فقام اليها رجل أحمر أزرق عزيز منيع فى قومه مثل زمعة بن الاسود فعقرها (ولم يزل) النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب وفى مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الازدى عن ابن الاعرابى عن مالك ابن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا (وأخبرنا) محمد ابن عثمان قال أخبرنا الحسن بن داود الجعفرى عن ابن عائشة التيمي يرفع الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من

قوله الاشاقر حي باليمن وجبال بالحرمين والصفاح ككتاب جبال تتاخم نعمان اه قاموس كتبه مصححه

هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة (وعنه) عن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به فى نواديها وتسل به الضغائن بينها (قال) ثم أنشد

*

قلدتك الشعر ياسلامة ذا الافضال والشيء حيثما جعلا

والشعر يستنزل الكريم كما * ينزل رعد السحابة السيلا

(قال) وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى عن عبد الرحمن بن محمد عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبى (قال) أتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أبا سفيان بن الحارث هجاك وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش أفتأذن لى أهجوهم يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بى فقال أسلك عنهم كما تسل الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بأبى بكر فانه علامة قريش بأنساب العرب فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث

وان ولاة المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم و والدك العبد

وما ولدت أبناء زهرة منهم * صميما ولم يلحق عجائزك المجد

فأنت لئيم نيط في آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

قال فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت مني وأنا منك ولا سبيل الى حسان (وأخبرنا) أبو العباس عن

أبي طلحة عن بكر بن سليمان يرفع الحديث الى عبد الله بن مسعود قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بألسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم أمن على فى ذات يده ونفسه من أبي بكر كلكم قال لى كذبت وقال لى أبو بكر صدقت فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ثم التفت الى حسان فقال هات ماقلت فى وفي أبى بكر فقال حسان قلت يارسول الله

اذا تذكرت شجوا من أخ ثقة * فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
التالي الثانى المحمود شيمته * وأول الناس طر اصدق الرسلا
والثانى اثنين فى الغار المنيف وقد * طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا
خير البرية أتقاها وأرأفها * بعد النبي وأوفاها بما حملا

فقال صلى الله عليه وسلم صدقت ياحسان دعو الى صاحبى قالها ثلاثا (وعن الشعبى) قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كعب بن زهير بن أبى سلمي هجاه ونال منه أهدر دمه فكتب اليه أخوه بجير ابن زهير وكان قد أسلم وحسن اسلامه يعلمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف وكان قد شبب بأم الفضل ابن العباس وأم حكيم بنت عبد المطلب فلما بلغه كتاب أخيه ضاقت به الارض ولم يدر فيم النجاة فأتى أبا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال

أكره أن أجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهدر دمك فأتى عمر رضى الله عنه فقال له مثل ذلك فأتى عليا عليه السلام فقال أدلك على أمر تنجو به قال وما هو قال تصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يارسول الله أبايعك فانه سيناولك يده من خلفه فخذ يده فاستجره فانى أرجو أن يرحمك ففعل فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وأنشد قصيدته التى يقول فيها

وقال كل خليل كنت آمله * لاألهينك انى عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلى لاأبالكم * فكل ماقدر الرحمن مفعول
أنبئت أن رسول الله أوعدنى * والعفو عند رسول الله مأمول

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

من سره كرم الحياة فلا يزل * فى مقنب من صالحي الانصار
الناظرين بأعين محمرة * كالجمر غير كليلة الابصار
فالغر من غسان فى جرثومة * أعيت محافرها على المنقار
صالوا علينا يوم بدر صولة * دانت لوقعتها جميع نزار

وهى طويلة (وذكر محمد بن عثمان) عن مطرف الكنانى عن ابن دأب عن أبى لهزم العنبرى عن الشعبي باسناده قال أنشد نابغة بنى جعدة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت

بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى أين ياأبا ليلى فقال الى الجنـة بك يارسول الله قال نعم ان شاء الله فلما أنشده

ولاخير فى حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولاخير فى جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أ ورد الامر أصدرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لافض الله فاك فبنو جعدة يزعمون أنه كان اذا سقطت له سن نبتت مكانها أخرى وغيرهم يزعم أنه عاش ثلثمائة عام ولم تسـقط له سن حتي مات (و باسناده) عن سعيد بن المسيب أنه قيل له ان قبيصـة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لا يناشـد الاشعار قال سعيد ولم لا يناشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسـلم يوم قدم عليه عمرو بن سليم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينه و بين قريش أغاروا على حى من خزاعة يقال لهم بنو كعب فقتلوا فيهم وأخذوا أموالهم فقدم عمرو على النبى صلى الله عليه وسلم مستنصرا فقال

يارب انى ناشـد محمـدا * حلف أبينا وأبيه الاتلدا
نحن ولدناهم فكانوا ولدا * ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا
ان قريشا أخلفوك الموعدا * ونقضوا ميثاقك المؤكدا
ونصبوا لى فيك داء رصدا * و بيتونا بالوتـير هجـدا
وقتـلونا ركعا وسجـدا * وزعموا أن لست تدعو أحدا

قوله بالوتير في نسخة بالهجير

وهم أذل وأقل عددا * فانصر هداك الله نصرا أبدا
وادع عباد الله يأتوا مددا * فيهم رسول الله قد تجردا
ان سيم خسفا وجهه تربدا * في فيلق كالبحر يجري مزبدا

قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الي سحابة قد بعثها الله فقال والذى بعثنى بالحق نبيا ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وخرج بمن معه لنصرهم * (وعن) ابن اسحق عن عبد الله بن الطفيل عن أبيه عن جده أن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة ابن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وأسلم فحباه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرة يذكر ذلك ويذكر ناقته في قصيدة له طويلة فقال

حباها رسول الله اذ نزلت به * وأمكنها من نائل غير مفند
فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الخال قبل ابتذاله * وأعطى لرأس السابح المتجرد

(وأخبرنا المفضل) عن أبيه عن جده عن محمد بن اسحق قال قدم قيس بن عاصم التميمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوما وهو عنده أتدرى يارسول الله من أول من رجز قال لا قال أبوك مضر كان يسوق بأهله ليلة فضرب يد عبد له فصاح وايداه فاستوثقت الابل

قوله كان يسوق بأهله ليلة الخ كذا في عدة نسخ وهو مخالف لما

ونزلت فرجز على ذلك ثم قال يارسول الله أتدرى من أول صائحة صاحت قال لاقال أمك خندف كانت معها ضرة فنحت عنها ابنا لها ليلا فجاءت فلم تجده فكرهت أن تؤذيهم فاعتزلت فصاحت عليه ثم قال يارسول الله أتدرى من أول من علم بك من العرب قال لاقال سفيان بن مجاشع الدارمى وذلك أنه جنى جناية في قومه فلحق بالشام فكان يأتى حبرا بها وكان يحدثه فقال له ان لك لغة ماهي بلغة أهل البلد فقال أجل أنا رجل من العرب قال من أيها قال من مضر قال له الراهب أفلا أبشرك قال بلى قال فوالله ان هذا الذى ينتظر خروجه لمن مضر فقال وما اسمه قال أنظر في كتبي فنظر ورجع اليه فقال اسمه محمد فرجع سفيان وولد له غلام فسماه محمدا (قال) فقالت عائشة من هذا يارسول الله قال هذا سيد أهل الو بر قيس ابن عاصم التميمي قال وأخبرنا محمد بن عثمان عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من حضر أنشدنى كلمتك التي تقول فيها

وحي جميع الناس تسب عقولهم * تحيتك الادنى فقد ترفع النغل
فان أظهروا بشرا فأظهر جزاءه * وان ستروا عنك القبيح فلا تسل
فان الذى يؤذيك منهم سماعه * وان الذى قد قيل خلفك لم يقل

ذكروه في كتب السير كالسيرة الحلبية والهشامية والمواهب وغيرها فانظر اه مصححه

(واخبرنا المفضل عن أبيه عن جده) قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابنه عبد الرحمن يابني انسب نفسك تصل رحمك واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقا ولم يقترف أدبا (وعنه عن اشياخه) قالوا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ارووا من الشعر أعفه ومن الحديث أحسنه ومن النسب ماتواصلون عليه وتعرفون به فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت ومحاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهي عن مساويها (قال المفضل) وقد روي عن الشعبي أنه قال لو أن رجلا من أقصى حجر بالشام صار الى اقصى حجر باليمن فاستفاد حرفا من العلم مارأيت عمره ذهب باطلا اذا كان لذلك واعيا فهما (وروى) عن المقنع انه قال لابنه يابني حبب الى نفسك العلم حتى تر أمه ويكون لهوك وسكوتك والعلم علمان علم يدعوك الى آخرتك فآثره على ماسواه وعلم لتذكية القلوب وهو جلاؤها وهو علم الادب فخذ بحظك منه (وعن المقنع) عن أبيه عن الاصمعى قال دخلت البادية من ديار فهم فقال لى رجل منهم ماأدخل القروي بادينا فقلت أطلب العلم قال عليك بالعلم فانه أنس في السفر وزين فى الحضر وزيادة فى المروءة وشرف فى النسب وفى مثل هذا يقول الشاعر

عي الشريف يشين منصبه * وابن اللئيم يزينه الأدب

(وعنه عن أبيه عن الاصمعي) قال قدم رجل من فزارة على الخليل

ابن أحمد وكان الفزارى عييا فقال الخليل مسئلة فأبطأ فى جوابها فتضاحك الفزارى فالتفت الخليل الى بعض جلسائه فقال الرجال أربعة فرجل يدرى ويدري أنه يدرى فذلك عالم فاعرفوه ورجل يدري ولا يدرى أنه يدرى فذلك غافل فأيقظوه ورجل لايدرى ويدرى أنه لايدرى فذلك جاهل فعلموه ورجل لايدري ولا يدري أنه لايدرى فذلك مائق فاجتنبوه المائق الاحمق جدا ثم أنشأ الخليل يقول

لو كنت تعلم ماأقول عذرتنى * أو كنت أجهل ماتقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى * وعلمت أنك مائق فعذرتكا

(وأخبرنا أبو العباس عن موسي بن عبد الله) قال مر أبو عبيدة معمر ابن المثنى برجل ينشد شعرا فطول فيه فقال أبو عبيدة أما أنت فقد أتعبت نفسك بما لايجدي عليك وما كان أحسن من أن تقصر من حفظك فى هذا الشعر ماطال ألم تعلم أن الشعر جوهر لاينفد معدنه فمنه الموجود المبذول ومنه المعوز المصون فعليك بالبحث عن مصونه يكثر أدبك ودع الاسراع الى مبذوله كيلا يشغل قلبك ثم أنشد أبو عبيدة

مصون الشعر تحفظه فيكفى * وحشو الشعر يورثك الملالا

(قال المفضل) ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به (فمن) ذلك قول أبى بكر الصديق رضي

الله عنه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

أجدك مالعينك لاتنام * كأن جفونها فيها كلام

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه

مازلت مذ وضعوا فراش محمد * كيما يمرض خائفا أتوجع

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام

ألا طرق الناعي بليل فراعني * وأرقنى لما استقر مناديا

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه

فياعين ابكى ولا تسأمى * وحق البكاء على السيد

(قال) ثم اختلف الناس فى الشعراء أيهم أشعر وأذ كى فقال قوم امرؤ القيس ورووا فى ذلك أنه خرج وفد من جهينة يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم فقالوا يارسول الله لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا قال وما ذلك قالواخرجنا نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق اذا برجل على ناقة له مقبل الينا فنظر اليه بعض القوم فأعجبه سير الناقة فتمثل ببيتين لامرئ القيس وهما قوله

ولما رأت أن الشريعة وردها * وان البياض من فرائصها دامى

تيممت العين التى جنب ضارج * يفيء عليها الظل عرمضها طامى (١)

وقد كان ماؤنا نفد فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها فقال

---

(١) العرمض بوزن جعفر صغار السدر والأراك وكل شجر لا يعظم أبدا والطحلب الواحدة عرمضة

النبي صلى الله عليه وسلم أما اني لو أدركته لنفعته وكأنى أنظر الى صفرته
و بياض ابطيه وحموشة ساقيه (١) فى يده لواء الشعراء يتدهدى (٢)
بهم في النار (قال وذكر المفضل) (٣) أن لبيد بن ربيعة مر بمجلس
بنى نهد بالكوفة و بيده عصا له يتوكا عليها بعد ما كبر فبعثوا خلفه
غلاما يساله من أشعر الناس فقال ذو القروح بن حجر الذى يقول

و بدلت قرحا داميا بعد صحة * فيالك نعمي قد تبدلت أبؤسا

يعنى امرأ القيس فرجع اليهم الغلام وأخبرهم قالوا ارجع فاساله ثم
من فرجع فسأله ثم من قال ثم ابن العنيزتين يعنى طرفة قال ثم من
قال صاحب المحجن (٤) يعنى نفسه (قال ابن المروزى) (٥) حدثنى
أبي قال خرجت على بعير لى صعب فيمر بي لا يملكنى من أمر نفسى

---

(١) حمشت الساق تحمش حموشة دقت
(٢) تدهدى الحجر بمعنى تدهده أى تدحرج وفى نسخة يتهادي
(٣) قوله وذكر المفضل أن الخ فى هامش بعض النسخ عن أبيه
عن جده عن ابى عبيدة عن عتاب بن عمير بن عبد الملك قال
ان لبيد الخ وقوله ابن العنيزتين فى نسخة ابن العشرين
(٤) المحجن العصا المنعطفة الرأس
(٥) قوله قال ابن المروزي حدثنى الخ فى بعض النسخ وحدثنا
أبو العباس الوراق عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودى قال
حدثني الخ

شيأ حتى مر على جماعة ظباء فى سفح جبل على قلته رجل عليه أطمار له فلما رأتني الظباء هربت فقال ماأردت الى ماصنعت انكم لتعرضون بمن لو شاء قد عكم (١) عن ذلك قال فدخلني عليه من الغيظ مالم أقدر أن أحمله فقلت ان تفعل بى ذلك لاأرضى لك فضحك ثم قال امض عافاك الله اياك قال فجعلت أردد البعير فى مراعي الظباء لأغضبه فنهض وهو يقول انك لجليد القلب ثم أتاني فصاح ببعيري صيحة ضرب بجرانه (٢) الارض ووثبت عنه الى الارض وعلمت أنه جان فقلت أيها الشيخ انك لاسوأ مني صنيعا فقال بل أنت أظلم والأم بدأت بالظلم ثم لؤمت فى تركك المضى فقلت أجل عرفت خطئي قال فاذكر الله فقد رعناك وبذكر الله تطمئن القلوب فذكرت الله تعالى ثم قلت دهشا أتروى من أشعار العرب شيأ فقال نعم أروي وأقول قولا فائقا مبرزا فقلت فأرنى من قولك ماأحببت فأنشأ يقول

طاف الخيال علينا ليلة الوادى * من آل سلمى ولم يلمم بميعاد
انى اهتديت الى من طال ليلهم * فى سبسب ذات دكداك واعقاد(٣)

---

(١) قوله قد عكم أي كفكم ومنعكم
(٢) الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الي منحره
(٣) الدكداك الارض الغليظة والاعقاد ماتلبد من الرمل

يكلفون فلاها كل يسملة (١) * مثل المهاة اذا ماحثها الحادى
أبلغ أبا كرب عنى وأسرته * قولا سيذهب غورا بعد انجاد
لأعرفنك بعد اليوم تندبنى * وفى حياتى مازودتنى زادي
أما حماتك يوما أنت مدركه * لاحاضر مفلت منه ولا باد

فلما فرغ من انشاده قلت لهذا الشعر أشهر فى معد بن عدنان من ولد الفرس الابلق في الدهم العراب (٢) هذا لعبيد بن الابرص الاسدى فقال ومن عبيد لولا هبيد فقلت ومن هبيد فأنشأ يقول

أنا ابن الصلادم أدعي الهبيد * حبوت القوافى قرمى اسد
عبيدا حبوت بمأثورة * وأنطقت بشرا على غير كد
ولاقى بمدرك رهط الكميت * ملاذا عزيزا ومجدا وجد
منحناهم الشعر عن قدرة * فهل تشكر اليوم هذا معد

فقلت أما عن نفسك فقد أخبرتنى فأخبرنى عن مدرك فقال هو مدرك بن واغم (٣) صاحب الكميت وهو ابن عمي وكان الصلادم وواغم من أشعر الجن ثم قال لو أنك أصبت من لبن عندنا فقلت هات أريد الانس به فذهب فأتانى بعس فيه لبن ظبى فكرهته

---

(١) اليعملة الناقة النجيبة اسم ولا تستعمل صفة وفى نسخة كل هاجرة

(٢) خيل عراب أي كرائم سالمة من الهجنة

(٣) قوله ابن واغم هو بالواو والغين المعجمة فى الاصول التى بيدنا اه

لزهومته (١) فقلت اليك ومججت ما كان في فمي منه فأخذه ثم قال امض راشدا مصاحبا فوليت منصرفا فصاح بي من خلفي اما انك لو كرعت في بطنك العس لاصبحت أشعر قومك (قال أبي) فندمت ان لا أكون كرعت عسه في جوفي على ما كان من زهومته وأنشأت أقول في طريقي

أسفت على عس الهبيد وشربه * لقد حرمتنيه صروف المقادر

ولو أنني اذ ذاك كنت شربته * لاصبحت في قومي لهم خير شاعر

(وعنه قال) قال مظعون بن مظعون الاعرابي لما حدثني أبي بهذا الحديث عن نفسه لهجت به وتعرضت لما كان أبي يتعرض له من ذلك وأحببت اذ علمت ان لشعراء العرب شياطين تنطق به على ألسنتها أن أعرف ذلك ورجوت أن ألقى (٢) هاذرا أو مدركا اللذين ذكر الهبيد لابي وكنت أخرج في الفيافي ليلا ونهارا تعرضا لذلك ولم أكن ألقى راكبا الا ذاكرته شيأ مما أنا فيه فلايزال الرجل يخبرني بما استدل على ماسمعت حتى جمعت من ذلك علما حسنا ثم كبر سني وضعفت ولزمت زرود فكنت اذا ورد على الرجل سألته عن ذلك فوالله اني ليلة من ذلك لبفناء خيمة لي اذ ورد على رجل من

---

(١) الزهومة ريح منتن

(٢) قوله أن ألقى هاذرا الخ يذكر هبيد هاذرا فيما تقدم من الابيات فلعله ذكره في أبيات بعدها وحرر اه

أهل الشام فسلم ثم قال هل من مبيت فقلت انزل بالرحب والسعة قال فنزل فعقل بعيره ثم أتيته بعشاء فعشينا جميعا ثم صف قدميه يصلي حتى ذهبت هدأة من الليل وأنا وابناى أرويهما شعر النابغة اذ انفتل من صلاته ثم أقبل بوجهه الى فقال ذكرتني بهذا الشعر أمرا أحدثك به أصابني فى طريقي هذا منذ ثلاث ليال فأمرت ابني فأنصتا ثم قلت له قل فقال بينا أنا أسير في طريق ببلقعة من الارض لا أنيس بها اذ رفعت لى نار فدفعت اليها فاذا بخيمة واذا بفنائها شيخ كبير ومعه صبية صغار فسلمت ثم أنخت راحلتى آنسا به تلك الساعة فقلت هل من مبيت قال نعم فى الرحب والسعة ثم ألقى الى طنفسة رحل فقعدت عليها ثم قال ممن الرجل فقلت حميرى شامى قال نعم أهل الشرف القديم ثم تحدثنا طويلا الى أن قلت أتروى من أشعار العرب شيأ قال نعم سل عن أيهاشئت قلت فانشدنى للنابغة قال أتحب أن أنشدك من شعرى أنا قلت نعم فاندفع ينشد لامرئ القيس والنابغة وعبيد ثم اندفع ينشد للاعشى فقلت لقد سمعت بهذا الشعر منذ زمان طويل قال للاعشى قلت نعم قال فأناصاحبه قلت فما اسمك قال مسحل السكران بن جندل فعرفت أنه من الجن فبت ليلة الله بها عليم ثم قلت له من أشعر العرب قال ارو قول لافظ بن لاحظ وهياب وهبيد وهاذر بن ماهر قلت هذه أسماء لاأعرفها قال أجل أما لافظ فصاحب امرئ القيس وأما عبيد فصاحب عبيد بن الابرص و بشر

وأما هاذر فصاحب زياد الذبياني وهو الذي استنبغه ثم أسفر لي الصبح فمضيت وتركته (قال الزرودي) فحسن لي حديث الشامي حديث أبي (وذكر مطرف الكناني عن ابن دأب قال) حدثني رجل من أهل زرود ثقة عن أبيه عن جده قال خرجت في طلب لقاح لي على فحل كانه فدن (١) يربي يسبق الريح حتى دفعت الى خيمة واذا بفنائها شيخ كبير فسلمت فلم يرد علي فقال من أين والى أين فاستحمقته اذ بخل برد السلام وأسرع الى السؤال فقلت من ههنا وأشرت الى خلفي والى ههنا وأشرت الى أمامي فقال أما من ههنا فنعم وأما الى ههنا فوالله ما أراك تبهج بذلك الا ان يسهل عليك مداراة من ترد عليه قلت وكيف ذلك أيها الشيخ قال لان الشكل غير شكلك والزي غير زيك فضرب قلبي انه من الجن وقلت أتروي من أشعار العرب شيئا قال نعم وأقول قلت فأنشدني كالمستهزئ به فأنشدني قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام فقال ماذا تقول قلت هذا لامرئ القيس قال لست أول من كفر نعمة أسداها قلت ألا تستحي أيها الشيخ المثل امرئ القيس يقال هذا قال أنا والله منحته ما أعجبك منه قلت فما اسمك قال لافظ بن لاحظ

(١) قوله كانه فدن أي كانه القصر المشيد

فقلت اسمان منكران قال أجل فاستحمقت نفسي له بعد مااستحمقته لها وأنست به لطول محاورتي اياه وقد عرفت أنه من الجن فقلت له من أشعر العرب فأنشأ يقول

ذهب ابن حجر بالقريض وقوله * ولقد أجاد فما يعاب زياد

لله هاذر اذيجود بقوله * ان ابن ماهر بعدها لجواد

قلت من هاذر قال صاحب زيادالذبياني وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره فالعجب منه كيف سلسل لاخي ذبيان به ولقد علم بنية لى قصيدةله من فيه الى اذنها ثم صرخ بها اخرجي فدى لك من ولدت حواءفقلت له ماأنصفت أيهاالشيخ فقال ماقلت بأسا ثم رجعت الى نفسي فعرفت ماأرادفسكت ثم أنشدتني الجارية

نأت بسعاد عنك نوى شطون * فباتت والفؤاد بها حزين(١)

حتى أتت على قوله منها * كذلك كان نوح لايخون * قال لو كان رأى قوم نوح فيه كرأى هاذر ماأصابهم الغرق فحفظت البيتين ثم نهض بي الفحل فعدت الى لقاحي (وحدثنا) سنيد عن حزام بن ارطاة عن أبي عبيدة قال حدثني أبو بكر المزنى عن شيخ من أهل البصرة قال خرجت على جمل لى حتى اذا أنا ببعض الطريق في ليلة مقمرة واذاشخص مقبل كهيئة الانسان على ظهر ظليم(٢) قدخطمه فاستوحشت

---

(١) فى نسخة رهين وقوله شطون أي بعيدة

(٢) الظليم الذكر من النعام وقوله خطمه أى جعل الخطام فى خطمه

منه وحشة شديدة فأقبل نحوى وهو يقول فى شدة من صوته

هل يبلغنيهم الي الصباح * هقل كان رأسه جاح (١)

فما زال يدنو حتى سكن روعى وأنست فقلت من أشعر الناس قال الذي يقول

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذى يقول

وتبرد برد رداء العروس * فى الصيف رقرقت فيه العبيرا

وتسخن ليلة لا يستطيع * نباحا بها الكلب الاهريرا

يريد الاعشى ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذى يقول

تطرد القر بحر صادق * وعكيك الصيف ان جاء بقر

يريد طرفة (العكيك) الحر*ويشيد هذه الاحاديث عندنا فى الجن وأخبارها وقولها الشعر على ألسن العرب ما حدثنا به المفضل عن أبيه عن جده عن ابن اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قال وفد سواد ابن قارب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال عمر ياسواد قال لبيك ياأمير المؤمنين قال ما بقى من

أى فى انفه

(١) الهقل الفتى من النعام والجاح كرمان سهم بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الرمى

كهانتك فغضب وامتلأ سحره (١) ثم قال ياأمير المؤمنين ما أظنك استقبلت بهذا الكلام غيري فلما رأى عمر الكراهية في وجهه قال ياسواد ان الذي كنا عليه من عبادة الاوثان أعظم من الكهانة فحدثني بحديث كنت أشتهي أن أسمعه منك قال نعم ياأمير المؤمنين بينما أنا في ابلي بالسراة (٢) وكان لي نجي من الجن إذ أتاني في ليلة وانا كالنائم فركضني برجله ثم قال قم ياسواد فقد ظهر بتهامة نبي يدعو الى الحق والى طريق مستقيم قلت تنح عني فاني ناعس فولي عني وهو يقول

عجبت للجن وتبكارها * وشدها العيس باكوارها

تهوي الى مكة تبغي الهدى * مامؤمنو الجن ككفارها

(٣) فارحل الى الصفوة من هاشم * بين روابيها وأحجارها

ثم لما كان في الليلة الثانية أتاني فقال مثل ذلك القول فقلت تنح عني فاني ناعس فولى عني وهو يقول

عجبت للجن وتطرابها * ورحلها العيس باقتابها

تهوي الى مكة تبغي الهدى * مامؤمنو الجن ككذابها

---

(١) يقال انتفخ سحره وامتلأ سحره اذا انتفخت أوداجه من شدة الغيظ

(٢) قوله بالسراة هي بفتح السين اسم لجملة مواضع كسراة بجيلة وغيرها والمراد أرض قومه ومنازلهم وقوله ركضني برجله أي دفعني

(٣) الصفوة من كل شيء مثلثة خالصه وخياره

فارحل الى الصفوة من هاشم * ليس قداماها كاذ نابها

ثم أتانى فى الليلة الثالثة فقال مثل ذلك فقلت انى ناعس فولى عنى وهو يقول

عجبت للجن وايجاسها * وشدها العيس باحلاسها (١)

تهوي الى مكة تبغي الهدى * ما مؤمنو الجن كارجاسها

فارحل الى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك الى راسها

(قال) سواد فلما اصبحت يا امير المؤمنين ارسلت لناقة من ابلى فشددت عليها واتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وبايعت وأنشأت أقول

أتانى نجى بعد هدء ورقدة * ولم يك فيما قد عهدت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة * أتاك رسول من لوي بن غالب

فشمرت عن ذيلى الازار وأرقلت * بى الدعلب الوجناء غير السباسب (٢)

فأشهد أن الله لا رب غيره * وأنك مأمون على كل غائب

وأنك أدنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب

فمرنى بما أحببت ياخير مرسل * وان كان فيما قلت شيب الذوائب

وكن لى شفيعا يوم لاذو شفاعة * سواك بمغن عن سواد بن قارب

(وأخبرنى المفضل) عن أبيه عن جده قال أخبرنى العلاء بن ميمون

---

(١) الاحلاس جمع حلس وهو كساء تجلل به الدابة تحت البرذعة

(٢) قوله أرقلت أى أسرعت والدعلب والوجناء الناقة القوية الشديدة

الآمدى عن أبيه قال ركبت بحر الخزر أريدنا جورا (١) حتى اذا ما كنت منها غير بعيد لجج مركبنا فاستاقه ريح الشمال شهرا فى اللجة ثم انكسر بنا فوقعت أنا ورجل من قريش الى جزيرة فى البحر ليس بها أنيس فجعلنا نطوف ونطمع فى النجاة اذ أشرفنا على هوة واذا بشيخ مستند الى شجرة عظيمة فلما رآنا تحشحش (٢) وأناف الينا ففزعنا منه ثم دنونا منه وقلنا السلام عليك أيها الشيخ قال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فأنسنا به فقال ما خطبكما فأخبرناه فضحك وقال ماوطىء هذا الموضع أحد من ولد آدم قط فمن أنتما قلنا من العرب قال بأبى وأمى العرب فمن أيها قلت أما أنا فرجل من خزاعة وأما صاحبي فمن قريش قال بأبى قريش واحمدها ثم قال ياأخا خزاعة هل تدرى من القائل

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالى والجدود العواثر (٣)

قلت نعم ذلك الحرث بن مضاض الجرهمى قال ذلك موديها وأنا قائلها فى الحرب التى كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم ياأخا قريش أولد عبد المطلب بن هاشم قلت أين يذهب بك رحمك الله

---

(١) قوله ناجورا فى بعض النسخ ناحورا بالحاء وحرر اه
(٢) قوله تحشحش وأناف أى تحرك وأشرف ومال اه
(٣) قوله والجدود العواثر أى الحظوظ المشائيم السواقط

فربا وعظم (١) وقال أرى زمانا قد تقارب ابانه أفولد ابنه عبد الله قلنا وأين يذهب بك انك لتسألنامسئلة من كان فى الموتى قال فتزايد ثم قال فابنه محمد الهادى قلت هيهات مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أربعين سنة قال فشهق حتى ظننا أن نفسه قد خرجت وانخفض حتى صار كالفرخ وأنشأ يقول

ولرب راج حيل دون رجائه * ومؤمل ذهبت به الآمال

ثم جعل ينوح ويبكى حتى بل دمعه لحيته فبكينا لبكائه ثم قال ويحكما فمن ولى الامر بعده قلنا أبو بكر الصديق وهو رجل من خير أصحابه قال ثم من قلنا عمر بن الخطاب قال أفمن قومه قلنا نعم قال أما ان العرب لاتزال بخير مافعلت ذلك (قلنا) أيها الشيخ قد سألتنا فاخبرناك فأخبرنا من أنت وما شأنك فقال أنا السفاح بن الرقراق الجنى لم أزل مؤمنا بالله وبرسله ومصدقا وكنت أعرف التوراة والانجيل وكنت أرجو أن أرى محمدا صلى الله عليه وسلم فلما تفرقت (٢) الجن وأطلقت الطوالق (٣) المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت نفسى فى هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد

---

(١) قوله فربا وعظم أى ارتفع وتعالى

(٢) قوله فلما تفرقت فى نسخة تعفرتت

(٣) قوله وأطلقت الطوالق المقيدة من وقت سليمان الخ أى حلت وفكت من قيودها اه

صلى الله عليه وسلم وآليت على نفسي أن لا أبرح ههنا حتى أسمع بخروجه ولقد تقاصرت أعمار الآدميين وانما صرت فيها منذ أربعمائة سنة وعبد مناف اذ ذاك غلام يفعة ماظننت انه ولد له ولد وذلك أنا نجد علم الاحداث ولا يعلم الآجال الا الله تعالى والخير بيده وأما أنتما أيها الرجلان فبينكما وبين الآدميين من الغامر مسيرة أكثر من سنة ولكن خذا هذا العود فاكتفلا به كالدابة اذا نوم الناس فانه يؤديكما الى بلادكما وأقرئا محمدا منى السلام فانى طامع بجوار قبره قال ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا فى مصلى آمد (وقد روى) أن عبيد ابن الابرص خرج فى ركب فبينماهم يسيرون اذا بشجاع قد احترق جنباه من الرمضاء فقال له بعض أصحابه دونك الشجاع ياعبيد فاقتله قال عبيد هو الى غير القتل أحوج فأخذ إداوة من ماء فصبها عليه فانساب الشجاع ودخل في جحره وسار القوم فقضوا حوائجهم ثم أقبلوا حتى صاروا الى ذلك الموضع الذي فيه الشجاع قال فتأخر عبيد لقضاء حوائجه فانفلت بكره وقيل هى بل حسر عليه فسار القوم وبقي عبيد متحيرا فاذا بهاتف من عدوة الوادي وهو يقول

ياصاحب البكر المضل مركبه * دونك هذا البكر منا فاركبه

قوله بشجاع أى حية وهو الذكر أوالخبيث منها

قوله فانفلت بكره البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس

(١)مادونه من ذي الرشاد تصحبه * وبكرك الآخر أيضا تجنبه
حتى اذا الليل تجلى غيهبه * فحط عنه رحله وسيبه
اذا بدا الصبح ولاح كوكبه * وقد حمدت عنه ذاك مصحبه

قال فالتفت عبيد فاذا هو ببكره و بكر الى جنبه فركبه حتى اذا صار الى دار قومه أرسل البكر وأنشأ يقول

يا صاحب البكر قد انقذت من بلد * يحار فى حافتيها المدلج الهادى
هلا أبنت لنا بالحق نعرفه * من ذا الذى جاد بالمعروف فى الوادي
ارجع حميدا فقد أبلغت مأمننا * بوركت من ذى سنام رائح غادى

فأجابه هاتف يقول

أنا الشجاع الذى ألفيته رمضا * فى رملة ذات دكداك وأعقاد
فجدت بالماء لما ضن حامله * جودا على ولم تبخل بانجادى
هذا جزاؤك منى لا أمن به * فارجع حميدا رعاك الله من غادي
الخير أبقي وان طال الزمان به * والشر أخبث ما اوعيت من زاد

(وذكر جماعة من أهل العلم) أن الحرث بن ذى شداد (٢) الحميرى كان ملكا فى الجاهلية الجهلاء وهو أول من دخل أرض الاعاجم ودوخها ثم انه وضع يده يقتل رؤساء قومه ثم انه خاف رجلا منهم فطلبه فأعجزه وهرب الرجل ترفعه أرض وتخفضه أخرى اذ جنه

(١) فى نسخة ماحوله
(٢) في نسخة ابن ذى سدد

الليل فاستضاف الى كهف فى جبل فأخذته عينه فاذا هو بآت قد أتاه فقعد عند رأسه وأنشأ يقول *

الدهر يأتيك بالعجائب ان الدهر فيه لديك معتبر
بينا ترى الشمل فيه مجتمعا * فرقه من صروفه القدر
لاتنفع المرء فيه حيلته * مما سيلقى يوما ولا الحذر
انى زعيم بقصة عجب * عندى لمن يستزيدها الخبر

*

تأتى بتصديقها الليالى والايام ان القضاء (١) ينتظر
يكون في الانس مرتجل * ليس له في ملوكهم خطر (٢)

*

مولده فى قرى ظواهر همدان بتلك التى اسمها خمر

*

يقهر أصحابه على حدث السن ويخفي فيهم ويحتقر
حتى اذا أمكنته صولته * وليس يدرى بشانه بشر
أصبح في هتوم (٣) على وجل * وأهله غافلون ماشعروا
رأوا غلاما بالامس عندهم * أزرى لديهم جهلا به الصغر

(١) فى نسخة ان المقدور
(٢) قوله خطر أى ارتفاع شأن وعلو مقدار
(٣) في نسخة هنوم

لم يفقدوه لادر درهم * لو علموا العلم فيه لافتخروا (١)
حتى اذا أدركته روعته * بين ثلاث وقلبه حذر
جاءت اليه الكبري بأسقية * شتى وفي بعضها دم كدر
قال لها ذاك اذن أشربه * قالت له ذره قال لاأذر
فناولته فما تورع عن * أقصاه حتى أطاره السكر
قالت له هذه مرا كبنا * فاركب وشر المراكب الحمر
فنهنهته الوسطى فثار لها * كأنه الليث هاجه الذعر (٢)
فقال حقا صدقت ثم سما * فوق ضمير قد زانه الضمر (٣)
فصد لما علاه من أذن * ومن جراح منها به أثر (٤)
ثم أتته الصغرى تمرضه * فوق الحشايا ودمعها درر
فحال منها لمضجع ضجرا * ولا تساوي الوطاء والوعر
كان اذ ذاك بعد صرعته * من شدة الجهد تحته الابر

---

(١) قوله لم يفقدوه أي لم يغب عنهم يعني انه حاضر فيهم موجود

(٢) نهنهته أى كفته

(٣) قوله فوق ضمير في نسخة ضبيع وهو تصغير ضبع الحيوان المعروف اوحارك احد المراكب التي كانت معهن اه

(٤) قوله فصد لما علاه الى آخر البيت هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مانصه فصد لما علاه عن ارن * ومن جراح وهاجه الحصر
فشق منه حشا وغادره * فيه جراح منها به أثر

فقلن لما رأين صرعته(١) * اسعد فأنت الذى لك الظفر
في كل ماوجهة توجهها * وأنت يشقي بحربك البشر (٢)
وأنت السيف واللسان وللابدان تبدو كأنها الشرر
وأنت أنت المهريق كل دم * اذا ترامي بشخصك السفر
فارشد ولا تسكنن فى خمر * ورد ظفارا فانها الظفر
فلست تلتذ عيشة أبدا * وللاعادي عين ولا أثر
نحن من الجن ياأبا كرب * ياتبع الخير هاجنا الذعر
فيما بلوناه فيك من تلف * عن عمد عين وأنت مصطبر
ثم أتى أهله فأخبرهم * بكل ماقد رأى فما اعتبروا
فسار عنهم من بعد تاسعة * نحو ظفار وشأنه الفكر
فحل فيها والدهر يرفعه * في عظم الشأن وهو يشتهر

*

حتى أتته من المدينة تشكو الظلم شمطاء قومها غدر
أدلت اليه منهم ظلامتها * ترجو به ثأرها وتنتصر
فاعمل الرأى فى الذي طلبت * تلك وكل بذاك يأتمر
فعبأ الجيش ثم سار به * مثل الدبا فى البلاد ينتشر
قد ملا الخافقين عسكره * كانه الليل حين يعتكر

---

(١) قوله صرعته فى نسخة جرأته اه

(٢) قوله يشقي بحربك أي يقع فى الشقاء وهو التعب والعناء اه

تأتم اعداءه كتائبه * فليس يبقى منهم ولا يذر
حتى قضى منهم لبانته * وفاز بالنصر ثم من نصروا
انا وجدنا هذا يكون مما * في عالمنا والمليك مقتدر
والحمد لله والبقاء له * كل الى ذى الجلال مفتقر

﴿ خبر آخر ﴾ وفى مصداق ماذكرناه من أشعار الجن وقولهم الشعر على ألسن العرب قول الاعشى

(١) وما كنت شاحوذا ولكن حسبتني * اذا مسحل يسدي لي القول أعلق
شريكان فيما بيننا من هوادة * صفيان انسي وجن موفق
يقول فلا أعيا بقول يقوله * كفاني لاعي ولا هو أخرق (٢)

﴿ خبر آخر ﴾ ذكر أن رجلا أتى الفرزدق (٣) فقال انى قلت شعرا فانظره قال أنشد فقال

ومنهم عمر المحمود نائله (٤) * كأنما رأسه طين الخواتيم

---

(١) قوله شاحوذا هو هكذا فى النسخ ولعله شحذوذا وهو الحديد النزق اه مصححه

(٢) الاخرق المدهوش من خوف اوحياء

(٣) قوله ذكر ان رجلا أتي الفرزدق الخ فى نسخة أخبرنا سنيد عن أبي مسمع النحوى عن مؤرخ قال أتى رجل من بنى تميم الفرزدق الخ

(٤) قوله نائله في نسخة شيمته

قال فضحك الفرزدق ثم قال يا ابن أخي ان للشعر شيطانين يدعي احدهما الهوبر والآخر الهوجل فمن انفرد به الهوبر جاد شعره وصح كلامه ومن انفرد به الهوجل فسد شعره وانهما قد اجتمعا لك في هذا البيت فكان معك الهوبر في اوله فأجدت وخالطك الهوجل في آخره فافسدت وان الشعر كان جملا بازلا عظيما فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه وعمرو بن كلثوم سنامه و زهير كاهله والاعشى والنابغة فخذيه وطرفة ولبيد كركرته ولم يبق الا الذراع والبطن فتوزعنا هما بيننا فقال الجزار ياهؤلاء لم يبق الا الفرث والدم فأمر والىَّ به فقلنا هولك فأخذه ثم طبخه ثم اكله ثم خريه فشعرك هذا من خرء ذلك الجزار فقال الفتى فلا أقول بعده شعرا أبدا ﴿ فصل آخر ﴾ قيل لابي عبيدة هل قال الشعر أحد قبل امرئ القيس قال نعم قدم علينا رجال من بادية بنى جعفر بن كلاب فكنا نأتيهم فنكتب عنهم فقالوا ممن ابن خدام(١) قلنا ماسمعنا به قالوا بلى قد سمعنا به ورجونا أن يكون عندكم منه علم لانكم أهل أمصار ولقد بكى فى الدمن قبل امرئ القيس وقد ذكره امرؤ القيس فى شعره حيث يقول

عوجا خليلى الغداة لعلنا * نبكي الديار كما بكي ابن خدام

(١) قوله ابن خدام قال فى القاموس وابن خدام ككتاب شاعر أوهو بالذال اه يعنى مع الخاء المعجمة كتبه مصححه

(١) ﴿ باب صفة الذين قدموا زهيرا على امرىء القيس ﴾

قالوا هو أشعر العرب وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرىء القيس انه يقدم بلواء الشعراء الى النار لقدمه فى الشعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوله لقوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولكن كان يعجبه ولو كانت التقدمة بالتقدم فى الشعر لقدم عليه ابن خدام الذى ذكره في شعره وليس هنالك وقول الفرزدق ان الشعر كان جملا فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه فهذا مثل ضربه والسنام والكاهل أكثر نفعا من الرأس اذا كان منحورا ولو أنه ضرب المثل وكان حيا فأخذ رأسه لكان الرأس أفضل اذ لا بقاء للبدن الا مع الرأس وانما أخذه ميتا ﴿ فصل آخر ﴾ ذكر أبو عبيدة وأخبرنا أبو عبد الرحمن الغسانى عن شريك بن الاسود قال كنا ليلة فى سمر بلال ابن أبى بردة الاشعرى وهو يومئذ على البصرة فقال أخبرونى بالسابق والمصلى من الشعراء من هما قلنا أخبرنا أنت أيها الامير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال

وما يك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلى فهو الذى يقول

---

(١) قوله باب صفة الذين قدموا زهيرا الخ كذا في نسخة وفى نسخة أخرى (خبر زهير بن أبى سلمي) قال الذين قدموا زهيرا الخ

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب (١)

﴿ فصل آخر ﴾ ذكر أبو عبيدة عن الشعبي (٢) يرفعه الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سفر فبينا نحن نسير قال ألا تزاملون أنت يافلان زميل فلان وأنت يافلان زميل فلان وأنت ياابن عباس زميلي وكان لي محبا مقربا وكان كثير من الناس ينفسون على لمكانى منه قال فسايرته ساعة ثم ثنى رجله على رحله ورفع عقيرته (٣) ينشد

وما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

ثم وضع السوط على رحله ثم قال أستغفر الله العظيم ثم عاد فانشد حتى فرغ ثم قال ياابن عباس ألا تنشدني لشاعر الشعراء فقلت ياأمير المؤمنين ومن شاعر الشعراء قال زهير قلت لم صيرته شاعر الشعراء قال لانه لا يعاظل بين الكلامين ولا يتتبع وحشي الكلام ولا يمدح أحدا بغير ما فيه

---

(١) قوله على شعث الشعث ما تفرق من الامر يقال لم الله شعثك أى جمع ماتفرق من أمرك والمهذب مطهر الاخلاق اه مصححه

(٢) قوله ذكر ابو عبيدة عن الشعبي الخ هكذا في بعض النسخ وفي نسخة وحدثنا سنيد عن أبي عبد الله الجهمي من ولد جهم بن حذيفة عن أبي عبيدة عن أبي المخشي ومجالد عن الشعبي الخ

(٣) قوله رفع عقيرته أى صوته اه

(١) ﴿المعاظلة﴾ ان يردد الكلام في القافية بمعنى واحد قال أبو عبيدة صدق أمير المؤمنين ولشعره ديباجة ان شئت قلت شهد ان مسسته ذاب وان شئت قلت صخر لو رديت به الجبال لأزالها (وحدثني محمد بن عثمان) عن أبي مسمع عن ابن دأب قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا في أصحابه يتذاكرون الشعر والشعراء فيقول بعضهم فلان أشعر ويقول آخر بل فلان أشعر فقيل ابن عباس بالباب فقال عمر رضي الله عنه قد أتى من يحدث من أشعر الناس فلما سلم وجلس قال له عمر يا ابن عباس من اشعر الناس قال زهير يا أمير المؤمنين قال عمر ولم ذلك قال ابن عباس لقوله يمدح هرما وقومه بني مرة

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او مجدهم قعدوا
قوم ابوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد من ولدوا
جن اذا فزعوا انس اذا امنوا * مرزؤن بهاليل اذا جهدوا (٢)
محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ما به حسدوا

---

(١) قوله المعاظلة ان يردد الكلام الخ فسرها ابن الاثير في النهاية فقال اى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيئا فقد عاظله اه كتبه مصححه

(٢) قوله مرزؤن اي كرام والبهاليل جمع البهلول وهو السيد الجامع لكل خير وقوله اذا جهدوا أى اصابهم الجهد اه

قال عمر صدقت يا ابن عباس (١) ﴿ فصل من اخبار زهير ﴾ ذكر ابو عبيدة عن قتيبة بن شبيب بن العوام بن زهير عن آبائه الذين ادركوا بجيرا وكعبا ابني زهير قال كان ابي من مترهبة العرب وكان يقول لولا ان تفندون لسجدت للذي يحيي هذه بعد موتها قال ثم ان زهيرا رأي قبل موته بسنة في نومه كأنه رفع الى السماء حتى كاد ان يمس السماء بيده ثم انقطعت به الحبال فدعا بنيه فقال يا بني رأيت كذا وكذا وانه سيكون بعدي امر يعلو من اتبعه و يفلح فخذوا بحظكم منه ثم لم يعش الا يسيرا حتى هلك فلم يحل الحول حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر الاصمعي) قال كفاك من الشعراء اربعة زهير اذا طرب والنابغة اذا رهب (٢) والاعشى اذا غضب وعنترة اذا كلب (٣)

﴿ باب خبر الذين قدموا النابغة الذبياني ﴾

قالوا هو اوضحهم معنى وابعدهم غاية واكثرهم فائدة (واخبرنا ابن عثمان) عن مطرف الكناني عن ابن دأب في حديث رفعه الى عبد الملك ابن مسلم ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج انه لم يبق من

(١) قوله فصل من اخبار زهير الخ في بعض النسخ قبل هذا زيادة وهي وعنه عن الجهمي عن أبي عبد الرحمن الانصاري ثم العجلاني فصل الخ اه

(٢) قوله اذا رهب نسخة رغب اه مصححه

(٣) قوله اذا كلب اي غضب وسفه وصاح اه مصححه

لذة الدنيا شيء الا وقد أصبت منه ولم يبق الا مناقلة الحديث(١) وقبلك عامر الشعبي فابعث به الى يحدثني فبعث الحجاج بالشعبي وأطراه في كتابه فخرج الشعبي حتى صار بباب عبد الملك فقال للحاجب استأذن لي فقال الحاجب ومن أنت رحمك الله قال أنا عامر الشعبي فنهض الحاجب وأجلسه على كرسيه فلم يلبث الحاجب أن أدخله قال الشعبي فدخلت فاذا عبد الملك على كرسي واذا بين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسي آخر فسلمت فرد السلام ثم أومأ بقضيبه فقعدت على يساره ثم أقبل على رجل عنده فقال ويحك من أشعر الناس قال أنا ياأمير المؤمنين قال الشعبي فأظلم مابيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت من هذا ياأمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس فعجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني وقال هذا الاخطل قلت بل أشعر منك ياأخطل الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام

*

للحرث الاكبر والحرث الاعرج والاصغر خير الانام

ثم لهند ولهند وقد * أسرع في الخيرات منهم امام

ستة آباؤهم ماهم * أكرم من يشرب صوب الغمام

---

(١) قوله وقبلك بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أي قبالتك وجهتك

(٢) وقوله أطراه أي أحسن الثناء وبالغ في مدحه اه مصححه

قال فرددتها حتى حفظها عبد الملك فقال الاخطل من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبي قال الاخطل والانجيل هذا ما استعذت بالله من شره صدق والله النابغة أشعر مني فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول فى النابغة ياشعبى قال قدمه عمر بن الخطاب فى غير موضع على جميع الشعراء ﴿فصل آخر﴾ قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه و بابه وفد غطفان فقال أي شعرائكم الذي يقول

(١) حلفت فلم أترك لنفسه ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى سعاية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب
ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

(٢) خطاطيف حجن فى حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع
فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الى ابن محرق أعملت نفسى * وراحلتى وقد هدأت عيون
فألفيت الامانة لم يخنها * كذلك كان نوح لايخون

---

(١) قوله فلم أترك لنفسك الخ فى بعض النسخ فلم أترك لنفسى الخ اه
(٢) قوله خطاطيف حجن الخ جمع خطاف البئر وحجن بضم الحاء المهملة وسكون الجيم أي معوجة جمع احجن وحجناء ونوازع جواذب والمنتأى بضم الميم كالمصطفى المكان البعيد اه مصححه

أتيتك عاريا خلقا ثيابى * على خوف تظن به الظنون

قالوا النابغة ياأمير المؤمنين قال فمن القائل

الاسليمان اذ قال المليك له * قم فى البرية فاحددها عن الفند (١)

قالوا النابغة ياأمير المؤمنين قال هو أشعر شعرائكم (قال الشعبي) ثم أقبل عبد الملك على الاخطل فقال أتحب أن يكون لك شعر أحد من العرب عوضا عن شعرك قال لا والله ياأمير المؤمنين الا أن رجلا قال شعرا فيه أبيات وكان ماعلمت والله مغدف القناع (٢) قليل السماع قصير الذراع وددت أنى قلتها وهو القطامي

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لاعيش الا ماتقر به * عين ولا حالة الا ستنتقل

والناس من يلق خيرا قائلون له * مايشتهي ولأم المخطيء الهبل (٣)

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

﴿فصل آخر﴾ وذكر محمد بن عثمان عن أبي علقمة عن مفالج بن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد عن عمر بن الخطاب

---

(١) قوله فاحددها أى ازجرها عن الفند محركا أي الخطأ والظلم اه مصححه

(٢) قوله مغدف القناع أى مرسله يقال اغدفت قناعها اذا أرسلته اه مصححه

(٣) الهبل محركا الثكل والفقد مصدر هبل كفرح اه مصححه

عن حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه انه حدثه انه وفد على النعمان ابن المنذر قال فلما دخلت بلاده لقيني رجل فسألنى عن وجهي(١) وما أقدمنى فاخبرته فانزلني فاذا هو صائغ فقال ممن أنت فقلت من أهل الحجاز قال كن خزرجيا قلت أنا خزرجى قال كن نجاريا قلت أنا نجاري قال كن حسانا قلت أنا حسان قال كنت أحب لقاءك وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغى لك أن تعمل به فى أمره انك اذا لقيت حاجبه وانتسبت وأعلمته مقدمك أقام شهرا لا يرد عليك شيأ ثم يلقاك فيقول من أنت وما أقدمك ثم يمكث شهرا لا يرد عليك شيأ ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان فستجد عنده أناسا فيستنشدونك فلا تنشدهم حتى يأمرك فاذا امرك فأنشده فيستزيدك من عنده فلا تزده حتى يستزيدك هو فاذا فعلت هذا فانتظر ثوابه وما عنده فان هذا ينبغي لك أن تعرفه من أمره قال حسان فقدمت الى الحاجب فاذا الامر على ماوصف لى ثم دخلت على النعمان ففعلت ما أمرني به الصائغ فانشدته شعرى ثم خرجت من عنده فأقمت اختلف اليه فاجازنى وأكرمنى وجعلت أخبر صاحبى بما صنع فيقول انه لا يزال هكذا حتي يأتيه أبوامامة يعنى النابغة فاذا قدم فلاحظ فيه لاحد من الشعراء قال فأقمت كذلك الى أن دخلت عليه ليلة فدعا بالعشاء فأتي بطبيخ فأكل منه بعض جلسائه فامتلأ فضحك بطال كان يكون

(١) فسألني عن وجهى أي عن قصدي ونيتي اه مصححه

بباب النعمان فغضب وقال أبجليسى تضحك احرقوا صليفيه (١) بالشمعة فاحرق صليفاه قال حسان فوالله انى لجالس عنده اذ هو بصوت خلف قبته وكان يوما ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم سود الا للنعمان فأقبل النابغة فاستاذن فقدم وهو يقول

أنام أم يسمع رب القبه * ياأوهب الناس لعيس صلبه
ضرابة (٢) بالمشفر الاذبه * ذات تجاف فى يديها حدبه

قال أبوأمامة أدخلوه فأنشده قصيدته التى يقول فيها

ولست بمستبق أخا لاتلمه * على شعث أى الرجال المهذب

فامر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها (٣) وكلاهما من السود قال حسان فخرجت من عنده لاأدرى أكنت له أحسد على شعره أم على مانال من جزيل عطائه فرجعت الي صاحبي فقال انصرف فلاشيء لك عنده سوى ماأخذت (وعنه) في حديث رفعه الى الوليد ابنى روح الجمحى مكث النابغة دهرا لايقول الشعر ثم أمر بثيابه فغسلت وعصب حاجبيه على جبهته فلما نظر الى الناس أنشا يقول

المرء يأمل أن يعيـ * ـش وطول عيش قد يضره

---

(١) قوله صليفيه تثنية صليف كامير عرض العنق كما في القاموس اه

(٢) قوله ضرابة أى كثيرة الضرب بمشفرها والمشفر من البعير كالشفة من الانسان والجحفلة من الفرس جمعها مشافر والاذبة جمع الذباب اه

(٣) قوله مطافيلها جمع مطفل وناقة مطفل أى معها طفلها اه

تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره
وتصرم الايام حتى لا يرى شيأ يسره
كم شامت بى اذ هلكت وقائل لله دره

(فصل آخر عنه) قال لما قال النابغة

من آل مية رائح أومغتدى * عجلان ذازاد وغير مزود

وقوله فى البيت الثانى

زعم البوارح(١) أن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود
هابوه أن يقولوا له لحنت أوأ كفأت(٢)فعمدوا الى قينته فقالوا غنيه فلما غنته بالخفض والرفع فطن وقال * وبذاك تنعاب الغراب الاسود*
وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان قال يازياد صف لى

---

(١) قوله البوارح جمع البارح وهو من الصيد ماجاء من عن يمينك فولاك مياسره وكانت العرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح وهو الذى يأتى من عن يسارك فيوليك ميامنه ومنه المثل من لى بالسانح بعد البارح اه

(٢) قوله ا كفات من الا كفاء وهو على رأى بعضهم الاقواء وهو اختلاف قوافى الشعر برفع بيت وجر آخر وكان الاقواء منتشرا كثيرا عند العرب وقلت قصيدة لهم بلا اقواء واما الاقواء بالنصب فقليل اه

المتجردة ولا تغادر منها شيأ وكانت زوجة النعمان وكانت أحسن نساء زمانها وكان النعمان قصيرا دميما أبرش وكان ممن يجالسه ويسير معه رجل آخر يقال له المنخل كان جميلا وكان النابغة عفيفا فقال له النعمان صف لى المتجردة فوصفها فى الشعر الذي يقول فيه

لو انها عرضت لاشمط راهب * يدعو الاله صرورة المتعبد(١)

لصبا لبهجتها وطيب حديثها * ولخاله رشدا وان لم يرشد

تسع البلاد اذا أتيتك زائرا * فاذا هجرتك ضاق عنى مقعدى

ثم وصف جميع محاسنها فلما بلغ الى المعنى قال

واذا لمست لمست أجثم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد

واذا طعنت طعنت فى مستهدف(٢) * رابى المجسة بالعبير مقرمد

واذا نزعت نزعت عن مستحصف * نزع الحزور بالرشاء المحصد

(١) الصرورة قال أبو عبيدهو التبتل وترك النكاح لانه فعل الرهبان ومنه الحديث لاصرورة فى الاسلام اه

(٢) قوله مستهدف أى عريض ضخم والعبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومقرمد أى مطلى ورابى المجسة أى رابيها كما فى رواية من النتوء وهو الارتفاع والمستحصف الفرج ضاق وييبس عند الجماع والحزور القوى والضعيف ضد والرشاء حبل الدلو والمحصد المحكم الفتل وقوله وتكاد الخ كذا بالاصل والذي فى الديوان ويكاد ينزع جلد من يصلى به * بلوافح مثل السعير الموقد اه مصححه

وتكاد تنزع جلده عن ملة * فيها لوافح كالحريق الموقد

قال فلما سمع ذلك المنخل وكان يغار عليها قال أيد الله الملك مايقول هذا الا من جرب و رأي فوقع ذلك فى نفس النعمان وكان له بواب يقال له عصام وكان صديقا للنابغة فأخبره الخبر فهرب الي ملوك غسان وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق فى الزمان الاول
أبناء جفنة حول قبر أبيهم * عمرو بن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول
يغشون حتى ماتهر كلابهم * لايسألون عن السواد المقبل

فأقام النابغة عندهم حتى صح للنعمان براءته فارسل اليه و رضى عنه ولعصام يقول النابغة

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والا قداما
*وجعلته ملكا هماما *

وله فيها أيضا

ألم أقسم عليك لتخبرنى * أمحمول على النعش الهمام
فانى لاألوم على دخول * ولكن ماوراءك ياعصام
فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام (١)

(١) فى نسخة والبلد الحرام وقوله ونأخذ بعده فى نسخة ونمسك بعده اه

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام

وليس بخابئ لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام

وكان النابغة قد أسن جدا فترك قول الشعر فمات وهو لا يقوله

﴿باب خبر أعشى بكر بن وائل﴾ قال الذين قدموا الاعشي هو أمدحهم للملوك وأوصفهم للخمر وأغزرهم شعرا وأحسنهم قريضا (وذكر الجهمى) عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال عليكم بشعر الاعشى فانه أشبه شيء بالبازي الذى يصطاد به ما بين الكركي والعندليب وهو عصفور صغير ولعمري انه أشعر القوم ولكنه وضعته الحاجة بالسؤال (وذكر ابن دأب) ان الاعشى خرج يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا حتى اذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ولما أنشد شعره الذى يقول فيه

فآليت لا أرثى لها من كلالها * ولا من حفا حتى تلاقى محمدا

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم * تفوزى وتلقى من فواضله يدا

قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد أن ينجو ولما (١) (وأخبرنا المفضل) عن على بن طاهر الذهلي عن أبي عبيدة عن المجالد عن الشعبي قال قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الاعشى فان لكلامه عذوبة قاتله الله ما كان أعذب بحره وأصلب صخره

---

(١) قوله ولما أى ولم ينج أى لم يحصل له الفوز بالاسلام اه مصححه

فمن زعم أن أحدا من الشعراء أشعر من الاعشى فليس يعرف الشعر وقيل لعلى بن طاهر من أشعر الناس قال الذى يقول

وتبرد برد رداء العرو * س فى الصيف رقرقت فيه العبيرا
وتسخن ليلة لايستطيع * نباحا بها الكلب الا هريرا

وقال ياابن أخي من قدم على الاعشى أحدا فانما يفعل ذلك بالميل فهو أشعر شعراء الناس ولما أنشد النبى صلى الله عليه وسلم قول الاعشى الذى نفر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علقمة بن علاثة ويمدح عامرا

* علقم ماانت الى عامر * الناقم الاوتار والواتر
سدت بني الاحوص لم تعدهم * وعامر ساد بني عامر

وكان علقمة قد أسلم وحسن اسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم فنهي النبي صلي الله عليه وسلم عن انشاد هذا الشعر حين أسلم علقمة وحديث منافرتهما يطول

(باب خبر لبيد بن ربيعة) قال الذين قدموا لبيد بن ربيعة هو أفضلهم فى الجاهلية والاسلام وأقلهم لغوا فى شعره وقد قيل عن عائشة رضى الله عنها انها قالت رحم الله لبيدا ماأشعره فى قوله

ذهب الذين يعاش في أكنافهم * و بقيت فى خلف كجلد الاجرب
لاينفعون ولا يرجي خيرهم * و يعاب قائلهم وان لم يشغب(١)

(١) قوله يشغب أى يحد عن الحق و بابه منع اه مصححه

ثم قالت كيف لو رأى لبيد خلفنا هـذا ويقول الشعبي لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا

﴿فصل آخر﴾ قال وكان لبيد جوادا شريفا فى الجاهلية والاسلام وكان قد آلى في الجاهلية أن يطعم ماهبت الصبا ثم أدام ذلك في اسلامه ونزل لبيد الكوفة وأميرها الوليد بن عقبة فبينا هو يخطب الناس اذهبت الصبا بين ناحية المشرق الى الشمال فقال الوليد فى خطبته على المنبر قد علمتم حال أخيكم أبى عقيل وما جعل على نفسه أن يطعم ماهبت الصبا وقد هبت ريحها فأعينوه ثم انصرف الوليد فبعث اليه بمائة من الجزر واعتذر اليه فقال

أرى الجزار يشحذ شفرتيه * اذا هبت رياح أبى عقيل

أشم الانف أصيد(١) عامرى * طويل الباع كالسيف الصقيل

وفى ابن الجعفرى بما نواه * على العلات والمال القليل

يذكى الكوم ماهبت عليه * رياح صبا تجاوب بالاصيل

فلما وصلت الهدية الى لبيد قال له الرسول هذه هدية ابن وهب فشكره لبيد وقال انى تركت الشعر منذ قرأت القرآن واني ماأعيا

---

(١) قوله أصيد أى يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك أصيد من الصيد محركا لانه لايلتفت يمينا ولا شمالا اه

بجواب شاعر ودعا ابنة له خماسية(١)فقال أجيبيه عني فقالت

اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الانف أصيد عبشميا * أعان على مروأته لبيدا
بامثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا الوقودا
فعدان الكريم له معاد * وظني بابن أروي أن يعودا

فقال لبيد أجبت وأحسنت لولا أنك سألت في شعرك قالت انه أمير وليس بسوقة ولا بأس بسوءاله ولو كان غيره ماسألناه قال أجل انه لعلى ماذ كرت *قيل و كان لبيد أحد المعمرين يقال انه لم يمت حتى حرم(٢)عليه نكاح خمسمائة امرأة من نساء بني عامر وهو القائل لما بلغ تسعين حجة

كأني وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عنى عذار لجامي
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى * فكيف بمن يرمى وليس برامي
ولو أنني أرمى بسهم رأيتها * ولكنني أرمى بغير سهام

وقال حين بلغ عشرين ومائة

وغنيت(٣) دهرا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

---

(١) قوله خماسية بضم الخاء أى طولها خمسة أشبار اه

(٢)قوله حتى حرم عليه الخ أى لانهن ما بين بناته و بنات بناته وهكذا اه مصححه (٣) قوله وغنيت أى عشت اه

وقال حين بلغ أربعين ومائة

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد

غلب الزمان وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود

يوم اذا يأتي على وليلة * وكلاهما بعد انقضاه يعود

ثم أسلم وحسن اسلامه وجمع القرآن وترك قول الشعر

﴿فصل آخر من أخباره﴾ ولما حضرته الوفاة قال لابنه ان أباك قد توفي فاذا قبض أبوك فأغمضه واستقبل به القبلة وسجه بثوبه ولا تصح عليه صائحة ولا تبك عليه باكية وانظر الى جفنتي التي كنت أصنعها فأجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك لمن كان يغشاني عليها فاذا سلم الامام فقدمها اليهم فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة أخيكم لبيد ثم أنشأ يقول

*

فاذا دفنت أباك فاجعل فوقه خشبا وطينا

وصفائحا صماروا * سيها يسددن الغضونا(١)

ليقين حر الوجه من * عفر التراب ولن يقينا

﴿باب صفة عمرو بن كلثوم﴾ قال الذين قدموا عمرو بن كلثوم هو من قدماء الشعراء وأعزهم نفسا وأكثرهم امتناعا وأجودهم واحدة (قال عيسي بن عمر) لله در عمرو بن كلثوم أى حلس شعر ووعاء علم لو أنه

(١) قوله الغضونا هي غضون الاذن أى مثانيها اه

رغب فيما رغب فيه أصحابه من الشعراء وان واحدته لاجود سبعهم (وذكر أبو عمرو بن العلاء) أن عمرو بن كلثوم لم يقل غير واحدته ولولا انه افتخر في واحدته وذكر مآثر قومه ماقالها وقيل ان عمرو ابن كلثوم كان ينشد عمرو بن هند(١) وهو الثانى من ملوك الحيرة فبينما هو ينشد فى صفة جمل اذ حالت الصفة الى صفة ناقة فقال طرفة استنوق الجمل والبيت الذي أنشده عمرو بن كلثوم

وانى لامضي الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مبسم

الصيعرية سمة من سمات الابل الاناث خاصة لا فى الذكور فلذلك قال طرفة استنوق الجمل فقال عمرو وما يدريك ياصبي فتشاتما فقال عمرو بن المنذر سبه ياطرفة فقال قصيدته التي أولها

أشجاك الربع أم قدمه * أم سواد دارس حممه

حتى بلغ الى قوله

فاذا أنتم وجمعكم * حطب للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتوعد عمرو بن هند

ألا لايجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

---

(١) قوله عمرو بن هند وهو الثانى من ملوك الحيرة هكذا فى النسخ التي بأيدينا وفى بعض النسخ عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو الثاني من ملوك الحيرة الخ وحرر اهـ

(وروي) أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس وانه لايجترئ على عمرو بن كلثوم بمثل هذا لشدته فى قومه (وقال مطرف) بلغني عن عيسى بن عمر وأظن أني قد سمعته منه أنه كان يقول لو وضعت أشعار العرب فى كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لمالت بأ كثرها

﴿باب صفة طرفة بن العبد﴾ قال الذين قدموا طرفة هو أشعرهم اذ بلغ بحداثة سنه ما بلغ القوم فى طول أعمارهم وانما بلغ عمره نيفا وعشرين سنة وقيل لا بل عشرين سنة فجب و ركض معهم وكان من حديثه أنه هجا عبد عمرو بن بشير بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة فقال

فياعجبا من عبد عمرو و بغيه * لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعما
ولا خير فيه غير أن له غنى * وان له كشحا اذا قام أهضما

وكان قد هجا عمرو بن هند الملك وكان له يوم نعيم ويوم بؤس فقال

قسمت الدهر من زمن رخي * كذاك الدهر يقصد أو يجور
لنا يوم وللكروان (١) يوم * تطير البائسات وما يطير

قال فبينما عمرو بن هند قاعد وعنده عبد عمرو اذ نظر الى خصر قميصه متخرقا وكان من أجمل العرب وكان صفيا له يداعبه وقد سمع ما قال فيه طرفة فضحك وأنشده شعر طرفة فقال أيها الملك قد هجاك بأشد من هذا قال وماهو فأنشده قوله فوقع في قلبه وقال يقول في مثل هذا

---

(١) الكروان هو اسم طير وتطير البائسات أى ذات البؤس

وكره العجلة عليه لمكان قومه فطلب عامليه (١) وكان المتلمس وهو عمرو بن عبد المسيح (٢) رجلا مسنا مجربا وكان المتلمس أيضا قد هجا عمرا فاقبل المتلمس وطرفة على عمرو يتعرضان لمعروفه فكتب لهما الي عامل البحرين وهجر وقال انطلقا اليه فاقتضيا جوائزكما فلما خرجا من عنده قال المتلمس ياطرفة انك غلام حدث السن ولست تعرف ما أعرف وكلانا قد هجاه ولست آمن أن يكتب بما نكره فتعال ننظر في كتبه فقال طرفة لم يكن ليقدم على بمثل هذا وعدل المتلمس الى غلام عبادى (٣) من أهل الحيرة فقال اقرأ ما في هذه الصحيفة فاذا فيها السوء فألقاها فى النهر وتبع طرفة يريد أن يرده فلم يدركه وقدم طرفة على عامل البحرين وهو ربيعة بن الحرث وهو الذي كتب اليه فى شأن طرفة والمتلمس فقال المتلمس يذكر ما كان من أمره

والشدة اه

(١) قوله فطلب عامليه هكذا فى الاصل الذي بيدنا ولعل صواب العبارة فكتب الى عامله وحرر اه مصححه

(٢) وهو خال طرفة اه

(٣) قوله عبادي نسبة الى العباد بكسر العين وهي قبائل شتى من العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة اه

فالقيتها من حيث كانت فانني * كذلك(١)أقنو كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتها * يجول بها التيار فى كل جدول

ومذى طرفة حتى اذا كان ببعض الطريق سنحت له ظباء فيها تيس وعقاب فزجرها (٢) طرفة فقال

لعمرى لقد مرت عواطس(٣)جمة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع
وعجزاء دفت بالجناح كانها * مع الصبح شيخ فى بجاد مقنع
فلن تمنعي رزقا لعبد يناله * وهل يعدون بؤسالك ما يتوقع

وقال المتلمس

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * خبرا فتصدقهم بذاك الانفس
أودى(٤) الذى علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حبائه المتلمس

---

(١)قوله أقنو هو هكذا فى النسخ ولعله أقنو والمقط الصك بالجائزة والمضلل الكثير الضلال الذي لا خير فيه

(٢) وقوله زجرها الزجر هو أن يرمي الطائر بحصاة اوان يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به وان ولاه مياسره تطير منه

(٣) وقوله عواطس هى جمع عاطس وهي ما استقبلك من أمامك من الظباء ومصمع مؤلل والعجزاء من العقبان القصيرة الذنب والتى فى ذنبها ريشة بيضاء ودفت أى حركت جناحيها كالحمام

(٤) وقوله أودى أى هلك وعلق الصحيفة أى تعلق قلبه بها يقول ان الذى ضن بالصحيفة هلك واما هو أى المتلمس فانه لم يغره العطاء وهو

ومنها قوله

ألق الصحيفة لاأبالك انه * يخشى عليك من الحباء المتلمس

فلما قدم طرفة على عامل البحرين دفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أمرت به قال نعم أمرت أن تجيزني وتحسن الي فقال ياطرفة بيني و بينك خوءلة أنالها راع حافظ فاهرب فى ليلتك هذه فانى قد أمرت بقتلك فاخرج قبل أن تصبح و يعلم بك الناس فقال طرفة اشتدت عليك جائزتى فأردت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند على سبيلا كلا والله لا أفعل ذلك أبدا فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بنو بكر فقالوا ما أقدم طرفة فقرأ عليهم كتاب الملك ثم حبس طرفة ولم يقتله وكتب الى عمرو بن هند أن ابعث الى عملك من تريد فانى غير قاتله فبعث عمرو بن هند رجلا من تغلب فاستعمله على البحرين فقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث وقدمهما وقرأ عليهما عهده فلبث أياما واجتمعت بكر بن وائل فهمت بالتغلبي وقتل طرفة رجل من الحواثر يقال له أبو رشية فقتله فقبره (١) اليوم معروف بهجر بارض لبنى قيس بن ثعلبة وودته الحواثر الى أبيه لما كان من قتل صاحبهم اياه بعثوا بالابل حسبة ويروى أن طرفة قال قبل صلبه

الحباء فألقى الصحيفة فى الماء فنجا اه

(١) قوله فقتله فقبره الخ هكذا في الاصول التى بأيدينا ولعل لفظة فقتله زائدة من قلم الناسخ اه

فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل * بان ابن عبد راكب غير راجل

على ناقة لم يركب الفحل ظهرها * مشذبة أطرافها بالمناجل

وقال أيضا

لعمرك ماتدري الطوارق بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله فاعل

وقال المتلمس يحرض أقوام طرفة

أبني قلابة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معضد

وقالت أخت طرفة وهي الخرنق تهجو عبد عمرو حين أنشد الملك شعر أخيها طرفة بن العبد

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو * أبا النخبات(١) واخيت الملوكا

هم ركلوك للوركين ركلا * ولو سألوك أعطيت البروكا

فيومك عند زانية هلوك * كظل الرجع منزهرها ضحوكا(٢)

ورثته أخته أيضا بقولها

نعمنا به خمسا وعشرين حجة * فلما توفاها استوى سيدا فخما

فجعنا به لما استتم تمامه * على خير حال لا وليدا ولا قحما(٣)

ومضى المتلمس هاربا الى الشام فكتب فيه عمرو بن هند الى عماله

---

(١) أبا النخبات في نسخة أبا النجبات وحرره

(٢) قوله كظل الرجع الخ في نسخة تصل الرجع الخ وحرره اه

(٣) قوله فخما أي عظيم القدر وقوله قحما أي شيخا كبير السن جدا اه

بنواحى الريف يأمرهم أن يأخذوا المتلمس ان قدروا عليه يمتار طعاما أو يدخل الريف فقال المتلمس يحرض قومه

يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس

وقال أيضا

ان العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نآنا ودهم فليبعدوا

وقال أيضا

أيها السائلى فانى غريب * نازح عن محلتى وصميمي(١)

وقال أيضا

ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك * رسالة من قد صار فى الغور جانبه

وقال أيضا

أطردتنى حذر الهجاء ولا * واللات والانصاب لا تئل(٢)

وقال أيضا يهجو عمرو بن هند

قولا لعمرو بن هند غير متئب * يا أخنس الانف والاضراس كالعدس
ملك النهار وأنت الليل مومسة * ماء الرجال على فخذيك كالفرس (٣)
لو كنت كلب قنيص كنت ذاجدد * تكون أربته فى آخر المرس

---

(١) وصميمي صميم كل شيء خالصه يقال هو فى صميم قومه اه

(٢) قوله لا تئل أى تنجو اه

(٣) قوله كالفرس هو مايخرج مع الولد كانه مخاط ساعة يولد وقوله ذاجدد الخ الجدد جمع جدة وهى القلادة تعلق فى عنق الكلب اه

يعوى حريصا بقول القانصات له * قبحت ذا وجه أنف ثم منتكس

وقال يهجوه

كان ثناياه اذا افترضاحكا * روس جراد فى أرين(١) تخشخش

﴿ باب ذكر طبقات من سمينا منهم ﴾ قال أبو عبيدة أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم امرؤ القيس وزهير والنابغة فان قال قائل ان امرأ القيس ليس من أهل نجد فلعمرى ان هذه الديار التى ذكرها فى شعره ديار بني أسد بن خزيمة وفى الطبقة الثانية الاعشى ولبيد وطرفة وقيل ان الفرزدق قال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر الناس وقال ابن أحمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال ابن مقبل طرفة أشعر الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس والقول عندنا ما قال أبو عبيدة امرؤ القيس ثم زهير والنابغة والاعشي ولبيد وعمرو وطرفة (وقال المفضل) هؤلاء أصحاب السبع الطوال التى تسميها العرب السموط فمن قال ان السبع لغيرهم فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون ان بعدهن سبعا ماهن بدونهن ولقد تلا أصحابهن أصحاب الاوائل فما قصروا ﴿وهن المجمهرات﴾ لعبيد بن

---

(١) قوله فى أرين الارين المكان أواسم موضع بعينه وانظر

الابرص وعنترة بن عمر و وعدي بن زيد و بشر بن ابي خازم وأمية ابن أبي الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تولب ﴿وأما منتقيات العرب﴾ فهن للمسيب بن علس والمرقش والمتلمس وعروة بن الورد والمهلهل بن ربيعة ودريد بن الصمة والمتنخل بن عويمر ﴿وأما المذهبات﴾ فللاوس والخزرج خاصة وهن لحسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة ومالك بن العجلان وقيس بن الخطيم وأحيحة بن الجلاح وأبي قيس بن الاسلت وعمرو بن امرئ القيس ﴿وعيون المراثى سبع﴾ لابى ذؤيب الهذلى وعلقمة بن ذى جدن الحميرى ومحمد بن كعب الغنوى والاعشى الباهلى وأبى زبيد الطائى ومالك بن الريث النهشلى ومتمم بن نويرة اليربوعي ﴿وأما مشوبات العرب﴾ وهن اللاتى شابهن الكفر والاسلام فلنابغة بنى جعدة وكعب بن زهير والقطامي والحطيئة والشماخ وعمرو بن أحمر وابن مقبل ﴿وأما الملحمات السبع﴾ فهن للفرزدق وجرير والاخطل وعبيد الراعى وذى الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم (قال المفضل) فهذه التسعة والاربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية والاسلام ونفس شعر كل رجل منهم (وذكر أبو عبيدة) فى الطبقة الثالثة من الشعراء المرقش وكعب بن زهير والحطيئة وخداش بن زهير ودريد ابن الصمة وعنترة وعروة بن الوردوالنمر بن تولب والشماخ بن ضرار وعمرو بن أحمر (قال المفضل) هؤلاء فحول شعراء أهل نجد الذين ذموا ومدحوا وذهبوا فى الشعر كل مذهب فاما أهل الحجاز فانهم

الغالب عليهم الغزل(وذكر أبو عبيدة)ان الناس أجمعوا على ان أشعر أهل الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل وذلك لانهم أعطوا حظا فى الشعر لم يعطه أحد فى الاسلام مدحوا قوما فرفعوهم وذموا قوما فوضعوهم وهجاهم قوم فردوا عليهم فافحموهم وهجاهم آخرون فرغبوا بانفسهم عن جوابهم وعن الرد عليهم فاسقطوهم وهؤلاء شعراء أهل الاسلام وهم أشعر الناس بعد حسان بن ثابت لانه لايشاكل شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد(١)(وذكر عن أبى عبيدة) قال قيل لجرير كيف شعر الفرزدق قال كذب من قال انه أشعر من الفرزدق قيل فكيف شعرك قال أنا مدينة الشعر قيل كيف قول الراعي قال شاعر ماخليته وابله ودعومته يريد راعى الابل قيل كيف شعر الاخطل قال ارمانا للاعراض قيل كيف شعر ذى الرمة قال نقط عروس وبعر ظباء وأما جرير فاعزنا بيتا (٢)وأما الفرزدق فافخرنا بيتا(وقال أبو عبيدة)فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة فرواه أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء ﴿وعنه﴾ عن مسلم عن أبى بكر المديني قال جاء رجل من بني نهشل الي الفرزدق وهو بالبصرة فقال ياأبا فراس هل أحد اليوم يرمي معك قال والله ماأعلم نابحا الا وقد

(١)فى نسخة وحدثنا محمد بن أبي بكر العمرى عن مسلم بن محمد البكرى عن بعض البكريين قال قيل الخ

(٢)قوله وأما جرير فأعزنا بيتا هكذا فى الاصول التي بيدنا اه

الحجر ولا ناهسا الا وقد أسكت الا أبياتا جاءت من غلام بالروة قال وما هي قال قوله

فان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى
تشاءمت أوخولت وجهى يمانيا

فردى جمال الحي ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولاليا
فانى لمغرور أعلل بالمنى * ليالى ادعو أن مالك ماليا
بأي سنان تطعن القوم بعد ما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
بأى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا
لسانى وسيفي صارمان كلاهما * وللسيف أشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال أخو بني يربوع (وقال أبوعبيدة) قيل للاخطل أنت أشعر أم الفرزدق قال أنا غير أن الفرزدق قال ابياتا ما استطعت ان أكافئه عليها

يا ابن المراغة (١) والهجان اذا التقت * أعناقها وتماحك الخصمان (٢)
كان الهزبل يقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان
ماضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حيث تناطح البحران
ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوي متهتم الاسنان

---

(١) قوله المراغة هي الاتان لاتمنع الفحولة اه

(٢) وقوله وتماحك الخصمان أي تلاجا من محك اذا لج فى الامر اه

(وقيل للفرزدق)أنت أشعر أم الاخطل قال أنا غير أن الاخطل قال ابياتا مااستطعت أن أكافئه عليها وهى قوله

ولقد شددت على المراغة سرجها * حتى نزعت وأنت غير مجيد
وعصرت نطفتها لتدرك دارما * هيهات من أمل عليك بعيد
واذا تعاظمت الامور لدارم * طأطأت رأسك عن قبائل صيد
واذاعددت بيوت قومك لم تجد * بيتا كبيت عطارد ولبيد
بيت تزل العصم عن قذفاته * فى شاهق ذي منعة محمود (١)

(وذكر محمد بن عثمان)عن على بن طاهر الهذلى قال كنت عند عمرو ابن عبيد أكتب الحديث وكان فيمن حضر المجلس عيسى بن عمر الثقفى وقد ذكر الشعر والشعراء أيهم أشعر فقلت أنا بكلفى أشعر الناس الاعشى قال عيسى وكيف ذلك فجعلت أنشد محاسن شعره الذي يفضل به وهو منصت فلما فرغت قال ياناعس أشعر الناس الاخطل حيث يقول

ونجي ابن بدر ركضة من رماحنا * ولينة الاعطاف ملهبة الحضر
كان بقايا عذرها وخزامها * أداوى تسح الماء من خرز وفر (٢)

﴿الوفر﴾ الجديدة قال

وفراء غرفية أثاي خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

(١)قذفاته بضم القاف والذال أعالى روس الجبال اه
(٢)أداوى جمع اداوة وهى القربة الصغيرة اه

﴿الكتب﴾ الخوز ﴿والمثلثل﴾ كثير القطران

يشير اليها والرماح تنوشه * فذلك أمى أن دأبت الى العصر
ثم قال لله دره كيف ينتحل شعره (وذكر عوانة بن الحكم) أن عبد الملك
ابن مروان صنع طعاما فأكثر وأطيب ودعا الناس فأكلوا (١) فقال
بعضهم ما أطيب هذا الطعام وما أظن أحدا أكل أطيب منه فقال اعرابي
من ناحية القوم أما أكثر فلا وأما أطيب فقد أكلت أطيب منه فطفقوا
يضحكون فاشار اليه عبد الملك فدنا منه فقال ما أنت لنا تقول بحقيق قال لى
يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر فى ترب أحمر فى أقصاها حجرا إذ
توفى أبي وترك كلا وعيالا ونساء ونخلا وفى النخل نخلة لم ير الناظرون
مثلها كأخفاف الرباع ولم ير تمر قط أغلظ لحما ولا أصغر نوى ولا أحلى
حلاوة منها وكانت أتان وحشية قد ألفت تلك النخلة فتثبت برجليها
وترفع يديها وتعطو (٢) بفيها وكادت أن تنفذ ما فيها فانطلقت بقوسى
وكنانتى وأسهمي وزندي وأنا أظننى أرجع من ساعتى فمكثت يوما
وليلة حتى اذا كان السحر أقبلت فرميتها فأصبتها ثم عمدت الى سرتها
فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رضف فوضعته
والى زندي فأوريته ثم ألقيت سرتها فى ذلك الحطب ثم أدركني

(١) قوله فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام الى قوله أما أكثر فلا الخ
هو هكذا فى النسخ التى بأيدينا وانظره فلعل فيه سقطا اه
(٢) وتعطو بفيها أى تميله لتأكل اه

النوم فنمت فلم يوقظني الاحر الشمس فانطلقت فكشفتها وألقيت عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه (١) ومنقطه (٢) فسمعت لها أطيطا (٣) كتداعي قطا وغطيطا ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمة والتمرة فقال عبد الملك لقد أكلت طيبا فمن أنت قال أنا رجل جانبتني صأصأة اليمن (٤) وعنعنة تميم وأسد وكشكشة ربيعة وتأنيث كنانة ﴿العنعنة﴾ ابدال العين من الهمزة في مثل قول ذي الرمة

أعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

﴿والكشكشة﴾ ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عليش وبش في موضع عليك وبك (قال عبد الملك) فمن أنت قال أنا رجل من اخوالك بني عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدالك ياأمير المؤمنين قال أي بيت قالت العرب أمدح قال قول الشاعر

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

(١) قوله من مجزعه هو كمعظم الذى أرطب نصفه أوثلثه
(٢) قوله ومنطقه أى الذى فيه نقط تخالف لون البسر اه
(٣) قوله أطيطا الخ أى صوتا كاصوات القطا وغطيطا أي صوتا كغطيط النائم
(٤) قوله صأصأة اليمن أى كلامهم الشبيه بصأصأة الطائر

قال وكان جرير فى القوم فتحرك ورفع رأسه قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أفخر قال قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول ثم قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أغزل قال قوله

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لايحيين قتلانا

فتحرك جرير قال عبد الملك فأي بيت قالت العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

(قال) فقال جرير أصلح الله شأن أمير المؤمنين جائزتى لاخي عذرة قال عبد الملك ومثلها معها قال وكانت جائزة جرير عند الخلفاء أربعة آلاف وما يتبعها من كسوة فخرج الاعرابى وفى يده اليمنى ثمانية آلاف وفى يده اليسرى رزمة ثياب

﴿فصل آخر﴾ ذكر أن الفرزدق لما ضرب بين يدى سليمان بن عبد

قوله (فصل آخر) ذكر ان الفرزدق الخ فى بعض النسخ (وأخبرنا) محمد ابن عثمان عن مطرف الكنانى قال ذكر عيسي بن يزيد وأبو المصبح

الملك بن مروان الضربة فى الاسير فرعشت يده وكان راوية جرير بالباب فقال أنت هو فقال نعم وقد رأيتك اذ ضربت قال أتدري مايقول صاحبك اذا بلغه ما كان كانى بهقد قال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

﴿أبو رغوان﴾ جد الفرزدق وهو مجاشع أيضا ﴿وابن ظالم﴾ رجل من نزار كان شجاعا

ضربت به عند الامام فارعشت * يداك وقالوا محدث غير صارم

(قال) فمضى راويةجرير اليمامة فسألهم عن جرير فاخبره خبر الفرزدق وانشده البيتين فقال لهجرير أفتدرى ما يجيبنى به قال لاقال كانى به قد قال

وهل ضربة الرومى جاعلة لكم * أبا غير كلب أوأبا مثل دارم

ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق حمل المغارم

كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها * وتقطع أحيانا مناط التمائم

(قال) فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال أيضا قال و بلغ ذلك سليمن بن عبد الملك فقال ماأحسب شيطانهما الا واحدا * هذا ماصحت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم (وعن ابن دأب) فى حديث

الكنانيانى قال ضرب الخ وقوله بين يدى سليمن بن عبد الملك فى نسخة بين يدى عبد الملك وحرراه

قوله فى الاسير فى نسخة فى الايسر

الفرزدق وغيره قال كان من حديث امرئ القيس انه لما ترعرع علق النساء وأكثر في الذكر لهن والميل اليهن فكره ذلك ابوه حجر فقال كيف اصنع به فقالوا اجعله فى رعاء ابلك حتى يكون فى أتعب عمل فارسله فى الابل فخرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل ينيخها و يقول ياحبذا طويلة الاقراب (١) غزيرة الحلاب كريمة الصحاب ياحبذا اشداد الاوراك عراض الاحناك طوال الاسماك ثم بات ليلته يدور الى متحدثه حيث كان يتحدث فقال أبوه ماشغلته بشئ قيل له فارسله فى الخيل فارسله فى خيله فمكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فاذا هو يقول ياحبذا اناثها نساء وذكورها ظباء عدة وسناء نعم الصحاب راجلا وراكبا تدرك طالبا وتفوت هاربا قال أبوه والله ماصنعت شيأ فبات ليلته يدور حواليها قيل له اجعله فى الضأن فمكث يومه فيها حتى اذا أمسى أراحها فجاءت امامه وجاء خلفها فلما بلغت المراح ودنا أبوه يسمع فاذا هو يقول أخزاها الله وقد أخزاها من باعها خير ممن اشتراها لاترفع اذا ارتفعت ولا تروي اذا شربت أخزاها الله لاتهتدى طريقا ولا تعرف صديقا أخزاها الله لاتطيع راعيا ولا تسمع داعيا ثم سقط ليلته لايتحرك فلما أصبح قال أبوه اخرج بها فمضى حتى بعد عن الحى وأشرف على الوادي فحثا فى وجهها التراب فارتدت

(١) قوله الاقراب هي الخصور وقوله الاسماك هى القامات

وجعل يقول حجر فى حجر حجر لامدر هبهاب (١) لحم واهاب للطير والذئاب فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن النساء والشعر وأبى أن يدع ذلك فاخرجه عنه فخرج مرا غما لابيه فكان يسير فى العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حجر قتله عوف ابن ربيعة بن عامر بن سوار بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة فرجع امرؤ القيس الى قومه وله حديث يطول

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق ان امرئ القيس صحب عمه شرحبيل قتيل الكلاب وكان شرحبيل مسترضعا فى بنى دارم فلحق بعمه فلذلك حفظ الفرزدق أخباره والله أعلم

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق أصابنا بالبصرة مطر جود ليلا فلما أصبحت ركبت بغلة لى حتى انتهيت الى المربد واذا آثار دواب قد خرجن فظننت أنهم قد خرجوا يتنزهون وخليق أن يكون معهم طعام وشراب فاتبعت آثارهم حتى أتيت الى بغال عليها رحال جنب الغدير فأسرعت السير فاذا فى الغدير نسوة مستنقعات فقلت لم أر كاليوم قط ولا يوم دارة جلجل قال ثم انصرفت فناديننى ياصاحب البغلة ارجع نسألك فأقبلت اليهن فقعدن فى الماء الى حلوقهن وقلن بالله الا ما حدثتنا بيوم دارة جلجل (فقلت) حدثنى جدي وهو شيخ وأنا غلام يومئذ حافظ لما أسمع أن امرأ القيس كان مولعا بابنة عم

(١) قوله هبهاب أى كثيرة الصياح

له يقال لها فاطمة وأنه ظلبها زمانا فلم يصل اليها حتى كان يوم الغـدير وذلك أن الحي احتملوا وقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم والعسفاء والثقـل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخاف عن قومـه فى غيابة من الارض حتى مرت به النساء واذا فتيات وفيهن ابنـة عمه فلما وردن الغـدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا وذهب عنا بعض مانجـد من الـكلال فقالت احداهن نعم فنزلن فنحين ثيابهن ثم تجردن فدخلن الغـدير قال فأتاهن امرؤ القيس مخاتلا فأخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليها وقال والله لاأعطى واحـدة منكن ثوبها حتى تخرج كما هي فتـكون هي التى تأخذه فأبين ذلك عليه حتى ارتفع النهار وتذامرن بينهن وخشين أن يقصرن دون المـنزل الذى يردن فخرجت احـداهن فوضع لها ثيابها ناحية فمشت اليها حتى لبسـتها ثم تتابعن على ذلك حتي بقيت ابنـة عمه فناشـدته الله ان يطرح اليها ثيابها فقال لاوالله أو تخرجي فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة فوضع لها ثيابها ناحية فلبستها ثم أقبلن عليه فقلن فضحتنا وحبستنا وأجعتنا قال فان نحرت لـكن ناقتي أتأ كلن منها قلن نعم فاخترط سـيفه فعقرها ونحرها وكشطها وجمع الخـدام حطبا وأججوا نارا عظيمة فجعـل يقطع من سـنامها وكبدها وأطايبها ويرمي به فى الجمر وهن يأ كلن ويأ كل معهن ويشرب من فضـلة خمر كانت معهن ويغنيهن وينبذ الى الخدم من ذلك الـكباب حتى شبعوا فلما رأي ذلك وأراد الرحيل قالت احداهن أنا أحمل طنفسته

وقالت الاخرى أنا أحمل رحله فتقسمن متاع راحلته و بقيت ابنة عمه لم تحمل شيئا فحملته على غارب بعيرها وكان يجنح اليها فيدخل رأسه فى حجرها ويقبلها فاذا امتنعت عليه أمال هودجها فتقول يا امرأ القيس عقرت بعيرى فانزل (قال) فما زال كذلك حتى جنه الليل ثم راح الى أهله فقال وهذه القصيدة أول ما افتككنا من أشعارهم التسع والاربعين ﴿قال امرؤ القيس﴾ بن حجر بن (١) عمرو بن الحرث ابن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن كندة بن مرتع بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

﴿قفا﴾ يخاطب نفسه (٢) والعرب تقول للواحد قفا واذهبا وقوما فى موضع قف قال الله عز وجل (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) ﴿نبك﴾ من البكاء وهو جواب الامر عن قفا ﴿والسقط﴾ منقطع الرمل وفيه

(١) قوله ابن عمرو بن الحرث بن حجر آكل المرار بن عمرو الخ هكذا فى بعض النسخ وفي بعضها ابن عمرو بن حجر آكل المرار بن الحرث بن عمرو الخ وقوله مرتع بن عفير بن عدى الخ فى بعض النسخ ابن مربع ابن عدى الخ اه (٢) قوله يخاطب نفسه الخ فى نسخة يخاطب صاحبه اه

ثلاث لغات سقط وسقط وسقط ﴿ والدخول وحومل ﴾ موضعان شرقي اليمامة و يقال وقفت وأوقفت لغتان وحذف الهمزة أفصح قال ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمأل

رخاء تسح الريح في جنباتها * كساها الصبا سحق الملاء المذيل

﴿ توضح والمقراة ﴾ موضعان بالقرب من الاول ﴿ و يعف ﴾ يدرس وهو من الاضداد و يقال عفا بمعنى درس وعفا بمعنى زاد ﴿ والرسم ﴾ الاثر ﴿ ونسجتها ﴾ مرت عليها قال الله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا) أي زادوا

(١) ترى بعر الصيران في عرصاتها * وقيعانها كانه حب فلفل

﴿ الصيران ﴾ جمع صوار وهو القطيع من الظباء والبقر

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتحمل

فدع عنك شيأ قد مضي لسبيله * ولكن على ما غالك اليوم أقبل

وقفت بها حتى اذا ما ترددت * عماية محزون بشوق موكل

وان شفائي عبرة لو سفحتها * وهل عند رسم دارس من معول

---

(١) قوله في عرصاتها جمع عرصة وهي ساحة البيت وقوله وقيعانها جمع قاع وهو المطمئن من الوادى و يطلق على الخلاء الذي لا أحد فيه اه

كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجارتها أم الرباب بمأسل

أي (كعادتك) يعني قلبه من هاتين المرأتين (قال هشام) (أم الحويرث) هى امرأة الحصين بن ضمضم ويقال أنهما امرأتان من قضاعة (ومأسل) موضع بنجد يقال له مأسل الجمار (١) والكاف في قوله كدأبك متعلقة بقوله ففانبك

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

(اذا قامتا) يريد أم الحويرث وجارتها (تضوع) أى فاح وتحرك (والنسيم) الريح اللينة (جاءت بريا) أى بريح (القرنفل) ويروي السفرجل

كأني غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحي ناقف حنظل

(السمرات) شجر (والناقف) الذى يشق الحنظل فتدمع عينه من مرارته

(٢) ألارب يوم لي من البيض صالح * ولاسيما يوم بدارة جلجل

ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملي

(الصبابة) رقة الشوق (والمحمل) يريد موضع الحمائل

ويوم عقرت للعذارى مطيتي * فياعجبا من رحلها المتحمل

وياعجبا من حلها بعد رحلها * ويا عجبا للجازر المتبذل

---

(١) قوله مأسل الجمار فى نسخة مأسل الجمح وحرر اه

(٢) فى نسخة * ألارب يوم لك منهن صالح *

(تبذل) اذا ترك الانقباض و بذل نفسه

فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

(يرتمين) أي ترمى هذه الى هذه (والدمقس) القز الابيض وقيل انه الكتان (المفتل) المفتول

تدار علينا بالسديف صحافها * ويؤتى الينا بالعبيط المثمل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى

انك (مرجلى) أي فاضحي بين رجالى (عنيزة) لقبها وكان اسمها فاطمة

تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

بلغة طيء (الغبيط) مركب من مراكب النساء و يقال لمركب الرجل والمرأة جميعا (عقرت بعيرى) أي أدبرت ظهره

فقلت لها سيرى وأرخى زمامه * ولا تبعديني عن جناك المعلل

(المعلل) يعنى المقبل شبهها بجني عال بالطيب مرة بعد مرة وجعل مايصيب من حلاوة حديثها بمنزلة مايصيب الجاني من الثمر

دعي البكرى لاترثى له من ردافنا * وهاتى أذيقينا جناة القرنفل

قال الاصمعى هذا ليس له لانه زايل المعنى

(١) بثغر كمثل الاقحوان منور * نقي الثنايا أشنب غير أثعل (٢)

---

(١) فى نسخة كامثال الاقاح

(٢) قوله غير أثعل الثعل دخول الاسنان بعضها تحت بعض اه والشنب رقة الاسنان وحسن انتظامها أو برودة ريقها وقيل غير ذلك

فمثالك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذى تمائم محول

ويروى مغيل (والمغيل) الولد الذي يغشى أبوه أمه وهى ترضعه فتحمل وترضعه بلبن أخيه (والطروق) الاتيان بالليل (والحامل والمرضع) من بين النساء يكرهن الرجال ففخر بهما (١) (والتمائم) التعاويذ (والمحول) الذي له حول

اذا ما بكي من خلفها انصرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت * على وآلت حلفة لم تحلل

(آلت) حلفت (لم تستثن) فى يمينها وصير الاستثناء بمنزلة التحليل

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمي فاجملى

أغرك منى ان حبك قاتلى * وانك مهما تأمرى القلب يفعل

وانك قسمت الفؤاد فنصفه * قتيل ونصف في حديد مكبل

فان تك قد ساءتك منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

(قيل) كان طلاق الجاهلية أن يسل الرجل ثوبه (٢) عن امرأته وقيل عني بالثوب القلب (يقول) خلصى قلبي من قلبك (قال عنترة) *

فشككت بالرمح الطويل ثيابه * يعني قلبه قال تعالى (وثيابك فطهر) أى قلبك

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

---

(١) فى نسخة والحبلى والمرضع يكرهان من بين النساء ففخر الخ

(٢) فى نسخة ثيابه

﴿السهمان﴾ العينان وقوله ﴿أعشار﴾ أى قد صار قلبه أعشارا أى على عشرة اجزاء *(والمقتل)* الذي قتله الحب

و بيضة خدر لايرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل

(أراد) *(رب بيضة)* فشبهها بالبيضة من النعام لصفائها ولينها

تجاوزت أحراسا اليها(١) ومعشرا * على حراصا لو يسرون مقتلى

*(يسرون) أى يظهرون قال الله تعالى (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) أي اظهروا

اذا ماالثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

(٢) المتفضل لبوس المنزل كالقميص والازار وما يلبس عند النوم *(نضت)* خلعت تنضو *(اللبسة)* اللباس

فقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية تنجلى

خرجت بها أمشى تجر وراءنا * على أثرينا ذيل مرط مرحل(٣)

﴿المرط﴾ ثوب خز معلم و يقال بل ثوب أسود *(مرحل)* أى مخطط على هيئة الرحل كالدالات

---

(١) فى نسخة أهوالا

(٢) قوله المتفضل لبوس الخ هذه العبارة موجودة فى بعض النسخ وساقطة من بعضها

(٣) قوله مرحل فى الزوزنى أنه بالحاء المهملة اه

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحت * بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

(القفاف) ماغلظ من الارض وارتفع *(والعقنقل)* الرمل الكثير واحد القفاف قف *(وأجزنا)* قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه قطعته وخلفته

هصرت بفودى رأسها فتمايلت * على هضيم الكشح ريا المخلخل

(هصرت) جذبت (الفودان) جانبا الرأس (هضيم) ضامر (وريا) ملاى (المخلخل) موضع الخلخال

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل

(المهفهفة) الضامرة البطن (والمفاضة) المسترسلة البطن (والترائب) موضع القلادة والسجنجل المرآة المجلوة (ويروى) بالسجنجل وهو الزعفران

تصد وتبدى عن أسيل وتتقى * بناظرة من وحش وجرة مطفل

(وجرة) موضع (ومطفل) أي معها طفل (أسيل) طويل (تصد) تعرض

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا بمعطل

(الجيد) العنق (الريم) الظبي الابيض (بفاحش) أى لم يطل طولا فاحشا (المعطل) الذى ليس فيه حلى (نصته) رفعته

(١) وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتعثكل

---

(١) قوله وفرع أي شعر مضفور والمتن الظهر والفاحم شديد السواد والاثيث الشيء الغليظ

(القنو) الشمراخ (المتعثكل) بعضه علي بعض

غدائره مستشزرات الي العلا * تضل المداري في مثني ومرسل

(المداري) مايحك (١) به الرأس واحدها مدري (تضل) تغيب كناية عن طول الشعر وكثافته

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقي المذلل

(الجديل) زمام الناقة (السقي) البردي وهو شجرة تنبت في الماء (المذلل) المحروث

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها * نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل

(لم تنتطق) أي لم تشد وسطها للعمل عن (تفضل) أي عن الثوب الذي تلبسه في الليل

وتعطو برخص غير شثن كانه * أساريع ظبي أومساويك اسحل

(تعطو) تتناول (والرخص) الاصابع (والشثن) الخشن (والاساريع) دواب صغار مثل الدود تكون مع العشب (وظبي) اسم رملة (والاسحل) شجر يستاك به (رخص) لين

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلل

(البكر) أول بيضة تبيضها النعامة والمقاناة المخالطة بياض وصفرة وقيل

---

(١) في نسخة يخال وقوله في شيء أي في شعر مثني متجعد ومرسل أي ليس متجعدا

المقاناة أن يكون صفرة و بياض وحمرة (النمير الماء) الذى تز كو عليه المواشي (غير المحلل) أي لم يرده أحد ولا يسكنه

(١) تضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

(المتبتل) المجتهد فى العبادة (المنارة) السراج (٢)

الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الرنوا دامة النظر من غير فتح العينين فتحا شديدا (والصبابة) الميل الى الصبا (٣) واسبكرت أى استقامت ومشت بين درع ومجول أى بين الصغيرة والكبيرة والمجول الصغيرة

تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس فوادى عن هواها بمنسل

العماية الميل الى الجهل بمنسل أى سال

الا رب خصم فيك ألوى رددته * نصيح على تعذاله غير مؤتل

ألوى شديد الخصومة تعذاله أى على لومه والمؤتلى المقصر وألوى صفة للخصم

وليل كموج البحر أرخي سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلى

السدول الستور وموج البحر ظلمته ويبتلى يختبر

---

(١) قوله تضئ الظلام بالعشاء فى نسخة تفيء الظلام بالعشى الخ

(٢) قوله المنارة السراج الذى فى الشرح المنارة المسرجة والممسى يعني الامساء والوقت جميعا اه

(٣) قوله الى الصبا فى نسخة الى النساء

فقلت له لما تمطى بجوزه * وأردف أعجازا وناء بكلكل

جوزه وسطه وأعجازه أواخره وناء نهض والكلكل الصدر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الاصباح منك بأمثل

(بأمثل) أى بأهون على من حيث الوجد لان الليل والنهار قد استويا عنده

فيالك من ليل كان نجومه * بكل مغار الفتل شدة بيذبل

مغار الفتل شديد الفتل ويذبل جبل (يقول) من طول ليله كان النجوم موثقة لاتبرح

كان الثريا علقت فى مصابها * بأمراس كتان الى صم جندل

مصابها موضعها الامراس جمع مرس وهى الحبال المفتوله الصم الصليب وجندل حجارة لم يبن مكانها (يقول) ماتبرح من مكانها لطول الليل

وقربة أقوام جعلت عصامها * على كاهل منى ذلول مرحل

عصامها أي حبلها والكاهل فروع الكتفين مرحل كثيرا مايرحل والذلول المذلل وهو يفتخر بخدمة أصحاب فى الطريق

وواد كجوف العير قفر قطعته * به الذئب يعوى كالخليع المعيل

العير حمار الوحش ويقال جوفه خال من الشحم (وقيل) جوف (العير) اسم واد كان لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاما لقومه فجاءت ريح فغبرته عليه فكفر فخسف بهم فلم يبق فيه أحد والخليع المطرود

﴿والمعيل﴾ ذو العيال

فقلت له لما عوى ان شأننا * قليل الغنى ان كنت لما تمول

(يعنى) أمرى وأمرك واحد ان أصبت شيأ أتلفته وكذلك أنت ولما بمعني لم

١ كلانا اذا مانال شيأ أفاته * ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

(قيل) ان هذا البيت ليس له وقيل له ﴿ يحترث حرثى وحرثك ﴾ أى يفعل فعلى وفعلك

٢ وقد أغتدي والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

﴿الوكن﴾ حيث يبيت الطائر والوكر حيث يكون فراخه ﴿والمنجرد﴾ الفرس قصير الشعر ﴿والاوابد﴾ الوحش ﴿وقيدها﴾ يعني يقيدها باحضاره (والهيكل) الطويل

٣ مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

﴿من عل﴾ من فوق وفيه ثلاث لغات من علو ومن علا ومن على بالرفع والنصب والجر والكل بمعنى عال قال الشاعر

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

---

١ قوله أفاته أى فوته وضيعه

٢ قوله أغتدى أى أخرج وقت الغدوة وهو أول النهار

٣ قوله مكر مفر هما بكسر الاول وفتح الثانى أى محل للكر والفر

كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل

﴿الكميت﴾ الذى فى لونه حمرة الى السواد ﴿يزل﴾ اللبد اذا المتن أملس كثير اللحم فلذلك يزل (ويروى) عن ﴿حاذ متنه والحاذ﴾ وسط الظهر «والصفواء» الصخرة الملساء «المتنزل» المطر ويروي بالمتنعل

على العقب جياش كان اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

(العقب) الجرى بعد الجرى ﴿اهتزامه﴾ جريه ﴿ومرجل﴾ قدر ﴿والجياش﴾ الذى يزداد فى الجرى ﴿وحميه﴾ شدة جريه

١ مسح اذا ماالسابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

﴿المسح﴾ كثير الجرى ﴿والسابحات﴾ التى تسبح فى جريها ﴿والونى﴾ الاعياء ﴿والكديد﴾ ماصلب من الارض ﴿والمركل﴾ ماركلته بقوائمها وقيل مسح رقيق الاديم

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب العنيف المثقل

(الخف) الخفيف الحاذق بالركوب (وصهواته) موضع اللبد (ويلوى) أى يذهب (العنيف المثقل) الذي لايحسن الركوب ﴿والمثقل﴾ الثقيل (يقول) يرمي بالغلام ويلوى بأثواب هذا وان عنف عليه

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل

(درير) أي سريع الجرى (والخذروف) لعبة للصبيان (والوليد)

والجلمود الصخر الشديد اه

١ قوله مسح بكسر الميم وفتح السين وتشديد الحاء

الغلام «وأمره» فتله «موصل» أى ضم اليه خيطا آخر ثم خذرف به كالشمرج ١

له أيطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تنفل

«ايطلا ظبي» يعني خاصرتيه لانفتاحهما «وساقا نعامة» لطولهما «وارخاء» سرحان أي سرعته في لين «والسرحان» الذئب «والتتفل» ولد الثعلب والعرب تشبهه بالفرس في عدوه

ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

«ضليع» شديد الاضلاع «استدبرته» أى قمت خلفه «سد فرجه» ٢ لكثرة شعر سبيبه «الضافى» الطويل «والاعزل» المائل في الجانب عادة لا خلقة وهو أهون من العضل والعضل الاعوجاج خلقة

كان سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أوصلاية حنظل

«السراة» أعلى الظهر «مداك» أصلها مدوك وهى حجر يسحق عليه الطيب «والصلاية» حجر يدق عليه حب الحنظل فتصلب لذلك و يظهر لها بريق

فعن لنا سرب كان نعاجه * عذارى دوار في ملاء مذيل

«عن» عرض «والسرب» القطيع من البقر «والنعاج» البقر

---

١ قوله كالشمرج هو كقنفذ الرقيق من ثوب أوغيره اه

٢ قوله لكثرة شعر سبيبه في نسخة يعني من غلظ عسيبه وكثرة الخ

الوحشية البيض (عذارى) جمع عذراء (دوار) اسم صنم (والملاء) كل ثوب ذى لفقتين (مذيل) طويل

فادبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معم فى العشيرة مخول

(أدبرن) أى انصرفن «الجزع» الخرز (المفصل بينه) أى لؤلؤة وخرزة ذهب وفضة شبه صغارها وكبارها به (الجيد) العنق (معم مخول) أى كريم الاعمام والاخوال

فالحقنا بالهاديات ودونه * جواحرها في صرة لم تزيل

(الهاديات) أوائل الوحش (والجواحر) المتخلفات (فى صرة لم تزيل) أى فى جماعة أي لسرعة جريه أدركهن قبل أن يتفرقن والصرة فيها ثلاث لغات ١ الجماعة والصيحة والشدة وتفسير ذلك فى قوله تعالى (فأقبلت امرأته فى صرة) أى فى جماعة من نسائها وقيل في صيحة وقيل فى شدة لعظم الامر عليها لاستبعادها اياه لكبرها ولم تزيل أى لم تتفرق من قوله تعالى لوتزيلوا

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

(فعادى) أى والى وجمع بين (ثور ونعجة) تقول عاديت بين الشيئين اذا جمعت بينهما (دراكا) سريعا (ينضح) يعرق (والماء) كناية عن العرق

---

(١) قوله والصرة فيها ثلاث لغات هكذا فى النسخ والاولى لها ثلاث معان وانظر اه

فظل طهاة القوم ما بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

(ظل) خلاف بات (طهاة) جمع طاه وهو الطباخ (وما) زائدة (الصفيف) الشرائح المرققة حتى تنضج (القدير) المطبوخ فى القدر

و رحنا و راح الطرف ينفض رأسه * متى ماترقي العين فيه تسهل

(الطرف) ١ الحصان (ينفض رأسه) من النشاط (متى ماترقي العين) أى متى ماارتفعت اليه عين الناظر كفها عنه خوفا من النفس عليه (وتسهل) يرسلها عنه

كان دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

(الهاديات) المتقدمات من البقر (عصارة حناء) أى ماء الحناء شبه صبغ الحناء فى الشيب كالدم فى نحره مرجل أى مجمد

فبات عليه سرجه ولجامه * و بات بعيني قائما غير مرسل

أخبر انه لم ينزع عنه سرجه ولجامه خوفا أن يذهب عنه نشاطه وحدة نفسه وقوله (بات بعيني) أى بات بحيث أراه وأنظر اليه (و يروى) (غير مغفل) أى لم أغفل عنه

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبي مكلل

(أصاح) أى ياصاحب (أريك وميضه) أى لمعانه شبه سرعة البرق كسرعة لمع اليدين وتحريكهما (الحبي) السحاب المتراكب (المكلل)

---

(١) قوله الطرف هو بكسر الطاء

السحاب الذى يكلل بالبرق كالا كليل

يضىء سناه أومصابيح راهب * أهان السليط للذبال المفتل

سناه ضوءه (يقول) ضوءه كلمع اليدين (أومصابيح راهب) وهي السرج وانما أراد(بالسليط) الزيت اذ هو أشد مايكون من الدهن ضوأ (والذبالة) فتيلة المصباح (وأهان) أىأ كثر ولم يصنه

قعدت وأصحابى له بين ضارج * و بين العذيب بعد مامتأملى

(قعدت) لهذا البرق أنظر اليه مع (أصحابى ضارج) اسم ماء ببلاد طيء (العذيب) اسم ماء قريب منه (بعد مامتأملى) أى بعد ماأبعد المكان الذى تأملت هذا البرق منه يقال تأملت فلانا أى نظرت اليه

علاقطنا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره على الستار فيذبل

﴿قطن﴾ ﴿والستار﴾ ﴿و يذبل﴾ جبال بالشام(بالشيم)أي بالنظر أى فيما أرى ان هذا السحاب أيمنه على قطن وأيسره أى يسراه (على الستار و يذبل)يقال شام البرق اذا نظر اليه

١ فأضحى يسيح الماءحول كتيفة * يكب على الاذقان دوح الكنهبل

(الكنهبل) بفتح الباء شجر عظيم فأخبر انه نظر الى البرق فتوهم انه يصيب الموضعين اللذين ذكرهم استيقن لما أصبح انه صارالى كتيفة وفى نسخة يسح الماء حول كتيفة وهى أرض والسح ان يقشر وجه

---

١ قوله كتيفة هو كجهينة اسم موضع ببلاد باهلة اه

الارض شدة وقعه ثم قال (يكب على الاذقان دوح الكنهبل) أى يقلع والاذقان هاهنا استعارة للوجوه والدوح جمع دوحة وهى شجرة كبيرة

كان مكاكي الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ويروى * نشاوى تساقوا بالرحيق المفلفل * (والمكاكي) جمع مكاء وهي ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض (والجواء) موضع بنجد (الرحيق) الخمر الصافية (والسلاف) أول عصارة الخمر (والمفلفل) الذى يلقى فيه الفلفل فلذلك ذكره فى شعره وانما قال صبحن أي سقين صباحا من نشاطهن

ومر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل موئل

(يعني) ان السحاب مر على (القنان) وهو جبل لبنى أسد بن خزيمة وقوله (من نفيانه) أى مانفى من قطره (والعصم) جمع أعصم وهو الابيض موضع المعصم من أولاد الاوعال (وقيل) سميت عصما لاعتصامها أى امتناعها في الجبال وقوله (من كل موئل) أى من كل مكان حصين قال الله تعالى (لن يجدوا من دونه موئلا)

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيدا بجندل

﴿تيماء﴾ أرض وقوله ﴿جذع﴾ نخلة أراد اصل نخلة ولا يسمى جذعا حتى يقطع وقوله ﴿ولا أطما﴾ يعنى قصرا مبنيا بالحجارة ﴿والمشيد﴾ المبنى ﴿والجندل﴾ الحجارة (يقول) لم يقو على خراب ما كان كذلك

كان ثبيرا في عرانين وبله * كبير أناس فى بجاد مزمل (١)

ثبير اسم جبل «وعرانين وبله» أول مطره «والوبل» * المطر الشديد (يقول) كان هذا الجبل فى أول مسيل هذا المطر كبير أناس مزمل ببجاد أى ملفف بالبجاد وشبهه به لاشتمال المـاء عليه

كان ذرى رأس المجيمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

(ذرى) جمع ذروة وهى أعلاه *(والمجيمر)* اسم جبل *(والاغثاء)* مايحتمله السيل من خشب وسواه وانمـا قال *(فلكة مغزل)* لاستدارة المـاء حوله وفى رواية *(والاتراع)* أى الامتلاء

كان سباعا فيه غرقي غدية * بارجائه القصوي أنابيش عنصل (٢)

شبه السبع الغريق فى صغره وتغير لونه بأصول *(العنصـل)* وهو الكراث البري خاصة (أنابيش) واحدها أنبوش وهو أصل البقل المنبوش *(بارجائه)* أى بنواحيه *(القصوى)* البعيدة جدا

وألقي بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليمانى ذى العياب المحمل

(الصحراء) الارض التى لانبات بها *(والغبيط)* المكان

---

١ قوله عرانين هي جمع عرنين وهو أعلى الانف ومن كل شئ أوله وكان القياس فى هذا البيت رفع مزمل لانه نعت لكبير وانما جر اضطرارا للقافية لمجاورته للمجرور بالحرف قبله والبجاد ككتاب كساء مخطط اهـ

٢ قوله سباعا هو جمع سبع وهو الحيوان المفترس

المطمئن بين الربوتين*(ويماعـه)* نقلاه *(نزول اليمانى)* يعنى الرجل اليمانى*(ذى العياب المحمل)* العياب جمع عيبة وهو مايلقى فيه الثياب والبز فشبه ماألقاه السيل لكثرته كاحمـال المسافر (تمت).

وقال زهير بن أبى سلمي

واسمه ربيعة بن رياح بن العوام بن قرط بن الحرث بن مازن بن جـلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة وعدد أبياتها ٦٤ أربع وستون

أمن أم أوفى دمنة لم تـكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم

(أم أوفى) اسم امرأة *(والدمنة)* هى آثار الديار وكناسـها *(والحومانة)*واحدة الحوامين وهى الارض السوداء *(والدراج)* *(والمتثلم)* موضعان

ودار لها بالرقمتين كانها * مراجع وشم فى نواشر معصم (١)

*(الرقمتان)*موضع*(مراجع وشم)* أى مرجع الخط وهو الوشم شبه آثار الحى بالوشم

بها العين والآرام يمشين خلفة * واطلاؤها ينهض من كل مجثم (٢)

(١) قوله فى نواشر معصم نواشر المعصم عروق الواحد ناشر أو ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع معاصم اه

(٢) قوله ينهضن من كل مجثم المجثم موضع الجثوم والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للابل

(العين) البقر *(والارام)* الظباء *(خلفة)* يذهب شئ ويجيء شئ *(والاطلاء)* جمع طلا وهو ولد الظبية الصغير

وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلأياً عرفت الدار بعد توهم(١)

﴿لأيا﴾ أى بعد جهد واللأى الابطاء يقال التأت عليه حاجته أي أبطأت

أثافى سفعا فى معرس مرجل * ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

﴿الاثافى﴾ جمع أثفية وهي حجارة القدور ﴿والسفع﴾ التى يكون في لونها سواد و بياض ﴿والنؤي﴾ الخط يكون حول الخباء لدفع الماء ﴿والمرجل﴾ القدر *(والجذم)* الاصل وفى نسخة *(كجد)* الحوض والجد البئر التى فى وسط الكلا

فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحاأيها الربع واسلم

ويروى ألا عم (٢) وعم بمعنى انعم

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

(العلياء) وجرثم موضعان (والظعائن) النساء

علون بأنماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم

(الانماط) التى تعمل العرب جمع نمط (الكلل) الستور (وراد)

---

(١) عشرين حجة الحجة بالكسرة السنة أي ووقفت بهذه الدار بعد عشرين سنة فلم أعرفها الا بجهد شديد بعد توهم

(٢) قوله عم صباحا هي كلمة كانت تحيا بها الملوك فى الجاهلية اه

حمرالى بياض كالورد ﴿ مشا كهة ﴾ مشابهة

وفيهن ملهى للصديق ومنظر * أنيق لعين الناظر المتوسم (١)

﴿ ملهي ﴾ من اللهو (والمتوسم) الذي ينظر متأملا

(٢) بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادى الرس كاليد فى الفم

يعني أنهن فى قربهن (كاليد فى الفم) (والرس) اسم واد (والسحرة) الثلث الاخير من الليل

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

(القنان) جبل لبني أسد (والحزن) الارض الغليظة (محل ومحرم) اي من يحل دمى ومن يحرمه

كان فتات العهن في كل منزل * نزلن به حب القنا لم يحطم

(القنا) شجر له حب أحمر فيه نقط سود لم (يحطم) لم يكسر (والعهن) الصوف المنفوش

ظهرن الى السوبان ثم جزعنه * على كل قيني قشيب ومفأم (٣)

(السوبان) واد دون البصرة (القينى) الكور نسبة الى القين وهو الصانع (قشيب) جديد (ومفأم) واسع الفم وكل صانع عند العرب

---

(١) قوله أنيق أي يعجب الناظر

(٢) بكرن بكورا أى بادرن بالسير مبادرة واستحرن أى شرعن فى السير فى وقت السحر

(٣) قوله ثم جزعنه هو كمنع أى قطعنه وجاوزنه اه

يسمي قينا

فلما وردن المـاء زرقا جمامه * وضعن عصي الحاضر المتخيم

(الجمام) ما اجتمع من الماء الواحدة جمة (زرقا) صوافى (وضعن عصيهن) كالمقيم الحاضر وهو عيدان الخناء (١)

تذكرنى الاحلام ليـلى ومن تطف * عليه خيالات الاحبة يحـلم

(الخيالات) جمع خيال وهو الطيف الزائر (ويحلم) من الحـلم فى النوم

سعى ساعيا غيض بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشـيرة بالدم

(الساعيان) خارجة بن سنان والحرث بن عوف وقوله سعي ساعيا أى أخلصا الصلح بينهم وقوله تبزل تشقق وقال عنترة يعنى هرم بن سنان وأخاه

فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله * رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السـيدان وجـدتما * على كل حال من سحيل ومبرم

(السحيل) الخيط الواحد والمبرم (المفتول) أي فنعم ماوجدتما فى شدة الامر وسهولته وهذا مثل ضرب به

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

(منشم) امرأة عطارة تحالفت عبس وأدخلوا أيديهم فى عطرها على

---

(١) قوله وهو عيدان الخناء هكذا فى النسخ التي بأيدينا وانظر وفى الزوزنى (يقول) فلما وردت هذه الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ماجمع منه في الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتنى الخيمة اه

أن يقاتلوا حتى يتفانوا ولهذا حديث طويل (وقيل) هي امرأة ثعلبة ابن الاعرج الغنوى قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيبه الذى وهبه له النعمان

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من الامر نسلم

(السلم) الصلح (واسعا) أى ممكنا قبل ضيق الامر

فأصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم

عظيمين فى عليا معد هديتما * ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

استبحت الشيء وجدته مباحا

وأصبح يجرى فيهم من تلادكم * مغانم شتى من افال مزنم

(يجرى فيهم من تلادكم) أى ما حملتم عليه فى الصلح من تلادكم أى من الابل (والافال) الصغار الواحد أفيل (والمزنم) ١ علامة تضعها العرب على آذان الغنم (والمغانم) الغنائم

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت * ينجمها من ليس فيها بمجرم

(تعفى) تمحى قال الله تعالى (عفى الله عنك) أي تمحي الكلوم بالمئين أى وقوها لما ودوا (والكلوم) الجراحات (والمئين) جمع مائة (ينجمها) يدفعونها نجما بعد نجم (والمجرم) المذنب

---

(١) عبارة الزوزنى والمزنم المعلم بزنمة اه وفى القاموس الزنمة محركة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يفعل بكرامها اه كتبه مصححه

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

(المقسم) الموضع الذى يقسم به قال الشاعر (بمقسمة تمور بها الدماء) أى بمكة المشرفة حرسها الله

فلا تكتمن الله مافى نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وما الحرب الا ماعلمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

(الحديث المرجم) الذي يظن ظنا قال الله تعالى (رجما بالغيب)

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضرى اذا أضريتموها فتضرم

فتعركم عرك الرحا بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

(الثفال) ماتحت الرحا (والكشاف) أن تلقح الناقة كل عام دأبا (فتتئم) أي فتأتى بتوأمين ولدين معا في بطن

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

(أحمر عاد) هو قدار عاقر الناقة

فتغلل لكم مالا تغل لاهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم

أى أن الحرب تغل لكم من الشر مالا تغل قرى بالعراق من قفيز ومن درهم (والقفيز المكيال)

لعمري لنعم الحي جير عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

(يواتيهم) يوافقهم

وكان طوى كشحا على مستكنة • فلا هو أبداها ولم يتقـــدم

(مستكنة) أضغان ويروى ولم يتجمجم أى يتفكر فيها

وقال سأقضى حاجتى ثم أتـقى * عدوى بألف من ورائي ملجم

فشـد ولم يفزع بيوتا كثـيرة * لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

فى نسخة فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة ومعنى ينظر يؤخر قال تعالى (فأنظرني الى يوم يبعثون) ومعنى يفزع يخف (وأم قشعم) المنية دعاء عليه

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبـد أظـفاره لم تقـــلم

يقال للاسد اذا أسن قد ألبد أى على ظهره شعر متلبد (تقلم) يعني براثنه (والاظفار) كناية واستعارة

جرىء متى يظلم يعاقب بظلمه • وشيكا والا يبد بالظلم يظلم

(وشيك) سريع (جرىء) أى ذو جراءة

رعوا مارعوا من ظمئهم ثم أوردوا • غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

(الغمار) جمع غمرة (١) من الماء القليل (والظمء) أحد أظماء الابل وهو تخلفها عن الماء

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا • الى كلاء مستوبل متوخم

(قضوا مناياهم) (ثم أصدروا) أى رجعوا (الى كلاء) مرعي (مستوبل)

---

(١) قوله جمع غمرة من المـاء القليل هكذا فى الاصل وعبارة الشارح جمع غمر وهو المـاء الكثير ومثل ذلك فى كتب اللغة التى بايدينا اهـ كتبه مصححه

من الو بال (متوخم) من الوخامة

وجدك ما جرت عليهم رماحهم • دم ابن نهيك أو قتيل المثلم

(وجدك) قسم ويروي لعمرك (جرت) جنت (دم ابن نهيك) أى هؤلاء الذين عقلوا دونهم أى أدوا الدية عنهم (والمثلم) رجل

ولا شاركت فى القتل فى دم نوفل * ولا وهب منها ولا ابن المخـزم

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه • صحيحات مال طالعات بمخرم

يقول أنتم تعـقلون مالم تجنوا ولم تجروا (والمخـرم) منقطع الجبـل (صحيحات مال) يعنى الابل

تساق الى قوم لقوم غرامة • علالة ألف بعد ألف مصتم

(علالة) أى شئ بعد شئ والمصتم الـكامل التام (والغرامة) المغرم

لحي حلال يعظم الناس أمرهم • اذا طرقت احدى الليالى بمعظم

(حلال) حلول (المعظم) الامر العظيم وهو جمع حلة أيضا كثيرة ليست بقليلة والحلة مائة بيت

كرام فلا ذو التبل يدرك تبله • لديهم ولا الجانى عليهم بمسلم

يروى (ولا الجارم الجانى عليهم بمسلم) لا يدرك من وتر وه ثأره (الجارم الجاني) لما اختلف اللفظ عاد وان كان المعنى واحدا (بمسلم) أي متروك

سئمت تـكاليف الحياة ومن يعش • ثمـانـين حولا لا أبالك يسأم

(يقول) على من هذا الامر كلفة أى مشقة (فسئمت) ما تأتى به الحياة (لا أبالك) يعنى نفسه

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب • تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

﴿خبط عشواء﴾ مثل ضربه وهي الناقة التي عشى بصرها بالليل أى فالمنايا كهذه تخطي وتصيب كالناقة العشواء

رأيت سفاه الشيخ لاحلم بعده • وان الفتى بعد السفاهة يحلم

(يقول) ان الصغير يمكن تأديبه ولا يمكن ذلك فى الكبير

وأعلم ما فى اليوم والامس قبله • ولكننى عن علم ما فى غد عمي

ومن لم يصانع فى أمور كثيرة * يضرس بأنياب و يوطأ بمنسم

(يضرس) أي يوقع فيه (والمنسم) طرف خف البعير

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه و يذمم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * ولو نال أسباب السماء بسلم

و يروى (ومن هاب أسباب المنية يلقها) ﴿هاب﴾ خاف (أسباب) حبال

ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهذم

(الزجاج) جمع زج وهو السنان الذي فى أسفل الرمح (العوالى) جمع عالية وهى أعلى الرمح (لهذم) حد وهذا مثل ضربه

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم

يريد (يوف) بوعده ﴿و يفض﴾ يخرج (مطمئن البر) الصلة (يقول) من اطمأن قلبك اليه أفضيت برك اليه (يتجمجم) يكتم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يجعل المعروف في غير أهله * يعد حمده ذما عليه ويندم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لم يكرم نفسه لم يكرم

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يعفها يوما من الدهر يسأم

(يقول) ﴿ومن لا يزل) كلا على الناس ولا يتعفف عنهم يمل ويروى (ولا يعنها) أي يتعبها فيما يعنيه (يسأم) يمل

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

أصل (مهما) ماما فأبدلت احدي الالفين هاء ﴿والخليقة﴾ الطبيعة

وكائن ترى من معجب لك شخصه * زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم

﴿ وقال نابغة بني ذبيان ﴾

وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان (عدد أبياتها ستون)

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار * ماذا تحيون من نوئ وأحجار

﴿عوجوا﴾ أى قفوا ﴿الدمنة﴾ ما اجتمع من آثار الديار والنوئ الذى يكون حول الخباء ليمنع المطر

أقوى وأقفر من نعم وغيره * هوج الرياح بهابى الترب موار

(أقوى) أى خلا (وهوج الرياح) جمع هوجاء وهي الشديدة (الهابى)

الذى يسفى عليه ﴿موار﴾ يجىء و يذهب

وقفت فيها سراة اليوم أسألها * عن آل نعم أمونا عبر أسفار

(سراة اليوم) أى وسطه ﴿أمون﴾ الناقة أمنت أن تكون ضعيفة (عبر أسفار) أي يعبر عليها للاسفار

فاستعجمت دار نعم ماتكلمنا * والدار لو كلمتنا ذات اخبار

فما وجدت بها شيأ ألوذ به * الا الثمام والا موقد النار

﴿الثمام﴾ الشجر (والموقد) حيث يستوقد الحي نارهم

وقد أراني ونعما لاهيين بها * والدهر والعيش لم يهمم بامرار

﴿لاهيين﴾ أى في لهو ولعب (وقوله) والدهر والعيش لم يهمم بامرار هذا كثير فى كلام العرب قال الله عز وجل (كلتا الجنتين آتت أكلها) فرجع بالتوحيد

أيام تخبرنى نعم وأخبرها * ماأكتم الناس من حاجي وأسراري

لولا حبائل من نعم علقت بها * لاقصر القلب عنها أى اقصار

(الحبائل) من المودة

فان أفاق لقد طالت عمايته * والمرء يخلق طورا بعد أطوار

نبئت نعما على الهجران عاتبة * سقيا و رعيا لذاك العاتب الزارى

رأيت نعما وأصحابى على عجل * والعيس للبين قد شدت باكوار

(العيس) الابل (والاكوار) الرحال واحدها كور (والبين) البعد

فريع قلبي وكانت نظرة عرضت * حينا وتوفيق أقدار لاقدار

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها * لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار

(فريع) من الروع الفزع (يعني) يوم تطلع الشمس فى سعد السعود لا غيم ولا قتام

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهارى

(تلوث) تأتزر (والافتضال) لبوس الثوب الواحد (والمئزر) الازار (والدعص) الرمل (والهارى) المتهايل ومنه قوله تعالى (على شفا جرف هار)

والطيب يزداد طيبا أن يكون بها * فى جيد واضحة الخدين معطار

تسقي الضجيع اذا استسقي بذى أشر * عذب المذاقة بعد النوم مخمار

(أشر) موشر الاسنان (ومخمار) شبهه بالخمر بعد النوم لان الفم يتغير بعد النوم (يقول) ان رائحة فمها بعد النوم كرائحة الخمر

كان مشمولة صرفا بريقتها * من بعد رقدتها أو شهد مشتار

(مشمولة) خمر (وصرفا) خالصة بلا مزاج (والمشتار) الذى ينزع العسل من بيوت النحل

أقول والنجم قد مالت أواخره * الى المغيب تثبت نظرة حار

(النجم) الثريا ههنا (وحار) أراد ياحارث فرخم

ألمحة من سني برق رأى بصرى * أم وجه نعم بدا لى أم سني نار

بل وجه نعم بدا والليل معتكر * فلاح من بين أثواب وأستار

الاعتكار شدة الظلام

ان الحمول التى راحت مهجرة • يتبعن كل سفيه الرأى مغيار
الحمول الرفقة وهي جمع حمل من الاحمال التى تحمل على الابل ولذلك سميت به (وسفيه الرأى) يعنى أمير رفقتهم ومغيار كثير الغيرة

نواعم مثل بيضات بمحنية • يحفزن منه ظلما فى نقاهار
(المحنية) جوانب الوادى حيث تبيض النعام (يحفزن) يدفعن (النقا) من الرمل الكثيب (وهار) منها بمعنى هائر

اذا تغنى الحمام الورق هيجنى • وان تغربت عنها أم عمار
(الورق) من الحمام ماأشبه لونه لون الرماد وهو الازرق ويقال بل هو أخص منه

ومهمه نازح تعوى الذئاب به • نائي المياه عن الوراد مقفار
(المهمه) الغائط الواسع والغائط ماانخفض من الارض (نازح) أى بعيد (نائي) المياه بعيدها (الوراد) جمع وارد (مقفار) لاأحد فيه

جاوزته بعلنداة مناقلة * وعر الطريق على الحزان مضمار
(العلندات) الشديدة (المناقلة) التى تناقل فى سيرها (والحزان) ماصلب من الارض (مضمار) أى كثيرة الضمر وواحد الحزن حزيز

تجتاب أرضا الى أرض بذى زجل * ماض على الهول هاد غير محيار
(تجتاب) أي تدخل (الزجل) شدة الصوت (الهول) شدة الخوف (هاد) أى مهتد

اذا الركاب ونت عنها ركائبها * تشذرت ببعيد الفتر خطار

(الركاب) الابل المركوبة (ونت) فترت (تشذرت) أى استثفرت بذنبها نشاطا (ببعيد الفتر) أى الفتور لقوتها ونشاطها (خطار) كثير الخطران على فخذيها ههنا وههنا

كانما الرحل منها فوق ذى جدد * ذب الرياد الى الاشباح نظار

(جدد) خطوط بيض وحمر وانما يريد ثور الوحش (والاشباح) ماتخايل لك فى الفيافى وهو ظل كل شئ يتخايل لك (وذب الرياد) اسم ثور الوحش لانه (يرود) يجيء ويذهب

مطرد أفردت عنه حلائله * من وحش وجرة أو من وحش ذي قار

مجرس وحدجاب أطاع له * نبات غيث من الوسمي مبكار

(وجرة وذوقار) وموضعان (مجرس) أى مرة بعد مرة والجرث الصوت أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي (وحد) وحيد (جأب) غليظ (أطاع) له أخصب وأعشب (الوسمى) أول المطر (والمبكار) كذلك

سراته ماخلا لبانه لهق * وفى القوائم مثل الوشم بالقار

(سراته) ظهره (لبانه) صدره (اللهق) الابيض (والقار شئ) أسود تطلى به السفن وغيرها

باتت له ليلة شهباء تسفعه * بحاصب ذات شفان وأمطار

(شفان) ريح باردة (والحاصب) الريح التي فيها الحصباء الصغار

و بات ضيفا لارطاة وألجأه * مع الظلام اليها وابل سار
(الارطى) نبت فى الرمل (والسارى) ماجاء بالليل من الغيث (وابل) كثير المطر

حتى اذا ماانجلت ظلماء ليلته * وأسفر الصبح عنه أى اسفار
أهوى له قانص يسعي بأكلبه * عاري الاشاجع من قناص أنمار
(أنمار) قبيلة من نزار معروفون بالصيد (الاشاجع) عروق ظهر الكف وهى تحمد فى الرجال (وأهوى) قصد

محالف الصيد هباش له لحم * ماإن عليه ثياب غير اطمار
(محالف الصيد) أى قد ألفه (هباش) كساب (واللحم) الذى يكثر أكل اللحم (أطمار) أخلاق

يسعي بغضف براها فهي طاوية * طول ارتحال بها منه وتسيار
(براها) أى أضربها فبرى لحمها (والغضف) مسترخية الآذان (والطاوى) الجائع

حتى اذا الثور بعد النفر أمكنه * أشلى وأرسل غضفا كلها ضار
يريد شدة نفره وحذره (وأشلى) أى أغرى كلابه (والضارى) المعتاد للصيد

فكر محمية من أن يفر كما * كر المحامى حفاظا خشية العار
(يقول) كر هذا الثور على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه (محمية) أي حمية (حفاظا) أى محافظة خشية خوف

فشك بالروق منه صدر أولها * شك المشاغب أعشارا باعشار

﴿ المشاغب ﴾ النجار (أعشارا باعشار) أى قدحا صار عشر قطع فشك النجار بعضه فى بعض

ثم انثنى بعد للثانى فاقصده بذات ثغر بعيد القعر نعار

(أقصده) قتله (ذات ثغر) فم واسع (نعار) يعنى طعنته تنعر بالدم

وأثبت الثالث الباقي بنافذة * من باسل عالم بالطعن كرار

(الباسل) الشجاع سمى بذلك لكراهة لقائه لان أصل البسل الكراهة ولذلك سمى الحنظل بسلا

وظل في سبعة منها لحقن به * يكر بالروق فيها كر أسوار

يريد أن الكلاب كن عشرا فقتل ثلاثة وبقى فى سبعة والاسوار القائد المسور من الفرس واحد الاساورة

حتى اذا ماقضى منها لبانته * وعاد فيها باقبال وادبار

(اللبانة) الحاجة (باقبال وادبار) أى مقبلا ومدبرا

انقض كالكوكب الدري منصلتا * يهوى ويخلط تقريبا باحضار

(انقض) هوي (والانصلات) استرسال النجم (يهوي) يخرج

فذاك شبه قلوصى اذا ضربها * طول السرى والسرى من بعد أسفار

(القلوص) الناقة الشابة التى لم يطرقها الفحل (والسرى والسرى) مرة بعد مرة وهو سير الليل

لقد نهيت بنى ذبيان عن أقر * وعن تربعهم فى أكل اصفار

(أقر) موضع (التربع) أكل الربيع (أصفار) جمع صفري وهو المطر الذي يأتي في الحر

فقلت ياقوم ان الليث مفترس * على براثنه لوثبة الضاري

لا عرفن ربربا حورا مدامعها * كأنهن نعاج حول دوار

(الربرب) قطيع بقر الوحش والنعام والظباء (حور) جمع حوراء والحور شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها (ودوار) اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض * بأعين منكرات الرق أحرار

(الشزر) النظر بموخر العين (ومنكرات) أى ينكرن الرق وهو العبودية (عن عرض) أى عن ناحية (احرار) صفة لاعين

خلف العضاريط من عوذى ومن عمم * مردفات على أحناء اكوار

(العضاريط) الخدم والتبع أي قد سبين فهن (مردفات عوذى) جوار حديثات (وعمم) قديمات وفي غير هذا الكتاب أن عوذى وعمم قبيلتان (واحناء) جمع حنو وهو خشب الرحل

يذرين دمع عيون دمعها درر * يأملن رحلة حصن وابن سيار

(يذرين) يذرفن (درر) أي دارة (يأملن) يردن (رحلة حصن وابن سيار) رجلان من بني ذبيان

ساق الرفيدات من جوش ومن جدد * وماش رهط ربعي وحجار

قرما قضاعة حلا حول حجرته * مدا عليه بسلاف وانفار

حتى استغاثا بجمع لا كفاء له * ينفي الوحوش عن الصحراء جرار

﴿لا كفاء له﴾ لاعديل له (والجرار) متتابع السير

لايخفض الصوت عن أرض ألم بها   ولا يضل على مصباحه الساري

﴿لايخفض الصوت﴾ من عزه (ألم) نزل (يضل) يغوى ولايخفى مصباحه لمن يسرى

قد عيرتني بنو ذبيان خشيته   وهل على بان أخشاه من عار

اما غضبت فاني غير منفلت   مني اللصاب فجنبا حرة النار

﴿اللصاب﴾ جمع ﴿لصب﴾ وهو الشق في الجبل ﴿وحرة النار﴾ اسم مكان

فموضع البيت من صماء مظلمة   بعيدة القعر لايجرى بها الجارى

(موضع البيت) يعنى بيته (صماء) صخرة (يقول) من غزى في قومي لا أرتحل عنهم لشدتهم

تدافع الناس عنا يوم نركبها   من المظالم تدعى أم صبار

أم صبار الحرة يعني بنى سليم

﴿وقال أعشي بكر بن وائل وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكر بن وائل﴾

مابكاء الكبير بالاطلال   وسؤالي وما ترد سؤالى

(يقول) مابكاء شيخ كبير مثلي وسؤالي من لا يرد على

*

دمنة قفرة تعاورها الصـيف بريحين من صبا وشمال

﴿الدمنة﴾ ما اجتمع من آثار القوم في الديار ﴿قفرة﴾ خالية (تعاورها الصيف) مرة بعد مرة وتداولها الريحان الصبا التي تأتي من ناحيـة المشرق (والشمال) ماتأتي عن شمال الكعبة وهي تخالف الجنوب

(١) تأنى ذكرى جبيرة أم من جاء منها بطائف الاهوال

(تأنى) تحين من قولك قد آن أي قد حان (ذكرى) تذكر (جبيرة) اسم امرأة ويروى قبيلة

حل أهلي وسط الغميس فبادو لى وحلت علوية بالسخال

(الغميس فبادولى والسخال) أسماء مواضع (علوية) منسوبة الى العالية بأعلى نجد

ترتعي السفح فالكثيب فذاقا رفروض الغضي فذات الرئال

كل هذه مواضع

---

(١) قوله لاتانى كذا فى الاصل بوصل التاء بما بعدها واورده ياقوت في معجمه لات هنا فانظر قوله هنا في الشرح تاني تحين وقوله بعد جبيرة كذا هو في نسخة بالجيم وفي اخرى ومثلها معجم ياقوت خبيرة بالخاء المعجمة وقوله ويروى قبيلة كذا هو بالموحدة بعد القاف في الاصل وحرر كل ذلك اه مصححه

رب خرق من دونها يخرس السفـ * ـر وميل يفضى الى أميال

(الخرق) الارض الواسعة التى تنخرق فيها الريح (يخرس) يعجم (الميل) الطريق (يفضي) يخرج

وسقاء يوكى على تأق الملـ * ـء وسير ومستقى أوشال

(يوكي) يربط (التأق) الامتلاء (والاوشال) الماء القليل

وادلاج بعد الهدو وتهجيـ * ـر وقف وسبسب ورمال

الادلاج سير آخر الليل بعد (الهدو) وهو النوم (١) والادلاج سير أوله والتهجير السير فى نصف النهار (وقف) الارض الغليظ منها فى ارتفاع (والسبسب) الواسع منها .

وقليب أجن كان من الريـ * ـش بارجائه سقوط النصال

(القليب) البئر غير مطوية (والاجن) المتغير والارجاء النواحى والنصال جمع نصل (يقول) كان الريش الصغار على جوانب الماء نصال سقطن من السهام

فلئن شط بي المزار لقد اضـ * ـحي قليل الهموم ناعم بال

اذهي الهم والحديث واذ تعـ * ـصى الى الامير ذا الاقوال

ظبية من ظباء وجرة (٢) أدما * ءتسف الكباث تحت الهدال

---

(١) قوله والادلاج سير اوله اى بالهمز من ادلج كاكرم اه كتبه مصححه

(٢) قوله وجرة بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة والكباث والهدال كلاهما كسحاب كما فى القاموس

(أدماء) بيضاء ﴿تسف الكباث﴾ تأكل الكباث النضيج من ثمر الاراك ﴿الهدال﴾ ماتعطف من الشجر

حرة طفلة الانامل ترتب * (١) سخاما تكفه بخلال

﴿حرة﴾ كريمة (طفلة الانامل) لينتها (والسخام) الاسود (يعني) شعر قصتها تكفه يعني تفتله وتمسكه بخلال

وكأن السموط عاكفة السلك * بعطفي وشاح أم غزال

﴿السموط﴾ القلائد (يقول) كان سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها

وكأن الخمر العتيق من الاسفنط * ممزوجة بماء زلال

(الاسفنط) (٢) من الخمر مالم يعصر وترك يسيل سيلا

باكرتها الاغراب فى سنة النوم * فتجرى خلال شوك السيال

(الاغراب) ههنا اقداح الخمر (والسيال) شجر له شوك

فاذهبى ماإليك أدركني الحلم * عدانى عن هيجكم أشغالى

وعسير ادماء حادرة العين * خنوف عيرانة شملال

﴿العسير﴾ الناقة التى لم ترض (أدماء) بيضاء (حادرة) غليظة ﴿خنوف﴾ تضرب برأسها من النشاط (عيرانة) مشبهة بحمار الوحش

---

(١) قوله ترتب تفتعل اى تربى سخاما بضم السين اه

(٢) قوله الاسفنط بكسر الهمزة والفاء وتفتح

(شملال) خفيفة

*

من سراة الهجان صلبها العـض ورعى الحمى وطول الحيال

(سراة)خيار (الهجان) الابل البيض (صلبها) شددها (العض) القضب (والحمي) كان فى نجد (والحيال) طول الاقامة خالية من اللقاح فهي قوية (والعض) النووي نوى التمر

لم تعطف على حوار ولم يقطـ*ـع عبيد عروقها من خمال

(الحوار) ولد الناقة (وعبيد) رجل عارف بأدواء الابل (والخمال) داء يصيب الابل فى اكتافها فتظلع منه

قد تعالتها على نـكظ الميـ*ـط وقد خب لامعات الآل

(تعالتها) أخذت علالتها وهى النشاط النكظ الشـدة الميط البعد (خب) بمعنى ارتفع (الآل) هو فى أول النهار بمنزلة السراب في آخره

فوق ديمومة تخيل للسفـ*ـر قفارا الا من الآجال

(الديمومة) المفازة (تخيل للسفر) من وحشتها أي تكثر الخيالات وهى الشخوص (والسفر) جمع سافر والسفرة بالفتح الـكتاب قال الله تعالى (بأيدى سفرة) قفارا أى خالية (والآجال) جماعة البقر والظباء

*

واذا مالظلال خفيت وكان الشرب خمسا يرجونه عن ليال

(يقول) من شدة الخوف اذا رأى الانسان ظـل شخصه خاف منـه

يظنه انساناويروي الضلال وهوالميل عن الطريق (والشرب خمسا) يردونه بعد خمس ليال

واستحث المغيرون من الركب وكان النطاف مافى العزالى

(استحث) أسرع (والمغير) المغير الذي اذا ضعف بعيره ركب آخر (النطاف) يعنى الماء (العزالى) جمع عزلاء وهى مصب الماء من المزادة

مرحت حرة كقنطرة الرو * مى تفرى الهجير بالارقال

(مرحت) أى نشطت (حرة) كريمة (القنطرة) الجسر (الرومى) أى كبناه الروم لقوة بنائهم (الهجير) شدة الحر (الارقال) ضرب من السير

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

(الامعز) الارض التى فيها حصى وحجارة (المكوكب) الذى يلمع حجارة كالكوكب (النواجي) قوائمها أى سراع (الايغال) السير الشديد

عنتريس تعدو اذا حرك السو * ط كعد والمصلصل الجوالى

(عنتريس) كثيرة اللحم شديدته (المصلصل) الحمار رفيع الصوت (الجوال) كثير الجولان

لاحه الصيف والطراد واشفا * ق على صعدة (١) كقوس الضال

(١) قوله على صعدة هكذا فى الاصول التى بايدينا وانشده صاحب اللسان فى مادة سقب على سقبه قال واستعمل الاعشى السقبة للاتان فقال

(لاحه الصيف) أي أضمره (والطراد) أى غيرته وسودته (صمده) يريد الاتان شبه الاتان باستوائها (الضال) السدر البرى

*

ملمع واله الفؤاد الى جحش * فلاه عنها فبئس الفالى

(الملمع) بذنبها اذا رفعته للفحل لتريه أنها لاقح (واله) حزينة (الجحش) ولدها (فلاه) فطمه (الفالى) الفاطم ويروي لاعة الفؤاد أي محرقة

ذو أذاة على الخليط خبيث النفـ * ـس يرمى عدوه بالنسال

(اذاة) أذى (الخليط) المخالط (يرمى عدوه بالنسال) يقول من شدة جريه يجافى حوافره وينسل

غادر الوحش فى الغبار وعادا * ها حثيثا لصوة الادحال

(غادر) ترك (عاداها) عدا عليها (حثيثا) أى سريعا (الصوة) واحدة الصوى وهي الاعلام (الادحال) جمع دحل وهو خرق يكون فيه الماء يضيق اعلاه ويتسع أسفله

*

ذاك شبهت ناقتي عن يمين الرعن بعد الكلال والاعمال

لاحه الخ اه كتبه مصححه .

قوله شبه الاتان الخ لعل فى العبارة سقطا واصلها شبه الاتان بالرمح في استوائها اه .

(الرعن) أنف الجبل (والكلال) الاعياء (والاعمال) شدة السير

وتراها تشكو الى وقد صا * رت طليحا تحذى صدور النعال

(تشكو) أى تئن (الطليح) المضنى (تحذي صدور النعال) أى تشبهها من هزالها لان صدور النعال أول ماتخلق

نقب الخف للسرى فترى الانسـ * ـاع من حل ساعة وارتحال

(نقب الخف) تنفط (للسرى) أي من أجل السرى وهو سير الليل (الانساع) جمع نسع

(١) أثرت في جآجئ كاران الـ * ـميت عولين فوق عوج رسال

(الجآجئ) جمع جؤجؤ وهو عظام الصدر (والاران) النعش (عولين) أى جعل بعضها فوق بعض (عوج) يعنى عطافها (رسال أى مسترسلة طوال

لاتشكي الى من الم النسـ * ـع ولا من حفي ولا من كلال

لاتشكى الى وانتجعي الاسـ * ـود أهل الندى وأهل الفعال

(الانتجاع) القصد (والاسود) الكندي والله أعلم

فرع نبع يهتز فى غضن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

(الفرع) أعلى الشئ (النبع) كناية عن أصله (يهتز) يتحرك (المحال) القوة

---

(١) قوله كاران هو بوزن كتاب اه

*

عنده البر والتقي واسى الشق وحمل للمعضلات الثقال

(الاسى) التئام الشق ومن ذلك سمي الطبيب آسيا يقال أسوت الجرح أسوا اذا داويته ويروى (لمضلع الاثقال)

وصلاة الارحام قد علم الناس * وفك الاسرى من الاغلال

وهو ان النفس الكريمة للذكـ * ـر اذا ما التقت صدور العوالى

أنت خير من ألف ألف من القو * م اذا ما كبت وجوه الرجال

(كبت) سقطت وتغيرت .

ووفاء اذا أجرت فما غر * ت حبال وصلتها بحبال

(غرت) أى خدعت (والحبال) العهود

وعطاء اذا سألت اذا العذ * رة عطية البخال

(العذرة) الاسم من الاعتذار (بخال) مبالغة في البخيل مثل كبير وكبار

أريحي صلت تظل له القو * م ركودا قيامهم للهلال

(الاريحي) الذى يرتاح للندى أى يهتز كالريح (صلت) قاطع (ركودا) أى قياما مثل قيامهم لانتظار الهلال

ان يعاقب يكن غراما وان يعـ * ـط جزيلا فانه لا يبالى

(الغرام) الموجع الاليم كقوله تعالى (ان عذابها كان غراما)وأصل الغرام الملازم ولذلك سمي الغريم

يهب الجلة الجراجر كالبسـ * ـتان تحنو لدردق أطفال

(الجلة) جمع جليل (والجواجر) جمع جرجور وهي مائة من الابل (كالبستان) أى كنخيل البستان (تحنو) تعطف (لدردق أطفال) أولاد الابل

والبغايا يركضن أكسية الاضر * يج والشرعبى ذا الاذيال

(البغايا) الجوارى جمع بغى (الاضريج) أكسية تتخذ من المرعزى وهو صوف أبيض (والشرعبي) ضرب من البرود منسوب الي بلد باليمن يقال لها شرعب سميت باسم ملك كان أختطها أوملكها

والمكاكيك والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال *

(المكاكيك) آنية الخمر (والضامر) الساكت لا يرغو وذلك يحمد في الابل

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن بزة الابطال

(البزة) السلاح

ودروعا من نسج داود فى الحر * ب وسوقا يحملن فوق الجمال

(الوسوق) الاحمال

مشعرات مع الرماد من الكرة دون الندى ودون الطلال *

(مشعرات) أى ملبسات مأخوذ من الشعار (الكرة) البعر (الطلال) جمع طل وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات

لم ينشرن للصديق ولكن * لقتال العدو يوم القتال

كل يوم يسوق خيلا الى خيـ * ـل دراكا غداة غب الصيال

(دراكا) أى متتابعة (والصيال) الاسم من صال يصول (غب الصيال) يوما يغير ويوما لا

لامرئ يجمع الاداة لريب الد * هر لا مسند ولا زمال

(الاداة) آلة الحرب (ريب الدهر) حوادثه (المسند) الذى يسند الامر الى غيره (والزمال) الضعيف

هو دان الرباب اذ كرهوا الد * ين دراكا بغزوة واحتيال

(دان) بمعنى ملك ودان بمعنى جازى (والرباب) خمس قبائل ضبة وتيم وعدى وثور وعكل أولاد طابخة بن الياس بن مضر (الدين) الطاعة (احتيال) تدبير رأى

فخمة يرجع المضاف اليها * ورعال موصولة برعال

(الفخمة) العظيمة وهو يعني الكتيبة التي يغزو بها (المضاف) الملجأ (ورعال) قطعة من الخيل

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوي * بسوام المعزابة المحلال

(تلوى) تذهب يقال ألوت به عنقاء مغرب اذا أهلكته (والسوام) المال (المعزابة) الذي يعزب بابله فى المرعي

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال

(دانت) ذلت (وكانت الرباب) كعذاب (الاقوال) جمع قيل وهم الملوك

عن يمين وطول حبس وتجميـ * ـع شتات ورحلة واحتمال

يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس يعنى مرابطة للقتال

من نواصى دودان اذ حضر البأ * س وذبيان والهجان الموالى

(نواصى) خيار (دودان وذبيان) قبيلتان من غطفان وهما من قيس عيلان

ثم واصلت غزوة بر بيع * حين صرفت حالة عن حال

رب رفد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر ضلال

(الرفد) القدح الذى يحلب فيه (ضلال) جمع ضال ويروى عن معشر أقتال والاقتال الاعداء

وشيوخ حربي بشطي أريك * ونساء كأنهن السعالى

(حربى) جمع حريب وهو المأخوذ ماله (والشط) الجانب (وأريك) اسم واد

وشريكين فى كثير من المـا * ل وكانا محالفى اقلال

(محالفي) ملازمى

قسما الطارف التليد من الغنـ * ـم فآبا كلاهما ذو مال

رب حي سقيتهم جرع المو * ت وحي سقيتهم بسجال

*

ولقد شذت الحروب فما غمرت منها اذ قلصت عن حيال

(غمرت) نسبت الى الغمارة وهي ضعف الرأى

هؤلاء ثم هؤلاء نلك أعطيـ * ـت نعالا محذوة بمثال

وأرى من عصاك أصبح محرو * باوكعب الذى يطيعك عالى

*

وبمثل الذى جمعت من العدة تنفي حكومة الجهال

جندك الطارف التليد من الغا * رات أهل الهبات والآكال

﴿ الآكال ﴾ جمع أكل وهو الحظ (الطارف) ما كسبته (والتليد) ماورثته

غير ميل ولا عواوير فى الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

(ميل) جمع أميل وهو الذى لاسلاح معه (والعواوير) جمع عوار وهو الجبان وعزل جمع أعزل وهو السلاح الذى معه (والا كفال) الذين لايثبتون على الخيل

للعدا عندك البوار ومن وا * ليت لم يعر عقده باغتيال

لن يزالوا كذلكم ثم لازلـ * ـت لهم خالدا خلود الجبال

﴿ ذكروا ﴾ أن باقى القصيدة مصنوع عليه وماأحسب

فلئن لاح فى المفارق شيب * يا آل بكر وأنكرتنى الفوالى

﴿ الفوالى ﴾ جمع فالية وهى التى تفلى الرأس

فلقد كنت فى الشباب أبارى * حين أعدو مع الطماح ظلالى

﴿ أبارى ﴾ أعارض (والطماح) النشاط

أيغض الخائن الكذوب وأدنى * وصل حبل العميثل الوصال

﴿ العميثل ﴾ الذي يطيل ثيابه فى مشيته (والوصال) كثير المواصلة ويقال العميثل الفرس الجواد والعميثل الاسد

واقد أسنبي الفتاة فتعصى * كل واش يريد صرم حبالى
لم تكن قبل ذاك تلهو بغيرى * لاولا لهوها حديث الرجال
ثم أذهلت عقلها ربما يذ * هل عقل الفتاة شبه الهلال

(أذهلت) أنسيت

ولقد أغتدى اذا صقع الدي * ك بمهر مشذب جوال

(صقع) صاح (مشذب) قليل اللحم

أعوجى تنميه عوذ صفايا * ومع العوذ قلة الاغفال ·

(العوذ) حديثات النتاج

*

مدمج سابغ الضلوع طويل الشخص عبل الشوى ممر الاعالى

(مدمج) محكم (سابغ) طويل (عبل) غليظ (ممر) محكم

وقيامى عليه غير مضيع * قائما بالغدو والآصال
فجلا الصون والمضامير عن سي * د جري بين صفصف ورمال

﴿ الصون ﴾ الصيانة (المضامير) الضمر بكثرة الجري والعدو (والسيد) الذئب (والصفصف) الارض المستوية الصلبة

يملأ العين عاديا ومقودا * ومعرى وصافنا فى الجلال
فعدونا بمهرنا اذ غدونا * قارنيه ببازل ذيال (١)

---

(١) قوله ذيال بالفتح مشددا أى طويل الذيل اهـ

(البازل) البعير المسن

مستخفا على القياد ذفيفا * ثم حسنا فصار كالتمثال

﴿ذفيف﴾ مسرع

فاذا نحن بالوحوش تراعي * صوب غيث مجلجل هطال

فحملنا غلامنا ثم قلنا * هاجر الصوت غير أمر احتيال

فجرى بالغلام شبه حريق * في يبيس تذره ريح الشمال

بين عير وملمع ونحوض * ونعام يردن حول الرئال

(النحوض) التي لم تحمل (والرئال) جمع رأل وهو ولد النعام

لم يكن غير لمحة الطرف حتى * كب تسعا يعتامها كالمغالى

وظليمين ثم أيهت بالمهـ * ـر أنادى فداك عمى وخالى

(الظليم) ذكر النعام (أيهت) صحت

وظللنا ما بين شاو وذي قد * ر وساق ومسمع محفال

في شباب يسقون من ماء كرم * عاقدين البرود فوق العوالى

ذاك عيش شهدته ثم ولى * كل عيش مصيره للزوال

﴿ وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ﴾

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

قال الاصمعى (مني) موضع قريب من طخفة وليس بمنى مكة (تأبد)

توحش وتقادم (و رجام والغول) جبلان بالحمي قريبان من طخفة وقال أبو عمرو الغول الهضب والرجام الهضاب والرجام واد من طلح (وعفت) درست يتعدى ولا يتعدى يقال عفت الدار وعفتها الريح قال ذو الرمة

لمية أطلال بحزوى دواثر * عفتها السوافى والرياح المواطر

(فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها)

(مدافع) حيث يندفع السيل والماء واحدها مدفع (والريان) واد بنجد (والوحى) جمع وحى وهو الكتاب (وعري) رسمها أى خلا (خلقا) أي ارتحل أهله عنه (والسلام) الحجارة وقال آخرون الريان ماء لبني عقيل

دمن تجرم بعد عهد أنيسها • حجج خلون حلالها وحرامها

(تجرم) تكمل يقال حول مجرم أي تام كامل وقوله (حلالها وحرامها) يريد الاشهر الحل والاشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم

رزقت مرابيع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها

قال أبو عبيدة (صاب) وأصاب واحد الصوب المطر أى قصد اليها (والمرابيع) أوائل المطر وهى الابكار واحدها مرباع (الودق) قطر المطر واحدته ودقة (والجود) ماقشر وجه الارض (والرهام) أمطار ضعاف واحدتها رهمة

من كل سارية وغاد مدجن * وعشية متجاوب ارزامها

(الساري) قال الاصمعي هو مايأتى ليلا (والغادى) مايأتى بالغداة (والمدجن) المظلم والارزام الصوت يقال لرعدها رزمة كرزمة الناقة على ولدها

فعلا فروع الايهقان واطفلت * بالجهلتين ظباؤها ونعامها

(الايهقان) شجر قال الاصمعي (علا) ارتفع (والجهلتان) جانبا الوادى وقوله (أطفلت) أى ولدت فصار معها أطفالها

والوحش ساكنة على اطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

(عوذا هي التى معها ولدها يعوذبها وقوله (تأجل) أي صار أجلا والاجل القطيع من البقر قال الاصمعى واحد (البهام) بهمة (وبهم) ولا يكون الا فى الضأن وتجرى البقر الوحشية كالضأن وتجرى الاروية مجرى الماعز (واطلاوها) أولادها واحده اطلا والطلا ولد الظبية

وجلا السيول عن الطلول كانها * زبر تجد متونها أقلامها

(جلت) السيول التراب عن (الطلول) قال ابن الاعرابى الطلل ماارتفع من الدار والنوءى والمسجد والكرس لانها تبقى (والزبر) جمع زبور وهو الكتاب قال أبو الحسن الزابر الكاتب ويقال زبرت البئر أى طويتها وقوله (تجد متونها أقلامها) أى تعاد عليها الكتابة بعد مادرست واذا بنيت البئر بالحجارة فهى مزبورة واذا بنيت بالخشب

فهي معروشة

أو رجع واشمة أسف نؤ رها * كففا تعرض فوقهن وشامها

(رجع واشمة) أراد النقش وهى التى تشم بالابر ثم تحشوه (نورا) وهو الاثمد وبه تسف اللثة واليد (والوشام) جماعة الوشم (والكفف) دارات نؤر في ظاهر الكف وكل حلقة ودارة كفة وقوله (تعرض) (فوقهن) أى أخذ الوشم يمينا وشمالا وأنشد لذى البجادين دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخذت ناقته يمينا وشمالا

تعرضي مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا * صماخوالدمايين كلامها

عريت وكان بها الجميع فأبكروا * منها وغودر نؤيها وثمامها

أى ذهب أهلها (فأبكروا) أى ساروا بكرة

شاقتك ظعن الحى يوم تحملوا * فتكنسوا قطنا تصر خيامها

(تكنسوا) أى جعلوا الهوادج كنسا كما تكنس الظباء فى الارض وقوله (تصر خيامها) أى لسرعة الابل تصر الخشب

من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها

(محفوف) هودج قد حف بالثياب (وعصيه) عيدان الهودج (والقرام) الستر الرقيق وكل ماسترت به شيأ أوغطيته فهو قرام قال الاصمعى (الزوج) النمط الواحد ويقال الديباج

زجلا كان نعاج توضح فوقها * وظباء وجرة عطفا آرامها

(زجلا) جمع زجلة وهي الجماعات (والنعاج) البقر ﴿وتوضح﴾ موضع (فوقها) أي فوق الهوادج (و وجرة) موضع والآرام أولاد الظباء واحدها رئم (عطفا) أى ثانية أجيادها الى أمهاتها ملتفتة اليها

حفزت وزايلها السراب كأنها * أجزاع بيشة أثلها ورضامها

(حفزت) حثت وحفزت دفعت (و زايلها) أى فارقها (السراب) أى يرفعها مرة و يضعها أخرى (والاجزاع) معاطف الاودية واحدها جزع فشبه الحمول بنخل ذلك الوادى (والاثل) شجر (والرضام) صخور بعضها فوق بعض واحدها رضمة ومنه يقال للبعير اذا برك فلم ينبعث رضم البعير بنفسه

بل ماتذكر من نوار وقد نات * وتقطعت أسبابها و رمامها

(الرمام) الحبال الصغار الواحد رمه و بها سمي ذوالرمة من وجهين قيل كان يعلق(١) فى حلقه رمة أى حبل وهو صغير كما تفعل الاعراب وقيل لقوله يصف الوتد

أشعث باقي رمة التقليد * نعم فأنت اليوم كالعمود

(والاسباب) الحبال واحدها سبب

مرية حلت بفيد وجاورت * أرض الحجاز فأين منك مرامها

﴿مرية﴾ أى من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (وحلت) نزلت (وفيد) موضع من منازل الحاج العراقى ببلاد طيء ﴿مرامها﴾

---

(١) قوله فى حلقه كذا بالاصل والذى فى غيره فى عنقه اه مصححه

مطلبها (الحجاز) جبل حائل بين نجد وتهامة يقال انه حصن

بمشارق الجبلين أو بمحجر * فتضمنتها فردة فرجامها

(الجبلان) جبلا طى وهما أجأ وسلمي (ومحجر) فيه لغتان بكسر الجيم وفتحها وهو واد ببلادالدواسر (وفردة) قريب من محجر وهي أكمة ورجامها جبل قريب من ذلك

(١) فصوائق ان أيمنت فمظنة * منها وحاف القهر أوطلخامها

(صوائق) موضع وقوله (ان أيمنت) أى أخذت يمينا الى ناحية اليمن (المظنة) بكسر الظاء وفتحها العلم قال الله تعالى وظنوا أنهم مواقعوها أى علموا وأيقنوا (وحاف) جمع وحفة وهي الاماكن المرتفعة قديكون فيها الماء (والقهر) جمع قهرة وهى جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر وطلخام اسم جبل بعينه من وراء نجران بمسيرة يومين

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولشر واصل خلةصرامها

(اللبانه) الحاجة (تعرض) أى فسد (وصله) مواصلته وقيل ان أحسن الناس وصلا أوضعهم للصرم فى موضعه

وأحب المجامل بالجزيل وصرمه * باق اذاظلعت و زاغ قوامها

(وأحب) بمعنى أعط (المجامل) المكافئ الذى يعرف الحق على

---

(١) قوله فصوائق ضبط في اللسان و ياقوت بضم الصاد بالقلم ولكن مقتضي قول ياقوت انه جمع صائق وهو اللازق انه بفتحها فحرر اه كتبه مصححه

نفسه وقوله (وصرمه باق)أي وقطيعته باقية(اذاظلمت)اذا مالت مودته عنك(وزاغ قوامها) أي مال ملا كها

بطليح أسفار تركن بقية * منها وأحنق صلبها وسنامها

(الطليح) الناقة المعيبة ومنه الحديث مالى أري قيسا طليحا (وأحنق) بمعنى ضمر (وصلبها) ظهرها(وسنامها) أعلاها والسنام من كل شيء أعلاه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة ولكل سنام ذروة وذروتها آية الكرسى

فاذا تغالى لحمها وتحسرت

وتقطعت بعد الكلال خدامها

(تغالى) أى ذهب وارتفع من الهزال (وتحسرت)أى تقطعت والحسير المنقطع من قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وجمع الحسير حسرى (والكلال) الاعياء (والخدام) جمع خدمة وهى سيور تربط في نعالى تنعل بها الابل اذا حفيت الى أرساغها * وروي ان اعرابيا قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال ياأمير المؤمنين اني أبدع بي أى حفيت ناقتى قال أرقعها بسبت واخصفها بعلب والعلب السير الذى لم يجد دبغه وسربها الابردين فقال جئتك مستعطيا لامستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك فقال عبد الله بن الزبير ان وراكبها (ان) بمعني نعم

فلها هباب فى الزمام كأنها * صهباء راح مع الجنوب جهامها

(الهباب) النشاط (الصهباء) السحابة التى لم يكن فيها ماء هنا
(والجهام) الذى لا ماء فيه قال الشاعر

* جهام هراقت ماءها بالاصائل * (والجنوب) هى الريح اليمانية

أو ملمع وسقت لاحقب لاحه * طرد الفحول وضربها وكدامها

(الملمع) الاتان التى قد بان حملها واسودت حلمتها يقال لذوات الحافر
والسباع ألمعت وقوله (وسقت) أى حملت ماء الفحل ويقال أرض
تسق الماء اذا أمسكته (والاحقب) من الحمر الذي فى موضع
حقيبته بياض وقيل بل لدقة حقويه (لاحه) أى أضمره وأهزله
والكدام العضاض

يعلو بها حدب الاكام مسحج * قد رابه عصيانها ووحامها

(يعلو) يرتفع (الحدب) ما ارتفع من الارض وهو جمع حدبة وجمع
حدب حداب ويقال الرزق في تطلع الحداب (المسحج) المعضض
ويروى مشحج بالشين المعجمة وهو من الصوت بكسر الحاء والشحيج
الصوت فى الحلق (رابه) أي شككه (والعصيان) الامتناع (والوحام)
هنا الكراهية للشئ وفى غيره الشهوة يقال وحمت المرأة اذا اشتهت
الطعام على الحمل

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها

(أحزة) جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وجمعه حزان أيضا
(الثلبوت) موضع فى نجد (يربأ) يرتفع (قفر المراقب) خالى موضع

الارتقاب وهو حيث يقعد بين القوم (والارام) جمع أرم وهي الاعلام تنصب على الطرقات

حتى اذا سلخا جمادي ستة * جزآ فطال صيامه وصيامها

أراد (ستة) أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى (جزآ) أى استغنيا بالرطب من الكلاء عن الماء (والصيام) ههنا الصيام عن الماء (وسلخا) أى مضى عليهما

رجعا بأمرهما الى ذي مرة * حصد ونجح صريمة ابرامها

(رجعا) يعنى الاتان والحمار (بأمرهما) أى برأيهما (ذى مرة) أى أي قوة يعنى الحمار وقوله (حصد) أى محكم (وصريمة) عزيمة (والابرام) الاحكام والصريمة فيها وجوه العزيمة فى الامر والصبح أيضا قال

* تجلى عن صريمته الظلام * وهى قطعة من الرمل منقطعة من معظمه وجمعها صرائم قال الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

وهي الارض المحصود زرعها أيضا

ورمى دوابرها السفى وتهيجت * ريح المصايف سومها وسهامها

(الدوابر) مآخير الحوافر والسفى شوك البهمى هنا (تهيجت) أى هاجت (المصايف) جمع مصيف وهو الرعي أيام الصيف (سومها)

مرها يقال سوم الجراد مرها (السهام) وهج الصيف وشدة حره (١) وقيل سوم الريح وواحدة السفى سفاة وهو يجف اذا جاء الصيف

فتنازعا سبطا يطير ظلاله * كدخان مشعلة يشب ضرامها

(تنازعا) تجاذبا (سبطا) أى ممتدا منتشرا (ظلاله) يعني ظلال الغبار (المشعلة) النار (يشب) يرتفع (الضرام) الحطب وهو من أسماء النار أيضا

مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع إسنامها

(أسنم)الدخان اذا ارتفع و كثر (غلثت) أي خلطت يقال بالغين المعجمة والعين المهملة (العرفج) كثير الدخان لا يكاد ييبس قال الراعي يصف كثرة الدخان كدخان مرتجل بأعلى تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا

(ساطع) مرتفع

فمضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي عردت إقدامها

فتوسطا عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاورا أقلامها

(توسطا) أى دخلا وسطه (عرض السري) أى ناحية النهر وأهل الحجاز يسمون النهر سريا (وصدعا) أى فرقا (مسجورة) أى عينا مملوءة قال الله تعالى والبحر المسجور (أقلامها) ويروي قلامها وهو ضرب من شجر الحمض والاقلام قصب اليراع

---

(١) قوله وقيل سوم الريح كذا بالاصل وتأمله اه مصححه

محفوفة وسط اليراع يظلها * منها مصرع غابة وقيامها

(محفوفة) أي محوطة من جميع جوانبها يعنى العين (مصرع) أى بعضه فوق بعض (والغابة) الاجمة وهي الشجر الملتف وجمعها غاب وغابات

أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصوار قوامها

(أفتلك) يعنى الاتان (أم وحشية) يعنى بقرة الوحش (مسبوعة) يعنى أكل السبع ولدها (خذلت) أي تأخرت عن البقر والخذول المتخلفة (وهادية) أى متقدمة وسمى العنق الهادى لتقدمه (والصوار) جماعة البقر والظباء وجمعها صيران (قوامها) ملاكها يعني أنها التى تدلهم وتهديهم الى الماء

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم * عرض الشقائق طوفها وبغامها

﴿خنساء﴾ قصيرة الانف والبقر كلها خنس وأصل الخنوس التأخر من قوله سبحانه وتعالى فلا أقسم بالخنس يعنى الانجم السبعة الطوالع لانها تتأخر عن مطالعها (الفرير) ولد البقرة بلغة أهل الحجاز وجمعه فرار (١) يرم يبرح (عرض) أى ناحيه ﴿الشقائق﴾ جمع شقيقة وهي ما بين الرملتين (وطوفها) أى دورانها وترددها (و بغامها) صوتها

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب ما يمن طعامها

(١) قوله وجمعه فرار أى كغراب وهو جمع نادر كما فى القاموس اه مصححه

﴿المعفر﴾ ولد البقرة وغيرها من الوحش اذا أرادت أمه فطامه أرضعته ثم تركته ثم أرضعته ليعتاد الفطام (والقهد) الابيض (تنازع) تجاذب (شلوه) واحد الاشلاء وهي الاعضاء (وغبس) يعنى الذئاب الغبر (كواسب) تكتسب ماتأ كل وقوله (مايمن طعامها) أى ليس أحد يمن به عليها

صادفن منها غرة فأصبنها * ان المنايا لاتطيش سهامها

(صادفن) أى وجدن (غرة) أى غفلة (فأصبنها) أى أوقعنها (المنايا) جمع منيـة لاتطيش أى لاتخطئ وأصـل الطيش الخفة ﴿سهامها﴾ جمع سهم

باتت واسبل وا كف من ديمة * يروى الخمائل دائما تسجامها

(أسبل) أى هطل (الوا كف) المطر يقيم أياما لايقلع (الخمائل) جمع خميلة وهي الشجر الملتف ﴿والتسجام﴾ كثرة المطر

تجتاف أصلا قالصا متبددا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

(تجتاف) أى تدخل جوفه (أصلا قالصا) أى منقبضا يعني أصـل شجرة (بعجوب) جمع عجب وهو أصل الذنب يعني أطراف الرمال (متبددا) ١ يعني متفرقا (أنقاء) جمع نقا وهو الكثيب (يميل) أى يتداعي وينهار ﴿هيامها﴾ الضمير راجع الى الانقاء والهيام الرمل الذى لا يتماسك

(١) قوله متبـددا يعنى متفرقا رواية الشارح متنبـذا أى منحيا اه مصححه

وكذلك الهار

يعلو طريقة متنها متواترا * في ليلة كفر النجوم غمامها

﴿الطريقة﴾ يعني خطة مخالفة للونها وهي الجدة وجمعها جدد (متواترا) أى متتابعا (كفر) غطى من قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار يعني الزراع لانه يغطى الارض (والغمام) السحاب

وتضيء في وجه الظلام منيرة • كجمانة البحرى سل نظامها

(تضيء) أي تنير ﴿في وجه الظلام﴾ أى أوله ومنه سمى وجه النهار وأوله قال الشاعر

من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار

قال الله تعالى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار (الجمانة) الحب من اللؤلؤ (سل نظامها) وهو الخيط الذى يسلك فيه اللؤلؤ

حتى اذا حسر الظلام وأسفرت • بكرت تزل على الثرى أزلامها

(حسر الظلام) أي انكشف ﴿أسفرت﴾ أى دخلت في الاسفار وهو الصبح قال الله تعالى والصبح اذا أسفر (بكرت) أى غدت بكرة (تزل) أى تسرع (الثرى) التراب الندى (وأزلامها) قوائمها

علهت تبلد في نهاء صعائد * تسعا توائما كاملا أيامها

(علهت) تحيرت (تبلد) أى تتردد وتتحير (في نهاء) (١) أى حيث تنتهى

(١) قوله في نهاء أى حيث تنتهي كذا بالاصل والذى في الشارح والنهاء جمع نهي ونهي أى بضم النون وكسرها وهما الغدير وقوله

﴿الصعائد﴾ وهي جمع صعود وهو المكان المرتفع توأما أي متتابعة لياليها

حتى اذ يئست وأسحق حالق * لم يبله ارضاعها وفطامها

يئست من اليأس يقال يئس ييأس قال الله تبارك وتعالى أفلم ييأس الذين آمنوا وفيه لغة أخرى أيس يأيس (واسحق) أى ضمر وارتفع ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها وجمعها سحق (والحالق) المرتفع وهو ضرعها يقال حلق الطائر اذا ارتفع والحالق الجبل المرتفع

وتسمعت ركز الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس سقامها

(الركز) الصوت الخفي قال الله تعالى أوتسمع لهم ركزا و يروى رزا بالتشديد (والانيس) الانس (عن ظهر) (غيب) أى مكان خفي والغيب ماتوارى عنك من أرض أو علم

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وامامها

﴿عدت﴾ من العدو وهو الجري (والفرجان) تثنية فرج وهو ما بين القوائم وقيل الفرجان ثغرتا الوادى وقوله مولى المخافة أى صاحب المخافة قال الله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيأ أي صاحب عن صاحب (خلفها) وراءها (وامامها) قدامها مرفوعان على الابتداء والخبر

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

(يئس) من اليأس (والرماة) جمع رام (والغضف) جمع أغضف وهي

جمع صعود جعل الشارح صعائد اسم موضع واستشهد به صاحب اللسان كالمحكم على انه اسم موضع وضبطه بضم الصاد كياقوت فى معجمه اه مصححه

الـكلاب سميت بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها ومنه قيل ليل أغضف (والدواجن) جمع داجن وهى المربأة للصيد (والقافل) اليابس قفل النبت اذا يبس (والاعصام) جمع عصم والعصم جمع عصام وهي الحبال التي في أعناق الـكلاب

فلحقن واعتكرت لها مذروبة * كالسمهرية حدها وتمامها

(اعتكرت) اجتمعت ورجعت (مذروبة) محددة (والسمهرية) الرماح المنسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن أى أن البقرة لما لحقتها الـكلاب رجعت لقتالها بقرنيها (وحدها) حدتها (وتمامها) طولها

لتذودهن وأيقنت إن لم تذد * أن قد أحم من الحتوف حمامها

(تذودهن) أي تطردهن وقوله (أن قد أحم) أى قدر (الحتوف) جمع حتف وهو الموت (والحمام) الموت

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر فى المكر سخامها

(فتقصدت) أى أقصدت يعنى قتلت (كساب) اسم كلبة فضرجت أى خلطت والتضريج الخلط وغودر أى ترك (فى المكر) موضع القتال (سخامها) اسم كلب

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحي * واجتاب أردية السراب إكامها

﴿ فبتلك ﴾ يعني البقرة (رقص) ارتفع ﴿ اللوامع بالضحي ﴾ يعني الآل (واجتاب) أى لبس (أردية) جمع رداء (السراب) شيء

يشبه المـاء نصف النهار يكون لازقا بالقيعان (اكامها) جمع أكمة

أقضى اللبانة لاأفرط ريبة * أوأن يلوم بحاجة لوامها

(اللبانة) الحاجة (لاأفرط) أى لاأترك يقال فرط فى الشيء اذا قصر فيه وأفرط اذا تجاوز الحـد وفرط بمعنى سـبق قال الله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى (والريبة) الشـك والمخافة (أو أن يلوم) معناه أو أن لايلوم قال الله تعالى يبين الله لـكم أن تضلوا أى أن لاتضلوا

أولم تـكن تدري نوار بانني * وصال عقد حبائل صرامها

أى أصل وأقطع

تراك أمكنة اذا لم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حمامها

(تراك أمكنة) يقول اذا رأى ما يكره تركها (أو يرتبط) بمعـنى يحتبس ومعناه يتلف وأو بمعنى الواو وهي عاطفة على لم أرضها وليست بناصبة (بعض) بمعنى كل

بل أنت لاتدرين كم من ليلة * طلق لذيذ لهوها وندامها

(الطلق) السـهل يقال ليلة طاق لاحـرفيها ولاقـر ويقال يوم طلق كذلك (لذيذ) أى ذو لذة (ندامها) أي منادمتها

قد بت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

(بت سامرها) أى مسامرا فيها (وغاية تاجر) يريد راية تاجر يبيع الخمر يضع الراية ليعرف موضـعه بها فرفعـها لذلك وقوله (عز) أى ارتفع وغلا (مدامها) أى خمرها وسميت مدامة لمداومتها فى الدن

أغلي السباء بكل أدكن عاتق * أوجونة قدحت وفض ختامها

السباء شراء الخمر يقال سبأت الخمر أى اشتريتها (وجونة) سوداء (والادكن) الزق وقوله (قدحت) أى غرفت (وعاتق) أى لم يفتح قبل ذلك (وفض ختامها) أى كسر

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * لاعل منها حين هب نيامها

لغة بنى عامر لاهل يقول أردت ان أقضى حاجتى قبل صياح الديك (والهاب) المستيقظ من نومه

وغداة ريح قد كشفت وقرة * اذ أصبحت بيد الشمال زمامها

قوله وقرة أي باردة وجاءت هذه القرة تقودها ريح الشمال يقال أجد حرة تحت قرة

لصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله ابهامها

الكران العود (والكرينة) الضاربة (والموتر) العود (تأتاله) أي تصلحه بمعنى آله

ولقد حميت الخيل تحمل شكتى * فرط وشاحي اذ غدوت لجامها

(فرط) من صفة الفرس السابق وقوله (شكتى) سلاحى قالوا كانت العرب تتوشح اللجم ويخرج الفارس يده من وسطه على عنقه

(١) فعلوت مرتقبا على ذى هبوة * حرج على أعلامهن قتامها

---

(١) قوله مرتقبا وهو المكان المرتفع الذى يقوم عليه الرقيب كما فى الشارح اه مصححه

(فعلوت) أى طلعت مرتقبا (والهبوة) الغبار (الحرج) الضيق (والاعلام) الصوى (والقتام) الغبار

حتى اذا ألقت يدا فى كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

(ألقت) يدا يعني الشمس (والكافر) البحر (وأجن) أي ستر (العورات) جمع عورة وهى موضع المخافة (والثغر) موضع المخافة أيضا ومنه سميت مواضع ثغور الكفار

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة * جرداء يحصر دونها جرامها

(أسهل) نزل السهل (وانتصبت) يريد الفرس (ومنيفة) يريد نخلة طويلة (الجرام) الصرام (جرداء) أى قد انجرد عنها شعرها وقوله يحصر أى يعجز أن يرتقى اليها الجرام يحصر تضيق صدورهم

(١) رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

أى رفعتها فى المسير كما تطرد النعام وقوله (وفوقه) أى فوق الطرد (وسخنت) أى حميت (وخف عظامها) أى أسرعت فاذا عرقت جاد جريها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها * وابتل من زبد الحميم حزامها

(الرحالة) سرج يعمل من جلود الشاء ومن أصوافها يتخذ للجرى الشديد (والحميم) العرق (وأسبل نحرها) أى جرى

ترقي وتطعن فى العنان وتنتحي * ورد الحمامة اذ أجد حمامها

---

(١) قوله وفوقه الذى فى نسخة الشارح وشله اه

الى الماء وهو الورد (وترقي) أى تعتمد (وتنتحى) أى تقصد كانها حمام جهد نفسه (ورد الحمامة) أي كاسراعها

وكثيرة غر باؤها مجهولة * ترجي نوافلها و يخشي ذامها

يريد كم من خطةوحالة عظيمة مشهورة حضرتها وكنت المقدم فيها (كثيرة غرباؤها ترجي نوافلها) أى فضلها ويخشى عيبها (الذام) العيب

غلب تشذر بالذحول كانها * جن البدي رواسيا أقدامها

(تشذر) أى تهيأ للقتال(الذحول) الاحقاد(البدي)مكان معروف بالجن(رواسيا) يعني أنها ثابتة

أنكرت باطلها و بوأت بحقها * عندي ولم يفخرعلي كرامها

(بوأت) أقررت

وجزور أيسار دعوت لحتفها * بمغالق متشابه أجسامها

(الايسار) الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقداح على أجزاء واحدها يسر (والمغالق) واحدها مغلق وهو السابع من سهام الميسر ويقال كل سهم مغلق(متشابه) أى يشبه بعضها بعضا

أدعو بهن لعاقر أومطفل * بذلت لجيرانى الجميع لحامها

فالضيف [1] والجارالغريب كانما * ورد اتبالة مخصبا أهضامها

---

(١) قوله والجار الغريب الذي في نسخةالشارح الجنيب وهوالغريب اه مصححه

يقول عنده من الخصب مثل ماعند أهل تبالة من الرطب(وتبالة)قر ية في نجد (أهضامها) جمع هضيم وهي بطون الارض المطمئنة

تأوى الى الاطناب كل رذية * مثل البلية قالصا أهدامها

(الرذية) المرأة التي قد أرذاها أهلها أي أهزلها أهلها(والبلية) ناقة الرجل تعقل عند قبره وتفقأ عيناها و يطرح حفشها و يلذعون وجهها فلاتزال عند قبره حتى تموت و يحفرلها قدر مايغيب قوائمها(والاطناب) حبال الفساطيط (والاهدام) الخلقان(وقالص) أى قصير مرتفع

و يكللون اذا الر ياح تناوحت * خلجا تمد شوارعا أيتامها

(التكليل) أن يوضع اللحم بعضه على بعض(والخلج)الجفان(شوارع) جمع شارعة وهي من صفات الايدى أى ممدودة أيديهم للاكل

انا اذا التقت المحافل لم يزل * منا لزاز عظيمة جشامها

(المحافل) المجامع(لزاز) قرن (لكل عظيمة)(جشامها) أى متجشم لها متكفل بها

ومقسم يعطى العشيرة حقها * ومغذمر لحقوقها هضامها

(المقسم) يريد عامر بن الطفيل(والمغذمر)الذي يأخذ من هذا و يعطى هذا و يدع هذا (والهضم) النقصان

فضلا وذو كرم يعين على الندى * سمح كسوب رغائب غنامها

(١) من معشر سنت لهم آباؤهم * ولكل قوم سنة وامامها

---

(١) قوله من معشر الخ فى هامش شرح الزوزنى مانصه قال النحاس

لايطمعون ولا يبور فعالهم * اذ لاتميل مع الهوى أحلامها
فبني لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها
(بنى) يعنى الله تبارك وتعالى (السمك) المرتفع من الشئ
(والكهل) الشيخ

فاقنع بما قسم المليك فانما * قسم الخلائق بيننا علامها
واذا الامانة قسمت فى معشر * أوفى بأفضل حظنا قسامها
وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها

(السعاة) جميع ساع وهو المصلح (وأفظعت) ابتليت بالامر الفظيع
وهوالمهم

وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرملات اذا تطاول عامها

(ربيع) كناية عن الكرم والسعادة

وهم العشيرة أن يبطي حاسد * أوأن يميل مع العداة لئامها

ويروى مع العدا لوامها قوله (وهم العشيرة) فيه معنى المدح كما تقول
هو الرجل أي هو الكامل ويروي وهم العشيرة ان تبطأ حاسد
قال أبوا الحسن ومعني ان تبطأ حاسد ليس فيهم حاسد فيتبطأ قال
ويحتمل أن يكون المعني انهم منعوا أعراضهم اذ أظهروا كرمهم فلا

أنشد الكوفيون بعد هذا بيتا لم ينشدناه ابن كيسان وهو

ان يفزعوا تلقى المغافر عندهم * والسن تلمع كالكواكب لامها

يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهي الدرع اه

يقدر حاسد أن يبطئ بذكرهم

﴿وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن (١) حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل﴾

ألا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الاندرينا

(هبي) استيقظي يقال هب من نومه يهب هبوبا (الصحن) القدح العريض (فاصبحينا) أي اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة (خمور) جمع خمر وأصلها التأنيث خمرة وسميت خمرا لمخامرتها العقل وأصله التغطية ومنه الخمار لتغطية الرأس (والاندرين) جمع الاندر وهي قرية بالشام جمعها بما حواليها

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

(مشعشعة) ممزوجة سميت بذلك لانه يظهر لها شعاع كالشمس (الحص) الورس وقوله (سخينا) أي جدنا وتكرمنا من السخاء واشتقاقه من اللين ومنه قولهم أرض سخاوية اذا كانت لينة

تجور بذي اللبانة عن هواه * اذا ما ذاقها حتى يلينا

(١) قوله حبيب بن غنم الخ هكذا في الاصل والذي بهامش شرح الزوزني نقلا عن خط العلامة عبد القادر البغدادي حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب الخ وفي القاموس غنم بالفتح وهو ابن تغلب اه

(تجور) بمعنى تعدل وتميل والجائر المائل قال الله سبحانه وتعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر (واللبانة) الحاجة وجمعها البانات (عن هواه) الهوى مقصور هوى النفس يقال هوى يهوى هوى

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا

(اللحز) الضيق (الشحيح) البخيل (أمرت) أي جرت عليه (مهين) مذل أي اذا سكر بذل ماله فيها

كأن الشهب في الآذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجبينا

(قرع) الشارب جبهته بالاناء اذا استوفي مافيه وهو يصف شربهم الخمر أى أن آذانهم قد احمرت من دبيبها فهى كالشهب أى تشتعل

صبنت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكاس مجراها اليمينا

﴿صبنت﴾ أى صرفت ويروي صددت ﴿أم عمرو﴾ أي ياأم عمرو وهى أم عمرو بن كلثوم

وماشر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لاتصبحينا

أى لست أنا شر الثلاثة فتعدلى عنى الكاس

وكأس قد شربت ببعلبك * وأخرى في دمشق وقاصرينا

اذا صمدت حمياها أريبا * من الفتيان خلت به جنونا

(صمدت) قصدت (حمياها) سورتها (الاريب) العاقل

فما برحت مجال الشرب * حتى تغالوها وقالوا قد روينا

(الشرب) جمع شارب (والمجال) موضع المجاولة (تغالوها) أى

تنافسوا فيها

وانا سوف تدركنا المنايا * مقدرة لنا ومقدرينا

وان غدا وان اليوم رهن * و بعد غد بما لاتعلمينا

قفي قبل التفرق ياظعينا * نخبرك اليقين وتخبرينا

بيوم كريهة ضربا وطعنا * أقر به مواليك العيونا

(١) ﴿ الكريهة ﴾ موضع الحرب ﴿ أقر ﴾ أى أسكن ﴿ مواليك ﴾ ههنا بنو عمك

قفي نسألك هل أحدثت صرما * لوشك البين أم خنت الامينا

(الصرم) القطيعة (والوشك) السرعة (والبين) ههنا الفراق (والامين) الوفي بالعهد

أفى ليلى يعاتبني أبوها * واخوتها وهم لى ظالمونا

تريك اذا دخلت على خلاء * وقد أمنت عيون الكاشحينا

(على خلاء) أى على غرة منها (والكاشح) العدو سمي بذلك لانه يعرض بكشحه عن عدوه

ذراعي عيطل ادماء بكر * تربعت الاجارع والمتونا

(العيطل) طويلة العنق وهو يريد ههنا الناقة (والادماء) من الابل والظباء البيضاء (بكر) لم تلد (تر بعت) أى رعت الربيع (الاجارع) جمع اجرع

---

(١) قوله الكريهة موضع الحرب هكذا في أصول الكتاب وعبارة الزوزني الكريهة من أسماء الحرب اه

وهو الرمل المنبسط (والمتون) جمع متن وهو ماارتفع من الارض

وثديا مثل حق العاج رخصا * حصانا عن أكف اللامسينا

﴿ العاج ﴾ عظم الفيل ﴿ والرخص ﴾ اللين ﴿ والحصان ﴾ العفيفة ﴿واللامس ﴾ المباشر

ونحرا مثل ضوء البدر وافى * باتمام أناسا مدجنينا

(النحر) أعلى الصدر

ومتني لدنة طالت ولانت * روادفها تنوء بما يلينا

(لدنة) أي لينة (تنوء) بمعنى تثقل (بما يلينا) منها

ومأكمة يضيق الباب عنها * وكشحا قد جننت به جنونا

المأكمة رأس الورك والجمع المآكم

(١) وساقتي رخام أو بلنط * يرن خشاش حليهما رنينا

(الساقتان) صفحتا العنق (والرخام والبلنط) حجارة بيض (الخشاش) صوت الحلي

تذكرت الصبا واشتقت لما * رأيت حمولها أصلا حدينا

(أصلا) جمع أصيل وهو العشي وألف (حدينا) للاطلاق

وأعرضت اليمامة واشمخرت * كاسياف بايدى مصلتينا

(أعرضت) قابلت (اشمخرت) ارتفعت (مصلتين) مجرد

---

(١) قوله وساقتي الخ الذى فى شرح الزوزني وساريتي وفسرهما بالساقين ومثله فى لسان العرب اهـ

فما وجدت كوجدى أم سقب * أضلته فرجعت الحنينا
ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الا جنينا
(الشمطاء) التى خالط رأسها المشيب (شقاها) يعني شؤمها
أبا هند فلا تعجل علينا * وانظرنا نخبرك اليقينا
يعنى عمرو بن هند بأنا نورد الرايات بيضا * ونصدرهن حمرا قدر وينا
وان الضغن بعد الضغن يفشو * عليك ويخرج الداء الدفينا
(الضغن) الحقد (يفشو) يكثر (والداء الدفين) الكامن
وأيام لنا غر طوال * عصينا الملك فيها أن ندينا
وسيد معشر قد توجوه * بتاج الملك يحمي المحجرينا
تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا
(صفونا) جمع صافن وهى من الخيل ماقام على ثلاث قوائم وترك سنبك الرابعة فى الارض قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد (والعاكف) المقيم قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد
وقد هرت كلاب الحي منا * وشذبنا قتادة من يلينا
(هرت) نبحت وأنكرتنا (وشذبنا) أي قطعنا (والقتادة) واحدة القتاد وهو ضرب من الشجر كثير الشوك وهذا مثل ضربه لشدة بأسهم
وأنزلنا البيوت بذى طلوح * الى الشامات تنفي الموعدينا
يقول وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف (بذى طلوح الى الشامات تنفى) من

هذه الاما كن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

نعم أناسنا ونعف عنهم * ونحمل عنهم ما حملونا

(نعم) أي نعطي

ورثنا المجد قد علمت معد * نطاعن دونه حتى يبينا

(المجد) الشرف (يبين) يظهر

ونحن اذا عماد الحرب خرت * على الاحفاض نمنع من يلينا

(الحفض) متاع البيت ومنه قيل للبعير الذى يحمله حفض وأما ههنا فقيل الاحفاض الابل أول ماتركب وقيل هى عمد الاخبية ويروى عماد الحى

(١) ندافع عنهم الاعداء قدما * ونحمل عنهم ما حملونا

نطاعن ماتراخي الناس عنا * ونضرب بالسيوف اذا غشينا

(تراحي) تباعد

بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل أو ببيض يعتلينا

(السمر) الرماح وهي أصلها (والخطى) منسوب الى الخط وهي قرية على ساحل البحر (لدن) لينة (ذوابل) جمع ذابل وهو اللين (يعتلين) أى يرتفعن والضمير راجع الى السيوف وفى نسخة أخرى

* وبيض كالعقائق يختلينا *

---

(١) قوله ندافع البيت هكذا فى الاصل والشطر الثانى مكرر ولم يذكر هذا البيت الزوزنى اه

نشق بها رؤس القوم شقا * ونخليهـا الرقاب فيختلينا

(نخليها) أى نقطع بها أخذه من اختليت الحشيش أى قطعته (فيختلين) أى يقطعن والضمير راجع الى السيوف أيضا

تخال جماجم الابطال منهم * وسوقا بالاماعز يرتمينا

(تخال) تظن (جماجم) جمع جمجمة وهى الرأس (وسوق) جمع وسق وهو المكيال (بالاماعز) جمع أمعز وهو المكان الغليظ

نجذ رؤسهم فى غير وتر * ولا يدرون ماذا يتقونا

(نجذ) نقطع قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ (الوتر) الذحل

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أوطلينا

(الارجوان) صبغ أحمر

كأن سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدى لاعبينا

(المخاريق) ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم بعضا وقيل عيدان

اذا ماعي بالاسناف حي * من الهول المشبه أن يكونا

(الاسناف) التقدم أسنف القوم أمرهم أحكموه يقال في المثل لمن تحير فى الامر عي بالاسناف

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

(الرهوة) رأس الجبل (ذات حد) أى كثيرة السلاح (محافظة) من الحفاظ وهو الممانعة يقول عساكرهم كالرهوة في قوتهم و بأسهم

بفتيان يرون القتل مجدا * وشيب فى الحروب مجربينا

يدهدون الرؤس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

(الحديا) التحدى فى القتال وهو طلب المبارزة يقال حدياك بهذا الامر أي ابرز فيه وجارنى (مقارعة) من القراع فى القتال وهو الكف والامتناع

فأما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

(ثبين) جمع ثبة وهي الجماعة

وأما يوم لانخشى عليهم * فنمعن غارة متلببينا

(نمعن) نسرع (المتلبب) المتحزم

براس من بنى جشم بن بكر * ندق به السهولة والحزونا

(الرأس) السيد وههنا الجماعة

باى مشيئة عمرو بن هند * نكون لقيلكم فيها قطينا

(القيل) السيد (والقطين) الخدم

بأى مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الارذلينا

بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

(الازدراء) الاحتقار (بأى مشئة) أى بأى شئ و بأى وجه

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لامك مقتوينا

(رويدا) أى أمهل قليلا وهي منصوبة على المصدر (والمقتوى) الذى

يخدم بقوة

* وان قناتنا ياعمرو أعيت * على الاعداء قبلك أن تلينا
اذا عض الثقاف بها اشمأزت * وولته عشو زنة زبونا

(القناة) ههنا العزة (والثقاف) خشبة تقوم بها الرماح (اشمأزت) أى ارتفعت (والعشوزنة) الشديدة الصلبة (الزبون) الدفوع

عشوزنة اذا غمزت أرنت * تشج قفا المثقف والجبينا

(غمزت) أى لينت (أرنت) أى صوتت (تشج) أى تجرح (المثقف) المصلح للرماح والمقوم (والجبين) ماعن يمين الجبهة وعن شمالها

فهل حدثت عن جشم بن بكر * بنقض فى خطوب الاولينا

(جشم) (بن بكر) جده (الخطوب) الامور العظيمة

ورثنا مجد علقمة بن سيف * أباح لنا حصون المجد دينا

(دينا) أى طاعة لنا وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل وهو الذى حل تغلب الجزيرة يعنى جزيرة العراق وكانت قد أصابتهم مجاعة فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمي علقمة مقطع النطق

ورثت مهلهلا والخير منه * زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

مهلهل يعني عدياأخا كليب وسمى مهلهلا لانه أول من رقق الشعر

وعتابا وكلثوما جميعا * بهم نلنا تراث الاكرمينا

(كلثوم) أبوه (وعتاب) جده

وذا البرة الذى حدثت عنه * به نحمى ونحمي المحجرينا

﴿ ذا البرة ﴾ كعب بن زهير بن تيم وسمى بهذا لشعرات كانت تحت أنفه مدورة كالبرة فى أنف البعير

ومنا قبلة الساعي كليب * فاى المجد الا قد ولينا

﴿ قبلة الساعى ﴾ ضرب به مثلا كالكعبة فى كثرة من يختلف اليه

متى تعقد قرينتنا بحبل * تجد الحبل أو تقص القرينا

﴿ القرينة ﴾ أصلها أن يقرن جمل صعب الى جمل ذلول ﴿ وتقص ﴾ تكسر وهذا مثل ضرب به

ونوجد نحن أمنعهم ذمارا * وأوفاهم اذا عقدوا يمينا

(الذمار) مايحق على الانسان أن يحميه

ونحن غداة أوقد فى خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا

(خزازى) موضع وقعة كانت بين ربيعة واليمن وكانت قضاعة اذ ذاك وربيعة أحلافا وكانوا جميعا والرافد العظيم المعونة يقول أعنا فوق كل اعانة

ونحن الحابسون بذى اراط * تسف الجلة الخور الدرينا

(أراط) موضع وقعة كانت لهم (وتسف) تؤكل (والجلة) جمع جليلة وهى المسنة من الابل (والخور) غزيرات الالبان (والدرين) ماتهشم من الاشجار

فكنا الايمنين اذا التقينا * وكان الايسرون بني أبينا

(بنى أبينا) يعنى مضر بن نزار وربيعة بن نزار

فصالوا صولة فيمن يليهم * وصلنا صولة فيمن يلينا

(الصولة الحملة)

فآبوا بالنهاب وبالسبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا

اليكم يابنى بكر اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

ألما تعلموا منا ومنكم * كتائب يطعنن ويرتمينا

تقود الخيل دامية كلاها * الى الاعداء لاحقة بطونا

علينا البيض واليلب اليماني * وأسياف يقمن وينحنينا

(اليلب) جلود تنسج على هيئة الدروع وتلبس

علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا

(السابغة) الدرع الطويلة (دلاص) براقة (والنجاد) النطاق (والغضون) التثنى وفى نسخة فوق النطاق

اذا وضعت على الابطال يوما * رأيت لها جلود القوم جونا

(جونا) سودا

(١) كان متونهن متون غدر * تصفقها الرياح اذا جرينا

(المتون) الاعالى شبه أعالى الدروع فى بياضها ولمعانها بالغدر وهي الحياض اذا حركتها الريح

---

(١) قوله كان متونهن هكذا فى الاصل والذي شرح عليه الزوزنى كان غضونهن ولعلهما روايتان اه مصححه

وتحملنا غداة الروع جرد * عرفن لنا نقائذ وافتلينا

(الروع) الحرب (والجرد) جمع جرداء وهى قصيرة الشعر (نقائذ) أى استنقذناها من قوم آخرين (وافتلين) أي فطمن عن أمهاتهن فهن أفلاء

وردن دوارعا وخرجن شعثا * كامثال الرصائع قد بلينا

ورثناهن عن آباء صدق * ونورثها اذا متنا بنينا

وقد علم القبائل غير فخر * اذا قبب بأبطحها بنينا

بأنا العاصمون اذا أطعنا * وأنا العارمون اذا عصينا

وأنا المنعمون اذا قدرنا * وأنا المهلكون اذا أتينا

وأنا الحاكمون بما أردنا * وأنا النازلون بحيث شينا

وأنا التاركون لما سخطنا * وأنا الآخذون لما هوينا

وأنا الطالبون اذا نقمنا * وأنا الضاربون اذا ابتلينا

وأنا النازلون بكل ثغر * يخاف النازلون به المنونا

ونشرب ان وردنا الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا

(الثغر) المكان المخوف (والمنون) من أسماء المنية قيل انها واحد وقيل انها جمع

الا سائل بنى الطماح عنا * ودعميا فكيف وجدتمونا

(بنو الطماح ودعمى) حيان بن بني أسد بن ربيعة بن نزار

نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى أن تشتمونا

قريناكم فعجلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا

(المرداة) الحجر وكل مايكسر به الشيء فهو مرداة

متى ننقل الى قوم رحانا * يكونوا فى اللقاء لها طحينا

أصل الرحى مااستدار من الشىء *(والرحي)* ههنا الحرب تشبيها لها بالرحى

يكون ثفالها شرقي نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

(الثفال) جلدة توضع تحت الرحي للطحين (ولهوتها) أي مقدار مايطرح فى فم الرحي من الحب

على آثارنا بيض حسان * (١) نحاذر أن تفارق أو تهونا

ظعائن من بنى جشم بن بكر * خلطن بميسم حسبا ودينا

اخذن على فوارسهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلمينا

لتستلبن أبدانا و بيضا * وأسرى فى الحديد مقرنينا

(المعلم) لذى يعلم نفسه فى الحرب بعلامة (والابدان)جمع بدن وهي الدروع (والبيض) جمع بيضة

اذامارحن يمشين الهوينا * كما اضطربت متون الشاربينا

(الهوينا) ضرب من المشى وهو سكونه

يقتن جيادنا ويقلن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا

اذا لم نحمهن فلا بقينا * بخير بعدهن ولا حيينا

---

(١) قوله نحاذر أن تفارق كذا فى الاصل والذى فى شرح الزوزنى أن تقسم أى تقتسمها الاعداء اذا سبيت اه

وما منع الظعائن مثل ضرب * ترى منه السواعد كالقلينا
(يقتن) من القوت وهو الطعام (والظعائن) جمع ظعينة وهي النساء اللاتي في الهوادج (والقلين) جمع قلة وهو العود الذى يضرب به
اذا ما الملك سام الناس خسفا * أبينا أن نقر الخسف فينا
(سام الناس الخسف) أي أولاهم اياه قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب أي يولونكم ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ونعدو حيث لا يعدى علينا * ونضرب بالمواسى من يلينا
ألا لا يحسب الاعـداء أنا * تضعضعنا وأنا قـد فنينا
(تضعضعنا) أي ضعفنا وأصل التضعضع الانهزام
ترانا بارزين وكل حي * قد اتخذوا مخافتنا قرينا
كأنا والسـيوف مسللات * ولدنا النـاس طرا أجمعينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا * كذاك البحر نملؤه سـفينا
اذا بلغ الفطـام لنا رضيع * تخـر له الجبابر ساجدينا
(الجبابر) يعني الجبابرة فحذف الهاء والجبار الذي يقتل على الغضب وفي نسخة بلغ الفطام لنا وليد
لنا الدنيا ومن أضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا
تنادي المصعبان وآل بكر * ونادوا يالكنـدة أجمعينا
فان نغلب فغلابون قدما * وان نغلب فغير مغلبينا
(المغلب) المغلوب كثيرا

﴿ وقال طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن على بن بكر ابن وائل ﴾

لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

(خولة) امرأة من كلب (وثهمد) أكمة فى بلاد خثعم (تلوح) بمعنى تظهر كالرقم في ظاهر الكف يصف دروسها

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسي وتجلد

(أسى) أى حزنا (والتجلد) تكلف القوة

كان حمول المالكية غدوة • خلايا سفين بالنواصف من دد

(المالكية) منسوبة الى مالك بن ضبيعة ابن عم عمرو ويروى كان حدوج المالكية والحمول القباب (والخلايا) جمع خلية وهي السفينة الكبيرة (والنواصف) مجاري الماء الى البحر (ودد) أرض معروفة

عدولية أو من سفين ابن يامن * يجور بها الملاح طورا ويهتدى

(العدولية) القديمة والعدولية الكبيرة من السفن وهى منسوبة الى موضع يقال له عدولى (وابن يامن) ملاح من أهل البحرين

يشق حباب الماء حيزومها بها • كما قسم الترب المفائل باليد

(حباب الماء) طرائقه وما ارتفع منه (والحيزوم) الصدر (والمفائل) الذى يجمع ترابا ويخبأ فيه شيأ مثل الحلقة ويقسم التراب نصفين ويطلبه فى أحدهما

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن * (١) مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

(أحوى) في لونه حوة وهي السواد (والمرد) ثمر الاراك (والشادن) ولد الظبية اذا قوى (مظاهر) أي واحد على واحد (وسمطي) خيطي (لؤلؤ وزبرجد) والزبرجد من جواهر الارض معروف أخضر

خذول تراعي ربربا بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدي

(الخذول) المختلفة عن الظباء (والربرب) القطيع من الظباء (والخميلة) الشجر الملتف في الرمل (والبرير) المدرك من ثمر الاراك (وترتدي) أي تدخل في أغصان الشجر فيصير لها كالرداء

وتبسم عن ألمي كان منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى

(تبسم) تفتر (واللمي) سواد في الشفة (المنور) الاقحوان (تخلل) توسطه ودخل فيه (حر الرمل) النقي منه (الدعص) الكثيب الصغير من الرمل (٢) والندي من صفة الاقحوان يصفه بالنداوة

سقته اياة الشمس الا لثاته * أسف ولم تكدم عليه باثمد

(الاياة) ضوء الشمس (اللثة) مغرز الاسنان يقول أسنانها بيض ولثاتها زرق (أسف) أي ذر (عليه باثمد) وهو الكحل ولم (تكدم)

---

(١) قوله مظاهر أي واحد الخ هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل أي لابس عقدين واحد الخ اهـ مصححه

(٢) قوله والندى من صفة الاقحوان هكذا في الاصل والذى في شرح الزوزني أنه صفة لدعص اهـ

أي لم تعض فتخلف نبته وأصوله

ووجه كان الشمس حلت رداءها * عليه نقي اللون لم يتخدد

(حلت) أى ألقت (رداءها) أى بهاءها (لم يتخدد) أى لم يضطرب ويسترح حتى يصير فيه شقوق

واني لامضى الهم عند احتضاره * بهوجاء مرقال تروح وتغتدى

(الهوجاء) الخفيفة الفؤاد و يروى بعوجا وهي المهزولة (مرقال) صفة للناقة وهى كثيرة الارقال وهوشدة السير

أمون كالواح الاران نسأتها * على لاحب كانه ظهر برجد

(الامون) التى أمنت من أن تكون ضعيفة وقيل هى مامونة العثار (والاران) التابوت الذى يحمل فيه الموتي (نسأتها) أى زجرتها مأخوذ من المنسأة وهي العصا التي يساق بها البعير (واللاحب) الطريق (والبرجد) كساء من أكسية العرب شبه استقامة الطريق بخط يكون فى الكساء أبيض من قطن

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد

(تبارى) تعارض وتشابه (والعتاق) الابل الكرام (والناجيات) المسروعات فى السير (والوظيف) ساق البعير (والمور) الطريق (والمعبد) المذلل من كثرة الوطء

تربعت القفين فى الشول ترتعي * حدائق مولى الاسرة أغيد

(تربعت) أي رعت أيام الربيع (والقفان) موضعان موصوفان

بالمرغي لجودتهما (والشول بفتح) الشين من الابل التي جف لبنها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر (والحـدائق) جمع حديقة (مولى) من الولى وهو المطر الثانى بعـد الوسمى (والاسرة) هي بطون الاودية (والاغيد) الناعم

تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذي خصل روعات أ كلف ملبد

(تريع) تصغي (المهيب) الداعى يقال أهاب اذا دعا والداعي هوالفحل (وتتقي بذى خصل) أى بذنب كثير الهلب (روعات) جمع روعة في الفزع (والا كلف) من صفات الفحل وهو الذى فى وجهه لون يخالف لونه (وملبد) الذى قد تلبد الشعر على كتفيه فصار كثيفا

كان جناحي مضرحي تكنفا * حفافيه شكافى العسيب بمسرد

(المضرحى) النسر (تكنفا) يعني أحاطا (حفافيه) أى جانبيه (والعسيب) عظم الذنب (والمسرد) الاشفي يصف ذنبه بكثرة الهلب وهو الشعر الكثير

فطو را به خلف الذميل وتارة * على حشف كالشن ذاو مجدد

(الطور) المرة الاولى (والتارة) المرة الثانية (والذميل) الرديف (والحشف) الضرع الذي لالبن فيه وهو المتقبض (والشن) القربة الخلقة (والذاوى) هو اليابس (مجدد) أى ليس فيه لين ولا لبن

لها فخذان عولى النحض فيهما * كانهما بابا منيف ممرد

(عولى) رفع بعضه على بعض (والنحض) اللحم (والمنيف) المشرف (والممرد) المملس وقيل هو الذى عملته المردة

وطى محال كالحني خلوفه * واجرنة لدت بدأى منضد

(طي) مصدر طوى (المحال) جمع محالة وهو فقار الظهر (والحنى) القسى جمع حنية (خلوفه) مؤخر أضلاعه (وأجرنة) جمع جران وهو باطن عنق البعير (الداي) أى جمع دأية ودأيات أيضا وهى أعالى الاضلاع حيث يقع ظلفة الرحل (ومنضد) أى بعضه على بعض

كان كناسى ضالة يكنفانها * وأطرقسى تحت صلب مؤيد

(الكناس) بيت الظباء الذى تتخذه وقاية عن الشمس (والضال) السدر البرى شبه تباعد ما بين مرفقيها وزورها بكناس الظبي حول الشجر (وأطرقسي) أى عطفها وانحناءها شبه انحناء ضلوعها (تحت صلب) وهو ظهرها (والمؤيد) الموثق والايد القوة قال الله تبارك وتعالى والسماء بنيناها بأيد أى بنيناها بقوة

لها مرفقان أفتلان كانما * أمرا بسلمي دالج متشدد

(المرفق) هو مفصل العضد فى الوظيف (أفتلان) أي مفتولان الى ورائها من خلفها (أمرا) أى فتلا (السلم) الدلولها عروة (والدالج) الذى يمشى بالدلو من البئر الى الحوض (متشدد) متكلف للشدة ومعنى ذلك أن الذى يسقى الابل يجعل الحوض بعيدا من البئر فاذا أخرج الدلو من البئر ليجعله فى الحوض باعد بالدلو عن ركبتيه مجتهدا لئلا تخرق الدلو ركبتاه ولا يرتق ماءه

كقنطرة الرومى أقسم ربها * لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

(القنطرة) الجسر (الرومى) من بناء الروم (تكتنفن) أى يحاط حواليها بالبناء (وتشاد) ترفع (والقرمد) الجص شبه بها الناقة فى ارتفاعها

صهابية العثنون موجدة القرا * بعيدة وخد الرجل موارة اليد

(صهابية) أى صهباء اللون وهو بياض الى الحمرة (والعثنون) شعيرات تحت حنك البعير موجدة أى قوية (القرا) الظهر (الوخد) ضرب من السير (موارة) سريعة الحركة واذا قال صهابية كذا فهو اللون وان قال صهابية بغير اضافة الى شيء فهى منسوبة الى اسم فحل يقال له صهاب

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت * لها عضداها فى سقيف منضد

(أمرت) أى فتلت (والشزر) على اليسار (وأجنحت) أميلت (والسقيف) يعني صدرها (منضد) أى بعضه على بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت * لها كتفاها فى معالى مشيد

(جنوح) أي مائلة فى سيرها من النشاط (دفاق) أي مندفقة فى السير سريعة (عندل) أى عظيمة الرأس (أفرعت) أى رفعت (فى معالى) أى مرتفع وهو يعنى حاركها

كأن ندوب النسع فى دأياتها * موارد من خلقاء فى ظهر قردد

(الندوب) الآثار (والنسع) حزام الرحل (والدأيات) ما خير الاضلاع (موارد) أى طرق الى الماء (والخلقاء) الصخرة الملساء (والقردد) المكان المرتفع فى صلابة

تلاقى واحيانا تبين كأنها * بنائق غر فى قميص مقدد

تلاقى يعني الطرق تلتقي من أعلاها وتفترق من أسفلها مثل بنائق القميص وهي الدخاريص تضيق من أعلا وتتسع من أسفل ﴿والغر﴾ البيض

وأتلع نهاض اذا صعدت به * كسكان بوصى بدجلة مصعد

(وأتلع) أى طويل يعني عنقها (نهاض) كثير الارتفاع (صعدت) به اى ارتفعت (السكان) الدقل ههنا استعارة (والبوصي) ضرب من السفن (بدجلة) يعنى دجلة العراق (مصعد) أى قاصد الى العراق

وجمجمة مثل العلاة كانما * وعي الملتقى منها الى حرف مبرد

(الجمجمة) رأسها (والعلاة) السندان الذى يضرب عليه الحداد (وعي الملتقى) يعني جمع ملتقى شعاب الراس شبهه بحرف المبرد لصلابته

وخد كقرطاس الشآمى ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يحرد

شبه خدها بالقرطاس وهو الورق من جهة الشأم وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ للينه وذلك محمود فى الناقة والفرس (قده) يعنى قطعته (لم يحرد) أى لم يعوج

وعينان كالماويتين استكنتا * بكهفي حجاجى صخرة قلت مورد

(الماويتان) المرآتان المصقولتان (استكنتا) أى دخلتا (والحجاجان) العظمان المشرفان على العينين شبه كبرعينيها وسعة مكانهما بالكهفين وهما الغاران (والقلت) النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء (والمورد) المنهل

و يقال الماوية حجر البلور

طحوران عوار القذا فتراهما * كمكحولتى مذعورة أم فرقد

(طحوران) أى دفوعان(العوار)الخبث الذى يقع فى العين وكذلك القذى (كمكحولتى) أى عينى(مذعورة) أى بقرة مذعورة قد طردها القناص وأفزعها (والفرقد)ولدها

وصادقتا سمع التوجس بالسرى * لهمس خفي أو لصوت مندد

(صادقتا سمع) يعنى أذنيها (والتوجس) العلم (والهمس) الصوت الخفي (والمندد) المرتفع

مؤللتان يعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

(مؤللتان)محددتان مثل الالة وهي الحربة(العتق) الكرم(والشاة)بقرة الوحش وتسمي نعجة (وحومل) موضع(ومفرد)وحيد

وأروع نباض أحذ ململم * كمرداة صخر من صفيح مصمد

(الاروع) كثيرالفزع ههنا يعني فؤادها(نباض) كثير الحركه(أحذ) قليل الشعر (ململم)أى مجتمع(كمرداة)أى كصخرة وهى التى تردى بها الحجارة لصلابتها (الصفيح) الحجارة العراض (مصمد) أى صلبة لاجوف لها

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

(سامى) يريد ساوى(واسط)بمعني وسط (والكور)الرحل (وعامت) يعني مدت يديها كهيئة السابح فى الماء (والضبعان) العضدان (نجاه)

أى سرعة (الخفيدد) الظليم وهو ذكر النعام

وان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت * مخافة ملوى من القد محصد

﴿الارقال﴾ ضرب من السير ﴿وملوى من القد﴾ السوط ﴿والمحصد﴾ محكم الفتل

(١)واعلم مخروت من الانف مارن * عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشقوق المشفر الاعلى (والمخروت) المشقوق أيضا (من الانف) أى من عند الانف (المارن) مالان من الانف (عتيق) أى كريم (متى ترجم به الارض) أى تضرب به يريد أنها اذا حطت رأسها الى الارض ازدادت فى السير وذلك لنشاطها وحدتها قال أبو نواس فى مثل هذا

وتسف أحيانا فتحسبها * متوسما يقتاده أثر

تسف أى تدنى رأسها من الارض كالمتوسم الذى ينظر الى الارض بتحديق يطلب شيأ

اذا أقبلت قالوا تأخر رحلها * وان ادبرت قالوا تقدم فاشدد

يصفها بارتفاع حاركها وارتفاع وركيها

وتضحى الجبال الغبر خلفي كانها * من البعد حفت بالملاء المعضد

وتشرب بالقعب الصغير وان تقد * بمشفرها يوما الى الليل تنقد

يصف رقة خرطومها وسهولتها

---

(١)قوله والمخروت المشقوق أيضا عبارة الزوزنى المخروت المثقوب اهـ

على مثلها أمضى اذا قال صاحبي * ألا ليتنى أفديك منها وافتدي

(أفديك) منها أى من البرية والفلاة (وأفتدى) أنا

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله * مصابا وان أمسى على غير مرصد

(وجاشت)علت وقوله(وخاله) أى ظن نفسه وقوله (وان أمسى على غير مرصد) أى وان أمسى لا يرصد ولا يخاف

اذا القوم قالوا من فتى خلت أننى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

أى اذا قالوا(من فتى)يجوز الطريق والحرب لم أتثاقل(وخلت)ظننت (ولم أتبلد) أى لم أتحير ولم أقم والكسل العجز

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت * وقد خب آل الامعز المتوقد

(أحلت) أى وثبت(والقطيع السوط (وأجذمت) أى أسرعت(وخب) أى ارتفع (والآل)مايكون فى أول النهار(١) و يرفع الشخص(الامعز) الارض الغليظة التي فيها حصى(والمتوقد)المشتعل

فذالت كما ذالت وليدة معشر * ترى ربها أذيال سحل ممدد

(ذالت) أى تبخترت يعنى الناقة (والوليدة) الفتية(ترى ربها) أى مولاها (أذيال) أى أطراف الثوب التي تصل الى الارض(والسحل) الثوب من القطن(والممدد) المبسوط

ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

(التلعة) من الاضداد تكون للمرتفع وتكون للمنخفض وهو الذى

---

(١) قوله و يرفع الشخص عبارة الصحاح كانه يرفع الشخوص اه

أراد لان البخيل يحل فى الاماكن المنخفضة لئلا يراه أحد

وان تبغني في حلقة القوم تلقنى * وان تقتنصنى فى الحوانيت تصطد

(حلقة القوم) مجلس أشرافهم (والحوانيت) بيوت الخمارين

متى تأتنى أصبحك كاسا روية * وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد

وان تلتق القوم الجميع تلاقنى * الى ذروة البيت الرفيع المصمد

(ذروة) كل شئ أعلاه (والمصمد) الذى يصمد اليه أى يقصد

نداماى بيض كالنجوم وقينة * تروح علينا بين برد ومجسد

(الندامى) واحدهم ندمان وهم الاصحاب على الخمر (والقينة) الجارية (والبرد) الابيض (والمجسد) المصبوغ بالجساد وهو الزعفران

اذا رجعت فى صوتها خلت صوتها * تجاوب أظآر على ربع ردى

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروقة لم تشدد

(انبرت) اعترضت واسرعت (على رسلها) أى على سهولة غير متكلفة (مطروقة) أى مسترخية (لم تشدد) أى لم تكلف وقيل لم تعتذر ويروى مطروفة تنظر الى الناس

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة * بجس الندامى بضة المتجرد

(رحيب) أى واسع (قطاب الجيب) أى مجتمع الجيب يصف صدرها بالسعة (رفيقة) أى متئدة غير مستعجلة (والجس) الاستماع (بضة) أى رقيقة الجلد (والمتجرد) ماتحت ثيابها

وما زال تشرابى الخمور ولذتى * وبيعى وانفاقى طريفي ومتلدى

(تشرابى) بفتح التاء ولا يجوز كسرها اذ ليس فى المصادر مكسور التاء (والطاريف) ماا كتسبه (والتليد) ماورثه

الى أن تحامتنى العشـيرة كلها * وأفردت افراد البعـير المعبد

(تحامتنى) أى اجتنبتنى (والعشيرة) بنوالعم (وأفردت) أى نحيت (المعبد) المذلل المطلي بالقطران

رأيت بني غبراء لاينـكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

بني (غبراء) اللصوص وأصل الغبراء الطريق (والطراف) بيت من جلود يقول لاينـكرنى الغني ولا الصعلوك

ألا أيهذا اللائمي احضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فان كنت لا تستطيع دفع منيتى * فدعنى أبادرها بما ملـكت يدى

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودى

(لم أحفل) لم أبل (قام عودى) كناية عن الموت وهو جمع عائد

فمنهن سبقي العاذلات بشربة * كميت متى ماتعل بالماء تزبد

(تعل) أي يصب عليها الماء

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * ببهكنـة تحت الخباء المعـمد

(الدجن) الغيم (والبهكنة) الحسناء الخلق

كان البرين والدماليج علقت * على عشر أوخروع لم يخضد

(البرين) جمع برة وهى الخلاخيل (لم يخضد) أى لم يكسر

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى ذي السورة المتورد

﴿المضاف﴾ الملجأ (والمحنب) المنحنى من الهزال (والسيد) الذئب (والغضى) شجر معروف (والسورة) الوثبة (والمتورد) الوارد ويقال أخبث من ذئب الغضى

كريم يروى نفسه فى حياته * ستعلم ان متنا غدا أينا الصدي

(يروى نفسه) أى من الخمر وانما حذف لعلم السامع (والصدي) العطشان

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوي فى البطالة مفسد

(البطالة) اتباع الهوى والجهل (والنحام) البخيل الذى يتنحنح اذا سئل (والغوى) الضال يقول ان البخيل والمنفق لماله بعد الموت سواء

أرى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد

(منضد) أى بعضه على بعض

أرى الموت يعتام الخيار ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد

(يعتام) أى يختار (وعقيلة) الشيء خياره (والمتشدد) كثير البخل

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

(الاعداد) جمع عد وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يرده

أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الايام والدهر ينفد

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى * لكا لطول المرخى وثنياه باليد

(الطول) الحبل ويروى المنهى أى المرخى (وثنياه) أى ماثني منه

اذا شاء يوما قاده بزمامه * ومن يك فى حبل المنية ينقد

فمالى أرانى وابن عمى مالكا * متى أدن منه ينأعني و يبعد
يلوم وما أدرى علام يلومني * كما لامني فى الحي قرط بن معبد
وآيسني من كل خير رجوته * كانا وضعناه الى رمس ملحد
على غير ذنب قلته غير انني * نشدت فلم أغفل حمولة معبد
(الحمولة) بالفتح الابل و بالضم الاحمال
وقربة ذى القربى وجدك انني * متى يك أمر للنكيثة أشهد
(وقربة ذى القربى) أقسم بالقرابة (وجدك) قسم أيضا أى وأبيك وهو يمين للعرب (والنكيثة) الانتقاض يريد متى يكن أمر عظيم أشهده
وان أدع للجلى أكن من حماتها * وان تأتك الاعداء بالجهد أجهد
(الجلى) الامر العظيم (وحماتها) أى حماة الحرب
وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم * بشرب حياض الموت قبل التورد
(القذع) الشتم (العرض) موضع المدح والذم من الانسان
وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
فلو كان مولاى امرأ هو غيره * لفرج كربي أو لانظرني غد
ولكن مولاى امرؤ هو خانقي * على الشكر والتسآل او أنا مفتدى
(مولاى) ابن عمى (وخانقي) مكرهي أى يحب أن أشكره بما لم يفعله والا فانا مفتد منه
فذرنى وخلقي انني لك شاكر * ولو كان بيتي نائيا عند ضرغد

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد * ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد
قوله (عند ضرغدهو) أبعد شئ (وقيس بن خالد) هو الذى يقول فيه الاعشي
وأنت الذى يرجو شبابك وائل (وعمر بن مرثد) كثير الولد وهو ابن عمه * ولما بلغ عمرا قول طرفة وجه اليه وقال أما الولد فالله يرزقكه وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فأمر سبعة من ولده فدفع اليه كل واحد عشرا من الابل وأمر ثلاثة من بني بنيه فدفع اليه كل واحد عشرا

فاصبحت ذامال كثير وزادنى * بنون كرام سادة لمسود
أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد

ويروى الرجل الجعد (والضرب) الخفيف (والخشاش) الصغير الرأس بفتح الخاء وضمها وكسرها قال ابن قتيبة مدح نفسه بما يذم به وكانوا يذمون صغير الرأس ويسمونه رأس العصا و رأس الحية لصغرى رأسه (والمتوقد) كثير التحرك

فآليت لا ينفك كشحي بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند
حسام اذا ماقمت منتصرابه * كفى العود منه البدء ليس بمعضد

(المعضد) السيف الذى يمتحن فى الشجر (والعود) المعاودة يقول ان الضربة الاولى كفت عن الثانية

أخى ثقة لا ينثني عن ضريبة * اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

(حاجزه) يعني حده وقوله (قدي) أى حسبي

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني * منيعا اذا بلت بقائمه يدى

و برك هجود قد أثارت مخافتي * بواديها أمشي بعضب مهند

(البرك) للابل (والهجود) النيام يقول لما أقبلت بالعضب لاعقرها ثارت من مخافتي (و بواديها) مابدا منها

فمرت كهاة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالو بيل يلندد

(الكهاة) السمينة (والخيف) الضرع (والجلالة) الكبيرة (والعقيلة) الخيار (والو بيل) العصا (و يلندد) أى شديد الخصومة

يقول وقد تر الوظيف وساقها * ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

تر يعني انقطع (والوظيف) مستدق الساق من الخيل والابل (والمؤيد) الامر العظيم

فقال ألا ماذا ترون بشارب * شديد عليكم بغيه متعمد

وقال ذروه انما نفعها له * والا تكفوا قاصى البرك يزدد

فظل الاماء يمتلان حوارها * و يسعى علينا بالسديف المسرهد

(المسرهد) المقطع صغارا (والسديف) السنام (والحوار) الصغير من أولاد الابل

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

(المجمد) البرم و ربما أفاض القداح لاجل الايسار (و نظرت) بمعنى انتظرت (والحوار) الصوت من المحاورة حتى يقومه (والاصفر) يعنى

السم (والمضبوح) الذى ضبحته النار أى غيرت لونه

اذامت فانعيني بما أنا أهله * فما أنا بالباقى ولا بالمخلد

ولا تجعليني كامرئ ليس همه * كهمى ولا يغني غنائى ومشهدى

بطىء عن الداعى سريع الى الخني * ذلول باجماع الرجال ملهد

(أجماع) جمع جمع (١) وهو الكف (وملهد) قصى مبعد عن الرجال

فلو كنت وغلا فى الرجال لضرني * عداوة ذى الاصحاب والمتوحد

(الوغل) الضعيف الخامل

ولكن نفي عني الاعادى جراءتى * عليهم واقدامى وصدقي ومحتدى

(الجراءة) الشجاعة

لعمرك ما أمرى على بغمة * نهارى ولا ليلى على بسرمد

الغمة الملبس (والسرمد) الدائم

ويوم حبست النفس عند اعتراكها * حفاظا على روعاتها والتهدد

(اعتراكها) يعني عند الحرب (حفاظا) أى محافظة (روعاتها) جمع روعة وهى الفزع

على موقف يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت لا يرعى على ذى جلالة * وان كان فى الدنيا عزيزا بمقعد

لعمرك ماأدرى وانى لواجل * أفى اليوم اقدام المنية أوغد

فان تك خلفي لا يفتها سواديا * وان تك قدامى أجدها بمرصد

(١) قوله وهو الكف عبارة القاموس وهو الكف حين تقبضها اهـ

اذا أنت لم تنفع بودك أهله * ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد

(تنك) تعاقب (فابعد) فاهلك

* لعمرك ماالايام الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود

ولا خير فى خير ترى الشر دونه * ولا نائل يأتيك بعد التلدد

(التلدد) التلفت

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك بالانباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له حين موعد

(بتاتا) أى سرا ههنا والبتات الزاد والانباء الاخبار

﴿ وقال عنترة بن عمرو بن شداد العبسى ﴾

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

(غادر) أى ترك (من متردم) أى شئ يصلح لم يكونوا أصلحوه (والتوهم) الوهم يقال توهمت الشئ اذا ذهب ظنك اليه

الا رواكد بينهن خصائص * وبقيــة من نؤيها المجــرنثم

(الرواكد) الاثافى (والخصائص) الفرج بين الاثافى (والمجرنثم المجتمع)

دار لآنسة غضيض طرفها * طوع العنان لذيذة المتبسم

(الآنسة) المؤنسة (والغضيض) اللين (والمتبسم) بكسر السين معناه لذيذة الفم المتبسم

يادار عبلة بالجواء تكلمى * وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الجواء بالكسر والمداسم موضع والجوى بفتح الجيم يكتب بالياء داء يصيب الانسان فى جوفه وهو شدة الحب أيضا وقوله (عمى) فى معني انعمى والعرب تقول عم وانعم فى معنى واحد

فوقفت فيها ناقتى وكانها * فدن لاقضى حاجة المتلوم

(الفدن) القصر (والمتلوم) المترقب المنتظر للشئ

حييت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالمتثلم

وتظل عبلة فى الخز وز تجرها * وأظل في حلق الحديد المبهم

حلت بارض الزائرين فاصبحت * عسرا على طلابك ابنة مخرم

(الزائرين) الاعداء شبه توعدهم بزئير الاسد وهو صوته يقال زأر الاسد يزأر زئيرا قال

فان زئير الاسد حول خبائنا * ليشغل قلبي عن نقيق الضفادع

علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

(عرضا) من غير تعمد (وعلقتها) أى علقت محبتها من العلاقة (زعما) أى طمعا فى غير مطمع

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * مني بمنزلة المحب المكرم

انى عدانى ان أزورك فاعلمى * ماقد علمت وبعض مالم تعلمي

حالت رماح بني بغيض دونكم * وزوت جوابى الحرب من لم يجرم

(بنو بغيض) من عبس (وجوابى) جمع جابية

ياعبل لو أبصرتني لرأيتني * فى الحرب أقدم كالهزبر الضيغم
كيف المزار وقد تربع اهلها * بعنيزتين وأهلنا بالغيلم
ان كنت أزمعت الفراق فإنما * زمت جمالكم بليل مظلم
ماراعني الا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم
(الخمخم) حب تعلفه الابل و يروى الحمحم بالحاء المهملة
فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم
(الخوافى) من الغراب ماتحت الاباهر
فصغارها مثل الدبى وكبارها * مثل الضفادع فى غدير مفعم
(الدبى) الجراد قبل أن يظهر
ولقد نظرت غداة فارق أهلها * نظر المحب بطرف عيني مغرم
وأحب لو أسقيك غير تملق * والله من سقم أصابك من دمى
اذ تستبيك بذى غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم
(الغروب) حدة الاسنان

وكان فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم
أو روضة أنفا تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم
نظرت اليه بمقلة مكحولة * نظر المليل بطرفة المتقسم
وبحاجب كالنون زين وجهها * وبناهد حسن وكشح أهضم
ولقد مررت بدار عبلة بعدما * لعب الربيع بربعها المتوسم
جادت عليه كل بكر حرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

(البكر) السحابة(١) والحرة البيضاء (والقرارة) القاع المستدير

سحا وتسكابا فكل عشية * يجرى عليها الماء لم يتصرم

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

الهزج كثير الصوت

تمسي وتصبح فوق ظهر فراشها * وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

(الحشية) الفراش المحشو (نبيل) غليظ

هل تبلغني دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

(لعنت) يدعو عليها بقلة اللبن لانها أقوى (بمحروم الشراب) أى بضرع محروم الشراب (مصرم) مقطع

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بذات خف ميثم

وكانما تطس الاكام عشية * ببعيد بين المنسمين مصلم

(المنسمين) مقدم الخفين يريد النعام (ومصلم) صغير الاذنين

تأوى له قلص النعام كما أوت * حزق يمانية لاعجم طمطم

(الحزق) الجماعات (القلص) جمع قلوص وهى الناقة الشابة (والطمطمة) الكلام الذى لا يفهم

(قوله) والحرة البيضاء كذا فى نسخ الاصل وفى القاموس الحرة السحابة الكثيرة المطر اه

يتبعن قـلة رأسـه وكأنه * حدج على نعش لهن مخيم

(الحدج) ههنا مركب من مراكب النساء شبه به الظليم

صعل يعود بذى العشيرة بيضه * كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

(صعل) صغير الرأس (ذوالعشيرة) اسم مكان شبه ذكر النعام بالعبد الاسود عليه فروة طويلة

شربت بماءالدحرضين فأصبحت * زوراء تنفرعن حياض الديلم

(الدحرضين) اسم ماء (زوراء) أى عوجا من النشاط (١) (والديلم) مياه معروفة

وكانما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

هر جنيب كلما انعطفت له * أهوى اليها باليدين وبالفم

بركت على ماء الرداع كانما * بركت على قصب أجش مهضم

(ماءالرداع) لبني سعد (الاجش) الذى فى صوته بحة (المهضم) المكسر

وكان ربا أوكحيلا معقدا * حش الوقود به جوانب قمقم

(الرب) الذى ترب به الظروف من عصارة التمر (والكحيل) القطران (حش) أى حرك (والقمقم) القدر الصغير

---

(١) والديلم مياه معروفة كذا في نسخة وفى أخرى والديلم الخيط من جماعة النمل وفى الزوزنى ان العرب تسمي الاعداء ديلما لان الديلم صنف من أعدائها وفى الاساس ومن ثم قالوا للقردان والنمل ديلم لانها أعداء للابل اه مصححه

نضحت به الذفرى فأصبح جاسدا * منها على شعر قصار مكرم
(نضحت) أى عرقت (والذفري) ماخلف الاذن (والجاسد) اليابس (والمكرم) القصير أيضا

ينهم من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم
(ينهم) أى يذوب و يروى ينباع (والذفرى) العظمان اللذان خلف الاذنين (والغضوب) الناقة العبوس (والجسرة) الغليظة (زيافة) أى تزيف تتبختر فى سيرها (والفنيق) الفحل (والمكدم) المعضض

ان تغدفى دونى القناع فانني * طب بأخذ الفارس المستلئم
أثني على بما علمت فانى * سمح مخالفتي اذا لم أظلم
فاذا ظلمت فان ظلمى باسل * مر مذاقته كطعم العلقم
(الباسل) الكريه (والعلقم) الحنظل فى المنقول

ولقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به لذيذ المطعم
ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم
(المدامة) الخمر سميت بذلك لطول اقامتها فى الدن (وركد) أى سكن (والهواجر) نصف النهار (والمشوف) المجلو (والمعلم) الذى فيه نقش يعني الكأس

بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر فى الشمال مفدم
(الاسرة) الخطوط التى فى وسطها (قرنت) بكأس آخر (والمفدم)

الذى عليه الفدام خرقة يغطى بها

فاذا سكرت فانني مستهلك * مالى وعرضى وافر لم يكلم

واذا صحوت فلا أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو(١) فرائصه كشدق الاعلم

(الحليل) الزوج (والغانية) المرأة التى قد استغنت بحسنها عن الحلى (مجدلا) أى ملقى على الجدالة وهى الارض (تمكو) أى تصفر (فرائصه) جمع فريصة وهى اللحمة التى تحت الابط (والاعلم) مشقوق الشفة العليا

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك * ان كنت جاهلة بما لم تعلمى

لاتسأليني وأسألى فى صحبتى * يملأ يديك تعففي وتكرمى

يخبرك من شهد الوقيعة أننى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

اذلا أزال على رحالة سابح * نهد تعاوره الكماة مكلم

(الرحالة) سرج من أدم (نهد) مرتفع الجنبين (تعاوره) تداوله (الكماة) الشجعان أى ركبه شجاع بعد شجاع (مكلم) أى مجروح

طورا يجرد للطعان وتارة * يأوى الى حصد القسي عرمرم

(الطور) المرة الاولى (والتارة) المرة الثانية (والحصد) المحكم (والعرمرم) الكثير (والقسي) جمع قوس

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

---

(١) قوله فرائصه فى شرح الزوزنى فريصته اه

(المدجج) بكسر الجيم وفتحها المتغطي بالسلاح وهو لا يسلم نفسه ولا يهرب

جادت يداى له بعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم

(الصدق) الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

(ثيابه) يعني قلبه قال الله تعالي وثيابك فطهر أى قلبك (والكريم) ههنا الشجاع

أوجرت ثغرته سنانا لهذما * برشاش نافذة كلون العندم

(اللهذم) المحدد (والرشاش) ماتطاير من الدم (والعندم) دم الاخوين

فتركته جزر السباع ينشنه * يعجمن حسن بنانه والمعصم

(العجم) العض

ومشك سابغة هتكت فروجها (١) * بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

(المشك) المسامير (والحقيقة) الراية

ربذ يداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوم

(ربذ) أى خفيف (والغايات) الرايات (والتجار) أهل الخمر (ملوم) الذى يكثر لوامه على انفاق ماله

---

(١) قوله فروجها فى بعض النسخ ستورها ومعلم بكسر اللام وفتحها كما فى شرح الزوزنى كتبه مصححه

لما رآني قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

(الناجذ) آخر ماينبت من الاسنان

فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافي الحديدة مخذم

عهدى به مد النهار كأنما * خضب البنان ورأسه بالعظلم

(مد) النهار وشد النهار أى عند ارتفاع النهار (والعظلم) شجر أحمر

بطل كان ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوام

(السرحة) من عظام الشجر (يحذى) يلبس (النعال) العربية (والسبت) الجلود المدبوغة بالقرظ وانما قصدها لان الملوك كانت تلبسها (والتوأم) الذى يولد معه آخر فيكون ضعيفا

ياشاة ماقنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

(الشاة) ههنا بقرة الوحش وهى المهاة والنساء تشبه بها وهو يعني بها جارته لان من كانت له حمية فالجارة عنده كالام والاخت قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائى يمدح مالك بن طوق التغلبى

عف الازار ينال جارة بيته * ارفاده ويجانب الارفاثا

وقال قيس بن الخطيم الانصارى

ومثلك قد أصبيت ليس بكنة * ولا جارة فينا حليلة صاحب

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فتجسسي أخبارها لى واعلمي

قالت رأيت من الاعادى غرة * والشاة ممكنة لمن هو مرتمي

وكأنما التفتت بجيد جداية * رشاء من الربعي حر أرثم

(الجيد) العنق (والجداية) بكسر الجيم وفتحها الظبيـة (والربعي) الذى يتربى فى الربيع (حـر) أبيض (وأرثم) الذى فى شـفته العليا بياض

نبئت عمرا غير شاكر نعمتى * والـكفر مخبثة لنفس المنعم

ولقد حفظت وصاة عمى بالضحي * اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

(قلصت) شفته أى انزوت

(١) فى غمرة الموت التى لا تشتكي * غمراتها الابطال غير تغمغم

(التغمغم) الصوت الذى لا يفهم

لما سمعت نداء عامر قد علا * وابنى ربيعة فى الغبار الاقتم

ومحلما يدعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محلم

(محلم) ابن عوف الشيبانى الذى يضرب به المثل فى الوفاء والعزة يقال لا حر بوادى عوف

أيقنت أن سيكون عنـد لقائهم * ضرب يطير عن الفـراخ الجثم

شبه ما حول الهام بالفراخ على التمثيل

اذ يتقون بى الاسنة لم أخم * عنها ولو أني تضايق مقدمى

لما رأيت القوم أقبـل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم

(يتذامرون) يحث بعضهم بعضا

---

(١) قوله فى غمرة الموت في شرح الزوزنى فى حومة الحرب اه وفى بعض النسخ لا تتقى بدل لا تشتكي كتبه مصححه

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر فى لبان الادهم

(الاشطان) الحبال (واللبان الصدر) والادهم الفرس

كيف التقدم والرماح كأنها * برق تلألأ فى السحاب الاركم

كيف التقدم والسيوف كأنها * غوغا جراد فى كثيب أهيم

(الغوغاء) الجراد أول ما يكسى ريشا قبل السمن (والاهيم) الذى لا يتماسك

فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدنيته من سل عضب مخذم

فازور من وقع القنا فزجرته * فشكا الى بعبرة وتحمحم

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى * ولكان لو علم الكلام مكلمى

(المحاورة) المراجعة فى الكلام

مازلت أرميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم

آسيته فى كل أمر نابنا * هل بعد اسوة صاحب من مذمم

فتركت سيدهم لاول طعنة * يكبو صريعا لليدين وللفم

أراد على اليدين

ركبت فيه صعدة هندية * سمحاء تلمع ذات حد لهذم

ولقد شفى نفسى وأذهب غلها * قول الفوارس ويك عنتر أقدم

والخيل تقتحم (١) الغبار عوابسا * ماين شيظمة وأجرد شيظم

---

(١) قوله والغبار فى شرح الزوزنى الخبار وفيه سقمها بعل غلها و بالجملة فهنا زيادة وتقديم وتأخير كما لايخفى على من له المام كتبه مصححه

(شيظمة) طويلة (وأجرد) قصير الشعر

ذال ركابي حيث شئت مشايعي * لبي وأحفزه برأى مبرم
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر * للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم ألقهما دمي
أسد على وفي العدو أذلة * هذا لعمرك فعل مولى الاشأم
ان يفعلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم
ولقد تركت المهر يدمى نحره . حتى اتقتني الخيل بابني حذلم
اذ يتقي عمرو وأذعن غدوة * حذر الاسنة اذ شرعن لدلهم
يحمى كتيبته ويسعى خلفها * يفرى عواقبها كلدغ الارقم
ولقد كشفت الخدرعن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم
ولرب يوم قد لهوت وايلة * بمسور ذى بارقين مسوم

﴿ تمت المعلقات ويليها المجمهرات ﴾

﴿ المجمهرات ﴾

قال في حاشية المغني لابن هشام الانصارى لما ذكر هذا البيت

نحن الألى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

هذا البيت قاله عبيد بن الابرص وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ونحن الالى بمعني الذين عرفت عدم مبالاتهم وفهم هذا من قوله فاجمع جموعك والقصيدة يخاطب بها امرأ القيس بن حجر

قال عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن الحرث بن سعد ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة

عيناك دمعهما سروب * كأن شأنيهما شعيب

(سروب) كثير الجريان (والشعيب) المزادة

واهية أو معين ممعن * أو هضبة دونها لهوب

(واهيه) ضعيفة (ومعين ممعن) أى ماء جار (والهضبة) الجبل المنبسط (دونها) أى تحتها (واللهوب) الشقوق فى الجبال

أو جدول فى ظلال نخل * للماء من تحته سكوب

أو فلج(١) ببطن واد * للماء من بينه قسيب

ومنها قوله

أنا اذا عض الثقا * ف برأس صعدتنا لوينا

نحمي حقيقتنا و بعـ * ـض القوم يسقط بين بينا

﴿ومنها﴾ واعلم بان جيادنا * آلين لا يقضين دينا

ولقد أبحنا ما حميـ * ـت ولا مبيح لما حمينا

﴿ومنها﴾

لا يبلغ البانى ولو * رفع الدعائم ما بنينا

(١) قوله ببطن واد كذا فى النسخ ومادتى فلج وقسب من اللسان ولا يخفى ما فيه على الوزان نعم ان صغر بطن اتزن لكن فى مادة قطب من اللسان قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه كتبه مصححه

(الفلج) النهر الصغير (والقسيب) صوت الماء

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب
فراكس فثعيلبات * فذات فرقين فالقليب
فعردة فقفا (١) حبر * ليس بها منهم عريب

(عريب) أي أحد

أن بدلت أهلها وحوشا * وغيرت حالها الخطوب
أرض توارثها شعوب * فكل من حلها محروب

(شعوب) المنية (محروب) مسلوب

اما قتيلا أو شيب فود * والشيب شين لمن يشيب
فان يكن حال اجمعوها * فلا بدى ولا عجيب
أو يك أقفر سا كنوها * وعادها المحل والجدوب
فكل ذي نعمة مخلوسها * وكل ذي أمل مكذوب
وكل ذي ابل مورث * وكل ذي سلب مسلوب
وكل ذي غيبة يؤب * وغائب الموت لا يؤب
أعاقر مثل ذات ولد * أم غانم مثل من يخيب
(٢) أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب

---

(١) قوله حبر هو كطمر أي بكسرتين فتشديد كتبه مصححه

(٢) قوله أفلح بما شئت الخ كذا هو في النسخ واللسان والمختارة ويروى بدل الضعف النوك كتبه مصححه

(أفلح) يريد عش الفلاح البقاء (الاريب) العاقل

لا يعظ الناس من لا يعظ الدهر ولا ينفع التلبيب
الا سجايا من القلوب * وكم يرى شانئا حبيب
ساعد بأرض اذا كنت فيها * ولا تقل انني غريب
قد يوصل النازح الناء وقد * يقطع ذوالسهمة القريب

(السهمة) القرابة

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يخيب
والمرء ماعاش فى تكذيب * طول الحياة له تعذيب
بالله يدرك كل خير * والقول فى بعضه تلبيب
يارب ماء صرى وردته * سبيله خائف مهيب

(الصرى) الماء المتغير وهو جمع صراة

ريش الحمام على أجزائه * للقلب من خوفه وجيب
قطعته غدوة مشيحا * وصاحبي بادن خبوب

(مشيح) أى مشمر (بادن) سمين (خبوب) كثير الخبب وهو ضرب من السير

عيرانة موجد فقارها * كأن حاركها كثيب

(الموجد) القوى الذى يكون فقارها من خرزة واحدة

(١) مخلف بازل سديس * لا حقة هى ولا نيوب

---

(١) قوله مخلف كذا فى بعض النسخ بدون هاء التأنيث وعليها

(المخلف) من الابل السن الذى بعد البازل

كأنها من حمير غاب * جون بصفحته ندوب

(الصفحة) الجانب

أوشبب يحفر الرخامى * تلفه شمأل هبوب

(الشبب) الثور المسن (والرخامى) شجر (تلفه) أى تدخله وتستره فى كناسه

فذاك عصر وقد أرانى * تحملنى نهدة سرحوب

(نهدة) غليظة (سرحوب) طويلة

مضبر خلقها كميت * ينشق عن وجهها السبيب

ربيبة ناعم عروقها * ولين أسرها رطيب

كأنها لقوة طلوب * تخر فى وكرها القلوب

(اللقوة) العقاب

باتت على أرم رابية * كأنها شيخة رقوب

(أرم) من أعلام المفاوز (الرقوب) التى لا يعيش لها ولد

فاصبحت فى غداة قر * يسقط عن ريشها الضريب

(الضريب) الذى يقع فى الشتاء بالليل كالقطن

فابصرت ثعلبا بعيدا * ودونه سبسب جديب

فهو من الشعر الذى كسر بعضه عبيدان صحت الرواية ولو كان بدله مخلفة اتزن وفى بعض أخلف ما بازل كتبه مصححه

السبسب الارض التى لانبات فيها

فنفضت ريشها سريعا * وهى من نهضة قريب

يدب من خلفها دبيبا * والعين حملاقها مقلوب

(الحملاق) ١ الحمرة التى فى باطن الجفن

فاشتال وارتاع من حسيسها * وفعلها يفعل المذؤب

(اشتال) ارتفع والمذؤب الذى أصابه الذئب

فأدركته فضرجته * فكدحت وجهه الجبوب

(كدحت) أى خدشت (الجبوب) الارض الغلظية

يضغو ومخلبها فى دفه * لابد حيزومه مثقوب

(يضغو) أى يصيح (والضغاء) صوت الثعلب (والدف الجنب) (والحيزوم) الصدر

(وقال عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجرب بن عامر ابن عصية بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم)

أتعرف رسم الدار من أم معبد * نعم ورماك الشوق قبل التجلد

(التجلد) التصبر

ظللت بها أسقى الغرام كأنما * سقتنى الندامى شربة لم تصرم

قوله الحمرة التى الخ عبارة الصحاح حملاق العين باطن أجفانها التى يسوده الكحل ثم قال ويقال هو ماغطته الاجفان من بياض المقلة كتبه مصححه

(تصرد) تقلل

فيالك من شوق وطائف عبرة * كست جيب سر بالى الى غير مسعدى

(فيالك) تعجب (مسعد) معين

وعاذلة هبت بليل تلومني * فلما غلت فى اللوم قلت لها اقصدى

(غلت) ارتفعت وزادت (اقصدى) أقلى

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * على ثني من غيك المتردد

(الكنه) الصفة وثنى مرة (غيك) جهلك

أعاذل ان الجهل من لذة الفتى * وان المنايا للرجال بمرصد

أعاذل ماأدنى الرشاد من الفتى * وأبعده منه اذا لم يسدد

(يسدد) أى يوفق

أعاذل من تكتب له النار يلقها * كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد

(كفاحا) أى مقابلة

أعاذل قد لاقيت مايزع الفتى * وطابقت في الحجلين مشى المقيد

صار من الكبر يمشى كالمقيد

أعاذل مايدريك ان منيتى * الى ساعة فى اليوم أوفى ضحى الغد

ذريني فانى انما لى مامضى * أمامي من مالى اذا خف عودى

وحمت لميقاتى الى منيتى * وغودرت ان وسدت أولم أوسد

وللوارث الباقي من المال فاترکى * عتابى فانى مصلح غير مفسد

أعاذل من لايصلح النفس خاليا * عن الحي لايرشد لقول المفند

(المفند) الملوم والمكذب

كفى زاجرا للمرء أيام دهره * تروح له بالواعظات وتغتدى

بليت وأبليت الرجال وأصبحت * سنون طوال قد أتت قبل مولدى

فلا أنا بدع من حوادث تعترى * رجالا عرت من بعد بوسى وأسعد

(تعترى) أى تتعلق (عرت) أى علقت (بوسى) جمع بوس

فنفسك فاحفظها عن الغي والردى * متى تغوها يغو الذى بك يقتدى

وان كانت النعماء عندك لامرئ * فمثلا بها فاجز المطالب وازدد

اذا ماامرؤ لم يرج منك هوادة * فلا ترجها منه ولا دفع مشهد

هوادة أى صفح المشهد المكان المخوف

وعد سواه القول واعلم بأنه * متى لايبن فى اليوم يصرمك فى الغد

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلاتلع * وقل مثل ماقالوا ولا تتزيد

أى تكذب ولع يلع ولوعا تعلق قلبه (تتزيد) تتكلف الزيادة ويروى تتزند بالنون أى تضيق بالحوادث ذرعا

اذا أنت طالبت الرجال نوالهم * فعف ولا تأتى بجهد (١) فتجهد

ستدرك من ذى الفحش حقك كله * بحلمك فى رفق ولما تشدد

وسائس أمر لم يسسه أباه * ورائم أسباب الذى لم يعود

وراجي أمور جمة لن ينالها * ستشعبه عنها شعوب لملحد

قوله فتجهد فى بعض النسخ فتنكد كتبه مصححه

(ستشعبه) أى تهلكه (وشعوب) المنية

ووارث مجد لم ينله وماجد * أصاب بجد طارف غير متلد

فلا تقصرن عن سعى من قد ورثته * وما اسطعت من خير لنفسك فازدد

وبالعدل فانطق ان نطقت ولا تلم * وذا الذم فاذممه وذا الحمد فاحمد

ولا تلح الا من ألام ولا تلم * وبالبذل من شكوى صديقك فاقتد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته * من اليوم سؤلا أن ييسر في غد

(١) وللخلق اذلال لمن كان باخلا * ضنينا ومن يبخل يذل ويزهد

وللبخلة الاولى لمن كان باخلا * أعف ومن يبخل يلم ويزهد

وابدت لى الايام والدهر انه * ولو حب من لا يصلح المال يفسد

ولاقيت لذات الغنى وأصابني * قوارع من يصبر عليها يخلد

(قوارع) الدهر حوادثه ونوائبه

اذا ما تكرهت الخليقة لامرئ * فلا تغشها واخلد سواها بمخلد

(الخلائق) جمع خليقة وهي الخلق حسنا كان أوسيئا (واخلد) أى لزم

ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه * يغلب عليه ذو النصير ويضهد

وفى كثرة الايدى عن الظلم زاجر * اذا حضرت أيدى الرجال بمشهد

(مشهد) مكان مخوف

وللامر ذو الميسور خير مغبة * من الامر ذى المعسورة المتردد

قوله وللخلق اذلال الخ كذا فى بعض النسخ وفى بعضها سقوطه ولعله الاوفق كتبه مصححه

سأكسب مجدا أو تقوم نوائح • على بليل نادباتى وعودي
ينحن على ميت وأعلن رنة • تؤرق عيني كل باك ومسعد

﴿وقال بشر بن أبي خازم﴾

لمن الديار غشيتها بالانعم • تبدو معالمها كلون الارقم
(الانعم) جمع نعام (والارقم) هو الحية
لعبت بها ريح الصبا فتنكرت • الا بقية نويها المتهدم
دار لبيضاء العوارض طفلة • مهضومة الكشحين رياالمعصم
(الطفلة) اللينة (والمهضومة) خمصاء البطن
سمعت بنا قول الوشاة فاصبحت • صرمت حبالك في الخليط المشئم
(المشئم) الذى أخذ ناحية الشأم
فظللت من فرط الصبابة والهوى • طربا فؤادك مثل فعل الاهيم
(الاهيم) الهائم وهو العاشق
لولا تسلى الهم عنك بجسرة • عيرانة مثل الفنيق المكدم
زيافة بالرحل صادقة السرى • خطارة تنفى الحصا بمثلم
(الزيافة) التى تزف كالنعام
سائل تميما فى الحروب وعامرا • وهل المجرب مثل من لم يعلم
غضبت تميم ان تقتل عامر • يوم النسار فاعتبوا بالصيلم
(النسار) جبل لبنى أسد (والصيلم) الداهية
نا اذا نعروا الحروب بنعرة • نشفى صدورهم برأس مصدر

(النعار) شديد الصوت (المصدم) المتقدم في الحرب

نعلوا الفوارس بالسيوف ونعتزى * والخيل مشعلة النحور من الدم

(نعتزى) ننتسب (والمشعلة) الملتهبة

يخرجن من خلل العجاج عوابسا * خبب السباع بكل أكاف ضيغم

(خلل) يعني وسط والاكاف الذى فيه لون يخالف لونه

من كل مسترخى النجاد منازل * يسمو الى الاقران غير مقلم

(المقلم) الذى لا سلاح معه

فهز من جمعهم وأفلت حاجب * تحت العجاجة فى الغبار الاقتم

(حاجب) هذا الذى أفلت هو حاجب بن زرارة

وعلى عقابهم المذلة أصبحت * نبذت بافصح ذى مخالب جهضم

(العقاب) الراية (والافصح) الابيض (والجهضم) عظيم الرأس

أقصدن حجرا قبل ذلك والقنا * شرع اليه وقد أكب على الفم

(أقصدن) اى قتلن وحجرهو أبو امرئ القيس شرع ممدودة

ينوى محاولة القيام وقد مضت * فيه(١) مخارص كل لدن لهذم

(لدن) لين لهذم محدد

وبني نمير لقد اقينا منهم * خيلا تضب لثاتها للمغنم

(تضب) تسيل (لثاتها) اي شهوة للمغنم هذا مثل يضرب للحريص.

---

(١) قوله مخارص هى الاسنة كما فى اللسان كتبه مصححه

على الشئ

فدهمنهم دهما بكل طمرة * ومقطع حلق الرحالة مرجم

(دهمنهم) أى غشينهم (والطمرة) السريعة من الخيل (الرحالة) السرج من أدم (والمرجم) الشديد (ومقطع) حلق أى الحزام من عظم جوفه

ولقد خبطن بنى كلاب خبطة * ألحقنهم بدعائم المتخيم

المتخيم موضع المولد أى ألحقنهم بمولدهم

وسلقن كعبا قبل ذلك سلقة * بقنا تعاوره الا كف مقوم

(سلقن) أى صحن عليهم من قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد و يقال أيضا فيه سلقه اذا طعنه فألقاه على رأسه

حتي سقيناهم بكأس مرة * مكروهة حسواتها كالعلقم

(الحسوات) جمع حسوة وهى ملء الفم

(١) قل للمثلم وابن هند بعده * ان كنت رائم عزنا فاستقدم

تلق الذى لاقي العدو وتصبح * كأسا صبابتها كطعم العلقم

نحبوا الكتيبة حين تفترش القنا * طعنا كالهاب الحريق المضرم

ولقد حبونا عامرا من خلفه * يوم النسار بطعنة لم تكلم

(حبونا) أى أعطينا

---

(١) قوله قل للمثلم الى آخر القصيدة ماعدا بيت ولقد حبونا ومابعده ساقط من بعض النسخ وانشد الابيات الساقطة ياقوت فى مادة شجن من معجمه ونسبها الى سنان بن حارثة لاالى بشر حرر كتبه مصححه

مر السنان على استه فترى بها * من هتكه ضجما كشدق الاعلم
منا بشجنة (١) والذناب فوارس * وعتائد مثل السواد المظلم
و بضرغد وعلى السديرة حاضر * و بذي أمر حريمهم لم يقسم

﴿ وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي ﴾

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بها قطينا
اذعن بها جوافل معصفات * كما تذرى الململمة الطحينا
(اذعن) أى فرقن (الجوافل) الرياح السريعة المر (معصفات) بالتراب
وسافرت الرياح بهن عصرا * باذيال يرحن و يغتدينا
فأبقين الطلول ومحنيات * ثلاثا كالحمائم قد صلينا
(الطلول) آثار الديار (٢) (والمحنيات) الدوادى وهى ملاعب الصبيان والحمائم جمع حمامة شبه بها (٣) الاثافى (صلين) بالنار
واريا لعهد مربتات * أطال به الصفون اذا افتلينا
(الارى) مرابط الخيل كالاواخى (مربتات) يقال ربته بمعني رباه (والصفون) القيام على ثلاث (افتلين) أى فطمن
فاما تسألى عنى لبينى * وعن نسبي أخبرك اليقينا

(١) قوله والذناب كذا فى النسخ بالنون الذى فى معجم ياقوت الذباب بباءين وكلاهما موضع فليحرر اه مصحح
(٢) قوله والمحنيات الدوادى كذا فى النسخ ولينظر كتبه مصححه
(٣) قوله الاثافى هذا ما فى النسخ كتبه مصححه

(لبينى) اسم امرأة تصغير لبنى

فانى للنبيه(١) أبا وأما * وأجدادا سموا فى الاقدمينا

فانى للنبيـــه أبى قسى * لمنصور بن يقدم الاقدمينا

(النبيه) يعنى منبه بن مصعب وهو جده وكنيته (أبوقسى) وهوأول من جمع بين الاختين

لافصى عصمة الهلاك أفصى * على أفصى بن دعمي بنينا

ورثنا المجـد عن كبرا نزار * فأورثنـا مآثره بنينا

وكنا حيث قد علمت معـد * أقمنا حيث ساروا هار بينا

بوج وهى عبرى (٢) وطلح * تخال سواد أيكتها عرينا

(الايكة) الشجر الملتف والعرين بيت الاسد

فألقينا بساحتها حلولا * حلولا للاقامة ما بقينا

فأنبتنا خضارم فاخرات * يكون نتاجها عنبا وتينا

وأرصدنا لريب الدهر جردا * لها ميا وماذيا حصينا

(اللهموم) كثير الجرى (والماذي) الدرع اللينة تشبه بالماذى الذى هو العسل

وخطيا كاشطان الركايا * وأسيافا يقمن وينحنينا

وتخبرك القبائل من معد * اذا عدوا سماية أولينا

(١) قوله فانى للنبيه أبا الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

(٢) قوله عبرى في نسخة غزى ولم نظفر بهما كتبه مصححه

السعاية) واحدة المساعي (١) وهي المفاخر

بانا النازلون بكل ثغر * وانا الضاربون اذا التقينا

وأنا المانعون اذا أردنا * وأنا العاطفون اذا دعينا

وأنا الحاملون اذا أناخت * خطوب في العشيرة تبتلينا

وأنا الرافعون على معد * أكفاني المكارم ما بقينا

أكفافي المكارم قدمتها * قرون أورثت منا قرونا

نشرد بالمخافة من نآنا * ويعطينا المقادة من يلينا

اذا ما الموت عسكر بالمنايا * وزايلت المهندة الجفونا

وألقينا الرماح وكان ضرب * يكب على الوجوه الدارعينا

نفوا عن أرضهم عدنان طرا * وكانوا بالربابة قاطنينا

وهم قتلوا السبي أبا رغال * بنخلة حين اذ وسق الوضينا

(أبو رغال) هو دليل الحبشة الى الكعبة (ونخلة) اسم موضع (ووسق) أي جمع (والوضين) حزام الرحل وهو كناية عن الجموع التي أقبل فيها

وردوا خيل تبع في قديد * وساروا للعراق مشرقينا

وبدلت المساكن من إياد * كنانة بعد ما كانوا القطينا

نسير بعشر قوم لقوم * وحلوا دار قوم آخرينا

---

(١) قوله واحدة المساعي فيه ان واحدها مسماة لا سعاية كتبه مصححه

﴿ وقال خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العامري ﴾

أمن رسم أطلال بتوضح كالسطر * فماشن من شعر فرابية الجفر
هذه كلها أماكن

الى النخل فالعرجين حول سويقة * تأنس في الادم الجوازئ والعفر
كل هذه مواضع تأنس أى ليس فيها معهن أنيس والجوازئ التى
قد اجتزأت بالرطب من الكلا عن الماء (العفر) الغبر كالتراب

ففار وقد ترعي بها أم رافع * مذانبها بين الاسلة والصخر
(أم) رافع امرأة (والمذانب) مسايل الماء (والاسلة) جمع سليل
وهى الاودية

وإذ هي خود كالوذيلة بادن * اسيلة مايبدو من الجيب والنحر
(الوذيلة) المرآة والقطعة من الفضة (الاسيلة) الطويلة

كمغزلة تقرو بجومل شادنا * ضئيل البغام غير طفل ولا جأر
(كمغزلة) أى أم غزال (تقر) وتتبع (وشادن) قد اشتد وقوى
(ضئيل) ضعيف (والبغام) الصوت (والجأر) الصغير أيضا

طباها من النانات أو من صهواتها * مدافع جوفا فالنواصف فالحتر
(طباها) أى دعاها (والنانات) أرض (والصهوة) ما ارتفع (والمدافع)
مسايل الماء (وجوفا) (والنواصف والحتر) مواضع

اذا الشمس كانت رنوة من حجابها * تقتها باطراف الاراك وبالسدر

(رتوة) أى قريبة (وحجابها) موضع كناسها (ونقتها) أى اتقتها والرتوة قدر الرمية وقيل الخطوة

فيارا كبا إما عرضت فبلغن * عقيلا اذا لاقيتها وأبا بكر

عقيل بن كعب بن عامر وهى قبيلة وأبو بكر بن كلاب بن ربيعة

بانكم من خير قوم لقومكم * على أن قولا فى المجالس كالهجر

دعوا جانبا انا سننزل جانبا * لكم واسعا بين اليمامة والقهر

كانكم قد خبرتم أو علمتم * موالينا ممن ينام ولا يسرى

كذبتم و بيت الله حتى تعالجوا * قوادم حرب لا تلين ولا تمرى

(القوادم) شبه المقدمات من الضرع بالحرب اذا درت بالدم

ونركب خيلا لا هوادة بينها * (١) ونعصى الرماح بالضياطرة الحمر

(الضيطر) الائيم والضخم (ونعصى) بالرمح أى نضرب به ونطعن

فلسنا بوقافين عصل رماحنا * ولسنا بصدافين عن غاية التجر

(الاعصل) الاعوج (غاية التجر) حيث يباع الخمر

وانا لمن قوم كرام أعزة * اذا لحقت خيل بفرسانها تجرى

ونحن اذا ما الخيل أدرك ركضها * لبسنا لها جلد الاساود والنمر

(الاساود) الاحناش (والنمر) واحد النمار والنمور

لعمرى لقد اخبئتما حين قلتما * لنا العز والمولى فأسرعتما نفرى

---

(١) قوله ونعصي الرماح الذى فى ضطر من اللسان وتشق وشرحه هناك فانظره

(المولى) الحليف (والنفر) الافتخار وهو المنافرة من المفاخرة

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبي الذم واختار الوفاء على الغدر

واني لاشقى الناس ان كنت غارما * لعاقبة قتلى خزيمة والخضر

(والخضر) ابن محارب بن خصفة أي لا أغرم قتلاهم (وعاقبة) موضع

أكاف قتلى معشر لست منهم * ولا انا مولاهم ولا نصرهم نصري

(المولي) ابن العم ويطلق على غيره

يقولون دع مولاك نأكله باطلا * ودع عنك ماجرت بجيلة من عسر

أكاف قتلى العيص عيص شواحط * وذلك أمر لا يثفى لكم قدري

(العيص وشواحط) موضعان وقوله (لا يثفى لكم) من الاثافي وهو مثل ضربه

وقتلى أجرتها فوارس ناشب * بأزنم خرصان الردينية السمر

(وناشب) من ذبيان (وأزنم) موضع

فيا أخوينا من أبينا وأمنا * اليكم اليكم لا سبيل الى جسر

نهى عن جسر بن محارب

﴿ وقال النمر بن تولب بن زهير بن قيس بن عبيدة بن عوف وهو عكل ابن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر ﴾

تأبد من أطلال عمرة مأسل * وقد أقفرت منها شراء فيذبل

(تابد) توحش والاوابد الوحش (وشراء) (ويذبل) موضعان

فبرقة ارمام فجنبا متالع * فوادى سليل فالندى فأنجل

ومنها باعراض المحاضر دمنة * ومنها بوادى المسلهمة منزل

أناة عليها لؤلؤ وزبرجد * ونظم كأجواز الجراد مفصل

(أناة) بطيئة القيام (وأجواز) الجراد أوساطها يريد الجوهر

يربتها الترعيب والمحض خلفة * ومسك و كافور ولبني تأكل

(يربتها) أى يغذوها وينبتها (والترعيب) قطع السنام وقوله (خلفة) أى يكر عليها واحد بعد صاحبه (ولبنى) شجر لها لبن كالعسل

يشن عليها الزعفرن كانه * دم قارت تعلى به ثم تغسل

(يشن) يصب (والقارت) الجامد (تعلى) أى تطلى به ههنا

سواء عليها الشيخ لم تدر ما الصبا * اذا ما رأته والالوف المقتل

(الالوف) الذى يألف النساء ويألفنه (والمقتل) الغزل فهى لم تعرف هذا يصفها بالعفاف والحلم والرزانة

وكم دونها من ركن طود ومهمه * وماء على [1] اطرافه الذئب يعسل

ودست رسولا من بعيد بآية * بان جئهم واسألهم ما تمولوا

أى ما افادوا من المال .

فحييت من شحط فخير حديثنا * ولا يأمن الايام الا المضلل

لعمرى لقد أنكرت نفسى ورابني * مع الشيب ابدالى التى أتبدل

[1] قوله اطرافه في بعض النسخ احواضه كتبه مصححه

فضول أراها فى أديى بعـدما * يكون كفاف اللحم أوهو أفضـل

كان محـطا في يدى حارثيـــة * صناع علت مني به الجلد من عل

يقول رابتني هذه الفضول أو التقبض بعد ما كان مكتنزا كفافا أوهو أفضل يقول انه كان لحمه كثيرا كفاف الجلد فلماهزل اضطرب جلده (والمحط) الذى يحط به الادم وأراد بالحارثية النسبة الى الحرث بن كعب لانهم أهل أدم (من عل) أى من أعلى

وقولى اذا ماغاب يوما بعيرهم * يلاقونه حتى يؤب المنخـل

يقول وأنـكرت قولى يلاقونه (والمنخل) القارظ العنزى يضرب به المثل فيمن لا يرجى ايابه وهو رجـل خرج يجتني القرظ فـلم يسمع له خبر وفيه يقول الشاعر

فرجى الخـير وانتظرى ايابى * اذا ما القارظ العـــنزى آبا

وأضحى ولم يذهب بعيرى غربة * وأشوى الذى أشوى ولا أتحالل

(أضحى) أعطش (والغربة) الاغتراب (وأشوى) أعطى (ولا أتحلل) أى لا أقول ان شاء الله تعالى

وظلمى ولم أكسروان ظعينتى * تلف بنيها في البجاد وأعزل

يقـول رابنى ان أظلم اذا مشيت ولست بمكسور وان زوجـتى تدنى بنيها وتبعدنى

ودهرى فيكفينى القليل وأنني * أؤب اذا ماأبت لا أتعالـل

يقول مارابني أن القليل يكفيني وأنى أرجع اذا رجعت غـير متعال

بأكل ولا بشرب ولا بمال

وكنت صفى النفس لاشئ دونه * فقد صرت من افصا حبيبي أذهل

بطيء عن الداعى فلست بآخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل

تدارك ماقبل الشباب و بعده * حوادث أيام تضر وأغفل

١ يود الفتى بعد اعتدال وصحة * ينوء اذا رام القيام ويحمل

يود الفتى طول السلامة والغني * فكيف ترى طول السلامة يفعل

دعاني الغوانى عمهن وخلتني * لى اسم فما أدعى به وهو أول

يقول كان اسمى ابن عم عندهن فصرت أدعى ياعم

وقد كنت لا تشوى سهامي رمية * فقد جعلت تشوى سهامى وتنصل

رأت أمنا كيصا يلفف وطبه * ٢ الى الانس البادين وهو مزمل

(الكيص) الذى ينزل وحده (والانس) البادون أهله (والوطب) وطب اللبن (والمزمل) المغطى

فلما رأته أمناهان وجدها * وقالت أبوناهكذا سوف يفعل

٣ فجاءت لها حرد الى كانما * تجلاها من نافض الورد أفكل

---

١ قوله يود الفتى بعد الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

٢ قوله الى الانس البادين انشده فى مادة كيص من اللسان فيأتى به البادين كتبه مصححه

٣ قوله فجاءت لها الخ صدره كما فى الاساس وثارت الينا بالصعيد كانما تجلاها الخ كتبه مصححه

حرد أى قصد (الورد) الحمى (والنافض والافكل) الرعدة أى غضبت عليه لما آثره بالبان ابله

فقالت فلان قد أعاش عياله • وأودى عيال آخرون فهزلوا

ألم يك ولدان أعانوا ومجلس • فنخزى اذا رأونا نحل ونحمل

رد عليها حين لامته في أن يسقي لبنه فقال ألم يك كذا (فنخزى) أى نندم اذا لم نسقهم وقد رأوه يحمل وطبه

لنا فرس من صالح الخيل نبتغي • عليها عطاء الله والله ينحل

يرد علينا العير من بعد الفه • بقرقرة والنقع لايتزيل

(النقع) الغبار أى لم يتزيل الغبار حتى لحق الفرس العير (والقرقرة) القاع المستوى

وحمر تراها بالفناء كأنها • ذرا كثب قد مسها الطل تهطل

عليها من الدهنا عتيق ومورة • من الحزن كلا بالمراتع يأكل

(العتيق) الشحم (والمورة) نسالة الحمار

فقد سمنت حتى تظاهر نيها • فليس عليها للروادف محمل

(الني) الشحم أى لم يبق عليها مركب من الشحم

اذا وردت ماء وان كان صافيا • حدته على دلو تعل وتنهل

ففي جسم راعيها هزال وشحبة • وضر وما من قلة اللحم يهزل

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها • ولا الضيف عنها ان أناخ محول

قوله (تلحينها) أدخل النون فى مستنكر يقول لاتلحى الجارة الابل

اذا سقيت منهلة

اذا اهتكت اطناب بيت واهله * بمعظمها لم يورد الماء فيل

عليهن يوم الورد حق وذمة * وهن غداة الغب عندك حفل

واقمنا فيها الوطاب وحولنا * بيوت عليها كلها فوه مقفل

قمع الوطاب أن يرد فضل راسه ثم يشد بالوكاء يقول كيف يخص البائنا عن جيراننا

﴿ اصحاب المنتقيات ﴾

(قال المسيب بن علس)

بكرت لتحزن عاشقا طفل * وتباعدت وتخرم الوصل

١ او كلما اختلفت نوى وتفرقوا * لفؤاده من أجلهم تبل

واذا تكلمنا ترى عجبا * بردا ترفرق فوقه ضحل

ولقد أرى ظعنا أخيلها * تخدى كان زهاءها نخل

﴿ الزهاء ﴾ القدر يقال هم زهاء مائة اى قدر مائة

في الآل يرفعها ويخفضها * ريع كان متونه سحل

﴿ الآل ﴾ مايرفع الشخص بكرة وعشيا فى الخبت ﴿ والريع ﴾ السراب ٢ ﴿ والسحل ﴾ ثوب من كتان

١ قوله أوكلما الخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعله دخيل وليحرر كتبه مصححه

٢ قوله والريع السراب كذا فى النسخ والذى فى الصحاح واللسان.

عقـما ورقـا ثم اردفـه * كال على اطـرافها الخمـل

﴿عقما ورقـا﴾ يعني ثيابا ملونة والـكلل كال الهوادج والخمل ماتدلى من اطراف الثوب وهو الهدب

١ ولقد رايت الفاعلـين وفعلهم * ولذى الرقيبة مالك فضـل

ذو الرقيبة مالك بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة

كفاه مخلفـة ومتلفة   وعطاؤه متخرق جزل

يهب الجياد كانها عسب   جردا أطار نسيلها البقل

﴿العسب﴾ جمع عسيب النخل وهو مايبس من أسفل السعف

والضامرات كانها بقـر   تقر دكادك بينها الرمل

﴿الضامر﴾ الناقة التي تصعلك تحت الرحل ﴿تقر﴾ وترعي ﴿والدكادك﴾ ماارتفع من الارض

والدهـم كالعبـدان آزرهـا * وسط الاشـاء مكمـم جعـل

شبه دهم الخيل بعبيد الزنج ﴿والاشاء﴾ النخل الصغار واذا خرج

والربع الطريق واستشهدا عليه ببيت المسيب هذا الأن الذى فيهما ربع يلوح كأنه سحل كتبه مصححه

١ قوله ولقد رايت الفاعلين الخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعل البيت دخيل كتبه مصححه

طلع النخل قيل قد كم ١ ﴿والجعل﴾ الكثيرة

وإذا الشمال حدت قلائصها　　ركدا فليس لمالك مثل

للضيف والجار الغريب والطفل التريك كأنه رأل

ولقد تناولني بنائله　　فأصابني من ماله سجل

متبعج الثيار ذو حدب　　مغرورب تياره يعلو

﴿التبعج﴾ النقاء السيول والتيار الموج وحدب ارتفاع (مغرورب) المرتفع أي له غوارب

فلأشكرن فضول نعمته　　حتى أموت وفضله فضل

﴿ وقال المرقش وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ﴾

أمن رسم دار دمع عينك يسفح　　غدا من مقام أهله أو تروحوا

تزجى بها خنس النعاج سخالها　　جآذرها بالجو ورد وأصبح

(تزجى) بمعنى تسوق (والاخنس) قصير الانف ﴿ سخالها ﴾ أولادها الصغار (والجآذر) أولاد البقر (والورد) الاحمر (والاصبح) الابيض

أمن بيت عجلان الخيال المطوح * ألم ورحلى ساقط متزحزح

١ قوله والجعل الكثيرة كذا فى النسخ والذى فى الصحاح والجعل النخل القصار وحكى فى اللسان خلافا فيه ولم يذكرا الكثيرة راجع

كتبه مصححه

فلمــا انتبهنــا في الفــلاة وراعني * اذا هو رحــلى والفــلاة توضح

يريد أنه رأي الخيال فى نومه فلمــا انتبه لم يجد الا رحله

ولكنه١ زور يوفظ نائمــا * ويحــدث اشجانا لقلبك تجرح

بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلوانها اذ تدلج الليــل تصــبح

فولت وقد بثت تباريح ماترى * ووجدى بها اذ يحدر الدمع ابرح

(بثت) أى زرعت وبثت أى فرقت (والتباريح) شدة الوجد وقوله ابرح أى أشد

وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تعل على الناجود طورا وتنزح

(الناجود) أوعية الخمر وقوله تنزح أى تقدح من قولهم نزحت البئر أى قدحت ماءها

ثوت في سواء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمد وتروح

(القرمد) حجارة وقيل كل مايطلى به مثل الجص والزعفران وتروح أي يتشقق طينها

سباها ٢ رجال مدمنون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح

(سباها) أى شراها (وجيلان) بلد وقوله مربح أى يزيد فى ثمنها

باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها الذ وانضح

---

١ قوله زور يوقظ هكذا فى النسخ التى بايدينا وحرر اه مصحح

٢ قوله رجال مدمنون الذى فى معجم ياقوت تجار من يهود كتبه مصححه

(انضخ) أي أكثر رشحا لان الفم اذا كان قليل الريق خبث ريحه

غدونا بضاف كالعسيب مجالل * طويناه حتى عاد وهو ملوح

يريد غدونا للصيد بفرس (ضاف) أى طويل الذيل (مجالل) أى عليه الجل (وملوح) مغير اللون من الشمس

أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح

(أسيل) أى طويل (والنبيل) الغليظ (والصرف) الخمر الصافية (أرجل) أى محجل احدى رجليه طلق الثلاث وهو يكره الا أن يكون فيه غرة ولذلك مدحه ههنا لما كان أقرح من القرحة وهي الغرة الصغيرة

على مثله تأتى الندى مخايلا * وتعبر سرا أى أمريك أفلح

(الندى) المجلس (والمخايل) الذى يختال (وأفلح) يريد أبقى ١ (وعبر) الشيء يعبره أى فسره

وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح

قوله (تجرح) أى تصطاد عليه وهو من قوله تعالى وماعلمتم من الجوارح مكلبين يعنى كلاب الصيد

تراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمح

---

١ قوله أبقى بالموحدة فى نسخة وفى أخرى بالنون ومن المعلوم أن الفلاح الفوز كتبه مصححه

(الشكة) السلاح (والمدجج) اللابس للسلاح بفتح الجيم وكسرها

(والمغيرة) الخيل التي تغير (والجمح) الجرى المغرق من النشاط

يجم جموم الحسى جاش مضيقه * ويردى به من تحت غيل وابطح

(الغيل) الماء الكثير (والابطح) الحصى (ويجم) أى يزيد

(والحسى) البئر (وجاش) أى ارتفع (يردى به) أي يعدو

شهدت به فى غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء وبطرح

(المسبطرة) الممتدة

وقال المتلمس واسمه جرير

كم دون مية من مستعمل قذف * ومن فلاة بها تستودع العيس

(مية) اسم امرأة (ومستعمل) يعني الطريق (وقذف) يعنى بعيدة

ومن ذرى علم طام مناهله * كانه فى حباب الماء مغموس

(العلم) الجبل (طام) غامر أى هذا الجبل كانه فى الماء من الآل الذى يتخايل لهم وهو السراب (وحباب) الماء النفاخات التى تعلوه ويقال هو معظمه فى قول طرفة يشق حباب الماء

جاوزته بأمون ذات معجمة * تهوي بكلكلها والرأس معكوس

(الامون) القوية (ذات معجمة) أى صلبة (والكلكل) الصدر (معكوس) أى معطوف (والمعجمة) من الابل التى تربع وتثنى فى سنة واحدة فتقتحم سن على سن قبل وقتها

١ يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس
أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم * ٢وشمروا في مراس الحرب أو كيسوا
(كيسوا) أي كونوا فطناء يقول إما بسيوفكم واما برأيكم
ان عقالا ومن بالجوم حضن * لما رأوا آية تأتي حلابيس
(الآية) العلامة (والحلبس) الشجاع
شدوا الرحال على بزل مخيسة * والظلم ينكره القوم المكاييس
(المخيسة) المذللة

حنت قلوصي بها والليل مطرق * بعد الهدوء وشاقتها النواقيس
معقولة ينظر الاشراق راكبها * كانه من هوى للرمل مسلوس
(ينظر) بمعنى ينتظر الاشراق (والمسلوس) المجنون
وقد أضاء سهيل بعد ما هجعوا * كانه ضرم في الكف مقبوس
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام ألا تلك الدهاريس
أمي شآمية اذ لا عراق لنا * قوما نودهم اذ قومنا شوس
(أمي) اقصدي (والاشوس) شديد نظر العداوة
لن تسلكي سبل البوباة منجدة * ما عاش عمرو ولا ما عاش قابوس

---

١ قوله يا آل بكر في المختارة هو أول القصيدة والثلاثة الابيات المتقدمة آخرها وبها زيادة عما هنا

٢ وقوله وشمروا في مراس الذي في المختارة واستحمقوا في ذكاء وهي أنسب بالمقابلة كتبه مصححه

(البوباة) موضع (وعمرو وقابوس) الملكان اللذان هرب منهما هو وطرفة بن العبد فسلم وقتل طرفة بن العبد فى البحرين

آليت حب العراق الدهر أطعمه   والحب يأكله فى القرية السوس

﴿ وقال عروة بن الورد ﴾

أقلي على اللوم يا ابنة منذر   ونامى فان لم تشتهى النوم فاسهرى

[1]ذريني ونفسي أم حسان انني   لها قبل ان لم أملك الامر مشترى

ويروى * بها قبل ان لا أملك الامر مشترى

ذريني أطوف فى البلاد لعلني * أخليك او أغنيك عن سوء محضرى

(أخليك) أى أموت أو أجد شيأ فاغنيك

فان فارسهم للمنيـة لم أكن * جزوعا وهل عن ذاك من متاخر

وان فازسهمى كفكم عن مقاعد * لكم خلف أدبار البيوت ومنظر

(فاز) ظفر (سهمى) هنا حظى (كفكم) أغناكم (والمقاعد) جمع مقعد (وأدبار) البيوت ما آخيرها يقول كسب ما أغنيكم به

تقول لك الويلات هل أنت تارك   ضبوأ برجـل تارة وبمنسر

(الضابىء) الذى يختفى للوحوش وهو مهموز (والرجل) والرجالة الجماعة (والمنسر) من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين فاراد أنها قالت له كم تقاسى الغارات

---

[1] قوله ذريني ونفسى الخ سقط بعده بيتان كما فى مجموع الدواوين كتبه مصححه

ومستثبت فى مالك العام انني * أراك على أقنادصرماءمذكرى
١ فجوع بها للصالحين مزلة * مخوف رداها أن تصيبك فاحذر
(الصالحين) الرجال الذين يطلبون معالى الامور
ابى الخفض من يغشاك من ذى قرابة * ومن كل سوداء المحاجر تعترى
(الخفض) قلة الطلب فكره الى قلة الطلب من يغشاك من قرابتك ومن يريد ان يحمل عنك (تعترى) تطلب
ومستهنيء رفدا أبوه فلا أرى * له مدفعا فاقنى حياءك واصبرى
لحا الله صعلوكا اذا جن ليله * مضى فى مشاش الفا كل المتحزز
(الصعلوك) الفقير وهو أيضا المتجرد للغارات ٢ (والفا كل) اللاعب (والمتحزز) الجبان
يعد الغني فى نفسه قوت ليلة * اصاب قراها من خليل ميسر
أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليل
ينام عشاء ثم يصبح ٣ قاعدا * يحت الحصى عن جنبه المتعفر

١ قوله فجوع بها فى المجموع فجوع لاهل فهما روايتان كتبه مصححه

٢ قوله والفا كل اللاعب الخ كذا في النسخ ولم نجده فى كتب اللغة التى بأيدينا والذى فى الديوان وشرحه فى مشاش آلفا كل مجزر ونعوذ بالله من التحريف كتبه مصححه

٣ قوله قاعدا فى نسخة الديوان طاويا كتبه مصححه

يعني انه كسل كثير النوم لا يطلب معيشة

يعين نساء الحى مايستعنه * فيمسي طليحا كالبعير المحسر

هذه صفة الكسلان (والطليح) المعيي والمحسر المنقطع ثم عاد الى صفة الحازم

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كمثل شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهر

فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر

(اجدر) أى أخلق اى ان مات مات معذورا وان عاش عاش حميدا

وان بعدوا لا يأمنون اقترابه * تسوف أهل الغائب المتنظر

أى لا يامنه اعداؤه وان بعدوا تسوفوا بمعنى الترجي يقولون سوف يأتى والمتنظر الغائب

١ فيوما على نجد وغارات أهلها * و يوما بارض ذات شث وعرعر

﴿ وقال مهلهل بن ربيعة واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن ٢ هبيرة بن الحرث بن جشم ﴾

حلت ركاب البغي من وائل • فى رهط جساس ثقال الوسوق

ياايها الجانى علي قومه   مالم يكن كان له بالخليق

---

١ قوله فيوما على الخ سقط قبله ثلاثة أبيات وبعده بيتان كما سقط قبل يعين نساء بيت يعلم ذلك بالوقوف على الديوان وشرحه كتبه مصححه

٢ قوله هبيرة كذا فى بعض النسخ كتبه مصححه

جنـاية لم يـدر ما كنهـها جان ولم يضـح لها بالمطيـق
كقاذف يوما باجرامـــه في هوة ليس لها من طريق
ان ركوب البحر مالم يدن ذا مصدر من تهلكات الغريق
ليس لمن لم يعـــد في بغيه عـدابة مخريق ريح خريق
(الخريق) كثيرة الاختراق وهو الهبوب بشدة
كمن تعـــدى بغيه قومه طار الى رب اللـواء الخفرق
الى رئيس النـاس والمرتجى لعقدة الشـد ورتق الفتوق
من عـرفت يوم خـزازى له عليا معد عند ١ جبذ الوثوق
(خزازى) جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن
اذ أقبلت حمـير في جمعها ✦ ومذحـج كالعارض المستحيق
وجمع همدان لهم لجبـة ✦ وراية تهـوى هـوي الانوق
فقلـد الامر بنوهاجـر ✦ منهم رئيسا كالحسام العتيق
مضـطلعا بالامر يسموله ✦ في يوم لا يسـتاغ حلق بريق
ذاك وقـد عن لهم عارض ✦ كجنح ليل في سماء البروق
تلمح لمـع الطـير راياته ✦ على أواذى لج بحـر عميق
فاحتـل أوزارهـم ازره ✦ برأى محمود عليهـم شفيق
(الاواذى) جمع آذى وهو الموج (واللج) الماء الكثير يريد بهذا

١ قوله جبذ الوثوق كذا في نسخة وفي أخرى حبـد الرثوق وكل منهما عار من الوثوق كتبه مصححه

الحرب (والاوزار) الاثقال

وقد علتهم هفوة هبوة • ذات هياج كلهيب الحريق

(الهفوة) السقطة (والهبوة) الغبار

فانفرجت عن وجهه مسفرا • منبلجا مثل انبلاج الشروق

فذاك لا يوفى به مثله • ولست تلقى مثله فى فريق

قل لبني ذهل يردونه • أو يصبروا للصيلم الخنفقيق

فقد ترويتم وماذقتم • توبيله فاعترفوا بالمذوق

(الخنفقيق) لداهية (والتوبيل) من الوبال وهو العقاب

أبلغ بنى شيبان عنا فقد • أضرمتم نيران حرب عقوق

لا يرقأ الدهر لها عاتك • الاعلى أنفاس نجلا تفوق

(العاتك) الدم (والنجلا) الطعنة الواسعة (تفوق) أى تفور بالدم

ستحمل الراكب منها على • سيساء حدبير من الشرنوق

(السيساء) الحارك (والحدبير) المهزولة

أى امرئ ضرجتم ثوبه • بعاتك من دمه كالخلوق

سيد سادات اذا ضمهم • معظم أمر يوم أزل وضيق

لم يك كالسيد فى قومه • بل ملك دين له بالحقوق

تنفرج الظلماء عن وجهه • كالليل ولى عن صديع أنيق

(الصديع) الصبح (والانيق) الحسن

ان نحن لم نثأر به فاشحذوا • شفار كم منا لحز الحلوق

ذبحا كذبح الشاة لاتتقى ذابحها الا بشخب العروق

غدا تساقي فاعلموا بيننا أرماحنا من عاتك كالرحيق

من كل مغوار الضحي بهمة شمردل من فوق طرف عتيق

(البهمة) الرجل الشجاع الذى لايدرى من أين يؤتى له (والشمردل) الطويل

سعاليا تحمل من تغلب اشباه جن كليوث الطريق

شبه الفرس بالغول

ليس أخوكم تاركا وتره دون تقضى وتره بالمضيق

﴿ وقال دريد بن الصمة ﴾

أرث جد يد الحبل من أم معبد بعاقبة أم أخلفت كل موعد

وبانت ولم أحمد اليك نوالها ولم ترج فينا ردة اليوم أوغد

كأن حمول الحي اذ متع الضحى بناصية الشحناء عصبة مذود

(متع) أى (ارتفع) ١ والشحناء اسم موضع (ومذود) مرابط الخيل

او الاثأب العم المحرم سوقه بكابة لم يخبط ولم يتعضد

(الاثأب) شجر طوال الاغصان (العم) الطوال المقطع

فقلت لعراض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدى

علانية ظنوا بالفي مدجج سراتهم فى الفارسى المسرد

---

١ قوله والشحناء اسم موضع كذا بالنسخ ولم نجده كتبه مصححه

(المسرد) الدروع

وقلت لهم ان الاحاليف هذه مطنبة بين الستار وثهمد

(مطنبة) قد ضربوا الاطناب

ولما رأيت الخيل قبلا كأنها جراد يبارى وجهة الريح مغتدى

(قبلا) أى كأنها تنظر أطراف أناملها (ووجهة) قبلة

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الاضحى الغد

فلما عصونى كنت منهم وقد أرى غوايتهم ١ انى بهم غير مهتدى

وهل أنا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية أرشد

دعانى أخي والخيل بيني وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقعدد

أخ أرضعتني أمه من لبانها بثدى صفاء بيننا لم يجدد

فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي فى النسيج الممدد

(الصياصى) القرون (النسيج) الثياب المنسوجة شبه وقع الرماح فيه كالرماح التى تكون عند الحائك يدانى بها الغزل في نسيجه

وكنت كذات البو ريعت فأقبلت الى قطع من جلد بو مجلد

فطاعنت عنه الخيل حتى ٢ تنهنهت وحتى علانى حالك اللون اسود

---

١ قوله انى بهم الخ الذي فى الاغانى أوأننى غير الخ كتبه مصححه

٢ قوله تنهنهت في شرح الحماسة ويروي تبددت وقوله أسود قال يروى بالرفع على الاقواء ويروى أسودى كاحمرى فخفف كتبه مصححه

١ فتال امرئٍ آسى أخاه بنفسه و يعلم أن المرء غير مخلد

٢ تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبد الله ذلكم الردى

فان يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد

ولا برما إما الرياح تناوحت برطب العضاه والضريع المعضد

وتخرج منه صرة القر جرأة وطول السرى دري عضب مهند

كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على الضراء طلاع أنجد

(كميش الازار) قصير الازار وذلك محمود عند شدة الحرب والكميش السريع

قليل تشكيه المصيبات ذاكر من اليوم أعقاب الاحاديث في غد

اذا هبط الارض الفضاء تزينت لرؤيتـه كالمأتم المتبـدد

(المـاتم) جماعة النساء (المتبدد) المتفرق

وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها مني بسيد عمرد

(السيد) الذئب (والعمرد) الطويل يعني حصانه

سليم الشظا عبل الشوي شنج النسا طويل القرا نهد أسيل المقلد

(الشظا) عظم لاصق بباطن الذراع (والشوى) القوائم (والنسا) عرق (شنج) أي منقبض (والقرا) الظهر

---

١ قوله فتال امرئ الخ قبله كما في الاغاني فما رمت حتى خرقتني رماحهم وغودرت اكبو في القنا المتقصد اهـ كتبه مصححه

٢ قوله تنادوا الخ والبيتان بعده مقدمة في الاغاني على قوله فجئت اليه وبالوقوف على شرح الحماسة يظهر لك ما يظهر كتبه مصححه

يقوت طويل القوم عقد غراره　　منيف كجذع النخلة المتجرد
وكنت كأنى واثق بمصدر　　يمشي باكناف الجبيل فتهمد
(المصدر) شديد الصدر وقيل السابق للخيل بصدره
له كل من يلقي من الناس واحد　　وان يلق مثنى القوم يفرح ويزدد
وهون وجدى أنني لم أقل له　　كذبت ولم أبخل بما ملكت يدى

﴿ وقال المتنخل بن عويمر الهذلى ﴾

عرفت باجدث فنعاف عرق　　علامات كتحبير النماط
(أجدث ونعاف وعرق) كلها مواضع (والنماط) ثياب منقوشة بالعهن (والتحبير) النقش
كوشم المعصم المغتال علت　　رواهشه بوشم مستشاط
(المغتال) ١ الذى أثر فيه الوشم (علت) أى رد عليها مرة بعد مرة (والرواهش) عروق ظاهر الكف (مستشاط) بالنار
وما أنت الغداة وذكر سلمى　　وأضحي الرأس منك الى اشمطاط
(اشمطاط) اختلاط بياض وسواد
كأن على مفارقه نسيلا　　من الكتان تنزع بالمشاط
فاما تعرضن سليم عنى　　وتنزعك الوشاة أولو النياط
فحور قد لهوت بهن حينا　　نواعم فى المروط والرياط

---

١ قوله الذى أثر الخ فسره فى اللسان بالممتلئ كتبه مصححه

(المرط) ثوب من خز (والرياط) جمع ريطة وهو ضرب من الثياب

لهوت بهن اذ ملقى مليح　　　واذ أنا في المخيلة والنشاط

يقال لهن من كرم وعتق　　　ظباء تبالة الادم العواطي

(العواطي) طوال الاعناق لانها تمد أعناقها للشجر

أبيت على معارى١ فاخرات　　　بهن ملوب كدم العياط

(المعاري) ماتحت الثياب (والملوب) المطلي بالطيب الملاب (والعباط)

جمع عبيط وهو ماينحر من غير علة

وتمشي بيننا ناجود خمر　　　مع الحرض الضياطرة القطاط

(الحرض) الذي ٢ لاخير عنده (الضياطرة) اللئام (القطاط)

قطط الشعر

ركود في الانا لها حميا　　　تلذ لاخذها الايدي السواطي

مشعشعة كعين الديك فيها　　　حمياها من الصهب الخماط

(الخماط) مابين الحلو والحامض (والمشعشع) الممزوج (والصهب)

جمع صهباء

ووجه قد جلوت أميم صاف　　　أسيل غير جهم ذي حطاط

(الحطاط) بثر يكون في الوجه

---

١ قوله فاخرات في اللسان واضحات ولعلهما روايتان كتبه مصححه

٢ قوله الذي لاخير الخ يستعمل في المفرد وغيره فصح وصفه بالضياطرة وانشده اللسان في مادة خ رص كتبه مصححه

فلاوأبيك يؤذى الحى ضيفى   هدوأ بالمساءة والذعاط

(الذعط) الذبح

سأبدؤهم بمشمعة وأثني   بجهدى من طعام أو بساط

اذا ما الحرجف النكباء ترمى   بيوت الحى بالورق السقاط

(الحرجف) الريح الباردة

فاعطى غير منزور تلادى * اذا التطت لذى بخل لطاط

علامة البخيل يلتط فى وجهه لطاط من الاعباس (ولطاط) من اسماء البخل

وأحفظ منصبى وأصون عرضى * وبعض القوام ليس بذى احتياط

وأكسو الحلة الشوكاء خدنى * وبعض القوم فى حزن وراط

(الشوكاء) المحبرة الجديدة (والخدن) الصديق (والوراط) الذى يتورط من الشدة

فهذا ثم قد علموا مكانى * اذا قال الرقيب الا يعاط

(الرقيب) المرتقب القوم (الايعاط) كناية عن الصوت والانذار وقيل يعاط زجر للذئب فزاجره يقول له هكذا

وعادية وزعت لها حفيف   حفيف مزبد الاعراف عاطى

(العادية) الغارة (وزعت) كففت (والحفيف) الصوت (مزبد) كثير الزبد يعني البحر (والاعراف) أوائلها (عاطى) طويل

لقيتهم بمثلهم فأمسوا   بهم شين من الضرب الخلاط

فأبنا والسيوف مفللات   بهن لفائف الشعر السباط

بضرب في الجماجم ذي فروج * وطعن مثل تقطاط الرهاط

(الرهاط) الادم (وتقطاط) أي قط الاديم

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل القطاط

فبت انهنه السرحان عنه * كلانا وارد حران قاطي

١ (القاطي) هو الشديد الحر والعطش

قليل ورده الاسباعا * تخطي المشي كالنبل المراط

(المراط) التي لا ريش عليها

كان وغى الخموش ٢ أميم فيها * وغى ركب أميم أولى زياط

(الوغى) الصوت (الخموش) البعوض (والزياط) جمع زط ضرب من العجم

كان مزاخف الحياة فيه * قبيل الصبح آثار السياط

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر أباطي

أي تحت ابطه

كلون الملح ضربته ٣ هبير * يتر العظم سقاط سراطي

١ قوله القاطي هو الشديد الخ كذا في النسخ والعهدة على المؤلف في ذلك كتبه مصححه

٢ قوله أميم فيها بهامش اللسان نقلا عن شرح القاموس الرواية بجانبيه أي الماء وفسر اللسان الزياط بالهياج فانظره كتبه مصححه

٣ قوله هبير أي يقطع الهبر وهي اللحمة الكبيرة سراطي أي يلاع يأكل اللحم أكلا قال في نظام الغريب بعد ذكر البيت سقاط

به احمى المضـاف اذا دعاني * ونفسي ساعة الفزع الفلاط

(المضاف) هو الملجأ

وصـفراء الـبراية فـرعقان * كوقف العاج عاتكة ١ الليـاط

(قان) أي احمر شديد الحمرة (عاتكة) لاصقة (اللياط) اللون

شـفعت بها معابل مرهفـات * مسالات الاغـرة كالقـراط

(المعبل) النصل العريض (مسالات) أي مرققات (والاغرة)جمع غرار (والقراط) شعلة السراج

كأوب النحل غامضـة وليست * بمرهفة النصال ولا سـلاط

ومرقبـــة نميت الى ذراهـا * تزل دوارج الحجل القواطى

(المرقبة) رأس الجبل (والقطو) المشي المتقارب

وخرق تعـــزف الجنان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى انخراط

(العزيف) صوت الجن (الجوف)ما نخفض من الارض(والانخراط)البعد

كأن عـلى صحاصـحه رياطا * منشـرة نزعن عن الخيـاط

الصحاصح الارض المستوية

سراطى قوله سقاط أراد يصقط وراء الضريبة والسراطى السيف الذى يلتهم كل شئ يقع عليه يقال استرطه وازدرده من غير حاشية الجمهرة كذا بهامش بعض النسخ كتبه مصححه ١ قوله اللياط الاون صحيح لانه لايناسب هنا فالانسب تفسير اللياط بالقشر كتبه مصححه

أجزت بفتية بيض خفاف * كأنهم تملهم سباط ١

(سباط) اسم من أسماء الحمى (تملهم) أي تحرقهم

فآبوا بالسيوف بها فلول * كأمثال العصي من الحماط

﴿أصحاب المذهبات وهن للاوس والخزرج دون غيرهم من العرب﴾

﴿قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه﴾

لعمر أبيك الخير حقا لما نبا * على لسانى فى الخطوب ولا يدى

لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودى

٢ وان الاذى مال كثير أجد به * وان يهتصر عودى على الجهد يحمد

فلا المال ينسينى الحيا وحفيظتى * ولا وقعات الدهر يفللن مبردى

(الحفيظة) المحاماة

وأكبر أهلى من عيالى سواهم * وأطوى على الماء القراح المبرد

٣ اذا كان ذا البخل الذميمة بطنه * كبطن حمار فى الحشيش مقيد

(ذا البخل الذميمة) الوالدة

---

١ قوله سباط مبني على الكسر كقطام وقوله من الحماط كسحاب شجر عظام تألفها الحيات وانظر اللسان اه مصححه

٢ قوله وان الاذى هكذا فى النسخة التى بأيدينا ولعله محرف عن لاذى أو نائلى أو نحو ذلك اه

٣ قوله اذا كان ذا البخل الذميمة هو وتفسيره بعد هكذا فى

وأعمل ذات اللوث حتى أردها * مبـددة أحلاسها لم تشـدد

ترى أثر الانساع فيها كأنهـا * موارد ماء ملتقاها بفـدفـد

أكلفها أن تدلج الليـل كله * تروح الى دار ابن سلمى وتغتدي

فألفيتـه فيضا كثـيرا فضوله * جوادا متى يذكر له الحمد يزدد

وانى لمزج للمطي عـلى الوجى * وانى لـــتراك لما لم أعود

(المزجى) السائق (الوجى) النقب

وانى لقوال لدى البيت مرحبا * وأهلا اذا ما ريع من كل مرصد

وانى ليدعونى الندى فأجيبـه * وأضرب بيض العارض المتوقد

فلا تعجلن ياقيس وار بع فانما * قصاراك أن تلقى بكل مهند

(أر بع) أقم وكف نفسك

حسام وأرماح بأيدى أعـزة * متى ترهم ياابن الخطـيم تبـلد

أسـود لها الاشبال تحمى عرينها * مداعيس بالخطي فى كل مشـهد

فقد لاقت الاوس القتال وأطردت * وأنت لدى الكنات فى كل مطرد

(الكنات) واحدتها كنة وهى امرأة الابن والاخ

تغني لدى الابيات حورا كواعبا * وحجرما آقيك الحسان باثمد

نفتكم عن العلياء أم ذميمة * وزند متى تقدح به النار يصلد

﴿ وقال عبد الله بن رواحة ﴾

الاصل التى بأيدينا وهو محرف ولعـل الاصل اذا كان ذوالبجرا بالقصر مؤنث الابجر وحرره اه مصححه

تذكر بعد ماشطت نجودا * وكانت تيمت قلبي وليدا
كذي داء يرى في الناس يمشي * ويكتم داءه زمنا عميدا
تصيد عورة الفتيان حتى * تصيدهم وتشنا أن تصيدا
فقد صادت فؤادك يوم أبدت * أسيلا خده صلتا وجيدا
تزين معاقد اللبات منها * شنوفا في القلائد والفريدا
فان تضنن عليك بما لديها * وتقلب وصل نائلها جديدا
لعمرك ما يوافقني خليل * اذا ما كان ذا اخلاف كنودا
وقد علم القبائل غير فخر * اذا لم تلف مائلة ركودا
بأنا تخرج الشتوات منا * اذا ما استحكمت حسبا وجودا
قدورا تغرق الاوصال فيها * خضيبا لونها بيضا وسودا
متى ما تأت يثرب(١)أو تردها * تجدنا نحن أكرمها جدودا
وأغلظها على الاعداء ركنا * وألينها لباغي الخير عودا
وأخطبها اذا اجتمعوا لامر * وأقصدها وأوفاها عهودا
اذا ندعى لثار أو لجار * فنحن الاكثرون بها عديدا
متى ما تدع في جشم بن عوف * تجدني لا أغم ولا وحيدا
وحولي جمع ساعدة بن عمرو * وتيم اللات قد لبسوا الحديدا
زعمتم أنما نلتم ملوكا * ونزعم انما نلنا عبيدا
وما نبغي من الاحلاف وترا * وقد نلنا المسود والمسودا

---

(١) قوله أو تردها كذا في نسخة وفي أخرى أو تزرها اه

وكان نساؤكم في كل دار * يهرشن المعاصم والخدودا
تركنا جحجبى كبنات قفع * ١ وغوغا في مجالسها قعودا
ورهط أبي أمية قد ابحنا * وأوس الله أتبعنا ثمودا
وكنتم تدعون يهود مالا * ألان وجدتم فيها يهودا
وقد ردوا الغنائم في طريف * ونحام ورهط أبي يزيدا

﴿ وقال مالك بن عجلان ﴾

ان سميرا أرى عشيرته * قد حدبوا دونه وقد أنفوا
(حدب) عليه اذا عطف (وأنف) اذا غضب

*

ان يكن الظن صادقا ببني النجار لا يطعموا الذي علفوا
لن يسلمونا لمعشر أبدا * ما كان منهم ببطنها شرف
(البطن) أقل من القبيلة
لكن موالي قد بدا لهم * رأي سوى ما الذي أوضعفوا

*

اما يخيمون في اللقاء واما ردهم في الصديق مضطعف
بين بني جحجبى وبين بني * زيد فأنى لجارى التلف
لا نقبل الدهر دون سنتنا * فينا ولا دون ذاك منصرف
(السنة) الطريقة يقول انهم لا يرجعون عنها ولو بذل لهم ما في الدهر
ان لا يؤدوا الذي يقال لهم * في جارنا يقتلوا ويختطفوا

(١) قوله وغوغا هكذا في نسخة وفي أخرى وعوفا وحرر اه

مامثلنا يجتدى بسفك دم * ما كان فينا السيوف والزغف

(الزغف) الدروع

والبيض يغشي العيون لالوءها * ملسا وفينا الرماح والحجف

نحن بنوا الحرب حين تشتجر الـ * ـحرب اذا مابها بها الكشف

(الكشف) الذين لاأتراس معهم

أبناء حرب الحروب ضرسنا * أبكارها والعوان والشرف

(الشرف) جمع شارف وهى المسنة من النوق وشبه بها الحرب القديمة

مامثل قومى قوم اذا غضبوا * عند قراع الحروب تنصرف

يمشون مشى الاسود في رهج الـ * ـموت اليه وكلهم لهف

ماقصر المجد دون محتدنا * بل لم يزل فى بيوتنا يكف

أبلغ بني ححجبي فقد لقحت * حرب عوان فهل لكم سدف

يمشون فيها اذا لقيتهم * خوادرا والرماح تختلف

(الخادر) الداخل الخدر

ان سميرا عبد بغى بطرا * فأدركته المنية التلف

قد فرق الله بين أمركم * فى كل صرف فكيف يأتلف

(الصرف) الناحية

نمنع ماعندنا بهزتنا * والضيم نأبى وكلنا أنف

﴿وقال قيس بن الخطيم الأوسى﴾

أتعرف رسما كالطراز المـذهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب
ديار التي كانت ونحن على مني * تحـل بها لولا نجـاء النجائب
ولم أرها الا ثلاثا على مـني * وعهدى بها عذراء ذات ذوائب
ومثلك قد أصبيت ليست بكنة * ولا جارة فينا حليـلة صاحب
دعوت بني عوف لحقن دمائهم * فلما أبوا سامحت فى حرب حاطب
وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالما * فلما أبوا أشعلتها كل جانب
أربت بدفـع الحرب لمـا رأيتها * على الدفع لا تزداد غـير تقارب
اذ لم يكن عن غاية الحرب مدفع * فأهلا بها اذ لم تزل فى المراحب
فلما رأيت الحرب حربا تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامـل ريعها * كان قتـيريها عيون الجنادب

(الريع) الزيادة (والقتير) مسامير الدروع

وسامح فيها الكاهنان ومالك * وثعلبة الاخيـار رهط القباقب
رجال متى يدعوا الى الحرب يزفلوا * اليهـا كارقال الجمال المصاعب
اذا فزعوا مدوا الى الموت قاحزا * كموج الاتى المزبد المتراكب

(الاتى) السيل الذى يأتى من بعيد

ترى قصـد المران فيها كانها * تذرع خرصان بأيدى الشواطب
ومنـا الذى آلى ثلاثـين حجة * عن الخمـر حتى زاركم بالكتائب
ولمـا هبطنا السهل قال أميرنا * حرام علينا الخمـر مالم نضارب

فسامحه منا رجال أعزة * فما رجعوا حتى أحلت لشارب

رمينا بها الآطام حول مزاحم * قوانس اولى بيضها كالكواكب

(الآطام) القصور (القوانس) البيض

لو انك تلقى حنظلا فوق بيضنا * تدحرج عن ذى سامه المتقارب

اذا ما فررنا كان أسوا فرارنا * صدود الخدود وازورار المناكب

صدود الخدود والقنا متشاجر * ولا تبرح الاقدام عند التضارب

فهلا لدى الحرب العوان صبرتم * لوقعتنا والموت صعب المراكب

طررنا كم بالبيض حتى لا نتم * أذل من السقبان بين الحلائب

(طررناكم) ضربناكم (والسقبان) جمع سقب وهو ولد الناقة

لقيتكم يوم الخنادق حاسرا * كأن يدى بالسيف مخراق لاعب

(الحاسر) الذى ليس عليه مغفر (المخراق) ثوب يجعله الصبيان مفتولا فى أيديهم يتضاربون به

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا الى حسب فى جذم غسان ثاقب

(يوم بعاث) وقعة كانت للعرب من الاوس والخزرج خاصة (والجذم) الاصل (بعاث) بالعين غير معجمة ذكره فى المجمل

يجردن بيضا كل يوم كريهة و يغمدن حمرا خاضبات المضارب

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم عن السلم حتى كان أول واجب

(الواجب) ههنا الهالك يقال وجب لجنبه أى سقط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها

قتلناكم يوم الفجار وقبله * ويوم بعاث كان يوم التغالب
صبحنا كم بيضاء تبرق بيضها * تبين خلاخيل النساء الهوارب
أتت عصبة للأوس تخطر بالقنا * كمشى الاسود فى رشاش الأهاضب
(الرشاش) المطر الخفيف (والأهاضب) ١ جمع هضبة وانما حذف الياء للبيت
رضيت لعوف أن تقول نساؤهم * ويهزأن منهم ليتنا لم نحارب
فلولا ذرى الآطام قد تعلمونه * وترك الفضا شورتكم فى الكواعب
أصاب صريح القوم غرب سيوفنا * وغادرن أبناء الاماء الحواطب
وأبنا الى أبنائنا ونسائنا * وما من تركنا فى بعاث بآيب
فليت سويدا راء من خر منهم * ومن فراد نحدوهم كالحلائب

﴿ وقال أحيحة بن الجلاح ﴾

صحوت عن الصبا والدهر غول * ونفس المرء آونة قتول
ولو أنى أشاء نعمت حالا * وباكرنى صبوح أو نشيل
ولاعبنى على الانماط لعس * على أفواههن الزنجبيل
(الانماط) فرش منقوشة بالعهن (واللعس) التى فى شفاهها سواد
ولكنى جعلت إزاى مالى * فأقل بعد ذلك أو أنيل
(ازاى) أى تجاهى فلا أبالى استغنيت (أوافتقرت)

١ قوله جمع هضبة الخ عبارة الصحاح الاهاضيب جمع هضاب جمع هضبة اه

فهل من كاهن أوذي إله • اذا ماجان من رب أفول

(أفول) غروب

يراهنني فيرهنني بنيه * وأرهنه بني بما أقول

ومايدرى الفقير متى غناه * ومايدري الغنى متى يعيل

وماتدرى وان ألقحت شولا * أتلقح بعد ذلك أم تحيل

وماتدرى اذا ذمرت سقبا * لغيرك أم يكون لك الفصيل

(التذمير) لمس ولد الناقة اذا خرج فقبض على علباويه لينظر أذكر هو أم أنثى ويروى

وماتدرى وان أنتجت سقبا * لغيرك أم يكون لك الفصيل

وماتدرى وان أجمعت أمرا * بأى الارض يدركك المقيل

لعمر أبيك مايغني مقامى * من الفتيان أنجية حفول

(الانجية) المتناجون بالحديث

يروم ولا يقلص مشمعلا • عن العوراء مضجعه ثقيل

(المشمعل) المرتفع (والعوراء) الكلمة القبيحة

تبوع للحليلة حيث كانت • كما يعتاد لقحته الفصيل

اذا مابت أعصبها فباتت * على مكانها الحمى النسول

يريد امرأته سلمى ابنة عمرو النجارية وكان أراد الغارة على قومها فلما علمت ذلك تمارضت فبات يعصبها فلما نعس ونام انسلت فأنذرت قومها وكان مرضها خديعة لزوجها (والنسول) السريعة

لعل عصابها يبغيك حربا * ويأتيهم بعورتك الدليل
وقد أعددت للحدثان حصنا * لوان المرء تنفعه العقول
طويل الرأس أبيض مشمخرا * يلوح كأنه سيف صقيل
جلاه القين ثمت لم يشنه * ١ بناحية ولا فيه فلول
هنالك لا يشا كاني لئيم * له حسب ألف ولا دخيل
(الالف) الدنئ (والدخيل) المدخل نفسه في القوم وليس منهم
وقد علمت بنو عمرو بأني * من السروات أعدل ما يميل
ومامن اخوة كثروا وطابوا * ٢ بناشئة لامهم الهبول
(الهبول) الثكل (والناشئة) الحالة الحسناء
ستثكل أو يفارقها بنوها * سريعا أو يهم بهم قبيل

﴿ وقال أبو قيس بن الاسلت ﴾

قالت ولم تقصد لقول الخنى * مهلا فقد أبلغت أسماعي
أنكرته حتى توسمته * والحرب غول ذات أوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها * مرا وتحبسه بجعجاع
(الجعجاع) المكان الذى ينشف الماء
قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تهجاع

١ قوله بناحية كذا فى الاصل ولعله بشائنة وانظر وحرر اه مصححه
٢ قوله بناشئة كذا فى الاصل وحرر لفظه ومعناه اه مصححه

أسعى على جل بني مالك　　كل امرئ في شأنه ساع

بين يدي فضفاضة فخمة　　ذات عرانين ودفاع

(الفضفاضة) الدرع الواسعة (والفخمة) العظيمة (والعرانين) ماتقدم منها (ودفاع) أي ذات جوانب ويروى بين يدي رجراجة فخمة * (الرجراجة) الكتيبة لاتسير اثقلها

أعددت للهيجاء موضونة * مترصة كالنهي بالقاع

(موضونة) أي منسوجة (مترصة) محكمة (والنهى) الغدير

أحفزها عنى بذي رونق　　أبيض مثل الملح قطاع

صدق حسام وادق حسده　　ومجنا أسمر قراع

(صدق) أي صلب (وادق) أي يقطر من الدم (والمجنأ) الترس. (والقراع) الشديد

*

لا نألم القتل ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع

كأننا أسد لدى أشبل * ينهتن فى غيل وأجزاع

ثم التقينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

(الغاية) الشجر الملتف شبه به جمعهم لكثرتهم (الغيل) الاجمة. (والنهيت) الزحير (والجماع) المجتمعون من قبائل شتى

*

والكيس والقوة خير من الاشفاق والفكة والهاع

(الكيس) الفطنة (والفكة) استرخاء فى المفاصل (والهاع) الجبن.

ليس قطا مثل قطي ولا الم * رعى في الاقوام كالراعى

أى ليس الكبير والصغير سواء

فسائل الاحلاف اذ قلصت ما كان ابطائى واسراعى

هل أبذل المال على حبه فيكم وآتى دعوة الداعى

وأضرب القونس بالسيف في ال * هيجاء لم يقصر به باعي

فتلك أفعالى وقد أقطع ال * خرق على أدماء هلواع

ذات شقاشيق جمالية زينت بحيرى وأقطاع

(الحيرى) ثياب منسوبة الي الحيرة (والاقطاع) التنافس

تمطو على الزجر وتنجو من السوط أمون غير مظلاع *

(تمطو) أى تمتد فى السير

أقضى بها الحاجات ان الفتى رهن لذى لونين خداع

يعني أن الانسان رهن الحوادث وأن الدهر يومان يوم شدة ويوم رخاء

﴿ وقال عمرو بن امرئ القيس ﴾

يامال والسيد المعمم قد • يبطره بعض رأيه السرف

(المعمم) كثير الاعمام والعشيرة أراد يامالك فرخم

خالفت فى الرأى كل ذى فخر • والحق يامال غير ما تصف

لا يرفع العبد فوق سنته • والحق يوفى به ويعترف

(يوفى به) أى يجزى به (والسنة) العادة

ان بجيرا عبد لغيركم • يامال والحق عنده فقفوا

أوتيت فيه الوفاء معترفا • بالحق فيه لكم فلا تكفوا

نحن بما عندنا وأنت بما • عندك راض والرأى مختلف

نحن المكيثون حيث يحمدنا الـ • ـمكث ونحن المصالت الانف

(المصالت) أصلها المصاليت وهم المسرعون الى الامر (والانف) جمع أنوف وهو من الحمية

والحافظو عورة العشيرة لا • يأتيهم ١ من ورائنا وكف

والله لا يزدهي كتيبتنا • أسد عرين مقيلها غرف

(غرف) جمع غريف وهو الملتف من الشجر

اذا مشينا فى الفارسى كما • تمشى جمال مصاعب قطف

(الفارسى) الدرع (قطف) بطيئة المشى

نمشى الى الموت من حفائظنا • مشيا ذريعا وحكمنا نصف

(نصف) مناصفة

ان سميرا أبت عشيرته • أن يعرفوا فوق ما به نطفوا

وفى نسخة ان يغرموا (والنطف) التلطخ بالعيب

أوتصدر الخيل وهي حاملة • تحت صواها جماجم جنف

(الصوى) الاعلام وشبه بها الفرسان فوق الخيل

---

١ قوله من ورائنا كذا في النسخ التي بأيدينا والذى فى لسان العرب من ورائهم اهـ

أوتجرعوا الغيظ ما بدا لكم　　فهارشوا الحرب حيث تنصرف

(المهارشة) المحارشة

انى لانمى اذا انتميت الى　　غر كرام وقومنا شرف

بيض جعاد كأن أعينهم　　يكحلها فى الملاحم السدف

(الجعد) هنا القوى (والملاحم) مواضع القتال يقول كان الغبار قد غطاها فكانها مكحولة به لتغطية الظلام

﴿ أصحاب المراثى ﴾

﴿ قال أبو ذؤيب الهذلى وقتل له ثمانية بنين وقيل هلكوا بالطاعون وكانوا عشرة ﴾

أمن المنون وريبها تتوجع　　والدهر ليس بمعتب من يجزع

(المنون) المنية (وريب المنون) حوادث الدهر (ليس بمعتب) أى بمرض

قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

(الشاحب) الضامر المتغير

أمما لجسمك لا يلائم مضجعا　　إلا أقض عليك ذاك المضجع

أقض أى تترب فلم يطب

فأجبتها أما لجسمي انه　　أودى بني من البلاد فودعوا

(أودي) هلك

أودى بنى فأعقبونى حسرة　　بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

(أعنقوا) أي تقدموا وأسرعوا

فغبرت بعدهم بعيش ١ ناصب وإخال أني لاحق مستتبع

(غبرت) بقيت

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم وإذا المنية أقبلت لا تدفع

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

(أنشبت) أعلقت (التميمة) التعويذة

فالعين بعدهم ٢ كأن جفونها سملت بشوك فهي عور تدمع

(سملت) طعنت (والعور) الرمد

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع

حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشقر كل يوم تقرع

لا بد من تلف مقيم فانتظر أبأرض قومك أم بأخرى المضجع

(المروة) واحدة المرو وهي حجارة بيض براقة وبها سميت المروة بمكة

---

١ قوله ناصب في الصحاح هم ناصب أي ذو نصب مثل رجل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه أي ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم أي ينام فيه اهـ كتبه مصححه

٢ قوله كأن جفونها كذا في الاصل والذي في الصحاح في مادة حدق كأن حداقها ولعلهما روايتان اهـ مصححه

(والصفا) جمع صفاة وهى الحجارة العراض الملس ١ والصفا موضع بالبحرين (والمشقر) حصن بالبحرين بناه كسرى وفيه يقول امرؤ القيس

أو المكرعات من نخيل ابن يامن • دوين الصفا اللائى يلين المشقرا

سمى مشقرا لحمرة طينه الذى بني (به والمضجع) الموت

ولقد أرى أن البكاء سفاهة • ولسوف يولع بالبكا من يفجع

(أرى) أعلم (يولع) يغرى ويلهج (من يفجع) من يحزن

وليأتين عليك يوم مرة • يبكى عليك مقنعا لا تسمع

(مقنع) مدفون مغطى

والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع

كم من جميعى الشمل ملتئمى الهوى • كانوا بعيش ناعم فتصدعوا

(جميعى الشمل) أى مجتمع شملهم

فلئن بهم فجع الزمان وريبه • انى بأهل مودتى لمفجع

(ريب الزمان) حوادثه

والدهر لا يبقى على حدثانه • جون السراة له جدائد أربع

(جون السراة) أبيض الظهر يعنى حمار الوحش (والجدائد) جمع جدود وهى الأتن قليلة اللبن وقال بعضهم الجدائد الخطوط على ظهر حمار الوحش

---

١ قوله والصفا موضع الخ الذى فى الصحاح أنه اسم نهر بالبحرين اه مصححه

صخب الشوارب لايزال كانه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

(الصخب) الشديد الصوت (والشوارب) شعرات تحت حنك الحمار (والمسبع) المهمل

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الامرع

(الجميم) النبت الذى طال ولم يتم (والسمحج) الاتان الطويلة (وأزعلته) أنشطته (الامرع) جمع مكان مريع وهو المخصب ويروى أسعلته أى جعلته كالسعلاة فى حركته

بقرار قيعان سقاها صائف * واه فأنجم برهة لا يقلع

(بقرار) جمع قرارة وهو المكان المستدير

فمكثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا فى العلاج ويشمع

(فمكثن) أى أقمن أصل المعالجة المحاولة والمصارعة (ويشمع) أى يمرح يريد تارة يتجاولان وتارة يلعبان من النشاط

حتى اذا جزرت مياه رزونه * وبأى حز ملاوة يتقطع

(جزرت) يبست (والرزون) الاماكن الغليظة المرتفعة (والحز) الحين (والملاوة) حين من الدهر يقال أتيته ملاوة من الدهر

ذكر الورود بها وساوم أمره * سوما وأقبل حينه يتتبع

فاحتثهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

(احتثهن) أى ساقهن (والسواء) اسم مكان والبثر القليل (عانده)

أى قابله (مهيم) وسيع

فكانهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح و يصدع

(فكانهن) يعني الاتن (والربابة) خرقة تجعل فيها السهام (والقداح) السهام (يصدع) يفرق

وكانها بالجزع جزع ١ ينابع * وأولات ذى الحرجات نهب مجمع

(وكانها) يعنى الاتن (والجزع) منعطف الوادى (ينابع) اسم مكان (والحرجات) جمع حرجة وهي الشجر الملتف قال الشاعر

أيا حرجات الحى يوم تحملوا * بذى سلم لاجادكن ربيع

وتجمع على الحراج أيضا (والنهب) المنهوب (مجمع) مجموع

وكانما هو مدوس متقلب * فى الكف الا أنه هو أضلع

(المدوس) حجر القصيل الذي يصقل به السيوف (وأضلع) أى أقوى وأغلظ

فوردن والعيوق مجلس رابئ الضرباء ٢ فوق النجم لا يتتلع

(١) قوله ينابع بضم المثناة التحتية أوله فنون فموحدة و يروى نبايع بنون مضمومة أوله فموحدة فمثناة تحتية كما فى ياقوت وقوله وأولات ذى الحرجات الذى فى موضعين من ياقوت واللسان وأولات ذى العرجاء اه مصححه

(٢) قوله فوق النجم كذا فى الصحاح وعبارة اللسان قال ابن برى صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيبويه اه وقوله الضرباء هوهكذا فى النسخ وضبط فى مادة تلع من اللسان والصحاح بضم الضاد

(فوردن) يعني الحمر (والعيوق) النجم الذى يطلع خلف الثريا (والرابئ) المرتقب (والضرباء) دويبة أكبر من الورل (يتتلع) أى يتقدم

فشرعن في حجرات عذب بارد   حصب البطاح تسيخ فيه الاكرع
فشربن ثم سمعن حسا دونه   شرف الحجاب وريب قرع يقرع

(شرف الحجاب) أى من أعلى مكان الماء (وريب قرع) يعني الشك

وهماهما من قانص متلبب   فى كفه جشء أجش وأقطع

(الهماهم) الصوت الذى لا يفهم (والمتلبب) المتحزم ١ والجشء القوس الغليظة (أجش) أي مصونة والاقطع السهام واحدها قطع

فنكرنه فنفرن وامترست له   عوجاء هادية وهاد جرشع

(امترست) أسرعت (هادية) أى متقدمة (عوجاء) أى مهزولة (الجرشع) الحمار غليظ الجنبين

فرمى فأنفذ من نحوص عائط   سهما فخر وريشه متصمع

(النحوص) التي لم تحمل (والعائط) العاقر (والمتصمع) الملتزق بالدم

وبدا له أقراب هذا رائغا   عجلا فعيث في الكنانة يرجع

المعجمة وفتح الراء المهملة فموحدة ولم يذكر فى مادة ض ر ب اه مصححه

(١) قوله والجشء القوس الغليظة الذى في القاموس والصحاح أن الجشء القوس الخفيفة اه مصححه

(الاقراب) الخواصر (والرائغ) المنصرف (وعيث) عاود (والكنانة) الجعبة يرجع أى يأخذ مرة ثانية من السهام ليرمى

فرمي فألحق صاعديا مطحرا ... بالكشح مشتملا عليه الاضلع

أى أدخله فى ضلوعه

فابدهن حتوفهن فظالع ... بذمائه أوساقط متجعجع

(أبدهن) فرقهن (والحتف) الموت (والذماء) بقية النفس (والمتجعجع) الساقط في الارض

يعثرن فى علق النجيع كانما ... كسيت برود بني يزيد الاذرع

(العلق) الدم اليابس (والنجيع) الدم الاحمر (وبني يزيد) قبيلة معروفة (والاذرع) جمع ذراع

والدهر لايبقي على حدثانه ... شبب أفزته الكلاب مروع

شعف الضراء الداجنات فؤاده ... فاذا يرى الصبح المصدق يفزع

(شعف) أطار (والضراء) جمع ضار وهي الكلاب المعتادة (والداجنات) المربيات للصيد (والمصدق) يعنى اذا أبصرته صدقته وحققته ويعنى بالصبح المصدق الفجر الصادق يقول انه يأمن بالليل فاذا رأى الفجر فزع من خوف القناص

يرمى بعينيه الغيوب وطرفه ... مغض يصدق طرفه مايسمع

ويلوذ بالارطي اذا ماشفه ... قطر (١) ورائحة بليل زعزع

(١) قوله ورائحة كذا فى الاصل الذى بأيدينا والذى فيمادة روح

(الغيوب) ماغاب عن عينيه (يلوذ) يأوى (والارطي) شجر (شفه) أي أصابه (ورائحة) يعني سحابة تروح بالعشي (والبليل) التي فيها برد (والزعزع) ريح شديدة

فغدا يشرق متنه فبدا له أولى سوابقها قريبا توزع

(غدا) يعنى الثور (و يشرق) متنه أي يجفف ظهره من القطر (أولى) يعني أول الكلاب (توزع) أى تزجر

فانصاع من حذر فسد فروجه غضف ضوار وافيان وأجدع

(انصاع) أى انحرف (والحذر) الخوف (والفروج) مابين يديه ورجليه (وسد فروجه) يعني بالعجاج من مقدمه ومؤخره (والوافى) طويل الاذن (والاجدع) مقطوعها

فنحا لها بمذلقين كأنما بهما من النضح المجزع أيدع

(نحا) أى قصد (والمذلقين) المحددين (والنضح) ماتطاير من الدم (والايدع) الزعفران (المجزع) الذى فيه حمرة (و بياض) و يروى المجدح وهو المخوض

ينهسنه ويذودهن و يحتمي عبل الشوى بالطرتين مولع

(المولع) المخطط (والطرتان) خطان فى ظهر الثور أراد مولع بالطرتين

حتى اذا ارتدت وأقصد عصبة منها وقام سويدها يتضرع

(ارتدت) رجعت (وأقصد) أى قتل (والعصبة) الجماعة (سويد)

من لسان العرب وراحته قال وراحته أى أصابته ريح اه

أحد الـكلاب طعنه الثور فصرعه

وكأن سـفودين لما يفترا   عجلاله بشواء شرب ينزع

(السفود) الحديدة التي يشوى فيها (والشرب) جمع شارب شبه قرن الثور خارجا عن صفحتي الـكلب بالسفودين

فرمى لينفذ ١ فذها فأصابه   سهم فأنفـذ طرتيه المنزع

(الفذ) ولد البقرة (والطرتان) جانباه (والمنزع) السهم

فـكبا كما يكبو فنيق تارز   بالجنب الا أنه هو أبرع

(كبا) أى عـثر (والفنيق) الفحـل من الابل (والتارز) اليابس (أبرع) أى أبلغ

والدهر لايبقي على حدثانه   مستشعر حلق الحديد مقنع

(المستشعر) اللابس الدرع من الشعار (والمقنع) اللابس المغفر

حميت عليه الدرع حتى وجهه   من حرها يوم الـكريهة أسفع

تعدو به خوصاء يفصم جريها   حلق الرحالة فهي رخو تمزع

(الخوصاء) الفرس التي تنظر بمؤخر عينيها نشاطا (تمزع) أى تسرع (رخو) لينة السير

قصر الصبوح لها فشرج لحمها ٭ بالنى فهي تثوخ فيها الاصبع

---

(١) قوله فذها وقوله بعد الفذ ولد البقرة كذا فى الاصل والذى فى مادة نزع من اللسان فرها قال ابن برى وفرها جمع فاره اهـ كتبه مصححه

(قصرالصبوح) أى اقتصر لها باللبن عن الماء (فشرج) أى عولى بعضه على بعض (تتوخ) أى تغيب

تأبى بدرتها اذا ما استصعبت • الا الحميم فانه يتبضع

(الدرة) الجرى يقول (تأبى) لاتعطيه كله من عزة نفسها (الحميم) العرق (يتبضع) يجرى قليلا قليلا و بالصاد أيضا

متفلق أنساؤها عن قانيء كالقرط صاوغبره لا يرضع

(متفلق) أى منشق أنساؤها عروق رجلها والقانيء الاحمر يعني ضرعها كالقرط شبه به ضرعها لانها حائل وهو اجود لها (صاو) أى يابس (غبره) أى بقية لبنه

بينا تعانقه الكماة و روغه * يوما أتيح له جرىء سلفع

(الروغ) المحاولة (والسلفع) الجرىء من الرجال و يروى بينا تعانقه الكماة و روغه على الاضافة

يعدو به [1] عوج اللبان كأنه * صدع سليم عطفه لا يظلعه

(عوج اللبان) أى لين الصدر (والصدع) الوعل بين الوعلين أى بين الصغير والكبير

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

(مخدع) بالدال غير معجمة أى قد خدع فى الحرب مرات حتى استحكم

---

(١) قوله عوج اللبان كذا فى الاصل والذى فى مادة نهش وظلع من اللسان والصحاح نهش المشاش وفسره بخفيف القوائم اه مصححه

ومن رواه بالذال معجمة قال معناه مقطع فى الحروب مرات يريد بذلك كثرة ماجرح ويروى البيت بهما

يتحاميان المجد كل واثق * ببلائه فاليوم يوم أشنع

فكلاهما متوشح ذا رونق * عضبا اذا مس الأيابس يقطع

(العضب) القاطع (الايابس) العظام

وكلاهما فى كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع

(يزنية) نسبة الى ذى يزن يريد الحربة (أصلع) أى أبيض

وعليهما ماذيتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

(قضاهما) أى أحكمهما يقال رجل (صنع) وامرأة صناع اذا كانا صانعين (وتبع) ملك كان يصنع الدروع

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * (١) كنوافذ العط التى لاترقع

(العط) الشق فى الثوب عرضا أوطولا من غير بينونة

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنى العلى لوأن شيأ ينفع

فعفت ذيول الريح بعد عليهما * والدهر يحصد ريبه مايزرع

(١) قوله كنوافذ العط وقوله بعد العط الشق فى الثوب الخ كذا فى النسخ والذى فى مادة عبط وخلس من اللسان والصحاح كنوافذ العبط وقالا يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها لاترقع بعد العبط وانظر اللسان اه كتبه مصححه

﴿ ١ وقال محمد بن كعب الغنوى ﴾

تقول ابنة العبسي قد شبت بعدنا … وكل امرئ بعد الشباب يشيب
وما الشيب الا غائب كان جائيا … وما القول الا مخطئ ومصيب
تقول سليمى ما لجسمك شاحبا … كأنك يحميك الشراب طبيب

(الشاحب) الضامر

فقلت ولم أعي ٢ الجواب ولم أبح … وللدهر في الصم الصلاب نصيب
تتابع أحداث تخرمن اخوتي … فشيبن رأسي والخطوب تشيب
٣لعمري لئن كانت أصابت منية … أخي والمنايا للرجال شعوب

ويروى تصيب

لقد كان أما حلمه فمروح … عليه وأما جهله فعزيب

---

(١) قوله وقال محمد بن كعب كذا في الاصل والذي في شواهد البغدادي والسيوطي والعيني ان القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وفي اللسان ابن سويد الغنوي اه مصححه

(٢) قوله الجواب ولم أبح كذا في الاصل وفي خزانة البغدادي الجوابه لقولها اه

(٣) قوله لعمري لئن كانت الخ وقوله بعده لقد كان الخ كذا في الاصل وفي الخزانة بينهما بيت وهو

لقد عجمت مني الحوادث ماجدا * عروفا لريب الدهر حين يريب

لقد كان الخ اه

(صروح) أي ياوي (اليه وعزيب) أى بعيد

أخي ماأخي لافاحش عند بيته * ولا ورع عند اللقاء هيوب

أخي كان يكفيني وكان يعينني * على نائبات الدهر حين تنوب

حليم اذا ماسورة الجهل أطلقت * حبى الشيب للنفس اللجوج غلوب

هو العسل الماذى لينا ونائلا * وليث اذا يلقى العداة غضوب

الماذى الخالص من اللبن والعسل

هوت أمه مايبعث الصبح غاديا   وماذا يؤدى الليل حين يؤب

(هوت أمه) دعاء عليه معناه التعجب كما تقول قاتله الله

هوت أمه ماذا تضمن قبره   من المجد والمعروف حين يثيب

أخو شتوات يعلم الضيف أنه   سيكثر مافى قدره ويطيب

حبيب الي الزور غشيان بيته   جميل المحياشب وهو أديب

كأن بيوت الحى مالم يكن بها   بسابس قفر مابهن عريب

(١) كعالية الرمح الرديني لم يكن   اذا ابتدر الخيل الرجال يخيب

اذا قصرت أيدى الرجال عن العلى   تناول أقصى المكرمات شبيب

جموع خلال الخير من كل جانب   اذا حال مكروه بهن ذهوب

مغيث مفيد الفائدات معود   لفعل الندى والمكرومات كسوب

وداع دعا يامن يجيب الى الندى   فلم يستجب عند النداء مجيب

---

(١) قوله كعالية الرمح الخ وقع هذا البيت فى خزانة البغدادى بعد قوله فتى أريحى البيت الآتى فى القصيدة هنا اه

(الندى) الكرم

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا لعل أبى المغوار منك قريب
يجبك كما قد كان يفعل انه (١) بأمثالها رحب الذراع أريب
أتاك سريعا واستجاب الى الندى كذلك قبل اليوم كان يجيب
كأن لم يكن يدعو السوابح مرة بذى لجب تحت الرماح مهيب
فتى أريحى كان يهتز للندى كما اهتز من ماء الحديد قضيب
فتى ما يبالى أن يكون بجسمه اذا نال خلات الكرام شحوب
اذا ماتراآه الرجال تحفظوا فلم ينطقوا العوراء وهو قريب
على خير ما كان الرجال خلاله وما الخير الا قسمة ونصيب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه سريعا ويدعوه الندى فيجيب
غياث لعان لم يجد من يعينه ومختبط يغشى الدخان غريب
عظيم رماد النار رحب فناؤه الى سند لم تحتجنه عيوب
يبيت الندى يا أم عمرو ضجيعه اذا لم يكن فى المنقيات حلوب

(الندى) الكرم (والمنقيات) التى فيها النقى وهو المخ

حليم اذا ما الحلم زين أهله مع الحلم فى عين العدو مهيب
معنى اذا عادى الرجال عداوة بعيد اذا عادى الرجال قريب

(المعنى) المكلف (بعيد) منهم وهو (قريب) فى الغارة

(١) قوله بأمثالها الخ كذا فى النسخ والذى فى الخزانة مجيب لا بواب العلاء طلوب اه

غنينا بخير حقبة ثم جلحت * علينا التي كل الانام تصيب
(جلحت) أى صممت وقصدت
فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت * لآخر والراجي الحياة كذوب
وأعلم أن الباقي الحى منهم * الى أجل أقصى مداه قريب
لقد أفسد الموت الحياة وقد أتى * على يومه علق على حبيب
(العلق) النفيس يعنى أخاه
فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب
جمعن النوى حتى اذا اجتمع الهوى * صدعن العصا حتى القناة شعوب
(العصا) الاجتماع
أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب
كان أبا المغوار لم يوف مرقبا * اذا ربأ القوم الغزاة رقيب
(يوف) يشرف (ربأ) أى رقب
ولم يدع فتيانا كراما الميسر * اذا اشتد من ريح الشتاء هبوب
فان غاب منهم غائب أو تخاذلوا * كفى ذاك منهم والجناب خصيب
كأن أبا المغوار ذا المجد لم يجب * به البيد عنس بالفلاة خبوب
(العنس) ناقة صلبة وقيل التي اعنونس ذنبها أى كثر هلبه
(خبوب) سريعة
علاة ترى فيها اذا حط رحلها * ندوبا على آثارهن ندوب
وانى لباكيه وانى لصادق * عليه و بعض القائلين كذوب

فتى الحرب ان حاربت كان سمامها * وفي السلم مفضال اليدين وهوب

(السمام) جمع سم

وحدثتماني انما الموت في القرى * فكيف وهذا روضة وقليب

يقول قلتما انما الموت في القرى وقد خرج به الى الفلاة (والقليب) بئر لم تطو

رماء سماء كان غير محمة * بداوية تجري عليه جنوب

(المحمة) موضع الحمى (الداوية) الفلاة التي يسمع فيها دوى

ومنزله في دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم عليه طبيب

(الغبطة) النعمة التي يغبط عليها (واقتال) احتكم

(١) فلو كانت الدنيا تباع اشتريته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

بعيني أو يمني يدي وقيل لي * هو الغانم الجذلان يوم يؤوب

لعمركما ان البعيد لما مضى * وان الذي يأتي غدا لقريب

واني وتأميلي لقاء مؤمل * وقد شعبته عن لقاي شعوب

(شعبته) فرقته (شعوب) المنية

---

(١) قوله فلو كانت الدنيا البيتين كذا في الاصل والذي في الخزانة فلو كان حي يفتدى لفديته بما الخ ثم قال

بعيني أو يمني يدي وانني * ببذل فداه جاهدا لمصيب

اه

كداعى هذيل لايزال مكلفا * ١ ولا يناله حتى الممات مجيب
سقى كل ذكر جاء نامن مؤمل * على النأي زحاف السحاب سكوب

﴿ وقال أعشى باهلة واسمه عامر بن الحرث ﴾

انى أتتني لسان ماأسر بها * من علو لا عجب فيها ولا سخر
(السخر) الاستهزاء
جاءت مرجمة قد كنت أحذرها * لو كان ينفعني الاشفاق والحذر
تأتى على الناس لاتلوى على أحد * حتى أتتنا وكانت دوننا مضر
اذا يعاد لها ذكر أكذبه * حتى أتتنى بها الانباء والخبر
فبت مكتئبا حيران أندبه * ولست أدفع مايأتى به القدر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم * وراكب جاء من تثليث معتمر
(المعتمر) المعتم
ان الذى جئت من تثليث تندبه * منه السماح ومنه الجود والغير
تنعى امرأ لاتغب الحى جفنته * اذا الكواكب خوى نوأها المطر
(خوى) اذا لم يمطر
وراحت الشول مغبرا منا كبها * شعثا تغير منها النى والوبر
وأجحر الكلب مبيض الصقيع به * وضمت الحى من صراده الحجر

(١) قوله ولايناله حتى الممات كذا في الاصل وفي نسخة أخرى وحتى له الخ ولعله محرف عن ولات له أونحو ذلك اه

(الصراد) شديد البرد

عليه أول زاد القوم قد علموا * ثم المطى اذا ما أرملوا جزروا

(أرمل القوم) اذا قل زادهم

لا تأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفى اذا ما اخروط السفر

(اخروط) السفر أبعدت الطريق

قد تكظم البزل منه حين يفجؤها * حتى تقطع في أعناقها الجرر

(الكظم) السكوت (والبزل) من الابل اللواتى بلغن تسع سنين (ويفجؤها) يبغتها يجيئها بغتة (الجرر) جمع جرة يعني أنه من كثرة عادته بعقر الابل اذا رأته خافت منه وكدمت على جرتها هيبة له

أخو رغائب يعطيها ويسألها * يخشى الظلامة منه النوفل الزفر

(الرغائب) العطايا الكثيرة (النوفل) الكثير العطاء (والزفر) السيد

من ليس فى خيره من يكدره * على الصديق ولا فى صفوه كدر

يمشى ببيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس خلا الخافي بها أثر

(الخافى) الجنى يقول لا يوجد فيها الا الجنى

كانه بعد صدق القوم أنفسهم * بالبأس يلمع من أقدامه الشرر

(صدق القوم) أى اجهادهم أنفسهم (يلمع من أقدامه الشرر) أى من شدة جريه بعده

وليس فيه اذا استنظرته عجل * وليس فيه اذا ياسرته عسر

اما يصبه عدو فى مناوأة * يوما فقد كان يستعلى وينتصر

أخو حروب ومكساب اذا عدموا • وفى المخافة منه الجد والحذر
مردي حروب شهاب يستضاء به • كما أضاء سواد الطخية القمر
مهفهف أهضم الكشحين منخرق عنه القميص لسير الليل محتقر
ضخم الدسيعة متلاف أخو ثقة حامى الحقيقة منه الجود والفخر

(الضخم) العظيم (والدسيعة) المطية (والحقيقة) مايحق عليه أن يمنعه

طاوى المصير على العزاء منجرد بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر
(١) لا يتأري لما فى القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر

(الصفر) دويبة تكون في البطن تدعيها الاعراب ويكون معها الجوع

تكفيه فلذة لحم ان ألم بها من الشواء ويروى شربه الغمر
لا يأمن الناس ممساه ومصبحه فى كل فج وان لم يغز ينتظر
المعجل القوم أن تغلى مراجلهم قبل الصباح ولما يمسح البصر
لا يغمز الساق من أين ولا نصب ولا يزال امام القوم يقتفر
عشنا به برهة دهرا فودعنا كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
فنعم ماأنت عند الخير تسئله ونعم ماأنت عند البأس تحتضر
أصبت فى حرم منا أخا ثقة هند ابن سلمى فلا يهنا لك الظفر
فان جزعنا فان الشر أجزعنا وان صبرنا فانا معشر صبر

---

(١) قوله لا يتأرى الخ هو فى المختارة مؤخر عما بعده وهو المناسب وبالجملة فيها فى هذه القصيدة تقديم وتأخير فارجع اليها ان شئت كتبه مصححه

١ لولم يخنه نفيل لاستمر به * ورد يلم بهذا الناس أوصدر

(الورد) ههنا المنية

إن تقتلوه فقد تسبى نساؤكم * وقد تكون له المعلاة والخطر

(المعلاة) كسب الشرف (والخطر) الشرف

فان سلكت سبيلا كنت سالكها * فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

كانَ له أخ يقال له المنتشر قتله بنو الحرث بن كعب وقطعوه اربا اربا برجل منهم كان فعل معه مثل ذلك

﴿ وقال ٢ علقمة ذوجدن الحميرى ﴾

لكل جنب ٣ أجتنى مضطجع * والموت لاينفع منه الجزع

والنفس لا يحزنك اتلافها * ليس لها من يومها مرتجع

والموت ماليس له دافع * اذا حميم عن حميم دفع

---

(١) قوله لولم يخنه الخ فى المختارة لولم تخنه نفيل وهى خائنة

* لصبح القوم ورد ماله صدر *

(٢) قوله علقمة كذا فى النسخ والذى فى القاموس والاغانى وغيرهما علس كتبه مصححه

(٣) قوله اجتنى اسم امرأة منقول من الفعل الماضى من اجتني الثمرة وهو منادى بحرف النداء المحذوف اه خزانة كتبه مصححه

لو كان شئ مفلتا حينه * أفلت منه فى الجبال الصدع

(الصدع) الوعل بين الصغير والكبير وقيل بين السمين والمهزول

أومالك الاقوال ذو فائش * كان مهيبا جائزا ما صنع

أوتبع أسعد فى ملكه * لايتبع العالم بل يتبع

وقبله يهتز (١) ذو مأور * طارت به الايام حتى وقع

وذو جليل كان فى قومه * يبني بناء الحازم المضطلع

مامثلهم فى حمير لم يكن * كمثلهم وال ولامتبع

فسل جميع الناس عن حمير * من أبصر الاقوال أومن سمع

يخبرك ذو العلم بأن لم يزل * لهم من الايام يوم شنع

لهم سماء ولهم أرضه * من ذا يعالى ذا الجلال اتضع

اليوم يجزون بأعمالهم * كل امرئ يحصد ماقدزرع

صاروا الي الله بأعمالهم * يجزئ من خان ومن ارتدع

أومثل صرواح ومادونها * مما بنت بلقيس أو ذو تبع

فكيف لا أبكيهم دائبا * وكيف لايذهب نفسى الهلع

(الهلع) شدة الجزع وشدة الحرص على الشئ وغيره

من نكبة (٢) حل بنا فقدها * جرعنا ذا الموت منها جرع

---

(١) قوله ذو مأور كذا فى نسخة وهو عليها متزن لكنه ليس فى أذواء اليمن وفى أخرى مار وهذه أفسد حرر كتبه مصححه

(٢) قوله حل بنافقدها كذا فى النسخ ولعله فقرها أوعقرها أورزؤها

اذا ذكرنا من مضى قبلنا * من ملك نرفع ماقد رفع
فانقرضت أملا كنا كلهم * وزايلوا ملكهم فانقطع
بنوالمن خلف من بعدهم * مجدا لعمر الله ما يقتلع
ان خرق الدهر لنا جانبا * سدوا الذى خرقه أورقع
ننظر آثارهم كلما * ينظرها الناظر مناخشع
يعرف فى آثارهم أنهم * أرباب ملك ليس بالمبتدع
تشهد للماضين منا بما * نالوا من الملك ونقب القلع
هل لأناس مثل آثارهم * بمأرب ذات البناء اليفع
لا مالحى مثلهم مفخر * هيهات فازوا بالعلاوالرفع

﴿ وقال أبو زيد الطائى ﴾

ان طول الحياة غير سعود * وضلال تأميل طول الخلود
علل المرء بالرجاء و يضحي * غرضا للمنون نصب العود
كل يوم ترميه منها بسهم * فمصيب أوصاف غير بعيد
من حميم ينسى الحياة جليد القـ * ـوم حـق تراه كالملبود
كل ميت قد اغتفرت فلا أجـ * ـزع من والد ولا مولود
غير أن الجلاح هد جناحى * يوم فارقته بأعلى الصعيد
في ضريح عليه عبء ثقيل * من تراب وجندل منضود

أونحو ذلك كتبه مصححه

(العبء) الحمل الثقيل

*

عن يمين الطريق عند صدى حران يدعو بالويل غير معود

أى لا يعوده أحد من العيادة .

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

عصرة (المنجود) أى كان ملجأ المكروب

رب مستلحم عليه ظلال المـ * ـوت لهفان جاهد مجهود

(مستلحم) أى فى ملحمة القتال

خارج ناجذاه قد(١) برد المو * ت على مصطلاه أى برود

غاب عنه الادنى وقد وردت سـ * ـمر العوالى اليه أى ورود

فدعا دعوة (٢) المحنق والتلبيـ * ـب منه فى عامل مقصود

(المحنق) المغتاظ (العامل) من الرمح اعلاه (مقصود) مكسور

ثم أنقذته ونفست عنـه * بغموس أو ضربة أخدود

(الغموس) الطعنة

بحسـام أورزة من نحيض * ذات ريب على الشجاع النجيد

(الرزة) الطعنة (والنحيض) بمعني منحوض يعنى السنان المرهف (النجيد) الشجاع

---

(١) قوله برد ثبت ومصطلاه يداه و رجلاه و وجهه وكل مابرز منـه فبرد عند موته انظر اللسان فى برد كتبه مصححه

(٢) قوله المحنق الوزن يقتضى تشديد النون كتبه مصححه

يشتكيها بقدك اذ باشر المو * ت جديدا والموت شر جديد

(قدك) أى حسبك يقول كفتنى هذه الضربة والطعنة

فأوت خيله عليه وهابوا * ليث غاب مقنعا فى الحديد

غير ما ناكل يسير رويدا * سير لامرهق ولا مهدود

(الناكل) الراجع (والمرهق) المغشي المكروب والمعجل أيضا

(١) ساحيا اللجام يقصر عنه * عركا في المضيق غير شرود

مستعدا لمثلها ان دنوامنـ * ـه وفى صدر مهره كالصديد

(الصديد) الدم والقيح

نظرا لليث همه في فريس * أقصدته يدا مجيد مفيد

ساندوه حتى اذا لم يروه * شد أجلاده على التسنيد

(ساندوه) أى أجلسوه فلما لم يروه يقوى على الاسناد

يئسوا ثم غادروه لطير * عكف حوله عكوف الوفود

وهم ينظرون لوطلبوا الوتـ * ـرالى واتر (٢) شموس حقود

(شموس) أى بعيد (والحقود) الغضبان

---

(١) قوله ساحيا للجام كذا فى نسخة بالسين المهملة وباللام وفى أخرى شاحيا باللجام بالمعجمة والموحدة حرر الرواية كتبه مصححه

(٢) شموس أى بعيد كذا فى النسخ والذى فيما بايدينا من كتب اللغة جل شموس صعب الخلق فلعل بعيد مصحف عن عنيد أى لا ينقاد كتبه مصححه

قحمـة لو دنوالثار اليهم * حرشف قد ثناهم لعـديد

يا ابن خنساء ياشقيق نفسى * ياجـلاح خليتنى لشـديد

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو * م ومن يلف [١] لاهيا فهو مودى

كل عام أرمى ويرمى امامى * بسهام من مخطىء أوسديد

ثم أوحدتني وأثللت عرشى * عند فقدان سـيد ومسود

من رجال كانوا جمالا نجوما * فهم اليوم صحب آل ثمود

خان دهر بهم وكانواهم أهـ * ـل عظيم الفعال والتمجيد

مانحى باحة العراق من النا * س بجرد تعدو بمثل الاسود

كل عام يلثمن قـوما بكف الدهر جمعا وأخـذ فىء مزيد

جازعات اليهم خشع الاو * داة تسقى قوتا ضياح المديد

مسنفات كأنهن قنا الهنـ * ـد [٢] ونسى الوجيف شغب المرود

(مسنفات) أى ضامرات

مستحيرا بها الهداة اذا يقطـ * ـمن نجدا وصلنه بنجود

(مستحيرا) من الحيرة (والنجد) المكان المرتفع (والهداة) الادلاء

فلانا اليوم قرن أعضب منهم * لا أرى غـير كائد ومكود

(الاعضب) الذى لاقرن له يقول أنا بعـد الميت هـذا كالكبش

---

(١) قوله لاهيا فى اللسان واهنا كتبه مصححه

(٢) قوله ونسى الخ فى اللسان الشغب المراح والمرود والمارد الذي يجىء ويذهب نشاطا يقول نسى الوجيف المارد شغبه كتبه مصححه

الذى لاقرن له

غير ماخاضع لقوم جناحي * حين لاح الوجوه سفع الخدود

كان عني يردد رألك بعد الله شغب المستصعب المريد

من يردنى بسيئ كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد

أسد غير حيدر وملاث * يطلع الخصم عنوة فى كؤد

(الحيدر) القصير (والملاث) المقيم الملازم للشئ (والكؤد) العقبة الشاقة (والعنوة) القهر

وخطيبا اذا تمغرت الاو * جه يوما فى مأزق مشهود

(تمغرت) احمرت كانها مطلية بالمغرة (والمأزق) موضع (١) الحرب (والمشهود) مجتمعه أيضا

ومطير اليدين بالخير للحمـ * ـد اذا ضن كل جبس صلود

(الجبس) اللئيم (والصلود) الذى لاتندى يده بشئ

أصلتيا تسمو العيون اليه * مستنيرا كالبدر عام العهود

(الاصلتى) السريع (والعهود) الامطار

معمل القدر بارز النار للضيـ * ـف اذا هم بعضهم بجمود

يعتلى الدهر اذ علا عاجز القو * م وينمي للمستتم الحميد

واذا القوم كان زادهم اللحـ * ـم قصيدا منه وغير قصيد

(١) قوله موضع الحرب تفسير مراد كانه مأخوذ من قوله مشهود والا فالمأزق المضيق وليس كل موضع حرب مضيقا كتبه مصححه

(١) وسعوا بالمطى والذبل السمـ * ـر لعمياء في مفارط بيد

(العمياء) التى لاطريق لها (والمفارط) المهلكات (والبيد) جمع بيداء يعنى تبيد من يسلكها

مستحيرا بها الرياح فلايجتـ * ـابها فى الظلام كل هجود

وتخال القريض فيها غنـاء * للندامى من شارب غريد

قال سيروا ان السرى نهزة الاكـ * ـياس والغزوليس ٢ بالتمهيد

واذا ما اللبون سافت رماد الـ * ـحى يوما بالسملق الاملود

(اللبون) ذات اللبن (سافت) شمت (والسملق) التى لانبات فيها وكذلك الاملود كالغصن الذى لاورق فيه

بدل الغزواوجه القوم سودا * ولقـد أبدوا وليست بسـود

ناط أمر الضعاف واحتفل الليـ * ـل كحبل العادية الممـدود

(ناط) علق ورفع (والعادية) الطريق (والحبل) أثر الناس

فى ثيـاب عمـادهن رماح * عند جوع يسـمو سمو الكبود

كالبـلايا رؤسـها فى الولايا * مانحات السموم سفع الخدود

(البلايا) جمع بلية (والولايا) جمع ولية وهو مايلى الظهر تحت الكور والبلية الناقه تحبس عند قبر صاحبها في الجاهلية (مانحات) معطيات

(١) قوله وسعوا فى اللسان وسموا والصم بدل السمر كتبه مصححه

(٢) قوله بالتمهيد كذا فى النسخ بتقديم الميم على الهاء ولعله بالتهميد بتقديم الهاء كتبه مصححه

(والسموم) الريح

ان تفتنى فلم أطب عنك نفسا * غير أنى أمني بدهر كيود
كل عام كأنه طالب وتـــرا الينا كالثائر المستقيد

(المستقيد) الذى يطلب القود من غيره

﴿ وقال متمم بن نويرة اليربوعى يرثى أخاه مالكا ﴾

لعمرى وما دهرى بتأبين مالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

(دهرى) همى (والتأبين) مدح الميت يقال ما دهري كذا أي ماهمى

لقد غيب المنهال تحت ردائه * فتى كان ميطان العشيات أروعا

(المنهال) الذى دفنه (والاروع) الذى يروع بحسنه

ولا برما تهدى النساء لعرسه * اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا

(القشع) النطع

لبيبا أعان اللب منه سماحة * خصيبا اذا ماراكب الجدب أوضعا
أغر كنصل السيف يهتز للندى * اذا لم يجد عند امرئ السوء مطمعا
اذا أجتز أالقوم القداح وأوقدت * لهم نار أيسار كفى من تضجعا

(تضجع) فى الامر اذا لم يحكمه

ويوما اذا ما كظك الخصم لم يكن * بضيرك منهم لا تكن أنت أضرعا
بمثني الايادى ثم لم تلف مالكا * لدى القرب يحمى لحمه أن يمزعا

(التمزيع) التقطيع (ومثني) الايادى الذى يفضل من الجزور

فعيني جودى بالدموع لمالك * اذا أردت الريح الكنيف المرنعا

(الكنيف) حظيرة تجعل للابل من ديوان الادب

وللسرب فابكى ماالكا ولبهمة • شديد نواصيها على من تشجعا

(الشرب) جمع شارب (والبهمة) جماعة الخيل

وللضيف ان أزجى طروقا بعيره وعان ثوى فى القد حتى تكنعا

وأرملة تسعى باشعث محثل كفرخ الحباري ١ راسه قد تصوعا

(المحثل) سيئ الغذاء (والتصوع) ذهاب الشعر

فتى كان مخذاما الى الروع ركضه سريعا الى الداعي اذا هو ٢ فزعا

وما كان وقافا اذا الخيل أحجمت ولا طائشا عند اللقاء مروعا

(المخذام) المسرع (أحجم) أى تخلف (والمروع) كثير الروع

ولا بكهام نا كل عن عدوه اذا هو لاقي حاسرا ومقنعا

اذا ضرس الغز والرجال وجدته أخا الحرب صدقا فى اللقاء سميدعا

(ضرس) اشتد عليهم

وان تلقه فى الشرب لا تلق فاحشا على الشرب ذا قاذورة متزبعا

(المتزبع) السيء الخلق

أبى الصبر آيات أراها وانني أرى كل حبل بعد حبلك أقطعا

وانى متى ما أدع باسمك لا تجب وكنت حريا أن تجيب وتسمعا

أقول وقد طال السنا في ربابه يجون تسح الماء حتى تريعا

---

(١) قوله رأسه الذى فى اللسان ريشه كتبه مصححه

(٢) قوله فزعا فى نسخة أفزعا كتبه مصححه

(الرباب) السحاب (تريع) تردد

سقى الله ارضا حلها قبر مالك ذهاب الغوادي المدجنات فأمرعا

(أمرع) أى أخصب (الذهاب) جمع ذهبة وهي المطر الكثير

١ فمختلف الاجزاع من حول شارع فروى جبال القريتين فضلفعا

(شارع وضلفع) موضعان

وآثر سيل الواديين بديمة * ترشح وسميا من النبت خروعا

تحيته مني وان كان نائيا * وأمسى ترابا فوقه الارض بلقعا

فان تكن الايام فرقن بيننا * لقد بان محمودا أخي يوم ودعا

وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا * أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فتى كان أحيا من فتاة حييه * وأشجع من ليث اذا ما تمنعا

تقول ابنة العمري مالك بعد ما * أراك قديما (٢) ناعم الوجه أفرعا

فقلت لها طول الاسى اذ سألتني * ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا

وفقد بنى أم تولوا فلم أكن * خلافهم ان أستكين فاخضعا

---

(١) قوله فمختلف الاجزاع في معجم ياقوت فى شارع فمنعرج الاجناب وجناب بدل جبال كتبه مصححه

(٢) قوله قديما ناعم الوجه الذى فى خزانة الادب حديثا ناعم البال وفسر ذلك فانظره كتبه مصححه

ولكنني أمضي على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تضعضعا
قعيدك أن لا تسمعيني ملامة * ولا تنكئ قرح الفؤاد فييجعا

(قعيدك) يمين للعرب يحلفون بها (ييجع) بمعني يوجع (والنكاية) للجرح ان يحرك ألمه

وحسبك اني قد جهدت فلم أجد * بكفي عنه للمنية مدفعا
وما وجد أظآر ثلاث روائم * رأين مجرا من حوار ومصرعا

(الاظآر) جمع ظئر وهي الناقة التي تعطف على غير ولدها (والرائم) العاطف وقوله رأين (مجرا) أي مسحبا (من حوار) وهو ولد الناقة وقد فرسه الاسد ولم يجد الا مجره ودمه

فذكرن ذا البث الحزين بشجوه * اذا حنت الاولى سجعن لها معا

(البث) أشد الحزن (والشجو) الحزن نفسه

اذا شارف منهن حنت فرجعت * من الليل أبكى شجوها البرك أجمعا
بأوجد مني يوم فارقت مالكا * وقام به الناعي الرفيع فأسمعا
واني وان هازلتني قد أصابني * من الرزء ما يبكي الحزين المفجعا

(هازلتني) لاعبتني

ولست اذا ما الدهر أحدث نكبة * بألوث زوار القرائب أخضعا

(الالوث) الثقيل المسترخي

ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة * ولا جزعا ان ناب دهر فأضلعا
وقد غالني ما غال قيسا ومالكا * وعمرا وجونا بالمشقر اجمعا

ولو أنَّ ماألقى أصــاب متالعــا   أوالركن من سلمي اذن لتضعضعا

﴿ ١ وقال مالك بن الريب التميمى ﴾

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليــلة • بجنب الغضى أزجى القلاص النواجيا

فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه * وليت الغضى ماشى الركاب لياليا

لقد كان فى أهل الغضى لودنا الغضي * مزار ولكن الغضى ليس دانيا

ألم ترنى بعت الضلالة بالهــدى • وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا

٢ دعانى الهوى من أهل ودى وصحبتي * بذى الطبسين فالتفت ورائيا

أجبت الهــوى لمــا دعانى بزفرة • تقنعت منهــا أن ألام ردائيــــا

(١) قوله وقال مالك أى يرثى نفسه وقد لدغته حية فلما أحس بالموت قال ألا ليت الخ وقال فى العقد هذه القصيدة لمالك بن الريب التميمى يرثى بها نفسه و يصف قبره وكان قد خرج مع سعيد بن عفان أخي عثمان بن عفان لما ولى خراسان فلما كان ببعض الطريق أراد أن يلبس خفه فاذا بافعى فى داخلها فلما أحس بالموت استلقي على قفاه وأنشأ يقول من غير حاشية الجمهرة

(٢) قوله دعانى الهوى الخ سقط قبله كما فى الخزانة بيت وهو

وأصبحت فى أرض الاعادى بعيدما * أرانى عن أرض الاعادى قاصيا

كتبه مصححه

١ لعمري لئن غالت خراسان هامتي * لقد كنت عن بابي خراسان نائيا
فلله دري يوم أترك طائعا * بني باعلى الرقتين وماليا
ودر الظباء السانحات عشية * يخبرن أنى هالك من ورائيا
ودر كبيري اللذين كلاهما * على شفيق ناصح (٢) ماألا بيا
ودر الهوى من حيث يدعو صحابه * ودر لجاجاتي ودر انتهائيا
تذكرت من يبكى على فلم أجد * سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وأشقر خنذيذ يجر عنانه * الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا
ولكن بأطراف السمينة نسوة * عزيز عليهن العشية مابيا
صريع على أيدي الرجال بقفرة * يسوؤن قبري حيث حم قضائيا
ولما تراءت عند مرو منيتي * وخل بها جسمي وحانت وفاتيا
أقول لاصحابي ارفعوني لانني * يقر بعيني أن سهيل بداليا
لانه يمانى

فياصاحبي رحلي دنا الموت فانزلا * برابية انى مقيم لياليا

(١) وقوله لعمرى الخ سقط قبله كما فيها أيضا ثلاثة أبيات وبعده بيت قال فيها وهى ٥٨ بيتا فلتراجع لكن نقل فى الاغانى عن أبى عبيدة أن الذى قاله مالك ثلاثة عشر بيتا والباقي منحول ولده الناس عليه كتبه مصححه

(٢) ماألا بيا كذا في النسخ التي بأيدينا والذى فى الخزانة لونهانيا كتبه مصححه

أقيما على اليوم أو بعض ليلة * ولا تعجلانى قد تبين مابيا
وقوما اذا ماأستل روحي فهيئا * لى السدر والاكفان ثم ابكيا ليا
وخطا باطراف الاسنة مضجعى * وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسدانى بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسعا ليا
خذانى فجرانى ببردى اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
فقد كنت عطافا اذا الخيل أدبرت * سريعا الى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محمود الدى الزاد والقرى * وعن شتمي ابن العم والجار وانيا
وقد كنت صبارا على القرن فى الوغى * ثقيلا على الاعداء عضبا لسانيا
وطورا ترانى فى ظلال ومجمع * وطورا ترانى والعتاق ركابيا
وطورا ترانى فى رحي مستديرة * تخرق أطراف الرماح ثيابيا
وقوما على بئر الشبيك فاسمعا * بها الوحش والبيض الحسان الروانيا
بانكما خلفتمانى بقفره * تهيل على الريح فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدى خليلي انني * تقطع أوصالى وتبلى عظاميا
فان تعدم الوالون بيتا يجنني * ولن يعدم الميراث مني المواليا
يقولون لاتبعدوهم يدفونني * وأين مكان البعد الا مكانيا
غداة غد يالهف نفسي على غد * اذا أدلجوا عني وخلفت ثاويا
وأصبح مالى من طريف وتالد * لغيرى وكان المال بالامس ماليا
فياليت شعرى هل تغيرت الرحى * (١) رحى الحرب أو أضحت بفلج كماهيا

---

(١) قوله رحى الحرب كذا فى النسخ والذي فى معجم ياقوت والخزانة

اذا القوم حلوها جميعا وانزلوا لها بقرا حم العيون سواجيا

رعين وقد كان الظلام بجنبها * يسفن الخزامي نورها والافاحيا

(السوف) الشم (والخزامى والاقاح) ضربان من النبت المزهر

وهل تركك العيس المراقيل بالضحي • تعاليها تعلو المتون القياقيا

(المراقيل) المسرعه (والتعالى) الارتفاع في السير (والمتون) جمع متن وهى الاماكن المرتفعه

اذا عصب الركبان بين عنيزة و بولان عاجوا المنقيات المهاريا

(بولان وعنيزة) موضعان (عاجوا) أى عطفوا (المنقيات) السمان (والمهارى) جمع مهرية

و ياليت شعرى هل بكت أم مالك * كما كنت لو عالوا بنعيك باكيا

اذا مت فاعتادى القبور فسلمى • على الريم أسقيت الغمام الغواديا

لريم القبر

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه غبارا كلون القسطلانى هابيا

(القسطلانى) (١) الغبار الرقيق

رهينة أحجار وترب تضمنت قرارتها منى العظام البواليا

وحى المثل والمثل موضع قال فى الخزانة وهو بالضم اه كتبه مصححه

(١) قوله الغبار الرقيق الذى فى مادة قسطل من الصحاح واللسان ايراد البيت شاهدا على القسطلانى بمعنى حمرة الشفق وهو المناسب وأورده فى الخزانة كسحق المرنبانى وهو ثوب من خز كتبه مصححه

فيـارا كبا اما عـرضت فبلغا (١) بني مالك والريب أن لا تلاقيا
وبلغ أخى عمران بردى ومئزرى وبلغ عجوزى اليوم أن لا تدانيا
وسلم على شيخى مني كلاهما و بلغ كثيرا وابن عمي وخاليا
وعطل قوصي فى الركاب فانها ستبرد أكبادا وتبكي بواكيا
أقلب طرفى فوق رحلي فلا أرى به من عيون المؤنسات مراعيا
و بالرمل منا نسوة لو شهدننى بكين وفدين الطبيب المداويا
فمنهن أم وابنتاها وخالـتى و باكية أخرى تهيج البواكيا
وما كان عهد الرمل مني وأهله ذميما ولا بالرمل ودعت قاليا

﴿ أصحاب المشوبات ﴾

(قال نابغة بني جعدة)

قال هشام(٢) واسمه قيس بن عبد الله أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

خليلى عوجا ساعـة وتهجرا ولوما على ما أحدث الدهر أوذرا
ولا تجـزعا ان الحياة ذميمة فخفا لروعات الحوادث أوقرا

(١) قوله بنى مالك فى الخزانة بني مازن كتبه مصححه

(٢) قوله اسمه قيس الذى فى الاغانى الصحيح انه حسان ابن قيس كتبه مصححه

وان جاء أمر لا تطيقان دفعه | فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا
ألم تريا أن الملامة نفعها | قليل اذا ما الشئ ولى وأدبرا
تهيج البكاء والندامة ثم لا | تغير شيأ غير ما كان قدرا
أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى | ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
خليلى قد لاقيت مالم تلاقيا | وسيرت فى الاحياء مالم تسيرا
تذكرت والذكرى تهيج لذى الهوى | ومن حاجة المحزون أن يتذكرا
نداماى عند المنذر بن محرق | أرى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا

(المنذر) بن النعمان بن المنذر وولده

كهولا وشبانا كأن وجوههم | دنانير مما شيف فى أرض قيصرا
ومازلت أسعى بين باب وداره | بنجران حتى خفت أن أتنصرا
لدى ملك من آل جفنة خاله | وجداه من آل امرئ القيس أزهرا
يدير علينا كأسه وشواءه | مناصفه والحضرمي المحبرا

(المناصف) الخدم

(١) حنيفا عراقيا وريطا شآميا | ومعتصرا من مسك دارين أذفرا
وتيه عليها نسج ريح مريضة | قطعت بحرجوج مساندة القرا

(التيه) التى يتحير فيها (والحرجوج) الناقة الضامرة (مريضة) من

---

(١) قوله حنيفا الخ كذا فى النسخ والذى فى الاساس

* رحيقا عراقيا وريطا يمانيا *

ومعتبطا من مسك الخ كتبه مصححه

الرياضة (المساندة) المرتفعة

خنوف مروح تعجل الورق بعدما   نعرس تشكو آهة وتذمرا

(الخنوف) لينة اليدين فى السير (والآهة) التأوة

وتعبر يعفور الصريم كناسه   وتخرجه طورا وان كان مظهرا

كمرقدة فرد من الوحش حرة   أنامت بذى الدئبين بالصيف جؤذرا

(المرقدة) السريعة (والحرة) البيضاء (والذئبين) اسم موضع (وأنامت) أي تركته نائما (والجؤذر) ولدها

فامسى عليه أطلس اللون شاحيا   شحيحا تسميه النباطي نهسرا

(الاطلس) الاغبر (والنهسر) الذئب (والشاحي) فاتح فيه(شحيحا) أي يمنع غيره من صيده (والنبط) جيل من الناس بين العجم والعرب

طويل القراعاري الاشاجع مارد   كشق العصا فوه اذا ما تضورا

(التضور) التلوى من الجوع

فبات يذكيه بغير حديدة   أخو قنص يمسى ويصبح مقفرا

فلاقت بيانا عند أول مربض   اهابا ومعطوبا من الجوف أحمرا

(البيان) اليقين (والاهاب) الجلد الذى لم يدبغ (والمعبوط) الدم

ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا   وروقين لما يعدوا أن تقمرا

(البرقوع) البرقع (والروقان) القرنان (يعدوا) أى يبلغا (تقمرا) يعني تدورا يصفه بالصغر ومن التدوير سمي القمر لتدويره اذا كمل (ملمعا) أى مخضبا بالدم

فلما سقاها البأس وأرتدهما	اليها ولم يـترك لها متأخـرا
أتيح لهـا فرد خـلا بين عالج	و بين حبال الرمل فى الصيف أشهرا
كما دفع رجليها صفيحة وجهه	اذا انجردت نبت الخزامي المنورا

يريد أنها تثير برجليها ريح الخزامى النابت وقيل انه عنى الغبار تثيره رجلاها كما نبت الخزامى (والمنور) الذي فيه الزهر

١ وولت به روح خفاف كأنها	خذاريف يزجى ساطع اللون أغبرا

(يزجي) يسوق

كاصداف هنديين صهب لحاؤها	يبيعون فى دارين مسكا وعنبرا
فباتت ثلاثا بين يوم وليـلة	بكر البكور أن يضاف ويجبرا
وباتت كان كشح لها طى ريطة	الى راجح من ظاهر الرمل أعفرا

(الراجح) ٢ الكثيب من الرمل

تلألأ كالشعرى العبور توقدت	وكان عماء دونها فتحسرا

وعادية سوم الجراد شهدتها * فكفلتها سيدا أزل مصدرا

(العادية) الغارة (وسوم الجراد) أي منتشرة انتشار الجراد (والسيد) الذئب (والازل) قليل لحم العجز (والمصدر) المتقدم وعظيم الصدر

---

(١) قوله وولت به روح الخ كذا فى النسخ ولتحرر الرواية فى الابيات الثلاثة ولعل لحاؤها لحاؤهم كتبه مصححه

(٢) قوله الراجح الكثيب كذا فى النسخ ولم نجده بهذا المعنى فحرره كتبه مصححه

شبه الفرس به

شديد قلات المرفقين كانما * به نفس أو قد أراد ليزفرا

(القلات) المفاصل وقوله (يزفر) أى يصهل

ويعلى وجيف الاربع السود لحمه * كما بنى التابوت أحزم مجفرا

فلما أتى لاينقص القود لحمه * نقصت المديد والشعير ليضمرا

وكان امام القوم منهم طليعة * فأربى يفاعا من بعيد فبشرا

ونهنهته حتى لبست مفاضة * مضاعفة كانهى ريح وأمطرا

وجمعت بزى فوقه ودفعته * ونأنأ منه خشية أن يكسرا

(نأنأت) أى كففت (والبز) السلاح

وعرفته فى شدة الجرى باسمه * وأشليته حتى أراح وأبصرا

(أشليته) أى دعوته

فظل يجاريهم كان هويه * هوى قطامى من الطير أمعرا

(الهوى) الجرى (والامعر) القليل الشعر

أزج بذلق الرمح لحييه سابقا * نزائع ماضم الخميس وضمرا

(النزائع المتقدمات) للخيل

له عنق فى كاهل غير جانب * ولج بلحييه (١) ونحى مدبرا

وبطن كظهر الترس لوشل أربعا * لاصبح صفرا بطنه ماتجرجرا

(١) قوله ونحى مدبرا كذا فى النسخ ولعله مدابرا وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

(الشل) الطرد (والصفر) الخالى

فأرسل فى دهم كان حنينها ... فحيح الافاعى اعجلت ان تحجرا

لها حجل قرع الروس تحلبت ... على هامه بالصيف حتى تمورا

(الحجل) صغار الابل (حتى تمور) أى زال نسالته من قطران الحليب.

اذا هى سيقت دافعت ثفناتها ... الى ١ شرر تجرى مرارا مقترا

وتغمس فى الماء الذى بات آجنا ... اذا ورد الراعى نضيحا مخبرا

حناجر كالاقماع فح حنينها ... كما نفخ الزمار فى الصبح زمخرا

ومهما يقل فينا العدو فانهم ... يقولون معروفا وآخر منكرا

فما وجدت من فرقة عربية ... كفيلا دنا منا أعز وأنصرا

وأكثر منا ناكحا لغريبة ... أصيبت سباء أو أرادت تخيرا

وأسرع منا ان أردنا انصرافة ... وأكثر منا دراعين وحسرا

واجدر أن لا يتركوا عانيا لهم ... فيغبر حولا فى الحديد مكفرا

وقد آنست منا قضاعة كالئا ... فأضحوا ببصرى يعصرون الصنوبرا

وكندة كانت بالعقيق مقيمة ... ونهد فكلا قد طحرناه مطحرا

كنانة بين الصخر والبحر دارهم ... فاحجرها اذ لم تجد متأخرا

ونحن ضربنا بالصفا آل دارم ... وحسان وابن الجون ضربا منكرا

وعلقمة الجعفى أدرك ركضنا ... بذى النخل اذ صام النهار وهجرا

ضربنا بطون الخيل حتى تناولت ... عميدى بنى شيبان عمرا ومنذرا

---

(١) قوله الى شرر الخ كذا فى النسخ ولتحرر الرواية كتبه مصححه

أرحنا معدا من شراحبيل بعدما ... أراها مع الصبح الكواكب مظهرا
ترن فيه المضرحية بعد ما ... روين نجيعا من دم الجوف أحمرا
ومن أسد أغوى كهولا كثيرة ... بنهى غراب يوم ماعوج الذرا

(النهي) الغدير (وغراب) اسم موضع

وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا ... من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا
ونحن أناس لا نعود خيلنا ... اذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
١ وما كان معروفا لنا أن نردها ... صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وكل معد قد أحلت سيوفنا ... جوانب بحر ذي غوارب أخضرا
لعمرى لقد أنذرت أزدا أناتها ... لتنظر في احلامها وتفكرا
وأعرضت عنها حقبة وتركتها ... لابلغ عذرا عند ربى فاعذرا
وما قلت حتى نال شتم عشيرتى ... نفيل بن عمرو والوحيد وجعفرا
وحي أبي بكر ولا حى مثلهم ... اذا بلغ الامر العماس المدمرا

(العماس) الامر الشديد الذى لا يهتدى لوجهه (والمدمر) المهلك

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير فى جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

---

(١) قوله وما كان معروفا فى الخزانة وليس بمعروف وقوله السما مجدا في شواهد العيني وغيرها السماء مجدنا وسناؤنا ويروى أيضا بدل وسناؤنا وجدودنا كتبه مصححه

اذا افتخر الازدي يوما فقل له تأخر فلن يجعل لك الله مفخرا
فان ترد العليا فلست بأهلها وان تبسط الكفين بالمجد تقصرا
اذا ادلج الازدى أدلج سارقا فاصبح مخطوما بلوم معزرا

﴿ وقال كعب بن زهير بن أبى سلمى ﴾

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول
وماسعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

(الاغن) الذى فى صوته غنة

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكي قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذى شبم من ماء محنية صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

(اليعاليل) النفاخات التى تكون فوق الماء

(١) اخالها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول
ولا تمسك (٢) بالعهد الذى زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

(١) قوله اخالها فى رواية ابن هشام أكرم بها كتبه مصححه
(٢) قوله بالعهد يروى أيضا بالوعد كتبه مصححه

فلا يغرنك مامنت وماوعدت ان الامانى والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل
أرجووآمل أن تدنو مودتها ومالهن (١) طوال الدهر تعجيل
أمست سعاد بأرض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عـــــذافرة لها على الاين ارقال وتبغيل

(العذافرة) الشديدة (والارقال والتبغيل) ضربان من السير

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة فى دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من أطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف أبوها أخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل
يمشى القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقراب زهاليل

(زهاليل) ملس

عيرانة قذفت (بالنحض) عن عرض مرفقها (٢) عن ضلوع الزور مفتول
كأنما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

---

(١) قوله ومالهن طوال الخ كذا فى النسخ والمشهور فى الرواية وما اخال لدينا منك تنويل كتبه مصححه

(٢) قوله عن ضلوع الزور رواية ابن هشام عن بنات الزور كتبه مصححه

(البرطيل) حجر طويل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل   في غارز لم تخونه الاحاليل

(الغارز) الضرع الذى لا لبن فيه (والا حاليل) مخارج اللبن (وتخونه) تنقصه

قنواء في حرتيها للبصير بها   عتق مبين وفي الخدين تسهيل

(قنواء) أى في أنفها قنى (والحرتان) الاذنان (عتق) كرم

تخدى على يسرات وهى لاهية   ذوابل وقعهن الارض تحليل

(تخدى) تسير (واليسرات) جانبها ١ الايسر (وذوابل) يعني قوائمها

سمر العجايات يتركن الحصى زيما   ولا يقيها رؤس الا كم تنعيل

(العجايات) عصب الارساغ

(٢) يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

---

(١) قوله جانبها الايسر كذا في النسخ والذى في شرح ابن هشام اليسرات القوائم أو القوائم الخفاف والذوابل جمع ذابل وهو اليابس فانظره كتبه مصححه

(٢) قوله يوما تظل الخ كذا في النسخ والذى في رواية ابن هشام

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كأن ضاحيه بالشمس مملول

ومع ذلك هو بعد قوله

* كأن أوب ذراعيها *

الخ كتبه مصححه

(العساقيل) من أسماء السراب (والقور) الآكام الصغار

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها(١) ورق مثا كيل

(العيطل) الطويلة

نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول

تفرى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

(الرعابيل) القطع

تسعى الوشاة ٢ بجنبيها وقولهم * انك ياابن أبي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلى لاأبالكم * فكل ماقدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

أنبئت أن رسول الله أوعدنى * والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذى أعطاك نافلة الـ * قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لاتأخذنى بأقوال الوشاة ولم * أذنب وان كثرت فى الاقاويل

لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع مالو يسمع الفيل

لظل يرعد الا أن يكون له * من النبى باذن الله تنويل

(تنويل) عطاء

---

(١) قوله ورق مثا كيل فى ابن هشام وغيره نكد كتبه مصححه

(٢) قوله بجنبيها فى ابن هشام جانبيها كتبه مصححه

حتى وضعت يمينى لا أنازعه * فى كف ذى نقمات قيله القيل

(قيله) كلامه (القيل) الصادق

لهو أهيب عندى اذ أكلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل

١ من ضيغم من ضراء الاسد مخدره * ببطن عثر غيل دونه غيل

(الغيل) الشجر الملتف

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

(معفور) أى متعفر فى التراب (والخراديل) القطع

اذا يساور قرنا لايحل له * أن يترك القرن الا وهو مفلول

٢ منه تظل حمير الوحش ضامرة * ولا تمشى بواديه الاراجيل

(الضامرة) الساكنة

ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح ٣ اللحم والدرسان مأكول

الدرسان الخلقان من الثياب

ان الرسول لنور يستضاء به * وصارم من سيوف الله مسلول

---

(١) قوله من ضيغم الخ فى ابن هشام

* من خادر من ليوث الاسد مسكنه *

من بطن كتبه مصححه

(٢) قوله منه تظل حمير الوحش ضامرة فى ابن هشام منه تظل سباع الجو كتبه مصححه

(٣) قوله اللحم في رواية ابن هشام البز

في عصبة من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل
(انكاس) جمع نكس وهو الضعيف (والكشف) جمع ا كشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب

شم العرانين ابطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول
القفعاء شجر يكون في الفلاة تكون ورقها مدورة تشبه الحلق

لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل
(التنابيل) القصار

لا يقع الطعن الا في نحورهم * ومالهم عن حياض الموت تهليل

﴿ وقال القطامي ﴾

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطول
أنى اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول
صافت تمعج أعناق السيول به * من باكر سبط أو رائح يثل
(صافت) أصابها مطر الصيف (تمعج) تلوى وتردد (والسبط) الممتد

فهن كالخلل الموشى ظاهرها * أو الكتاب الذي قد مسه بلل
١ (الخلل) بطائن السيوف

(١) قوله الخلل بطائن واحدها خلة بالكسر كتبه مصححه

كانت منازل منا قد نحل بها * حتى تغير دهر خائن خبل

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذوخلة يصل

والعيش لاعيش الا ماتقر به * عين ولا حالة الاستنتقل

والناس من يلق خيرا قائلون له * مايشتهى ولام المخطيء الهبل

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقديكون مع المستعجل الزلل

أضحت علية يهتاج الفواد لها * وللرواسم فيما دونها عمل

(الرواسم) الابل

بكل مخترق يجرى السراب به * يمسى و راكبه من خوفه وجل

ينضى الهجان التى كانت تكون به * عرضنة وهباب حين ترتحل

حتى ترى الحرة الوجناء لاغبة * والارحبى الذى فى خطوه خطل

(الوجناء) قيل غليظة الوجنتين وقيل مشبهة بما غلظ من الارض

(والخطل) الاسترخاء

خوصا تدير عيونا ماؤها سرب * على الخدود اذا ماأغروق المقل

لواغب الطرف منقوبا محاجرها * كانه قلب عادية مكل

(لواغب) كالة (منقوب محاجرها) يصفها بغؤر العين وسعة موضعها

(والقلب) جمع قليب وهو البئر (والعادية) منسوبة الى عاد (ومكل) ذاهبة الماء

ترمى الفجاج بها الركبان معترضا * أعناق بزلها مرخى لها الجدل

يمشين رهوا فلاالاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل

يتبعن سامية العينين تحسبها * مجنونة أو ترى ما لا ترى الابل

لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط السيح منسحل

(نبيا) اسم موضع (واستتب) بمعنى استقام (مسحنفر) ممتد (والسيح) كساء مخطط وذكر في السفينة نبيا وقال هي الطريق ومنه سمي النبي لبيان أمره كبيان الطريق والمنسحل المنجرد وذكره أيضا منسجل بالجيم

على مكان غشاش لا ينيخ به * الا مغيرنا والمستقى العجل

(الغشاش) القليل

ثم استمر بها الحادي وجنبها * بطن التي نبتها الحوذان والنفل

حتى وردن ركيات الغوير وقد * كاد الملاء من الكتان يشتعل

يقول من شدة حره كاد الكتان يحترق وخصه لانه بارد

وقد تعرجت لما اركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

(أركت) أقامت في الاراك ترعى

على مناد دعانا دعوة كشفت * عنا النعاس وفى أعناقنا ميل

سمعتها ورعان الطود معرضة * من دوننا وكثيب الغينة السهل

(المعرضة) المقابلة (والغينة) اسم المكان الكثير الشجر

فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

(الحبيا) اسم مكان

ألمحة من سنا برق رأى بصرى * أم وجه عالية اختالت به الكلل

(اختالت) أي تبخترت الستور به

تهدى لنا كل ما كانت علاوتنا * ريح الخزامى جرى فيها الندي الخضل

(العلاوة) الموضع المرتفع

وقد أبيت اذا ماشئت بات معي * على الفراش الضجيع الاغيد الرتل

(الرتل) متفرق الاسنان

وقد تباكرني الصهباء ترفعها * الي لينة أطرافها ثمل

أقول للحرف لما أن شكت أصلا * مت السفار فأفني نيها الرحل

ان ترجعي من أبي عثمان منجحة * فقد يهون على المستنجح العمل

أهل المدينة لايحزنك شأنهم * اذا تخطأ عبد الواحد الاجل

أما قريش فان تلقاهم أبدا * الا وهم خير من يحفي وينتعل

قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا * قوم الرسول الذي مابعده رسل

من صالحوه رأى في عيشه سعة * ولا يرى من أرادوا ضره يئل

كم نالني منهم فضل على عدم * اذ لا أكاد من الاقتار أحتمل

وكم من الدهر ماقد ثبتوا قدمى * اذ لا أزال مع الاعداء أنتضل

فلاهم صالحوا من يبتغى عنتى * ولاهم كدروا الخير الذي فعلوا

(١) هم الملوك وأبناء الملوك لهم * والآخذون به والسادة الاول

---

(١) قوله وابناء الملوك لهم * والآخذون به الخ هكذا في الاصول ولعل البيت

هم الملوك وأبناء الملوك هم *

والآخرون هم والسادة الاول وحرر اه

﴿ وقال الحطيئة واسمه جرول بن أوس العبسي ﴾

نأتك أمامة الا سؤالا * وأبصرت منها بعين خيالا

خيالا يروعك عند المنام * ويأبى مع الصبح الا زوالا

كنانية دارها غربة * تجد وصالا وتبلى وصالا

كعاطية من ظباء السليـ * ـل حسانة الجيد ترعى غزالا

(العاطية) طويلة العنق (والسليل) واد ذو شجر

تعاطى العضاه اذا طالها * وتقرو من النبت أرطى وضالا

تصيف ذروة مكنونة * (١) وتبدى مصيف الخريف الجبالا

مجاورة مستحير السرا * ة أفرغت الغرفية السجالا

(مستحير السراة) يعني أن الماء متحير في الوادى (والسراة) أعلى الشيء والغر السحاب

كأن بحافاته والطراف * رجالا لحمير لاقت رجالا

شبه كثرة النبت ببرد يمانية مع تجار (والطراف) بيت من أدم

---

(١) قوله وتبدى مصيف الخريف الجبالا هكذا في نسخة من الاصل الذى بأيدينا بالباء الموحدة في تبدي و بالجيم والباء في الجبال وفي نسخة اخري الحيال بالحاء المهملة والمثناة ولم نقف على هذا البيت في شيء من كتب اللغة التى بأيدينا ولا نجزم بصحة هذا الشطر لكثرة سقم الاصل وتحريفه اه

فهل تبلغنكها عرمس * صموت السرى لا تشكى الكلالا
مفرجة الضبع موارة * تخد الاكام وتنفى النقالا
(تخد) تشق (والنقال) الذى يكون فى الرجل من النعال

اذا ما النواعج واكبنها * جشمن من السير ربواعضالا
وان غضبت خات بالمشفرين * سبائخ قطن وزبرا نسالا
وتحدو يديها زحول الخطا * أمرهما العصب مراشمالا
وتحصف بعد اضطراب النسوع * كما حصف العلج يحدو الحيالا
(العلج) حمار الوحش (تحصف) أى تسرع (يحدو) يسوق (والحيال) جمع حائل

تطير الحصى بعرا المنسمين * اذا الحاقفات ألفن الظلالا
(الحاقفات) الظباء فى أحقاف الرمل (وعرا المنسمين) السلاميات

وترمى الغيوب بماويتيـ * ـن أحدثتا بعد صقل صقالا
وليل تخطيت أهواله * الى عمر أرتجيه ثمالا
(الثمال) الربيع

طويت مهالك مخشية * اليك لتكذب عنى المقالا
بمثل الحني طواها الكلال * فينضون آلا ويركبن آلا
الي حاكم عادل حكمه * فلما وضعنا لديه الرحالا
صري قول من كان ذا مئرة * ومن كان يأمل فى الضلالا
(صرى) قطع (والمئرة) العداوة

أمين الخليفة بعد الرسول * وأوفى قريش جميعا حبالا
وأطولهم في الندى بسطة * وأفضلهم حين عدوا فعالا
أتتني لسان فكذبتها * وما كنت أحذرها ان تقالا
بأن الوشاة بلا عذرة * أتوك فقالوا لديك المحالا
فجئتك معتذرا راجيا * لعفوك أرهب منك النكالا
فلا تسمعن بي قول الوشاة * ولا تؤ كلني هديت الرجالا
فانك خير من الزبرقان * أشد نكالا وخير نوالا

﴿ وقال الشماخ بن ضرار ﴾

عفا بطن قو من سليمى فعالز * فذات الصفا فالمشرفات النواشز
(قو وعالز وذات الصفا) مواضع (والمشرفات والنواشز) المرتفعات
ومرقبة لا يستقال بها الردى * تلافى بها حلمي عن الجهل حاجز
وكل خليل غيرها ضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
(معارز) مجانب
وعوجاء مجذام وأمر صريمة * تركت بها الشك الذي هو عاجز
(العوجاء) الهزيلة المنحنية (الصريمة) العزيمة في الامر
كأن قتودي فوق جأب مطرد * من الحقب لاحته الجداد الغوارز
(القتود) جمع قتد وهي عيدان الرحل (والجأب) الغليظ من حمر الوحش (والجداد) التي لا لبن فيها وكذلك (الغوارز)

طوى ظمأها في بيضة الصيف بعدما * جرى في عنان الشعريين الاماعز

(الظمء) ما بين الوردين (و بيضة الصيف) وسطه (والشعريان) نجمان (والاماعز) الاماكن الغليظة

وظلت بأعراف كأن عيونها * الى الشمس هل تدنو ركى نواكز

(الاعراف) موضع (هل) يعني اذ (والركى) جمع ركية وهي البئر (والنواكز) جمع ناكز وهو الماء القليل

لهن صليل ينتظرن قضاءه * بضاحي عذاة أمره فهو ضامز

(الصليل) صوت الماء في أجوافهن من العطش (قضاءه) يعني أمر حمار الوحش (عذاة) الارض التي لا وباء فيها (والضامز) الساكت

فلما رأين الورد منه صريمة * قصين ولا قاهن خل محاوز

(الورد) ورود الماء (والصريمة) العزيمة (قصين) أى امتنعن من الشرب (والخل) الطريق في الرمل المألوفة (المحاوز) المدافع عن أصل

فلما رأى الاظلام بادرها به * كما بادر الخصم اللجوج المحافز

ويممها في بطن غاب وحائر * ومن دونها من رحرحان المفاوز

(يممها) قصدها (والغاب) جمع غابة (والحائر) الذى يتحير فيه الماء (والرحرحان) موضع (والمفاوز) التي لا ماء فيها

عليها(١) الدجي المستشاب كأنها * هوادج مشدود عليها الجزائز

---

(١) قوله الدجى المستشاب وقوله بعد والمستشاب المخلوط. هكذا في النسخ ولا يخفي أن البيت على هذا غير مستقيم الوزن والمعني والذى في

(الدجى جمع) دجية وهي قترة الصائد (والمستشاب) المخلوط (الهوادج) جمع هودج وهو من مراكب النساء والجزائر جمع جزيرة شبه قتر الصائد حول الماء بهوادج النساء

تعادى اذا استذكى عليها وتتقى * كما تتقى الفحل المخاض الجرامز

(تعادى) من العدو (واستذكى) بمعنى غضب يعني الفحل (والجوامز) السريعات في السير (والمخاض) الحوامل من الابل

فمر بها فوق الجبيل فجاوزت * عشاء وما كانت بشرج تجاوز

(الجبيل وشرج) موضعان

وهمت بورد القنتين فصدها * مضيق الكراع والقنان اللواهز

(القنتين) موضع (والكراع) الارض الغليظة (مضيق) طريق (القنان) جمع قنة والقنة أعلى الجبل

وصدت صدودا عن شريعة عثلب * ولا بنى عياذ فى الصدور حزائز

(صدت) صرفت (الشريعة) الماء (والعثلب) مورد فيه الماء (ولا بنى عياذ) هما القانصات والحزائز جمع حزازة وهو الغيظ في الصدر

ولو ثقفاها ضرجت بدمائها * كما جللت نضو القرام الرجائز

(ثقفاها) يعني صادفاها (ضرجت) أى لطخت بالدم (القرام) ستر أحمر

مادة دجا ونشأ من اللسان

عليها الدجى المستنشآت * وفسرها بالزبى المرفوعات

وبهذا يعلم ماهنا من التحريف وخطأ التفسير اه كتبه مصححه

(والرجائز) مراكب النساء (النضو) الخفيف

وحلاها عن ذى الاراكة عامر * أخو الخضر يرمي حيث تكوى النواحز

(حلاءها) أي منعها من الماء (وذو الاراكة) اسم مكان (وعامر) اسم قناص من (الخضر) بن محارب (١) (النواحز) الابل

مطلا بزرق مايداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

(مطل) أى مشرف والازرق النصل (والصفراء) القوس (والنبع) شجر القسى (والجلائز) العقب

تخيرها القواس من فرع ضالة * (٢) لهاشذب من دونها وحزائز

(الضالة) السدرة البرية (الشذب) العيدان المشذبة أى المقطوعة

نمت فى مكان كنها فاستوت به * وما دونها من غيلها متلاحز

(نمت) طالت (كنها) سترها (والغيل) الشجر الملتف (والمتلاحز) المتضايق

فمازال ينحو كل رطب ويابس * وينغل حتى نالها وهو بارز

(ينحو) يختار ويأخذ (وينغل) يدخل تحت الشجر ليأخذها (والبارز)

(١) قوله النواحز الابل أى التي بها النحاز أى السعال كما فى كتب اللغة اه

(٢) قوله * لها شذب من دونها وحزائز *
هكذا فى الاصل ولم نقف على حزائز هل هو بالمهملة أو الجيم وفى بعض النسخ تفسير الحزائز باصول الشجر العظام ولم نجده بهذا المعنى فى كتب اللغة التي بأيدينا وحرره اه مصححه

الظاهر

فانحى عليها ذات حد غرابها * عدو لاوساط العضاه مشارز

انحي أى اعتمد (ذات حد) يعني الفأس (والغراب) حدها (العضاه) جمع عضهة (والمشارز) المحارب

فلما اطمانت في يديه رأى غمى * أحاط به وازور عمن يحاوز

(اطمانت) يعني القوس سكنت وجازها يعني انه استغني (وازور) أى مال (و يحاوز) يخالط

فأمسكها عامين يطلب درأها * وينظر منها ماالذى هو غامز

(الدرء) الاعوجاج (الغامز) المكان المطمئن فيها أى الشق

أقام الثقاف والطريدة متنها * كما أخرجت ضغن الشموس المهامز

(الثقاف) خشبة تقوم بها الرماح (والطريدة)القصبة التى يعرف بها اعتدالها

فوافى بها أهل المواسم فانبرى * لها بيع يغلى بها السوم رائز

(وافى)قصد (وانبرى) اعترض (والسوم) البيع (والرائز) المجربه

فقال له هل تشترى بها فانها * تباع اذا بيع التلاد الحرائز

فقال له بايع أخاك ولا يكن * لك اليوم عن بيع من الربح لاهز

فقال له ازار شرعبى وأربع * من السيراء أوأواق تبر نواجز

(الشرعبى) ضرب من البرود (نواجز) حاضرة

ثمان من الكورى حمر كأنها * من التبر ماأذكى عن النار خابز

يصف ماأعطى فيها صانعها (والكورى) كور الصائغ (وأذكى) أوقد

وبردان من خال وتسعون درهما * على ذاك مقروظ من الجلد ماعز
(الخال) ضرب من البرود (والمقروظ) المدبوغ بالقرظ أراد أن على ذلك جلد ماعز مدبوغا بالقرظ

فظل يناجى نفسه واميرها * أيأبى الذى يعطي بها أو يجاوز
(أميرها) يعني قلبه (ويجاوز) يقبل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حزاز من الوجد حامز
(شراها) اى باعها (حزاز) اى مايجده فى قلبه من الضيق (وحامز) ممض محرق

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفي ولها أن يغرق السهم حاجز
معنى ذلك أنه جرب القوس بجرها اليه فلانت قليلا ولم يغرق السهم فهى بين اللينة والقاسية

اذا انبض الرامون فيها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز
هتوف اذا ماخالط الظبي سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافز
(هتوف) لها صوت (وريع) أفزع

كأن عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يمان كوانز
(تميره) تحركه تطلى به فهى صفراء

اذا سقط الانداء صينت وأشعرت * جبيرا ولم تدرج عليها المعاوز
أى اذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبر (وأشعرت) ألبست (والحبير) هو المحبر المنقوش (والمعاوز) الخلقان

فلما رأين المــاء قــد حال دونه * ذعاف على جنب الشريعة كارز

ركبن الزنابى فاتبعن به الهوى * كما تابعت شــد العنان الخوارز

أى انهز من واحدة فى اثر واحدة (فاتبعن) أى قصدن هوى الحمار المتقدم ذكره لهن (والشريعة) الورد

فلمــا دعاها من أباطــح واسط * دوائر لم تضرب عليها الجرامز

(دعاها) يعنى ناداها مثلا (والاباطح) جمع ابطح وهو المسيل فى الماء (وواسط) اسم ماء فى نجــد (والدوائر) الفلوات التى يستنقع فيها الماء (والجرامز) الحيطان قال ذو الرمة * ونشت جزامير اللوى بالمصانع *

جذاها من الصيــداء نعــلا طراقها * حوامى الكراع المؤيدات العشاوز

(الصيــداء) حجارة (والحوامى) ماحــول الحافر (والمؤيدات) القوية (والعشاوز) هى الغليظة

توجسن واستيقن أن ليس حاضر * على الماء الا المقعدات القوافز

(القوافز) هى الضفادع

يلهن بمدران من الليــل موهنا * على عجــل والفرايص هزاهز

(يلهن) من الوله وهو التحير (والمدران) الماء الذى يسيل من العلو فيذهب باطلا (والفرايص) جمع فريصة وهى اللحمة التى تحت الابط مما يلى العضد وهى التى تهتز من الخوف جمعها فرائص ولذلك يقال ارتعدت فرائصه

وروحهــا فى المــور مور حمامــة * على كل اجر يأتهــا وهو آبز

(المور) الطريق

يكلفها أقصي مـداه اذا النوي * بها الوردواعوجت عليها المفاوز
(أقصى مداه) يعني ابعدغايته
حداها برجـع من نهيـق كانه * لما رد لحييه من الجوف راجز
محـام عـلى روعاتها لا يروعها * خذال ولا ساعي الرماة الماهز
(الماهز) المسابق
وقابلها من بطن ذروة مصعدا * عـلى طـرق كانهن نحـائز
(النحائز) ثياب مخططة
فأصبح فوق الحقف حقف تبالة * له مركض في مستوى الارض بارز(١)
(الحقف) ما ارتفع من الرمل
وأضحت تغالى بالستار كانها * رماح نحاها وجهة الريح راكز
(تغالى) أى تسابق تدخل رأسها بين أخواتها (وجهة) أى مواجهة

﴿ وقال عمرو بن أحمر ﴾

بانَ الشباب وأفني ضعفه العمر * لله درك أى العيش تنتظر
هل أنت طالب وترلست مدركه * أم هل لقلبك عن الافه وطر
أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * آيات إلفك بلود كاء تدثر (٢)

(١) قوله مركض هكذا فى الاصل والذى في اللسان له مركد بالدال وحرر الرواية اه مصححه
(٢) قوله تدثر هكذا فى النسخ والذى في الصحاح واللسان تعتذر

أم لا تزال ترجى عيشــة أنفــا * لم ترج قبل ولم يكتب بها زبر
يلحى على ذاك أصحابي فقلت لهم * ذاكم زمان وهــذا بعده عصر
من للنواعــج تــنزو فى أزمتهــا * أم للتنائى حول الحي قد بكروا

(النواعج) الابل البيض (تنزو) ترتفع

كأنهــا بنقــا العــزاف قاربه * لما انطوى نبهاواخروط السفر(١)

(العزاف) حبل من رمل فى الحدج (والقارب) سفينة خفيفة يستخفها أصحاب السفر لحوائجهم (واخروط السفر) اي بعد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل و بنس عنها فرقدخصر
ظلت تماحل عنه عسعسا لحما * يمشي الضراء خفيادونه النظر

المماحلة المماطلة والمباعدة

يرى له وهــو مسرور بغــفلتها * طورا وطورا تسناه فتعتكر (٢)
في يوم ظــل واشباه وصافيــة * شهبا وثلج وقطر وقمه درر (٣)

وفسرا الاعتذار بالدروس اه مصححه

(١) قوله قاربه الذى في اللسان طاوية وقوله حبل من رمل فى الحدج هكذا فى الاصل وعبارة ياقوت جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبنى سعد سمى به لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم اه كتبه مصححه

(٢) قوله يرى له الخ في اللسان يرى لها الخ اه

(٣) قوله في يوم ظل الى قوله الآتى كان وقعته الخ هــذه الابيات

حتى تناهى به غيث ولج بها * بهو تلاقت به الآرام والبقر

طافت وشافت قليلا حول مرتعة * حتى انقضى من توالى إلفها الوطر

فلم تجد فى سواد الليل رائحه * الاساحيق مما احرز العفر

(السماحيق) مابقي من أهابه (والعفر) التراب

ثم أرعوت في سواد الليل وادكرت * وقد تمزع ١ صاد لحمه دفر

ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت * عنها الشقائق من نبهان والظفر

الشقائق والظفر من الرمل

تطايح الطل عن أردافها صعدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر

كانما ثلاث لما ان دنت أصلا * من رحرحان وفى اعطافها زور

حتى اذا كربت والليل يطلبها * أيدى الركايا عن العباء تنحدر

حطت ولو علمت علمى لما عزفت * حتى تلين واه كرها بسر

شيخ شموس اذا ماعز صاحبه * شهم وأسمر محبوك له عذر

(عذر) جمع عذرة وهي السيور

كان وقعته لو دان مرفقها * وقع الصفا باديم وقعه تئر

حنت قلوصي الي بابوسها جزعا * فماحنينك أم ما أنت والذكر

اخالها سمعت عزفا فتحسبه * اهابة القسر ليلا حين ينتشر

الاثنا عشر كما ترى في نسختي الاصل اللتين بأيدينا وهما نسختان سقيمتان ونعوذ بالله من التحريف والله المستعان اه كتبه مصححه

(١) قوله صاد فى نسخة ضار وحرر اه

خبي فليس الى عثمان مرتجع * الا العداء والا مكنع ضرر

(المكنع) هو المقعد

وانجي فانى اخال الناس فى نكص * وان يحيي غياث الناس والمصر

يا يحى ياابن أمام الناس أهلكنا * ضرب الجلود وعسر المال والحسر

(الحسر) انقطاع الابل

ان قمت ياابن أبي العاصى بحاجتنا * فما لحاجتنا وردولا صـــدر

مانرض نرض وان كامتنا اشطط * وما كرهت فكره عندنا قذر

نحـن الذين اذا ماشئت أسمعنا * داع فجئنـا لاى الامر تأمـر

انى أعـوذ بمـا عاذ النبى به * وبالخليفة أن لاتقبل العـــذر

من مترفيكم وأصحاب لنا معهم * لايعـدلون ولا نأبى فننتصر

فان تقـــر علينا جور مظلمـة * لم تبن بيتـا على أمثالهـا مضر

لاتنس يوم أبى الدرداء مشهدنا * وقبـــل ذلك أيام لنا أخر

من يعس من آل يحيى يعس مغتبطا * في عصمة الامر مالم يغلب القدر

ورادة يوم نعت الموت رأيتهم * حتى يفيء اليها النصر والظفر

من أهــل بيت هم لله خالصة * قد صعدوا بزمام الامر وانحدروا

كانه صبح يسرى القوم ليلهـم * ماض من الهندوانيات منسدر

يعلوا معدا ويستسق الغمام به * بدر تضاءل فيه الشمس والقمر

(تضاءل) أى اجتمع

هل فى الثمانى من التسعين مظلمة ور بها لكتاب الله مستطر

يكسونهم أصبحيات محدرجة ... ان الشيوخ اذا ما أوجعوا ضجروا

حتى يطيبوا لهم نفسا علانية ... عن القلاص التي من دونها مكروا

لسنا بأجساد عاد فى طبائعنا ... لا نألم الشر حتى يألم الحجر

ولا نصارى علينا جزية نسك ... ولا يهود اطفاما دينهم هدر

ان نحن الا أناس أهل سائمة ... ما ان لنا دونها حرث ولا غرر

ملوا البلاد وملتهم وأحزقهم ... ظلم السعاة وباد الماء والشجر

ان لا تداركهم تصبح ديارهم ... قفرا تصيح على أرجائها الحمر

ويروى تبيض على أرجائها الحمر (والحمر) طائر

ادرك نساء وشيبا لا قرار لهم ... ان لم يكن لك فيما قد لقوا غير

ان العياب التي يخنون مشرجة ... فيها البيان و يلوى دونك الخبر

فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة ... لا تخف عين على عين ولا أثر

ولا تقولن زهوا ما تخبرنى ... لم يترك الشيب لى زهوا ولا العور

(الزهو) الكبر

سائلهم حيث يبدى الله عورتهم ... هل فى قلوبهم من خوفنا وحر

﴿ وقال تميم بن مقبل العامرى ﴾

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ... ودون ليلى عواد لو تعدينا

منهن معروف آيات الكتاب وقد ... تعتاد تكذب ليلى ما تمنينا

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها ... من أهل ريان الا حاجة فينا

من سرور حمير أبوال البغال به ... أنى تسديت وهنا ذلك البينا

(السرو) ما انحدر من غليظ الارض (وتسديت) جزت (والبين) الناحية

أمست بأذرع أكباد فحم لها ... ركب بلينة أو ركب بساوينا

(لينة) اسم بلد (وساوين وأكباد) أرض

يادار ليلى خلاء لا أكلفها ... الا المرانة حتى تعرف الدينا

تهدى الزنانير أرواح المصيف لنا ... ومن ثنايا فروج الكور تهدينا

(الزنانير) اسم موضع (وأرواح المصيف) تهدى رايحتها (والثنايا) طرق فى الجبال (والفروج) ما بين الجبال (والكور) موضع

هيف هزوج الضحى سهو مناكبها ... يكسونها بالعشيات العثانينا

(الهيف) الريح الحارة (والهزوج) التى لها صوت (والسهو) الابنة (والعثانين) هي أول العجاج

عرجت فيها أحييها وأسألها ... فكدن يبكينني شوقا ويبكينا

فقلت للقوم سيروا لا ابالكم ... أرى منازل ليلى لا تحيينا

(١) وطاسم دعس آثار المطى به ... تأتى المخارم وعرنينا فعرنينا

قد غيرته رياح واخترقن به ... من كل ماتى سبيل الريح يأتينا

يصبحن دعسا مراسيل المطى به ... حتى يغيرن منه أو يسوينا

---

(١) قوله وطاسم الخ هكذا فى الاصل والذى فى اللسان فى مادة دعس * ومنهل دعس آثار المطى به * تلقي المخارم الخ وقوله من مشرق كذا فى نسخة وفى أخرى فى مشرف اه

في ظهر مرة عسا قيل السراب به　　كأن وغر قطاه وغر حادينا

(المرت) القفر الذى لانبات به (وعساقيل السراب) قطعه (وغر) صوت

كأن أصوات أبكار الحمام به　　فى كل محنية منه يغنينا

أصوات نسوان أنباط بمصنعة　　بجدن للنوح واجتبن التبابينا

من مشرف ليط البلاط به　　كانت لساسته تهدى قرابينا

(ليط) ألصق (البلاط) الجص (الساسة) الملوك (القرابين) مايتقرب به

صوت النواقيس فيه مايفرطه　　أيدى الجلاذى وجون مايعفينا

كأن أصواتها من حيث تسمعها　　صوت المحابض يخلجن المحارينا

(المحابض) المشاور التى يستخرج بها العسل (ويخلجن) أى ينزعن (١) (والمحارين) العطب كذا قالوا

واطأته بالسرى حتى تركت به　　ليل التمام ترى أسدافه جونا

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة　　يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

(غلفا) عليها أغطية (ويصلين) يرقصن

(١) قوله والمحارين العطب كذا فى الاصل والذى فى مادة حرن من اللسان ومثله فى الصحاح ان المحارين جمع محران وهو من النحل ماحرن على الشهد ولم يبرح مكانه اهـ كتبه مصححه

واستحمل الشوق مني عرمس سرح تخال باغزها بالليل مجنونا (١)

(الباغز) هو النشاط

ترمى الفجاج بجيدار الحصى قمزا فى مشية سرح (٢) خلصا أفانينا

ترمى به وهى كالحرداء خائفة قذف البنان الحصى بين المحاسينا

كانت تدوم ارقالا فتجمعه الى مناكب يدفعن المذاعينا

(التدويم) الدوران (والارقال) ضرب من السير (والمناكب) اكتافها (والمذاعين) جمع مذعان وهى الناقة السريعة السير

وعاتق شوحط صم مقاطعها * مكسوة من خيار الوشى تلاوينا

(العاتق) القوس (التلاوين) المنقوش بألوان

عارضتها بعنود غير معتلث * يزين منها متونا حين يجرينا

(عنود) قدح (معتلث) معيب

---

(١) قوله واستحمل الشوق مني الخ هكذا فى الاصل والذى فى مادة بغز من اللسان

* واستحمل السير مني عرمسا أجدا *

الخ وحرر الرواية اه كتبه مصححه

(٢) قوله خلصا الخ هكذا فى الاصول التى بأيدينا والذى فى اللسان والصحاح خلط بصيغة المصدر ولعلهما روايتان وحرر اه مصححه

حسرت عن كفي السر بال آخذه * فردا يجر على أيدى (١) المفدينا

(المفدى) المقبل يده

ثم انصرفت به جذلان مبتهجا * كانه وقف عاج بات مكنونا

وما تم كالدمي حور مدامعها * لم تبأس العيش أبكارا ولا عونا

(تبأس) أى يلحقها البوس (وعون) جمع عوان

شم مخصرة صيغت منعمة * من كل داء باذن الله يشفينا

كان أعين غزلان اذا اكتحلت * بالاثمد الجون (٢) قد قرضنه حينا

كأنهن الظباء الادم أسكنها * ضال بغرة أم ضال بدارينا

يمشين مثل النقا مالت جوانبه * ينهال حينا وينهاه الثرى حينا

---

(١) قوله المفدينا وقوله المفدى المقبل يده الخ هكذا فى النسختين اللتين بأيدينا والتفسير هذا ليس فى احداهما وحرر لفظ المفدى ومعناه ولعله محرف عن المقذين بالقاف والذال أى الذين يريشون السهام وحرر اه مصححه

(٢) قوله قد قرضنه كذا فى نسخة بالضاد وفى أخرى قرطنه بالطاء وقوله فى البيت بعده بغرة كذا فى النسختين بالمعجمة والراء وحرر وقوله مر السهام كذا فى الاصل والذى فى اللسان سم الصباح وقوله بعده استبهل الشئ بمعنى جرى كذا فى النسخ والذى فى اللسان واستبهل فلان الناقة احتلبها من غير صرار وأنشد البيت اه كتبه مصححه

من رمل عرنان أو من رمل أسنمة * جعد الثرى بات في الامطار مدجونا

(عرنان) اسم نقا (وأسمنة) اسم مكان

أو كاهتزاز رديني تداوله * أيدي الرجال فزادوا مسه لينا

نازعت ألبابها لبي بمخزن * من الاحاديث حتى ازددن لي لينا

أي تكلم كل انسان بقدر لبه

أبلغ خديجا بأني قد كرهت له * بعض المقالة يهديها فتأتينا

(خديج) أخو النجاشي الشاعر

أراك تجري اليناغير ذي رسن * وقد تكون اذا نجريك تعيينا

وقد بريت قداحا أنت مرسلها * ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

فاقصد بزرعك واعلم لو تجامعنا * أنا بنو الحرب نسقيها وتسقينا

من السهام بخرصان مسومة * والمشرفية نهديها بأيدينا

أيامنا شيم ان كنت جاهلها * يوم الطعان وتلقانا ميامينا

وعاقد التاج أوسام له شرف * من سوقة الناس نالته عوالينا

فاستبهل الحرب من حران مطرد * حتى تظل على الكفين مرهونا

(استبهل) الشئ بمعني جرى يعني خذ الحرب مناسهلة

وان فينا صبوحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

(الصبوح) كناية عن الحرب

ورجلة يضربون البيض عن عرض * ضربا تواصى به الابطال سجينا

ومقربات عناجيجا مطهمة * من آل أعوج ملحوفا وملبونا

(العناجيج) الطوال من الخيل (مطهمة) أى قد جمعت كل حسن (ملحوقا) أى مجللا (وملبونا) يسقى اللبن

اذا تجاوبن صعدن الصهيل الى * صلب الشؤن ولم تصهل براذينا
فلا تكونن كالنازى ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿ أصحاب الملحمات ﴾

قال الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال ابن (١) محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
(عزفت) عن الشئ أى تركته (وأعشاش) موضع يقول لنفسه (وحدراء) اسم امرأة

ولج بك الهجران حتى كانما * ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف
لجاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
ومستنفرات للقلوب كانها * مها حول منسوجاته تتصرف
تراهن من فرط الحياء كانها * مراض سلال اوهوالك نزف
(الهوالك) القحاب (والنزف) السكارى

ويبذلن بعد اليأس من غير ريبة * أحاديث تشفي المدنفين وتشغف

(١) قوله محمد بن سفيان هكذا فى الاصول بايدينا فانظره اهـ مصححه

اذا هن ساقطن الحديث حسبته * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف
موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف اوكاد ينصف
دعون بقضبان الاراك التي جني * لها الركب من نعمان ايام عرفوا
فمحن به عذب الثنايا رضا به * رقاق وأعلى حيث ركبن اعجف
وان نبهت حدراء من نومة الضحي * دعت وعليها مرط خز ومطرف
باخضر من نعمان ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا يترشف
لبسن الفريد الخسرواني تحته * مشاعر خزى العراق المفوف
(الفريد) قلائد اللوءلوء (الخسرواني) الذى يشترى بالمال الكثير لايحسب فيه خسارة لجودته(١) (والمشاعر) الثياب التى تلى البدن
فكيف بمحبوس دعاني ودونه * دورب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى(٢) مضعف
وضارية مامر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الطبي مخشف
(مخشف) أى جرىء
يبلغنا عنها بغير كلامها * الينا من القصر البنان لمطرف

(١) قوله والمشاعر الثياب التى تلى البدن هكذا فى النسخ التى بأيدينا وحرره فان الشعار الثوب الذى يلى البدن جمعه شعر اه مصححه
(٢) قوله مضعف فى نسخة مصفف اه

دعوت الذى سوى السماء بأيده * ولله أدنى من وريدى و ألطف
ليشغل عنى بعلها بزمانة * تدلهه عني وعنها فتسعف
بما في فؤادينا من الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفؤاد(١) المشقف
فارسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا أنى أطب وأعرف
فداويته حولين وهى قريبة * أراها وتدنولى مرارا فارشف
سلافة دجن خالطتها تريكة * على شفتيها والذكى(٢) المسوف
(المسوف) هو المشموم
الا ليتنا كنا بعيرين لانرد * على حاضر الانشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المساعر أخشف
(الاخشف) الذي يبس جلده

بارض خلاء وحدنا وثيابنا	من الريط والديباج درع وملحف
ولا زاد الا فضلتان سلافة	وأبيض من ماء الغمامة قرقف
وأشلاء لحم من حبارى يصيدها	اذا نحن شئنا صاحب متألف

(١) قوله المشقف كذا فى الاصل ولم نجد له فى اللغة معني مناسبا على اعجام الشين واهمالها ولعله المشعف بالمعجمة أوالمهملة وحرر اه مصححه

(٢) قوله المسوف وقوله المسوف هو المشموم هكذا فى نسخة وفى أخرى بالمعجمة وليس فيها التفسير المذكور والذي فى مادة ترك من اللسان المشوف بالمعجمة وحرر اه مصححه

انا ماتعنينا من العيش مادعا هديلا حمـامات بنعمان وقف

اليك أمير الموءمنين رمت بنا هموم المني والهوجل المتعسف

وعض زمان يا بن مروان لم يدع من المال الا مسحتا أو مجلف

(المسحت) المستأصل (والمجلف) الذى يذهب بعض ماله

ومائرة الاعضاد صهب كأنها عليها من الاين الجساد المدوف

(مائرة) كثيرة الحركة (الاين) هو التعب (الجسـاد) هو الزعفران

(المدوف) المخلوط

نهضن بنا من سيف رمل كهيلة وفيها بقايا من مراح وعجرف

(سيف) شاطيء البحر (كهيلة) موضع (عجرف) نشاط

فما وصلت حتى توا كل نهزها وبادت ذراها والمناسم رعف

(توا كل) اتـكل فى السير بعضه على بعض (والنهز) ضرب من السير

وحتى مشى الحادى البطيء يسوقها لها نحض دام ودأى مجنف

(المجنف) المنحنى

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت اذا ما أنيخت والمدامع ذرف

(قتلنا الجهل عنها) اى ذللناها بشدة السير

اذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها حراجيج أمثال الاسنة شسف

(حراجيج) أى طويلة ضامرة (وشسف) ضمر

وحـتى بعثناها وما فى يدلها * اذا حل عنها رمة القيد مرسف

اذا ما أريناها الازمة أقبلت * اليها بحـرات الوجوه تصرف

ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام يلقاها رعان وصفصف
فأفنى مراح الداعرية خوضها * بنا الليل اذ نام الدثور الملفف
اذا احمر آفاق السماء وهتكت * كسور بيوت الحى نكباء حرجف
(الحرجف) الشديدة الصلبة
وجاء قريع الشول قبل افالها * يزف وجات خلفه وهي زفف
وهتكت الاطناب كل ذفرة * لها تامك من عاتق النى أعرف
(الذفرة) الشديدة (والتامك) السنام (والعاتق) شحم عام أول (وأعرف) طويل مفرط فى الطول
وعاشر زاعيها الصلى بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف
(صلى) النار توهجها وضرامها
وقاتل كلب القوم عن نار أهله * ليربض فيها والصلى متكنف
وأصبح مبيض الصقيع كانه * على سروات البيت قطن مندف
(سروات) الشئ أعلاه وأجله
وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف
(يتوسف) أي يتقشر
لنا العزة القعساء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف
(القعساء) الثابتة
ولو شرب الكلاب المراض دماءنا * شفتها وذو الخبل الذى هو ادنف
لنا حيث آفاق البرية تلتقي * عديد الحصى والقسور المخندف

(الآفاق) النواحى (والقسوري) الشديد (والمخندف) المنسوب الى خندف

ومنا الذى لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف

(المستأذن) الذى لا يتكلم عنده شخص الا باذنه (والمتنصف) المخدوم

تراهم قعودا حوله وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف

وبنيان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى ايلياء مشرف

ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومانا الى الناس وقفوا

ويروى وان نحن أويأنا بمعنى أومأنا من الصحاح

ألوف ألوف من رجال ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف

(ريعان) الشئ أوله

ولا عز الا عزنا قاهر له * ويسألنا النصف الذليل فننصف

(ويسألنا النصف) أى الانصاف

وان فتنوا يوما ضربنا رؤسهم * على الدين حتى يقتل المتألف

(١) اذا ما اجتبت لى دارم عند غاية * جريت البهاجرى من يتغطرف

كلا نالـه قوم فهم يجلبونه * بأحسابهم حتى يرى من يخالف

الى أمد حتى يفرق بيننا * ويرجع منا النحس من هو مقرف

فانك ان تسعى لتدرك دارما * لانت المعني يا جرير المكلف

---

(١) قوله اذا ما اجتبت لى دارم كذا فى نسخة وفى أخرى اختبت وحرر اه

أتطلت من عند النجوم مكانة * بريق وعبر ظهره يتقرف

(الريق) الباطل

وشيخين قد ناكا ثمانين حجة * أتانيهما هذا كبير وأعجف

(ناك) الحمار الاتان أى نزاعليها يسب أباه وأمه وهما راعيان

عطفت عليك الحرب انى اذا ونى * أخو الحرب كرار على القرن معطف

أبى لجرير رهط سوء أذلة * وعرض لئيم للمخازى موقف

وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

(الثرى) يعني العدد يقول ان عددنا كثير

ونمنع مولانا وان كان نائيا * بنا داره ممايخاف ويأنف

ترى جارنا فينا بخير وان جني * ولا هو مما ينطف الجار ينطف

(ينطف) اى يغضب

وكنا اذا نامت كليب عن القري * الى الضيف نمشي مشرعين ونلحف

وقد علم الجيران أن قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف

تفرغ فى شيزى كان جفانها * حياض الجبي منها ملاء ونصف

(الشيزى) هى الجفان ١ (والجبى) مايجبى فيه الماء اى يجمع فيه حول البئر كالحوض قال الله تعالى وجفان كالجواب

---

(١) قوله والجبى مايجبي الخ أي بالفتح مقصورا كما فى اللسان وقوله قال الله تعالي وجفان كالجواب لعله سقط من الناسخ قبله والجابية الحوض قال الله الخ اه مصححه

تري حولهن المعتفين كانهم * على صنم في الجاهلية عكف

قعودا وحول القاعدين شطورهم قياما وأيديهم جموس ونطف

(القعود) جمع قاعد خلاف القائم والفرق بين القاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام لان الجلوس هو الارتفاع (وجموس) جامدة (ونطف) أى يقطرن من الودك

وما حل من جهل حبى حلمائنا ولاقائل المعروف فينا يعنف

وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي أعرف

أى بالتي هي أقصد للمعروف

وانا لمن قوم بهم يتقى الردى ورأب الثأى والجانب المتخوف

وأضياف ليل قد نقلنا قراهم اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا

قريناهم المأثورة البيض قبلها يشج العروق الايزنى المثقف

(المأثورة) السيوف القديمة (يشج) أى يسيل (والايزنى) الرماح منسوبة الى ذى يزن

ومشرجة مثل الجراد يرها ممرقواها والسراء المعطف

يعني (السهام) (الممر) المفتول (والسراء) شجر تتخذ منه القسى

فاصبح في حيث التقينا شريدهم قتيل ومكتوف اليدين ومرعف

وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى أتته العوالى وهى بالسم رعف

ولا تستجم الخيل حتى نجمها فيعرفها أعداؤنا وهى عطف

(نجمها) نريحها من الركض الى وقت الحاجة

لذلك كانت خيلنا مرة ترى حسانا وأحيانا تقاد فتعجف

عليهن منا الناقمون ذحولهم فهن باعباء المنيـة كنف

وقدر فثأنا غليها بعد ماغلت وأخرى حششنا بالعوالي تؤثف

(فثأنا) أي كسرنا (وحششنا) أوقدنا (تؤثف) يجعل لها أثافي يعني بالقدر الحرب

وكل قرى الاضياف نقرى من القنا ومعتبط منه السنام المسدف

(١) (مسدف) أي كبير مرتفع

وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى وأكرمهم من بالمكارم يعرف

وكلتاهما فينا لنا حين تلتقي عصائب لاقي بينهن المعرف

يعني موقف عرفات

منازيل عن ظهر الكثير قليلنا اذا ما دعا ذو الثوءرة المتردف

(الثوءرة) هي العداوة (والمتردف) الكثير

فلنفا الحصى عنه الذى فوق ظهره بأحلام جهال اذا ما تغضفوا

وجهل بحلم قد دفعنا جنونه وما كاد لولا عزنا يتزحلف

رجحنا بهم حتى استبانوا حلومهم بنا بعد ما كادالقنا يتقصف

ومدت بايديها النساء فلم يكن لذى حسب عن قومه متخلف

فما احد في الناس يعدل دارما بعز ولا عزله حين يجنف

---

(١) قوله مسدف أي كبير مرتفع هكذا فى احدى نسختى الاصل والذى في الصحاح واللسان أن المسدف المقطع اه مصححه

تثاقل أركان عليه ثقيلة   كاركان سلمي أو أعزوا كثف
وام أفرت عن عطية رحمها   بالام ما كانت له الرحم تنشف

(تنشف) أي تسقيه

اذا وضعت عنها أمامة درعها * واعجبها راب الى البطن مهدف

(المهدف) المرتفع

١ قصير كان الترك فيه وجوههم * خنوف كاعناق الحرادين أكشف

(اكشف) منقلب الشعر

تقول وصكت حروجه مغيظة   على الزوج حرى ماتزال تلهف
اما من كلبي اذا لم يكن له   اتانان يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني بزوجي حمارة   فليس على ريح الكلبي ماألف

على ريح عبد ماأتى مثل ماأتى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف

(أهل ميسان) نصارى غير مختونين

تبكى على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف
ولوان سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالى (٢) تزحف

---

(١) قوله قصير وقوله الحرادين كذا فى نسخة وفى أخرى قصار بدل قصير والجرادين بالجيم ولعل فى هذا البيت تحريفا فان الاصل الذى بيدنا سقيم فحرر اه مصححه

(٢) قوله تزحف كذا فى نسخة وفى أخرى ترجف بالراء والجيم وحرر اه مصححه

وسعد كاهل الردم لو فض عنهم * لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولا هم التقف * على الناس أو كادت تميل وتنسف

﴿ وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطفى بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى ﴾

حى الغداة برامة الاطلالا * رسما تقادما عهده فأحالا
ان الغوادى والسوارى غادرت * للريح مخترقا به ومجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت محلة محلالا
لم يلف مثلك بعد أهلك منزلا * فسقيت من نوء السماك سجالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الزميل وملت الترحالا
ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا خبل فزدن خبالا
هام الفؤاد بذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
فجعلن برقة عاقل أيمانها * وجعلن أمعز رامتين شمالا
ياليت شعرى يوم دارة صلصل * أيردن (١) قتلى أم يردن دلالا
فلو ان عصم عمايتين فيذبل * سمعا حنيني نزلا الأوعالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * ولبسن زخرف زينة وجمالا
طرق الخيال وأى ساعة مطرق * والحب بالطيف الملم خيالا

(٢) قوله قتلى كذا فى نسخة وفى أخرى صرمى اه مصححه

اقني فلست غدا لهن بصاحب بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا

(اقني حياءك) أي الزمي والحزيز (الارض) الغليظة جمع حزان

أجهضن معجلة لستة أشهر وحذين بعد نعالهن نعالا

(أجهضن) أي ألقين أولادهن لغير تمام يصف الابل

واذا النهار تقاصرت أظلاله وونى المطي سآمة وكلالا

دفع المطي بكل أبيض شاحب خلق القميص تخاله مختالا

انى حلفت فلن أعاقب تغلبا للظالمين عقوبة ونكالا

قبح الاله وجوه تغلب انها هانت على معاطسا وسبالا

(١) المعرسون اذا انتشوا ببناتهم والدائبين اجارة وسؤالا

والتغلبي اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرائيل وكذبوا ميكالا

لا تطلبن خؤلة من تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا

خل الطريق لقد لقيت قرومنا لبني القروم تخمطا وصيالا

(القروم) السادة (التخمط) التكبر مع غضب (الصولة) على الحرب هو الاقدام

أنسيت قومك بالجزيرة بعد ما كانت عقوبته عليك نكالا

ألا سألت غثاء دجلة عنكم والخامعات تجرر الاوصالا

---

(١) قوله المعرسون كذا في النسختين اللتين عندنا ومقتضى السابق واللاحق أن يكون مجرورا بالياء كتبه مصححه

حملت عليك حماة قيس خيلهم ... شعثا عوابس تحمل الابطالا

مازلت تحسب كل شيء بعدها ... خيلا تشد عليكم ورجالا

زفر الرئيس أبو الهذيل أتاكم ... فسبى النساء وأحرز الاموالا

قال الاخيطل اذ رأي راياتهم ... يامار سرجس لا أريد قتالا

ترك الاخيطل أمه وكأنها ... منحاة ساقية تريد عجالا

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ... مالم يكن وأب له لينالا

تحت تميم يا أخيطل فاحتجز ... خزي الاخيطل حين قلت وقالا

(فاحتجز) أى فاقصد الحجاز

ورميت هضبتنا بأفوق ناصل ... تبغي النضال فقد لقيت نضالا

ولقيت دونى من خزيمة باذخا ... وشقاشقا بذخت عليك طوالا

ولو ان خندف زاحمت أركانها ... جبلا أشم من الجبال لزالا

(خندف) جدة مدركة بن الياس بن مضر وطابخة أخوه

ان القوافي قد أمر مريرها ... لبني فدوكس اذ جدعن عقالا

قيس وخندف ان عددت فعالهم ... خير وأكرم من أبيك فعالا

(قيس) هو ابن عيلان والمراد قبيلة قيس

واحة خزيمة بالجياد كأنها ... عقبان عادية يصدن صلالا

هل تملكون من المشاعر مشعرا ... أو تنزلون من الاراك ظلالا

فلنحن أكرم فى المنازل منكم ... خيلا وأطول في الجبال حبالا

ماكان يوجد فى اللقاء فوارسي ... ميلا اذا فزعوا ولا أكفالا

قد ناخزية قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
ورأت حسينة فى الغداة فوارسى * تحمي النساء وتقسم الانفالا
فصبحن نسوة تغلب فسبينهم * ورأى الهذيل (١) لوردهن نقالا
انا كذاك لمثل ذاك نعدها * تسقي الحليب وتلبس الاجلالا
لولا الجزى قسم السواد وتغلب * للمسلمين فأصبحوا أنفالا

(الجزى) جمع جزية بكسر الجيم يكتب بالياء وهو من جزاء المال واما الجزاء بالفتح والمد فالمكافأة بالجميل يعني قوم الاخطل لانهم نصارى يدفعون الجزية وهى التى تمنعهم من سبايهم

لو أن تغلب جمعت أحسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
أوجدت فيناغير عذر مجاشع * ومجر جعثن والزبير مقالا

(مجاشع) جد الفرزدق (وجعثن) جدته أم أبيه وكانت جارية يرمونها بالزبير بن العوام فمرض بهما الاخطل والهجو للفرزدق

﴿ وقال الاخطل التغلبي ﴾

تغير الرسم من سلمى باقفار * وأقفرت من سليمى دمنة الدار
وقد تكون بها سلمى تحدثنى * تساقط الحلى حاجاتى وأسرارى
ثم استتب بسلمى نية قذف * وسير منقضب الاقران مغوار

(المنقضب) المنقطع والقضب القطع

(١) قوله لو ردهن نقالا كذا فى نسخة وفى أخرى بوردهن رعالا ولعلها أنسب كتبه مصححه

كأن قلبي غداة البين منقسم * طارت به عصب شتى لامصار
ولو تلف النوى ماقد تعلقني * اذا قضيت لبانانى وأوطارى
ظلت ظباء بني البكار راتعة * حتى اقتنصن على بعد واضرار
ومهمه طاسم تخشى غوائله * قطعته بأزج العين مبهار
بجرة كأتان الضحل أضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسياري
أخت الفلاة اذا اشتدت معاقدها * زلت قوى النسع عن كبداء مسيار
كانها برج رومى يشيده * (١)بآجر و بو نجص وأحجار
أو مقفر خاضب الاظلاف جادله * غيث تظاهر فى ميثاء مبكار

(الميثاء) هى الارض اللينة

قدبات في ظل أرطاة تكنفه * ريح شآمية هبت بأمطار
يجول ليلته والعين تضربه * منها بغيث أجش الرعد بشار
اذا أراد بها التغميض أرقه * سيل يدب بهابى الترب موار
كأنه اذ أضاء البرق بهجته * فى أصبهانية أو مطلى قار

(الاصبهانية) ثياب منسوبة الى أصبهان وهى ثياب بيض (والقار) شئ أسود تطلى به السفن يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود

أما السراة فمن ديباجة لهق * وفى القوائم مثل الوسم بالنار
حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت * عنه سماوة عن مخضوضب عاري

---

(١) قوله بآجر و بر نجص كذا فى بعض النسخ التى بأيدينا بالجيم وفى بعضها بالحاء المهملة وليحرر ولفظة وآجر مخفف لغة فى آجر المشددة كتبه مصححه

أحس حس قنيص قد توجسه * كالجن يهفون من جرم وأنمار

فانصاع كالكوكب الدرى ميعته * غضبان يخلط من معج واحضار

(انصاع) انحرف (والميعة) النشاط

فارسلوهن يذرين الرياح كما * يذرى سبائخ قطن ندف أوتار

حتى اذا قات نالته سوابقها * وأرهقته بأنياب وأظفار

(أرهقته) غشيته وأدركته

أنحى اليهن عينا غير غافلة * وطعن محتقر الاقران كرار

تضمه الضاريات اللاحقات به * ضم الغريب قداحا بين أيسار

(الايسار) المقامرون (والغريب) الذى يضرب لهم السهام

يلذن منه بحران القنان وقد * فرقن منه بذى وقع وايثار

حتى شتا وهو محبور بعائطه * يرعي بكورا أطاعت بعد احرار

(العائط) الاتان التى لم تحمل (والبكور) أول النبت (والاحرار) أحرار البقول المزهرة

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غني الغواة بصبح عند اسوار

كانه من ندى القراص مغتسل * بالورس أو خارج من بيت عطار

وشارب مربح بالكاس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسوار

(السوار) المعربد (والحصور) ضيق الصدر البخيل و يروى بسآر وهو الذى يسأر اذا شرب والسؤر فضلة الشراب

نازعته طيبا راح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقفة السارى

من خمر عانة ينضاح الفرات لها * بجدول صخب الآذى مرار

(عانة) موضع (ينضاح) أى يجرى يعني ان الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه الخمرة الموصوفة بخمر عانة

كمت ثلاثة احوال بطينتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار

(صرحت) سكنت وذهبت زبدها (والتهدار) الغليان

آلت الى النصف من كلفاء أفرعها * علج ولثمها بالجص والقار

(الكلفاء) خابية سوداء

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة * ولم تعذب بإيراء من النار

(ليست بسوداء) يعني الخابية يقول ليست بسوداء مظلمة عملت من ارض لينة

لها ردا آن نسج العنكبوت وقد * لفت بآخر من ليف ومن قار

صهباء قد كلفت من طول ما خبئت * فى مخدع بين جنات وأنهار

عذراء لم تجتل الخطاب بهجتها * حتى اجتلاها عبادى بدينار

فى بيت مخترق البنيان معتمل * ما ان عليه ثياب غير اطمار

اذا أقول تراضينا على ثمن * ضنت بها نفس خب البيع مكار

كانما العلج اذ أوجبت صفقتها * مغبون خصل نكيث بين أقمار

(الخصل) الخطر في المراماة (وأقمار) (١) جمع مقامر

كانه حين جاوزنا بصفقتها * مسلوب بيع ثخين بين تجار

(١) قوله جمع مقامر لعله محرف عن قمير اذ هو واحد اقمار كتبه مصححه

(الثخين) الكثير

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤر الابجل الضارى

(سارت) الخمرة تسور سورا وسؤرا أى وثبت في رأس شاربها (والابجل) العرق المعروف (والضارى) هو السائل

تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة * فوق الزجاج عتيق غير مقتار

(الجائفة) التي وصلت الجوف (والمقتار) الضيق

كأنها المسك نهبى بين أرحلنا * مما تضوع من ناجودها الجارى

انى حلفت برب الراقصات وما * أضحى بمكة من حجب وأستار

وبالهدايا اذا احمرت مدارعها * في يوم ذبح وتشريق وتنحار

وما بزمزم من شمطاء محلقة * وما بيثرب من عون وأبكار

لالجأتني قريش خائفا وجلا * ومولتني قريش بعد اقتار

(ألجأتنى) من الالتجاء أى صارت لى ملجأ

المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بى المنية واستبطأت أنصارى

قوم يجلون عن أحيائها ظلما * حتى تكشف عن سمع وأبصار

(أحياؤها) جمع حي وهى الجماعة

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * عن النساء ولو باتت بأطهار

﴿ وقال عبيد الراعي ﴾

مابال دفك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

(مابال) أي ماشأن (دفك) جنبك

لما رأت أرقى وطول تلددى ذات العشاء وليلى الموصولا
قالت خليدة ماعراك ولم تكن أبدا اذا عرت الشؤن سؤلا

(عرت) نزلت (والشؤن) الحوادث

اخليد ان اباك ضاف وساده همان باتا جنبه ودخيلا

(ضاف) أى نزل

طرقا فتلك هماهم أقريهما * قلصا لواقح كالقسى وحولا
شم الحوارك جنحا أعضادها * صهبا تناسب شدقما وجديلا
جوابة طويت على زفراتها * طي القناطر قد بزلن بزولا
بنيت مرافقهن فوق مزلة * لايستطيع بهاالقراد مقيلا

يقول هى سمينة فلايجد القراد موضعا يقف فيه

كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

(منذر ومحرق) ملكان (والفحيل) الكريم من الابل وكل كريم منها يسمى فحيلا

فكأن ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا

(الريض) الناقة أول ماتراض

تقذف التدواذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا أردت قفولا

(دلف) متقاربة الخطو

قوداتذارع غول كل تنوفة * ذرع الموشح مبرماوسحيلا

(قودا) أى طوالا (والموشح) الثوب المتداخل

في مهمه قلقت به هاماتها * قلق الفؤوس اذا أردن نصولا

واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغل خلفها تبغيلا

(الربذ) السريع يعني الحادى (والتبغيل) ضرب من السير

زجل الحداء كأن في حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا

(زجل الحداء) أى رفيع الصوت كأن في صدره قصبا أو صوت (عجول) وهي الثكول (ومقنعة) أى رافعة صوتها

واذا تواحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته نظل ذميلا

(شأون) أى سبقن

يتبعن مائرة اليدين شملة * ألقت بمنخرق الرياح سليلا

(السليل) ولدها (والمائرة) السريعة الحركة

جاءت بذى رمق لستة أشهر * قد مات أوحب الحياة قليلا

لا يتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا(١) تقارضه السقاة وبيلا

سدما اذا التمس الدلاء نطاقه * صادفن مشرفة المثان زحولا

جمعوا قوى مما تضم رحالهم * شتى النجار ترى بهن وصولا

فسقوا صوادى يسمعون عشية * للماء في أجوافهن صليلا

(١) قوله تقارضه السقاة كذا في النسخ والذى في مادة بوص من اللسان تعاوره الرياح كتبه مصححه

حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف غروضهن ثميلا

(اللهاب) العطش (والثميل) بقية العلف فى البطن من البهائم

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

(الابارق وحقيل) موضعان

جلسوا على أكوارها فترادفت * صخب الصدى جرع الرعان رحيلا

ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجهلتين نزولا

حدب السراة وألحقت أعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا

(حدب) الظهور من الهزال (والروح) جمع روحاء وهى الواسعة الخطو (وتحليل) أى سريعة الوطء

وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماوة طولا

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا

(مضلة) من الضلال

طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره أن يكون كسولا

(رابه) شككه

ضاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح فى المنام ثقيلا

(١) فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالجد واتخذ الزماع خليلا

(الزماع) الجد فى الأمر (والصريمة) العزيمة

---

(١) قوله فطوى البلاد كذا بالنسخ التى عندنا والذى فى مادة صرم من اللسان فطوى الفؤاد وفيه حذاء بدل بالجد كتبه مصححه

وعلا المشيب لداته وخلات له * حقب نقضن مريره المفتولا

فكأن أعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد أردن نحولا

(النحول) الرمى

كحديدة الهندى أمسى جفنه * خلقا ولم يك فى العظام نكولا

تملو حديدته وتنكر لونه * عين رأته فى الشباب صقيلا

انى حلفت علي يمين برة * لا أكذب اليوم الخليفة قيلا

مازرت آل أبي خبيب طائعا * يوما أريد لبيعتي تبديلا

ولما أتيت نجيدة بن عويمر * أبغى الهدي فيزيدني تضليلا

(نجيدة بن عويمر) كان باليمامة اتخذ مذهبا ينسب اليه النجدية وهم فرقة من الفرق الضالة عافانا الله

من نعمة الرحمن لا من حيلتى * انى أعدله على فضولا

وشنئت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا

(الزلازل) الشدائد (والمدخول) الفاسد

واهي الامانة لاتزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا

الخوارج الذين خرجوا على سيدنا علي عليه السلام (نهزة) ضرب من السير

من كلهم أمسى يهم ببيعة * مسح الاكف تعاود المنديلا

أخليفة الرحمن انا معشر * حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

(حنفاء) مسلمون والحنيف المسلم

عرب نرى لله فى أموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا

ان السعاة عصوك يوم أمرتهم وأتواد واهي لوعلمت وغولا

كتبو الدهيم من العدا بمشرف عاد يريد خيانة وغلولا

ذخر الخليفة لو أحطت بخبره لتركت منه طابقا مفصولا

أراد ياذخر الخليفة

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائما مغلولا

الاصبحية السياط واحدها أصبحي منسوب الى ذى أصبح ملك من ملوك حمير واسمه الحرث بن مالك بن يزيد بن قيس بن صيفي بن جمرة الاصغر وسمى ذا أصبح لانه كان غزا عدواله وأراد أن يبيته فنام دونه حتى أصبح ولم يوقظه أحد اجلالا له فلما انتبه قال أقد أصبح فسمي ذا أصبح لذلك.

حتى اذا لم يتركو لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا

جاؤا بصكهم واحدب أسأرت منه السياط يراعة اجفيلا

(اليراعة) قصبة شبه بها قلب العريف

نسي الامانة من مخافة لقح شمس تركن بضيعه مجدولا

(١)(شمس) أى طوال (البضيع) اللحم

أخذوا حمولته وأصبح قاعدا لا يستطيع عن الديار حويلا

يدعو أمير المؤمنين ودونه خرق تجر به الرياح ذيولا

تهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

(١) قوله شمس أى طوال كذا فى بعض النسخ ولم نجد فيما بأيدينا من كتب اللغة أن الشموس الطويل بل العسر كتبه مصححه

وقع الربيع وقد تقارب خطوه ورأي بعقوته ازل نسولا

(الازل) قليل اللحم يعني الذئب

متوشح الاقراب فيه نهمة نهش اليدين تخالة مشكولا

(نهش) قليل اللحم (والنهم) الحريص على الاكل

كدخان مرتجل باعلى تلعة غرثان ضرم عرفجا مبلولا

أخليفة الرحمن ان عشيرتى أمسى سوامهم عزين فلولا

قوم على الاسلام لما يتركوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا

(الماعون) ههنا الزكاة

قطعوا اليمامة يطردون كانهم قوم أصابوا ظالمين قتيلا

يحدون حدبا مائلا اشرافها فى كل مقربة يدعن رعيلا

(يحدون) يسوقون (الحدب) الابل المهزولة (أشرافها) اسنمتها

(والمقربة) هى الطريق في الجبل (والرعيل) القطيع

حتى اذا احتبست تبقى طرقها وثنى الرعاة شكيرها المنجولا

(الطرق) القوة (والشكير) النبت والمنجول المقطوع بالمنجل

شهرى ربيع ماتذوق لبونهم الا حموضا وخمة وذبيلا

(الحموض) جمع حمض (ووخمة) أي ذات وخم (والزبيل) اليابس

واتاهم يحيي فشد عليهم عقدا يراه المسلمون ثقيلا

كتبا تركن غنيهم ذا عيلة بعد الغنى وفقيرهم مهزولا

فتركت قومى يقسمون أمورهم أإليك أم يتربصون قليلا

أنت الخليفة عـدله ونواله   وإذا أردت لظالم تنكيـلا

فارفـع مظالم عيلت أبناءنا   عنا وأنقـذ شلونا المأكولا

فنرى عطية ذاك ان أعطيته   من ربنا فضلا ومنك جزيلا

انَّ الذين أمرتهم أن يعدلوا   لم يفعـلوا مما أمرت فتيلا

أخذوا الكرام من العشار ظلامة   مناو يكتب للامير أفيـلا

(الافيل) من الابل الصغير وجمعه أفال

فلئن سـلمت لادعون بطعنة   تدع الفرائص بالسديف قليلا

وإذا قريش أوقدت نيرانها   و بلت ضغائن بينها وذحولا

(بلت) اى اختبرت من بلوته أى اختبرته

فابوك سيدها وأنت أشدها   (١)ومن الزلازل فى البلابل حولا

(البلابل)الوساوس (والحول) القوة والعزيمة

وأبوك ضامنُ فى المدينة وحده   ضربا ترى منه الجموع شـلولا

قتلوا ابن عفان اماما محرما   ودعا فلم أر مثله مخذولا

فتصدعت من يوم ذاك عصاهم   شققا وأصبح سيفه مفلولا

حتى اذا نزلت عمـاية فتنة   عميـاء كان كتابها مفعولا

وزنت أمية أمرها فدعت له   من لم يكن غمرا ولا مجهولا

---

(١) قوله ومن الزلازل الخ لارتباط بين العجز والصدر فلعل فيه سقطا حرر كتبه مصححه

مروان أحزمهم اذا حلت به (١)حدث الامور وخيرهم مسؤلا

(حدث) الامور حوادثها

أيام رفع فى المدينة ذيله ولقد يرى زرعا بها ونخيلا

وديار ملك خربتها فتنة ومشيدا فيها الحمام ظليلا

أيام قومي والجماعة كالذى لزم الرحالة أنْ تميل مميلا

﴿ وقال ذوالرمة وهو غيلان بن عقبة ﴾

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب

(الكلى) جمع كلية (والمفرية) المخروزة (والسرب) الجارى

وفراء غرفية أثأى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب

(وفراء) كبيرة جديدة (غرفية) مدبوغة بالغرف (أثأى) أفسد

(خوارزها مشلشل) كثير القطران وهو من صفة السرب والضمير فى

ضيعته راجع الى الماء (والكتب) جمع كتبة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا أم راجع القلب من أطرابه طرب

(الطرب) خفة العقل من الفرح أوالحزن

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا كما ينشر بعد الطية الكتب

(نسفت) أي كشفت

(١) قوله حدث الامور كذا فى النسخ والذى فى الاساس فى مادة حدب

حدب لا بالمثلثة جمع أحدب كتبه مصححه

سيلا من الدعص أغشته معارفها نكباء تسحب أعلاه فينسحب

(السيل) المطر (والدعص) الكثيب الصغير من الرمل (معارفها) معالمها (تسحب أعلاه) أى تجر والضمير راجع الى الدعص (والنكباء) الريح التى تهب من بين مهب ريحين فتنكب عن هذه وهذه

لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا سحاب ومرا بارح ترب

(تخونها) تنقصها والتخون والتخوف التنقص (مرا) جمع مرة (والبارح) الريح التي تحمل التراب في شدة هبوب وهى الشمال

ببرقة الثور لم تطمس معالمها * دوارج المور والامطار والحقب

(برقة الثور) اسم مكان (والدوارج) الرياح(١) (والمور) الريح أيضا وهى الريح المترددة والحقب السنون

يبدو لعينيك منها وهي مزمنة نؤي ومستوقد بال ومحتطب

(٢) الى لوائح من أطلال أحوية (٣) كأنها خلل موشية قشب

(اللوائح) مالاح منها (والاحوية) جمع حواء وهى المنازل (والخلل) بطائن

---

(١) قوله والمور الريح الخ هكذا فى الاصل والذى فى كتب اللغة أن المور بالضم الغبار المتردد والتراب تثيره الريح اه

(٢) قوله الى لوائح هكذا فى نسخة وفى أخرى الا لوائح وحرر الرواية اه

(٣) قوله كأنها خلل وقوله بعده والخلل بطائن السيوف كذا فى الاصل وعبارة اللسان ويقال ثوب قشيب وريطة قشيب الجمع قشب قال ذو الرمة كأنها حلل الخ وليحرر اه مصححه

السيوف والموشية المنقوشة

دار لمية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

عجزاء ممكورة خمصانه قلق منها الوشاح وتم الجسم والقصب

(العجزاء) هي العظيمة العجز (والممكورة) المجدولة (والخمصانة) ضامرة البطن (قلق) مضطرب (والوشاح) قلادة الصدر

زين الثياب وان أثوابها استلبت على الحشية يوما زانها السلب

(زين الثياب) أى في حال لبسها (واستلبت) نزعت والحشية الفراش

براقة الجيد واللبات واضحة كأنها ظبية أفضى بها لبب

(براقة) أى بيضاء (والجيد) العنق (واللبات) جمع لبة وهي الصدر وما حواليه (واضحة) أى بيضاء (أفضى بها) أى دفع بها الفضاء (واللبب) ما استرق من الرمل وقيل هو اسم مكان معروف فى أول الدهناء

بين النهار و بين الليل من عقد على جوانبه الاسباط والهدب

(العقد) جمع عقدة وهو ما تعقد من الرمل بعضه فى بعض (والاسباط) جمع سبط وهو ضرب من الشجر (والهدب) ما تدلى من أغصان الشجر (١) شبه الظبية بين النهار و بين الليل أي في وقت انصرام آخر النهار ودخول أول الليل وهذا احسن ما ترى فيه الاشياء جميعا من كل شئ

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(١) قوله شبه الظبية الخ ،كذا فى الاصل ولعل هنا سقطا وتحريفا وزيادة فتأمل اه

(اللمى واللعس والحوة) شئ واحد وهو سواد فى الشفة (والشنب) رقة الاسنان وقيل حمرة تضرب
الى السواد (واللثات) جمع لثة وهى مغرز الاسنان وقيل تحدد أطرافها

كحلاء فى دعج صفراء فى برج　　كأنها فضة قد شابها ذهب

(الدعج) شدة سواد العين فى شدة بياضها (والبرج) كالدعج وقيل سعة العين

تريك سنة وجه غير مقرفة　　ملساء ليس بها خال ولا ندب

(سنة الوجه) صورته (١) (والمقرفة) التى دانت الهجنة وهو الذي تكون أمه أشرف من أبيه (والخال) هو النقطة السوداء التى تكون فى الوجه (والندب) هو الاثر فى الوجه من جدرى أوغيره

تزداد فى العين ابهاجا اذا اسفرت　　وتحرج العين فيها حين تنتقب

(تحرج العين) أى تتحير (وتنتقب) أى تلبس النقاب

والقرط فى حرة الذفرى معلقة　　تباعد الحبل فيه فهو يضطرب

(الحر) الحسن من كل شئ (والذفر) ماخلف الاذنين (والحبل) العنق

اذا أخو لذة الدنيا تبطنها　　والبيت فوقهما بالليل محتجب

سافت بطيبة العرنين مارنها　　بالمسك والعنبر الهندي مختضب

---

(١) قوله والمقرفة الخ هكذا فى النسختين اللتين بايدينا وعبارة اللسان ووجه مقرف غير حسن قال ذوالرمة تريك سنة وجه البيت و به يعلم ما هنا اه

(سافت) شمت (والعرنين) ماتقدم من الانف (والمارن) مالان من الانف

تلك الفتاة التي علقتها عرضا ان الكريم وذا الاسلام يختلب

(عرضا) أي غير قصد ولا تعمد

ليالي الدهر يطبيني فأتبعه كانني ضارب في غمرة لعب

(يطبيني) أي يدعوني (والضارب) السابح (والغمرة) هي كثرة الماء

لاأحسب الدهر يبلي جدة أبدا ولاتقسم شعبا واحدا شعب

(الشعب) الجماعة (والشعب) الفرق

زار الخيال لمى هاجعا لعبت به المفاوز والمهرية النجب

(المهرية) منسوبة الى مهرة وهي قبيلة من قبائل حضرموت

معرسا في بياض الصبح وقعته وسائر الليل الا ذاك منجذب

(معرسا) يعني نفسه والتعريس نزول آخر الليل (وقعته) نومته (والانجذاب) ضرب من السير

أخا تنائف أغفي عند ساهمة بأحلق الدف من تصديرها جلب

(أخا) بمعنى صاحب (التنائف) الفلوات واحدها تنوفة (وأغفي) بمعنى نام (والساهمة) يعني الضامرة يريد ناقته (والاحلق) الاملس (والدف) الجنب (والتصدير) مقدم الغرضة (جلب) آثار الجروح وغيرها

تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما أن المريض الى عواده الوصب

(الخشاش) يكون للبعير من خشب مكان الخزام من صوف (الوصب) الوجع

كأنها جمل وهم وما بقيت الا النحيزة والالواح والعصب

(الوهم) الجمل الضخم الذلول (النحيزة) اليدان والرجلان والرأس والالواح العظام التي لا مخ فيها عراض

لا يشتكى سقطة منها وان رقصت بها المعاطس حتى ظهرها حدب

كان راكبها يهوى بمنخرق من الجنوب اذا ما صحبه شحبوا

(المنخرق) الريح (١) شحبوا ضمروا شحب يشحب وشحب يشحب أى تغير لونه

تصغي اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب

وثب المسحج من عانات معقلة كانه مستبان الشك أو جنب

(المسحج) المعضض يعني حمار الوحش (وعانات) جمع عانة وهى جماعة الحمر الوحشية (معقلة) خبراء بالدهناء تنبت السدر وسميت بذلك لانها تعقل الماء (مستبان) اى بين (الشك) الظلع (أوجنب) وهو الذى يشتكى جنبه يصفه بكثرة النشاط فهو يمشى على احد جانبيه كانه يظلع

يتلو نحائص أشباها محملجة ورق السرابيل فى احشائها قبب

(النحائص) جمع نحوص وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل (أشباها) أى

---

(١) قوله شحبوا كذا فى النسخ والذى في مادة نصب من اللسان نصبوا قال وقال الاصمعي معناه جدوا السير اه مصححه

متماثلة فى السن والكبر (محملجة) أى محكمة (الورق) السود (السرابيل) يعني موضع السرابيل قوائمها (والقبب) الضمر

له عليهن بالخلصاء مرتعه * فالفودجات فجنبى واحف صخب

(الخلصاء) ماء بالدهناء (مرتعه) موضع مايرتع وهو بدل من الخلصاء (والفودجات وواحف) موضعان (والصخب) الصوت

حتى اذا معمعان الصيف هب له * (١) بنأجة نش عنه الماء والرطب

(معمعان الصيف) شدة حره (ناجة) شدة الصوت (والرطب) الشجر الاخضر

وأدرك المتبقى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشى الغرب

(الثميلة) ماتبقى فى أجوافها من الماء والعشب يقول انه قد يبس (استنشى) شم (الغرب) الماء الذى يقطر بين الحوض والبئر من الدلو أوسواه

وصوح البقل نآج تجيء به * هيف يمانية فى سيرها نكب

(صوح) يعني شقق وفيه لغة أخرى صيح (النآج) الريح الشديدة (والهيف) الريح الحارة (والنكب) انحراف وشدة

تنصبت حوله يوما تراقبه * قود سماحيج فى ألوانها خطب

(تنصبت) حوله يعني الاتن (قود) جمع قوداء وهى الطوال (والسماحيج)

---

(١) قوله بنأجة وقوله نأجة شدة الصوت كذا فى النسخ والذى فى مادة اجج من اللسان بأجة وفسر الاجة بشدة الحر وكذا أورده فى مادة نشش اه مصححه

الطوال (والخاطب) الخضرة

حتى اذا اصفر قرن الشمس أو كربت * أمسى وقد جد فى حوبائه القرب

(اصفر قرن الشمس) أى قربت للغروب (وكربت) يعني دنت (وحوبائه) نفسه (والقرب) طلب الماء وهو أن يرده فى ليلته

واللهم عين أثال ما ينازعه * فى نفسه لسواها موردا أدب

(اللوم) القصد عين أثال مورد سميت باثال رجل من بني حنيفة (وأرب) حاجة

فراح منصلتا يحدو حلائله * أدنى تقاذفه التقريب والخبب

(منصلتا) أى مسرعا (يحد) و يسوق (حلائله) الاتن (أدنى) أهون (تقاذفه) أى عدوه (التقريب والخبب) ضربان من السير

كانه معول يشكو بلابله * اذا تنكب عن أجوازها نكب

(المعول) الحزين الباكى (والبلابل) الوساوس (أجوازها) يعني جوانبها والضمير راجع الى العير (١) (والنكب) المواضع المتجاورة (وتنكب) أى انحرف

يغشى الحزون بها عمدا ويتبعها * شبه الضرار فما يزرى بها التعب

كانها ابل ينجو بها نفر * من آخرين أغاروا غارة جلبوا

يعنى الحمار والاتن

(١) قوله والنكب المواضع الخ لم نجده فى كتب اللغة التى بايدينا بهذا المعنى وحرره اه مصححه

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهشه أكفالها كلب
(ارفضت) تفرقت (والحزيقة) الجماعة (والصلب) موضع بالصمان مرتفع
(ونهشه) عضه (أكفالها) أعجازها (كلب) اى مجنون

فغلست وعمود الصبح منصدع * عنها وسائره بالليل محتجب
(فغلست) أى بكرت فى آخر الليل (وسائره) جميعه يقول لم يبد منه الا عمود
الصبح

عينا (١) مطلحبة الارجاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت * وسط الاشاء تسامى فوقه العسب
(يستلها) اى يخرج منها (الاشاء) صغار النخل (تسامى) ترتفع (والعسب)
جمع عسيب

وبالشمائل من جلان مقتنص * رث الثياب خفى الشخص منزرب
(الشمائل) (٢) جمع شمألة (وجلان) قبيلة

يسعى بزرق هدت قضبا مصدرة * ملس البطون حداها الريش والعقب
(الزرق) النصال سميت زرقا لشدة صفائها والشئ اذا كان براقا سمى
أزرق (مصدرة) أى قوية (حداها) أى ساقها

---

(١) قوله مطلحبة كذا فى نسخة وفى أخرى مطحلبة بتقديم الحاء على
اللام والبيت مروى بالوجهين كما فى اللسان اه مصححه
(٢) قوله جمع شمألة وهى قترة للصائد يستتر بها كما فى اللسان اه
مصححه

كانت اذا ودقت أمشالهن له * فبعضهن عن الآلاف منشعب

(ودقت) يعني دنت ههنا يعني الاتن (له) يعني القانص (والآلاف) جمع أليف وإلف (منشعب) أى متفرق

حتى اذا لحقت أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

(لحقت) اي دخلت (والاهضام) ما اطمأن من الارض يعنى باهضام المورد ما حواليه من الارض (تغيبت) أي دخلت فى غيوب المورد وهو ما غاب عن العين (ورابها) أى شككها (والريب) جمع ريبة

فعرضت طاقا أعنا قها فرقا * ثم اطباها خرير الماء ينسكب

فاقبلن الحقب والاكباد ناشزة * فوق الشراسيف من أحشائها تجب

(الحقب) هى الحمر الوحشية (ناشزة) مرتفعة من العطش (تجب) تخافق

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعنه نغب

معناه حتى اذا (زلجت النغب) عن حناجر الحمير الى الغليل (ولم يقصعنه) الهاء الغليل وانما لم يقصعنه لان الراعي أعجلها عن الري ومعني زلجت أسرعت ويقصعنه أى يذهبن العطش (والنغب) الجرع

رمى فأخطأ والاقدار غالبة * فانصعن والويل هجيراه والحرب

(انصعن) اى انحرفن (والويل) كناية عن الشر (هجيراه) أى عادته (والحرب) الهلاك

يقعن بالسفح مما قد رأينا به * وقعا يكاد من الالهاب يلتهب

(الالهاب) شدة العدو (ويلتهب) أي يحترق

كأنهن خوافى أجدل قرم * ولى ليسبقه بالامعز الخرب

(الاجدل) الصقر سمى بذلك لشدة فتله فى خلقه (والقرم) الشهوان للحم (والامعز) ماغلظ من الارض وكان فيه حصى (والخرب) ذكر الحبارى (والخوافى) من ريش الطائر أربع وانما قال كأنهن خوافى لاستوائهن فى الفرار

أذاك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخد عار ناشط شبب

(النمش) الذى فيه نقط بيض وسود (١) (عار) أى قليل اللحم (ناشط) أى خرج من بلد الى بلد (والشبب) الثور المسن

تقيظ الرمل حتى هز خلفته * تروح البرد مافى عيشه رتب

(تقيظ) أى رعى فى القيظ (وهز) حرك (خلفته) أى النبت الذى يخرج بعد النبت الاول (والرتب) هو الشدة

ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه * كواكب القيظ حتى ماتت الشهب

(الربل) ضرب من الشجر اذا اشتد الحر اشتدت خضرته وهو من شجر الحمض (والارطى) شجر (والشهب) نجوم الشتاء (وماتت) يريد خوت

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه * من ذى الفوارس تدعو انفه الربب

(وهبين) موضع بالدهناء (وذو الفوارس) اماكن (والربب) جمع ربة وهى ضرب من البقل (تدعو أنفه) أى يشم رائحتها

---

(١) قوله عار وقوله بعده عار قليل اللحم كذا فى الاصل والذى فى مادة نشط من الصحاح واللسان هاد بالهاء والدال وفى مادة نمش من اللسان عاد بالعين والدال وليحرر اه

حتى اذا جملته بين أظهرها * من عجمة الرمل أثباج لها خبب

(العجمة) ماغلظ من الارض (والاثباج) الاوساط من الرمل وسط كل شئ ثبجه (والخبب) جمع خبة وهي قطعة من الرمل مستطيلة

ضم الظلام على الوحشى شملته * ورائح من نشاص الدلومنسكب

(الوحشى) يعني الثور (والشملة) شبه بها ظلام الليل كانه لابس شملة سوداء (والرائح) المطر (والنشاص) السحاب المرتفع

وبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لهادف ومرتقب

(أرطاة) شجر (مرتكم) أى مجتمع (دف) أى مكان محقوقف (ومرتقب) أى مكان مرتفع

ميلاء من معدان الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

(ميلاء) أى مائلة يعني الارطاة (والصيران) يعني جماعة البقر (وكثب) أى مجتمعة

وحائل من سفر الحول (١) حائلة * حول الجراثيم فى الوانه شهب

(الحائل) الذى أتى عليه الحول (والسفير) المتحات من أوراق الشجر (حائلة) متغيرة (حول الجراثيم) أي حواليه (الجراثيم) أصول الشجر (شهب) أى بياض من الشمس

كأنما نفض الاحمال ذاوية * على جوانبها الفرصاد والعنب

(١) قوله حائلة كذا في النسخ والذى فى مادة سفر من اللسان جائلة بالجيم فحرر اه مصححه

(النفض) ماتساقط من الشجر (والاحمال) جمع حمل وهو مايحمله الشجر (ذاوية) أى يابسة والفرصاد التوث

كأنها بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها وينتهب

(كأنها) يعني الشجرة (واللطائم) أوعية المسك

اذا استهلت عليه غبية أرجت * مرابض العين حتى تأرج الخشب

(استهلت) يعني أمطرت (والغبية) الدفعة من المطر (أرجت) أى طاب ريحها (العين) البقر الوحشية (حتى) (تأرج الخشب) أى يملقها ريح الأبعار

والودق يستن في أعلى طريقته * جول الجمان جرى في سلكه الثقب

(الودق) المطر (يستن) اى ينصب (طريقته) ظهره (جول الجمان) شبه تزايل المطر عن ظهره بتساقط الجمان عن سلكه

يغشى الكناس بروقية ويهدمه * من هائل الرمل منقاض ومنكثب

(الكناس) بيت الثور (يهدمه) يعني البيت (هائل الرمل) الساقط منه (منقاض) أى منهدم (ومنكثب) مجتمع

اذا أراد انكرا سافيه عن له * دون الارومة من أطنابها طنب

(الانكراس) الدخول (عن له) أى عرض (الارومة) الاصل (أطنابها) أغصان الشجر

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت مافي سمعه كذب

(توجس) أى سمع (والركز) الصوت الخفي (ندس) أى فطن

يعني الصياد (بنبأة) هي الصوت الخفي

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

(يشئزه) أى يرفعه (ثأد) أي ندى (تذوب) الريح أي اختلافها من الجهات (والوسواس) حركة الشجر (والهضب) جمع هضبة وهى دفع المطر

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فرق هاديه في أخريات الليل منتصب

(الفرق) الصبح (هاديه) أى أوله

أغباش ليل تمام كان طارقه تطخطخ الغيم حتى ماله جوب

(أغباش) أى ظلم (ليل تمام) أى طويل (طارقه) أى جعل بعضه على بعض (تطخطخ) أى ظلام (والجوب) جمع جوبة وهي ما انكشف من السحاب وهى أيضا الفرجة بين السحاب

غدا كأن به جنا تذاءبه من كل أقطاره يخشى ويرتقب

(تذاءبه) تردده (وأقطاره) نواحيه (ويرتقب) أى يخاف

حتى اذا مالها بالجدر واتخذت شمس النهار شعاعا بينه قبب

(لها) يعني غفل من لها يلهو لهوا (والجدر) ضرب من النبت (والذرور) الطلوع يقال ذر قرن الشمس بمعنى طلع (قبب) مجتمعة كالقبة

ولاح أزهر معروف بنقبته * كأنه حين يعلو عاقرا لهب

(لاح) يعني ظهر (والازهر) الابيض (والنقبة) اللون (والعاقر) الرملة التى لاتنبت شيأ (لهب) أى التهاب حمرة وبياض منهم من يقول

إنه يعني الفجر ومن يقول انه يعنى به الثور

هاجت بهعوج زرق مخصرة　　شوازب لاحها التقريب والخبب

(هاجت) بمعني أولعت (عوج) جمع أعوج يصف الكلاب (زرق مخصرة) يعني ضامرة البطون من الجوع (والشوازب) الضمر (لاحها) أي غير ألوانها وأضمرها (والتقريب والخبب) ضربان من السير

جرد مهرتة الاشداق ضارية　　مثل السراحين في أعناقها العذب

(جرد) أي منجردة (مهرتة الاشداق) أي واسعتها (والسراحين) الذئاب

ومطعم الصيد هباش لبغيته　　ألفى أباه لذاك الكسب يكتسب

(الهباش) هو الكساب

مقزع أطلس الاطمار ليس له　　الا الضراء والاصيدها نشب

(مقزع) أي قليل الشعر (أطلس) أي أغبر (الاطمار) الثياب الاخلاق (ليس له نشب) أى مال (الا الضراء) وهى الكلاب الضارية

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت　　يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

(فانصاع) أى انحرف (جانبه الوحشى) أي جانبه الايمن وقال الاصمعي هو الذى يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب وانما قلوا فمال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشى لانه لا يؤتى فى الركوب ولا فى الحلب ولا في المعالجة الامنه وهو الايسر وقال أبو زيد الانسي هو الايسر

وهو الجانب الذى يركب منه ويحتلب والوحشي هو الايمن لانه لا يؤنس به وهو الصحيح (وانكدرت) أى أسرعت (ويلحبن) أى يؤثرن فى الارض من شدة الجرى مأخوذ من اللاحب وهو الطريق (لا يأتلى) أى لا يقصر (المطلوب) الثور (والطالب) الكلاب

حتى اذا دومت فى الارض راجعه * كبر ولو شاء نجي نفسه الهرب
خزاية أدركته بعد خلوته * من جانب الحبل مخلوطا بها غضب

(دومت) أى دارت حواليه (راجعه كبر) أى شجاعة (خزاية) أى استحياء (خلوته) أى انفراده (والحبل) حبل الرمل (مخلوطا بها) يعني بالخزاية الغضب

فكف عن غربه والغضف تسمعها * خلف السبيب من الاجهاد تنتحب

(غربه) جريه (والغضف) من الكلاب المثنية الآذان (والسبيب) الذنب (الاجهاد) شدة الجرى (وتنتحب) أى تصيح

حتى اذا أدركته وهو منخرق * وكاد يمكنها العرقوب والذنب
فكر يمشق طعنا في جواشنها * كانه الاجر في الاقبال يحتسب

(كر) أى رجع (يمشق) أى يسرع والمشق السرعة فى الطعن والكتابة (والجواشن) الصدور (كانه يحتسب) الاجر وهو الثواب والجزاء (فى الاقبال) وهى الاعداء ويروى الاقبال وهو استقبالها

بلت به غير طياش ولا رعش * اذجلن فى معرك يخشى به العطب

(بلت) أى ظفرت ولزمت يعني الكلاب (والطياش) الثور الخفيف

(والرعش) الجبان (والعطب) الهلاك

فتارة يخض الاعناق عن عرض * وخضا وتنتظم الاسحاروالحجب

(تارة) أى مرة (يخض) أي يطعن (عرض) ناحية(تنتظم) أى تنظم وتشك (الاسحار) جمع سحر وهى الرئة (والحجب) جمع حجاب وهو حجاب القلب والوخض الطعن غير النافذ

ينحي لها حد (١) مدرى يجوف به * حالاو يصلد حالالهذب سلب

(ينحي) أى يقصد (والمدرى) المحدد مأخوذ من الدرى(يجوف) أى يطعن أجوافها (حالا) مرة (ويصلد) أى ينبو اذا وقع في العظام(لهذم) أى حاد من صفات القرن ﴿ سلب ﴾ أى دقيق

حتى اذا كر محجورا بنافذة * وراءها وكلا روقيه مختضب

﴿ كر ﴾ أى عطف﴿والنافذة ﴾الطعنة﴿والمحجور﴾ الملجأ الى حجره

ولى يهز انهزاما وسطها زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

(يهذ) أى يسرع (والزعل) النشيط (جذلان) أى فرحان (أفرخت) أى انكشفت (روعه) نفسه (الكرب)جمع كربة وهى المخافة

كانه كوكب فى اثر عفرية * مسوم فى سواد الليل منقضب

(كانه) يعنى الثور (عفرية) أى جني يقول انقضاضه كانقضاض الكوكب في أثر الجنى (مسوم) أى معلم (منقضب) أى منقض

---

(١) قوله مدرى كذا في النسخ ولايخفى ان الوزن غير مستقيم ولعله مدارة وهوالقرن كالمدروحرر اه مصححه

فهن من واطىء يثني حويته * وناشج وعواصى الجوف تنشخب

(فهن) يعني الكلاب (من واطىء) أى ماش على الارض (يثني) يعني يرجع (حويته) يعني مايحوى من أمعائه من أثر الطعن (وناشج) أى باك يمن النشيج وهو الصوت (وعواصى الجوف) هي العروق التى لا ينقطع دمها (تنشخب) أى تسيل

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

(أذاك) يعني الثور (أم خاضب) يعنى الظليم سمى خاضبا لانه يخضب ساقيه بالعشب (والسى) موضع بنجد (مرتعه) يعني مرعاه (أبو ثلاثين) بيضة (منقلب) أى راجع الى بيته من قولك انقلب الى اهله أى رجع

شخت الجزارة مثل البيت سائره * من المسوح خدب شوقب خشب

(شخت) أى عظيم ههنا (والجزارة) يداه ورجلاه ورقبته (سائره) أى جميعه (والبيت) بيت الصوف (والخدب) الغليظ (والشوقب) الطويل (والخشب) الطويل أيضا

كان رجليه مسما كان من عشر * صقبان لم يتقشر عنهما النجب

(المسما كان) العمودان (والعشر) شجر (صقبان) طويلان يابسان (والنجب) قشور شجر يدبغ بها الثياب بعد صبغها شبه بذلك لصفرة فيه

ألهاه آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعي له عقب

(ألهاه) أي شغله (آء) شجر مر (والتنوم) ضرب من الشجر

(وعقبته) أى الذي ينبت بعده (من لائح المرو) اللائح الابيض (والمرو) الحصى الصغار (عقب) أى مرة بعد مرة

فظل مختضعا يبدو فتنكره * حينا ويزمر أحيانا فينتسب

(المختضع) الذى يطاطئ رأسه (يزمر) أى يصوت ويروي يسطع أى يرفع رأسه (فينتسب) لانه اذا زمر عرفته

كانه حبشى فى خمائله * أومن معاشر فى آذانها الخرب

(كانه حبشى) لسواده (والخمائل) جمع خميلة وهى الشجر الملتفه (والمعاشر) الجماعات (والخرب) الثقوب فى الآذان يعني الزنج والنوبه

هجنع راح فى سوداء مخملة * من القطائف أعلى ثوبه الهدب

(الهجنع) الطويل الجافى (سوداء) يعني شملة (مخملة) أى لها أهداب (والقطائف) ثياب منقوشة من صوف

أومقحم أضعف الابطان حادجه * بالامس واستأخر العدلان والقتب

(أومقحم) يعني البعير الذى حمل عليه قبل أوان الحمل اصغر سنه (الابطان) شد البطان وهو الحبل الذى يلقي عليه الحدج شبه الظليم فى كبره ناحيه بالعدلين المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البطان عنهما

عليه زاد وأهدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

(الاخفية) الاكسية (والحقب) الذى يكون فى حقوى البعير

أضله راعيا كلبية (١) غفلا * عن صادر مطلب قطعانه عصب

---

(١) قوله غفلا عن صادر الخ كذا فى الاصل والذى فى مادة طلى من

﴿ أصله ﴾ أي ضيعه ﴿ كلبية ﴾ منسوبة الى كلب وهي قبيلة من النمر ﴿والصادر﴾ الراجع من الماء ﴿والمطلب﴾ البعيد ﴿قطمانه﴾ جمع قطيع ﴿والعصب﴾ الجماعات

فأصبح البكر فردا من صواحبه * يرتاد أحلية أعجازها شذب

﴿ يرتاد ﴾ أي يطلب ﴿ والاحلية ﴾ جمع حلي وهو ضرب من النصي ﴿ اليابس) منه (وأعجازها) أصولها (شذب) أي متفرقة

كل من المنظر الاعلى له شبه * هذا وهذان قد الجسم والنقب

﴿١﴾ كل يعني هذه الاشياء (من المنظر الاعلى) يعني أحسن التشبيه والصورة ﴿ قد ﴾ أي مشيه الذي لا يزيد ولا ينقص قال

* أبونا معد قدها من أديمه *

﴿ والنقب ﴾ جمع نقبة وهو اللون يقول ان الظليم يشبه الحبشي أو البيت أو البكر

حتى اذا الهيق أمسى سام أفرخه * وهن لا مؤيس منه ولا كثب

﴿سام﴾ طلب وقصد ﴿والهيق﴾ الظليم قصد فراخه ﴿ وهن لا مؤيس ﴾ يعني لا بعد مفرط ﴿ولا كثب﴾ أي ولا قرب

يرقد في ظل عراص ويلفحه * حفيف نافجة عثنونها حصب

اللسان صدرا * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب اه كتبه مصححه

﴿١﴾ قوله كل يعني هذه الاشياء الخ كذا في الاصل ولعل في العبارة سقطا وتحريفا فحرر اه مصححه

(يرقد) أى يسرع (والعراص) الشديدة الاضطراب يعنى المطر (ويلفحه) أي يرميه (والحفيف) الصوت (والنافخة) الريح الشديدة الحارة (عثنونها) ماتقدم منها (والحصب) هي التى فيها الحصى أى ترفعه لشدة هبوبها

تبرى له صعلة أدماء خاضعة * فالخرق بين(١) بنات القفر منتهب

(تبري) أى تعارض وتفعل مثل فعله (صعلة) صغيرة الرأس يعنى أنثاه (أدماء) بيضاء غبراء (خاضعة) أي فى عنقها اطمئنان وانخفاض (الخرق) الارض الواسعة سميت بذلك لتخرق الريح فيها (وبنات القفر) الطريق فيها (منتهب) أى مسرعة فيها

كأنه دلو بئر جد ماتحها * حتى اذا مارآها خانه الكرب

(الماتح) الذى يجبذ الدلو من أعلى (خانه) أي انقطع (والكرب) الحبل الذى فوق العراقى مربوط (٢) شبه هوى الدلو منقطعا بسرعة جريانه

فروحا روحة والريح عاصفة * والغيث مرتجز والليل مقترب

(روحا) أى راحا (والعاصفة) الشديدة (والمرتجز) هو المصوت (والمقترب)

---

(١) قوله وبنات القفر الطريق فيها كذا في الاصل وحرر اه

(٢) شبه هوى الولد الخ كذا فى الاصل ولعل فى العبارة قلبا كما هو ظاهر اه مصححه

القريب

لا يذخران من الايغال باقية * حتى تكاد تفرى منهما الاهب

(يذخران) يختزنان (والايغال) ضرب من السير (باقية) أى بقية (الاهب) جمع اهاب

(١)فكلما هبطا فى شأ وشوطهما * من الاماكن مفعول به العجب

(الشأو) الغاية (والشوط) هو شأو الفرس حيث ينتهى اليه فى جريه اذا أجراه فارسه (مفعول) به يعني الجرى

لا يأمنان سباع الليل أو بردا * ان أهبطا دون أطلاء لها لجب

(لا يأمنان) العيث على أولادهما فهما يسرعان (واللجب) الصوت (لها) يعني الاولاد

كأنما فلقت عنها ببلقعة * جماجم يبس أو حنظل خرب

شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل والجماجم المتكسرة (وخرب) متكسر

مما تقيض عن عوج معطفة * كأنها شامل أبشارها جرب

(مماتقيض) أى تفلق يعني البيض عن الاولاد وهي العوج المعطفة يعني رقابها كأنه يصف البيض بالجرب لانها برش (وأبشارها) جلودها (وشامل) أى مشتمل

---

(١) قوله فكلما هبطا البيت وقوله فى تفسيره الشأو الغاية الخ هكذا فى النسخة التى بايدينا وهى سقيمة فحرر اه مصححه

جاءت من البيض زعرا الا لباس لها * الا الدهاس وأم برة وأب

(جاءت) يعني الافراخ (زعرا) لاريش عليها (والدهاس) التراب اللين

أشداقها كصدوع النبع فى قلل * مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

(أشداقها) (كصدوع النبع) أى صفر كلون القسى التي من النبع

(والقلل) يعنى روسها (والدحاريج) مثل الجوز يلعب به الصبيان

كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

(الكراث) البقل (والسائفة) مااسترق من الرمل (طارت لفائفه) يعني

قشوره وأغصانه (والسلب) أى مسلوب قشوره

﴿ وقال الكميت بن زيد الاسدى رحمه الله تعالى ﴾

ألا لا أرى الايام يقضي عجيبها * بطول ولا الاحداث تفني خطوبها

ولا عبر الايام يعرف بعضها * ببعض من الاقوام الا لبيبها

ولم أر قول المرء الا كنبله * به وله محرومها ومصيبها

يعني به محرومها وله مصيبها

وما غبن الاقوام مثل عقولهم * ولا مثلها كسبا أفاد كسوبها

وما غبن الاقوام عن مثل خطة * تغيب عنها يوم قيلت أريبها

ولا عن صفاة النيق زلت بناعل * ترامى به أطوادها ولهوبها

(النيق) أعلى الجبل

وتفنيد قول المرء شين لرأيه * وزينة أخلاق الرجال وظوبها

وأجهل جهل القوم مافي عدوهم * وأقبح أخلاق الرجال غريبها
رأيت ثياب الحلم وهي مكنة * لذي الحلم يعري وهو كاس سليبها
ولم أر باب الشر سهلا لاهله * ولا طرق المعروف وعثا كثيبها
وأكثر ما أتى المرء من مطمأنه *(١)وأكثر أسباب الرجال ضروبها
ولم أجد العيدان أقذاء أعين * ولكنما أقذاؤها ماينوبها
من الضيم أوان يركب القوم قومهم* ردافا مع الاعداء البا ألوبها
(البا) أى مجتمعا
رمتني قريش عن قسى عداوة * وقد كان لم تدرأني قريبها
توقع حولى تارة وتصيبنى * بنبل الاذى عفوا جزاها حسيبها
وكانت سواغا(٢)ان عثرت بغصة* يضيق بها ذرعا سواها طبيبها
فلم أسع مما كان بيني وبينها * ولم تك عندى كالدبور جنوبها
ولم أجهل الغيث الذي نشأت به *ولم أتضرع أن يجيء(٣)غضوبها
(غضوب) جمع غضب
وأصبحت من أبوابهم فى خطيطة * ولا ذنب الابواب مرت جديبها

---

(١) قوله وأكثر أسباب الرجال ضروبها كذا فى الاصل وحرر اه
(٢) قوله ان عثرت هكذا فى نسخة وفى أخرى خثرت بالخاء والتاء وقوله فى البيت بعده فلم أسع فى نسخة فلم أرع وحرر اه
(٣) قوله غضوبها وقوله بعده غضوب جمع غضب هكذا فى نسخة بالمعجمتين وفى أخرى عصوبها بالمهملتين وحرر اه مصححه

(الخطيطة) الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين واستعارها للحرمان
(والمرت) التي لا نبت فيها (جديبها) أي مجدب بها

والابعد الاقصى تلاع مريعة * أقام بها مثل السنام عسيبها
رمتني بالآفات من كل جانب * و بالدربياء مرد فهر وشيبها

(الدربياء) أي الدواهي

بلا ثبت الا أقاويل كاذب * يحرب أسد الغاب كفتا وثوبها

(يحرب) أي يثير ويغضب (كفتا) سريعا

(١) لعمر أبي الاعداء بيني وبينها * لقد صادفوا آذان سمع تجيبها
فان تجد الآذان الا مطيعة * لها في الرضا أو ساخطات قلوبها
أفي كل أرض جئتها أنا كائن * لخوف بني فهر كأني غريبها
وان كنت في جذم العشيرة أقبلت * على وجوه القوم كرها قطوبها
بني ابنة مر أين مرة عنكم * وعنا التي شعبا تصير شعوبها

(مر) أبو تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

وأين ابنها عنا وعنكم و بعلها * خزيمة والارحام وعثا جووبها

(الوعث) الشديد (جووبها) قطوعها

اذا نحن منكم لم ننل حق اخوة * على أخوة لم يخش غشا جيوبها
فأية أرحام يعاذ بفضلها * وأية أرحام يؤدى نصيبها

---

(١) قوله لعمر أبي الاعداء البيت هكذا في نسخة وسقط من نسخة أخرى وحرر اه مصححه

لنا الرحم الدنيا والناس عندكم * سجال رغيبات اللهى وذنوبها
(رغيبات) أى وسيعات (واللهى) العطايا (والذنوب) النصيب
ملأتم حياض الملحمين عليكم * وآثاركم فينا تصب ندوبها
(تصب) أى تسيل (وندوبها) أى آثارها
ستلقون ما أحببتم فى عدوكم * عليكم اذا ما الخيل ثار عصوبها
(العصوب) العجاج
فلم أر فيكم سيرة غير هذه * ولا طعمة الا التى لا أعيبها
ملأتم فجاج الارض عدلا ورأفة * ويعجز عني غير عجز رحيبها
قطعتم لسانى عن عدوتنا لكم * عثار به تلداغها ودبيبها
(قطعتم لسانى) أى منعتمونى عن الكلام
فأصبحت قدما مفحما وضر يبتى * مخالف إفحام وعي ضريبها
(١) (الضريب) اللبن الحامض
فأرحامنا لاتطلبنكم فانها * عواتم لم يهجيع بايل طليبها
(عواتم) أي متأخرة
اذا انبتت ساق من الشر بيننا * قصدتم لها حتى يجز قضيبها
أتتركنا قربى لؤى بن غالب * كسامة اذ أودت وأودى عتيبها
يعني (سامة) بن لؤى حين فارق قومه وله حديث طويل (أودت)

---

(١) قوله الضريب اللبن الحامض هكذا فى نسخة وسقط من أخرى وانظر مناسبته للبيت وحرر اه مصححه

هلكت (عتيبها) أى من يعاتبها

(١) فأين بلاء الدين عنا وعنكم * لكل أكف حاقنات ضريبها

ولكنكم لا تستثيبون نعمة * وغيركم من ذى يد يستثيبها

(يستثيبها) أى يسترجعها

وان لكم للفضل فضلا مبرزا * يقصر عنكم بالسعاة لغوبها

(السعاة) جمع ساع من الجرى

جمعنا نفوسا صاديات اليكم * وأفئدة منا طويلا وجيبها

فقائبة ما نحن يوما وأنتم * بني ٢ عبد شمس أن تفيؤا وقوبها

(القائبة) البيضة (والقوب) الفرخ

وهل يعدون بين الحبيب فراقه * نعم داء نفس أن يبين حبيبها

ولكن صبرا عن أخ لك ضائر * عزاء اذا ما النفس حن طروبها

رأيت عذاب الماء ان حيل دونه * كفاك لما لا بد منه شريبها

---

(١) قوله فأين بلاء الدين هكذا فى نسخة وفي أخرى بلاء الله وقوله حافنات فى نسخة حانقات فحرر ألفاظ البيت ومعناه فان نسخ الاصل سقيمة اه كتبه مصححه

(٢) قوله بني عبد شمس ان تفيؤا كذا فى الاصل والذى فى مادة قوب من اللسان بني مالك ان لم تفيؤا وفسره فقال يعاتبهم على تحولهم بنحبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا فكانت ثلبة ما بيننا و بينكم اه و بهذا يعلم ما هنا اه مصححه

وان لم يكن الا الاسنة مركب * فلا رأى للمحمول الا ركوبها

يشوبون للاقصين معسول شيمة * فأنى لنا بالصاب أنى مشوبها

يقول أنتم لغيرنا عسل ولنا صاب (فأنى) كيف لنا بأن تشوبوا مع الصاب عسلا وهما ضدان لا يجتمعان

كلوا ما لديكم من سنام وغارب * اذا غيبت دودان عنكم غيوبها

(غيوبها) أى ما غاب عنها

ستذكرنا منكم نفوس وأعين * ذوارف لم تضنن بدمع غروبها

(غروبها) أى مجارى الدمع منها

اذا وأدتنا الارض ان هي وأدت * وأفرخ من بين الامور مقوبها

وأسكت در الفحل واسترعفت به * حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها

(السلوب) هى التى تسقط ولدها

وبادر هادف الكنيف ولم يعن * على الضيف ذى الصحن المسن حلوبها

يعني أنه لم يعن على الضيف من كثرة لبنه

﴿ وقال الطرماح بن حكيم الطائى ﴾

قل فى شط نهروان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض

(نهروان) نهر فى العراق معروف

فتطربت للصبا ثم أوقفـ * ـت رضا بالتقى وذو البر راضى

وأرانى المليك رشدى وقد كنـ * ـت أخا عنجهية واعتراض

(الرشد) ضد الغى (والعنجهية) الحمق (والاعتراض) النشاط

غير ماربية سوى ريق الغـ * ـرة ثم ارعويت بعد البياض

(الغرة) الغفلة (ارعويت) انزجرت ورجعت (بعد البياض) أى المشيب

لا تأياذ كرى بلهنية الدهـ * ـر وأنى ذكرى السنين المواضى

فاذهبوا ماإليكم خفض الدهـ * ـر عنانى وعريت أنقاضى

جمع نقض وهو المهزول

(١) وأهلت الصبا وأرشدنى الله * لدهر ذى مرة وانتقاض

(ذى مرة) أى ذى قوة قال الله تعالى ذو مرة فاستوى

وجرى بالذى أخاف من البيـ * ـن لعين تنوض كل مناض

صيدحي الضحى كأن نساه * حيث تجتث رجله فى اباض

(صيدحي) رفيع الصوت (والنسا) عرق يضرب من الحقو الى الكعب ممتد بالفخذ فى (اباض) أى فى حبل

سوف تدنيك من لميس سبنتا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

(لميس) اسم امرأة (سبنتاة) أى جريئة يعنى الناقة (أمارت) أى قذفت (والكراض) هو ماء الفحل اذا نزا للضراب

---

(١) قوله وأهلت الصبا كذا فى نسخة وفى أخرى وأهاني وليحرر اه مصححه

أضمرته عشر ين يوما ونبات * يوم نبات (١) بعارض في عراض
متعرضة في السير

فهي قوداء أنفجت عضـــداها * عن زحاليف صفصف ذي دحاض

(قوداء) أي طويلة (وأنفجت) أي أبعدت (والزحاليف) المزاليق.
(والدحاض) جمع دحض وهي الارض الزلقة

عوسرانيـــة اذا انتفض الخمـ * ـس نطاف الفضيض أي انتفاض

(العوسرانية) الشديدة (والفضيض) الماء العذب

وأوت ثـلة الكظوم الى الفـ * ـظ وحالت معاقد(٢)الاغراض

(وأوت) أي صارت (والثلة) اجتماع المـاء (والكظوم) العطشان.
(والفظ) ماء الـكرش الذي يكون داخله

مثـل عـير الفـلاة شاخس فاه * طول كدم الغضى وطول العضاض.
(شاخس) أي خالف أصوله

صنتع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بديا قبل استكاك الرياض

(بديا) أي أولا (استكاك الرياض) أي اجتماعها بالعشب

فهو خلو الاغصان الامن المـا * ء وملهود بارض ذي نهاض

---

(١) قوله بعارض كذا في الاصـل والذى فى مادة يعرو كرض يعارة وفسر اليعارة بأن يعارض الفحل الناقة من غير أن يرســل فيها وقوله. متعرضة في السير كذا في نسخة وسقط من أخرى اهـ مصححه
(٢) قوله الاغراض كذا في نسخة بالمعجمة وفى أخرى بالمهملة وليحرر اهـ.

(الملهود) هو الموطأ

ويظـل الملىء يوفى على القـ * ـرن عذوبا كالحرضة المستفاض

(الملىء) القادر (ويوفى) أى يقوم (والقرن) ماارتفع من الارض . (عذوبا) أي قائما لايأ كل شيأ (والحرضة) الذى يضرب بالقداح .

يرقب الشمس اذ تميل بمثل الجـ * ـبء جاب مقذف بالنحاض

(الجبء) ضرب من الكماة شبه به عينيه لنتوئهما وسوادهما

ومخار يج من شفار ومن غيـ * ـل غماليل مدجنات الغياض

(مخاريج) أى عينيه (وشفار) جمع شفر (الغيل) موضع الاسد . (غماليل) مظلمة (مدجنات) مظلمات (الغياض) جمع غيضه

ملبسات القتام يضحى عليها * مثل ساجي دواجن الحراض

(الساجي) هو الساكن (الدواجن) المعتادة العمل (الحراض) الذين يعملون الحرض

قد تجاوزتها بهضاء كالجنـ * ـة (١) يهوون بعض قرع الوفاض

(الهضاء) جماعة من الرجال (قرع) أى قروع والوفاض جمع وفضة وهي الكنانة

(٢) وحواء منها تبين من العيـ * ـن رياضا للوحش أى رياض

وقلاص لم يعدهن غبوق * دائمات النحيم والانقاض

---

(١) يهوون كذا في الاصل والذى في اللسان يخفون اه مصححه

(٢) قوله وحواء منها تبين الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

(النحيم) الصوت (والانقاض) الصوت أيضا

وترى الكدر في مناكبها الفـ * ـبر رذايا من بعد طول انقضاض

(الكدر) القطا (والرذايا) المهزولة

كبقايا الثوى (١) يلذن من الصيـ * ـف جنوحا كالحزم ذى الرضراض

(الثوى) خرقة يمسح بها القذر وقيل هي خرقة الحيضة (الحزم) المكان المرتفع (والرضراض) الحصى الصغار

أو كجلوح جعثن بله القطـ * ـطر فأمسى مودس الاعراض

(الجعثن) شجر يشبه القصب

اننا معشر شمائلنا الصـ * ـبر اذا الخوف مال بالاحفاض

نصر للذليل في ندوة الحـ * ـى مرائيب للثأى المنهاض

(ندوة الحى) المجلس الذى يجتمع به أهل الحي (والمرائيب) هم المصلحون (والثأى) هو الفساد (والمنهاض) المنكسر

لم يفتنا بالوتر قوم وللضيـ * ـم رجال يرضون بالاغماض

(يرضون بالاغماض) أى يرضون بالنقيصة

فسلى الناس ان جهلت وإن شئـ * ـت قضى بيننا وبينك قاض

هل عدتنا ظعينة تبتغي العـ * ـز من الناس في القرون المواضى

كم عدو لنا قراسية العـ * ـز تركنا لحما على أوفاض

(١) قوله يلذن من الصيف جنوحا كذا فى نسخة وفى أخرى حتونا وحرر اه مصححه

(القراسية) العظيم (والاوفاض) جمع وفض وهو الحجر الذى يجزر عليه الجزار

وجلبنا اليهم الخيل فاقتيـ * ـض حماهم والحرب ذات اقتياض

بجلاد يفري الشوئن وطعن * مثل ايزاع شامذات المخاض

(الجلاد) القتال (يفرى) يقطع والشوئن ماالتقى من عظام الرأس والايزاع أن ترمى الناقة ببولها (والشامذات) التى ترفع أذنابها مثل الشائل (والمخاض) الحوامل

ذى فروغ يظل من (١) زبد الجو ف عليه كثامر الحماض

(ذى فروغ) أى تشقق مثل فروغ الدلو (والحماض) شجر (وثامر) أى ثمره وهو أحمر

نقبت عنهم الحروب فذاقوا * بأس مستأصل العدى منتاض

(نقبت) أى وصلت اليهم (والمنتاض) المختبر

كل مستأنس الى الموت قد خا * ض اليه بالسيف كل مخاض

*

لاينى يحمض العدو وذو الخلة يشفى صداه بالاحماض

(لاينى) أى لايفتر (يحمض العدو) أى يلقيهم في الشر والبلاء (وذو الخلة) يعني البعير لانه يأكل الخلة وهى شجرة حلوة (والاحماض)

---

(١) قوله زبد الجوف هكذا في الاصل واستشهد فى مادة ثمر من اللسان بما يقرب من هذا التشبيه وهو من علق كثامر الحماض اهـ

كتبه مصححه

جمع حمض

حين طابت شرائع الموت فيهم • ومرارا يكون عذب الحياض

باللواتى لم يتركن عقاقا * والمذاكى ينهضن أى انتهاض

اللواتى جمع التى (والعقاق) جمع عقوق وهى العقيم من الخيل أى التى لم تحمل (والمذاكى) هى المسان من الخيل

*

تلك أحسابنا(١) اذا احتتن الخصل ومد المدى مدى الاعراض

(الخصل) هو السبق (والمدى) الغاية (والاعراض) هى الجبال

والله أعلم * تم كتاب الجمهرة بفضل الله وله الحمد

أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله

على سيدنا محمد النبى الامى

وعلى آله وصحبه

وسلم

---

(١) قوله اذا احتتن الخصل أى استوى اصابة المتناضلين كما فى اللسان وقوله الاعراض فى نسخة بالغين المعجمة اهـ كتبه مصححه

يقول مصححه راجي عفو المساوى محمودسيد كشك الطهطاوى

الحمد لله الذى حلى البلغاء بحلية اللطائف ومنحهم بدائع المعانى وحلاوة الطرائف والصلاة والسلام على سيدنا محمد ناظم عقـد الدين بعد نثره وعلى آله وصحبه الذين طعنوا الكفر بسيف النصر وحازوا قصب السبق فى ميدان الظفر ثم

و بعد فلايخفى ان العرب كانوا قوما أميين لايعرفون القراءة والكتابة الاقليل منهـم ومع ذلك فقد كانوا فى اعلى طبقة من فصاحة اللسـان ونباهة الفكر وسرعـة الخاطر كانوا فى أعلى طبقات الفلسـفة فأدركوا بفرط العنـاية وطول التجربة معرفة مطالـع النجوم وارصاد الكواكب واسرار الاجرام الفلكية والمخلوقات العلوية يدل لذلك اشعارهم وتنطق به آثارهم وقد كانت لهـم عناية عظيمة بنظم الشعر وتأليف الخطب حتى كانوا يجتمعون كل سنة فى سوق عكاظ بمكة يقيمون هناك شهرا يتناشدون ويتفاخرون فاذا ماانتهوا فى ذلك كتبوا اشعار الفئة الظافرة على نسيج الحرير وعلقوها على اسـتار الكعبة ومن ثم سـميت تلك الاشعار بالمعلقات وممـا يدل على عظم قدر الشعر وجليل خطبـه عند العرب قول النبى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الاهتم لمـا اعجبه كلامه ان من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة وقالت عائشة رضى الله عنها رووا اولادكم الشعر تعذب السنتهم وبالجملة فالشعر العربى يمتاز على جميع الكلام بحسن التخيل وابداع المعانى و بلاغة الوصف وحسن النسـج

قال الجاحظ ليس فى الارض كلام هو امتع ولا انفع ولا آنق ولا ألذ فى الاسـماع ولا أشد اتصالا بالعقول السليمة ولا افتق للسان ولا أجود تقويما للاخلاق من طول استماع حديث الاعراب العقلاء الفصحاء وقال عمر رضى الله عنه من أراد أن يفهم كلام الله فعليه بديوان الجاهلية فان اردت ياعافاك الله ان تعرف ذلك بالعمل لا بالتقليد وبالرواية لا بالرواية فهاهو بين يديك كتاب (الجمهرة فى اشعار العرب) فقد حوى من بدائع الاختراعات وغرائب التشبيهات ومتانة التراكيب ورقة الاساليب مالو جعلت انبوبة قلمك سادس خمسك ماامكنك ان تقوم بوفاء حقه

هذا وقد تم طبعه بعونه تعالى بالمطبعة الخيريه العامرة
لمالكها ومديرها المتوكل على الله الوهاب حضرة
الفاضل السيد عمر حسين الخشاب ونجله الامجد
حضرة السيد محمد وذلك فى شهر صفر
الخير سنة ١٣٣١ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية

